

بازدید شد
۲۶ - ۲۷

کتاب الاذکار
للایام الزاوی
عبدالله

بازدید شد
۱۳۸۴

۸۴۷۶-۱

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب الاذکار

مؤلف نوی (محمد باقر ابن زین العابدین)

موضوع

۱۳۴۳۹

۱۱۹۸

تعداد کتب

۷۸۷۹۱

۱۱۴۳۱

خطی - فهرست شده

۱۲۳۲۹

۸۴۷۶-۸۴۷۷
کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۱۹

کتابخانه مجلس شورای ملی
۸۴۷۶

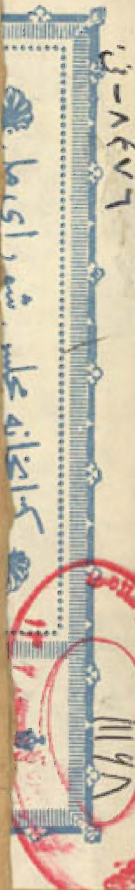
غلی - فرست
۲۹



فمن كتاب الادكار كتابا وابوابا وفصولا وبالله التوفيق

فصل ١ في الامر بالاخلاق و حسن الثياب	فصل ٢ اعلم انه ينبغي لمن قال العلماء من المحدثين	فصل ٣ اعلم انه لا ينبغي الذكر بالقلبي	فصل ٤ اعلم انه لا ينبغي الذكر بالقلبي	فصل ٥ اعلم انه لا ينبغي الذكر بالقلبي
فصل ٦ اعلم ان فضيلة الذكر	فصل ٧ قال الله تعالى المسلمين بالاسماء	فصل ٨ اجمع العلماء على حوان الذكر بما لقب والاسماء	فصل ٩ ينبغي ان يكون لذكر على كل الصفة المشعر ان يذكر فيه	فصل ١٠ وينبغي ان يكون المشعر ان يذكر فيه
فصل ١١ اعلم ان الذكر بحسب في جميع الاحوال الا	فصل ١٢ المراد من الذكر	فصل ١٣ ينبغي ان يكون له وليطعن في الذكر لذا ذكر	فصل ١٤ في احوال تعرض لذا ذكر	فصل ١٥ اعلم ان الاذنان المشروعة
فصل ١٦ اعلم ان قد صنف في عمل اليوم واليلة	فصل ١٧ اعلم ان ما ذكره في هذا الكتاب	باب ١ مختص في احوال جاء في فضل الذكر ستيقظ من ضاه	باب ٢ ما يقول اذا ليس ثوبه	باب ٣ ما يقول اذا ليس ثوبه
باب ٤ ما يقول اذا لبس ثوباً جديداً	باب ٥ ما يقول لصاحبه اذا رأى عليه ثوباً جديداً	باب ٦ كيفية لباس الثوب والنعل عليها	باب ٧ ما يقول اذا خلع ثوبه لفعل او قدم	باب ٨ ما يقول حال خروج من البيت
باب ٩ ما يقول اذا دخل بليته	باب ١٠ ما يقول اذا استيقظ في الليل	باب ١١ ما يقول اذا اراد دخول الخلاء	باب ١٢ ما يقول اذا اراد الكلام في الخلاء	باب ١٣ ما يقول اذا اراد الكلام في الخلاء
باب ١٤ ما يقول اذا اراد الخلاء	باب ١٥ ما يقول اذا اراد صلاة الرضوء واستغفر	باب ١٦ ما يقول على ضوء	باب ١٧ ما يقول على ضوء	باب ١٨ ما يقول على ضوء
باب ١٩ ما يقول اذا اراد الخلاء	باب ٢٠ ما يقول على اعضا الوضوء	باب ٢١ ما يقول على اغتساله	باب ٢٢ ما يقول على اغتساله	باب ٢٣ ما يقول على اغتساله
باب ٢٤ ما يقول في المسجد	باب ٢٥ ما يقول في المسجد	باب ٢٦ ما يقول في المسجد	باب ٢٧ ما يقول في المسجد	باب ٢٨ ما يقول في المسجد

باب ٢٥ صفة الاذان	باب ٢٦ صفة الاقامة	فصل ٢٧ واعلم ان الاذان والاقامة سنن	فصل ٢٨ ولا يصح الاقامة الا بالقرعة
باب ٢٩ ما يقوله بعد تكبيرة الصبح	باب ٣٠ ما يقوله اذا انتهى الى الصف	باب ٣١ ما يقوله عند ارادته القيام الى الصلوة	باب ٣٢ ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام
باب ٣٣ تكبيرة الا صوام	باب ٣٤ والسنة ان يجهر الامام	باب ٣٥ اعلم ان الصلوة التي	باب ٣٦ ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام
باب ٣٩ التعوذ بعد دعا الاستفتاح	باب ٤٠ اعلم ان التعوذ مستحب لمجرب	باب ٤١ واعلم ان التعوذ مستحب للركعة الاولى	باب ٤٢ القراءة بعد الفاتحة
باب ٤٣ فان لم يحسن الفاتحة	باب ٤٤ ثم بعد الفاتحة يقرأ	باب ٤٥ والسنة ان تكون في السورة	باب ٤٦ لو ترك سورتي الجمعة
باب ٤٩ اجمع العلماء على الجهر بالقراءة	باب ٥٠ قال اصحابنا يستحب للامام	باب ٥١ فاذا فرغ من الفاتحة	باب ٥٢ ليست بكل من قرأ في الفصل
باب ٥٣ واذا وصل الى حد الركعتين	باب ٥٤ تكره قراءة القرآن	باب ٥٥ ما يقوله في رفع راسه من الركوع	باب ٥٦ اعلم ان يستحب ان يجمع بين هذه
باب ٥٧ اختلف العلماء في السجود	باب ٥٨ اذا سجد للتلاوة	باب ٥٩ ما يقوله في رفع راسه من السجود	باب ٦٠ فاذا سجد سجد الثانية
باب ٦٢ القنوت في الصبح	باب ٦٣ اعلم ان محل القنوت	باب ٦٤ اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت	باب ٦٥ ما يقوله في تشهد الصلوة



ويعني للقاري
إذا ابتداء

فصل ٥٢ الاختياران يأتي لشهادة موت الثلاثة	فصل ٥٣ أعم أن الترتيب في الشهادة مستحب	فصل ٥٤ المستحب في التشهد الاصرار	باب ٤٣ الصلوة على النبي صلى الله عليه بعد التشهد الأخير	باب ٤٥ الدعاء بعد التشهد الأخير
باب ٤٦ السلام للتحليل من الصلوة إذا تكلم الإنسان وهو في الصلوة	باب ٤٧ ما يقول الرجل إذا تكلم بعد الصلوة	باب ٤٨ الحث على ذكر الله تدب بعد الصلوة الصبح	باب ٤٩ ما يقال عند المساء	باب ٥٠ ما يقال عند المساء
باب ٥١ ما يقال في صبحته ما يقول إذا طلعت الشمس	باب ٥٢ ما يقول إذا استقلت الشمس	باب ٥٣ ما يقول بعد الصلوة	باب ٥٤ ما يقول بعد العصر	باب ٥٥ ما يقول بعد العصر
باب ٥٦ ما يقول إذا سمع صلوة المغرب	باب ٥٧ ما يقول في صبحته ما يقول في صبحته ما يقول في صبحته	باب ٥٨ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٥٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٠ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٦١ ما يقول إذا تيقظ في الليل وأراد النوم بعد	باب ٦٢ ما يقول إذا تيقظ في صلاة	باب ٦٣ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٥ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٦٦ الحث على الدخول في الصلوة في جماعة الصف الثاني	باب ٦٧ الحث على الدخول في الصلوة في جماعة الصف الثاني	باب ٦٨ الحث على الدخول في الصلوة في جماعة الصف الثاني	باب ٦٩ الحث على الدخول في الصلوة في جماعة الصف الثاني	باب ٧٠ الحث على الدخول في الصلوة في جماعة الصف الثاني
فصل ٥٦ في الاوقات المختارة للقراءة	فصل ٥٧ في اداب الحتم	فصل ٥٨ ولم يستحب الدعاء عقب الحتم	فصل ٥٩ في اداب الحتم	فصل ٦٠ في اداب الحتم
فصل ٦١ في مسائل واداب يعني للقاري الاقتناء بها	فصل ٦٢ يعني للقاري الاقتناء بها	فصل ٦٣ يعني للقاري الاقتناء بها	فصل ٦٤ يعني للقاري الاقتناء بها	فصل ٦٥ يعني للقاري الاقتناء بها
فصل ٦٦ ولم يستحب الصوت بال القراءة	فصل ٦٧ ولم يستحب الصوت بال القراءة	فصل ٦٨ ولم يستحب الصوت بال القراءة	فصل ٦٩ ولم يستحب الصوت بال القراءة	فصل ٧٠ ولم يستحب الصوت بال القراءة
فصل ٧١ أعم أن اداب القراءة	فصل ٧٢ أعم أن اداب القراءة	فصل ٧٣ أعم أن اداب القراءة	فصل ٧٤ أعم أن اداب القراءة	فصل ٧٥ أعم أن اداب القراءة

بجواب

فصل ٧٠ لستمح ان تتعمد دعاء بالحمد لله	فصل ٧١ لستمح ان تتعمد دعاء بالحمد لله	فصل ٧٢ لستمح ان تتعمد دعاء بالحمد لله	فصل ٧٣ لستمح ان تتعمد دعاء بالحمد لله	فصل ٧٤ لستمح ان تتعمد دعاء بالحمد لله
باب ٤٩ أمر من ذكر عند النبي صلى الله عليه عليه وسلم	باب ٥٠ أمر من ذكر عند النبي صلى الله عليه عليه وسلم	باب ٥١ أمر من ذكر عند النبي صلى الله عليه عليه وسلم	باب ٥٢ أمر من ذكر عند النبي صلى الله عليه عليه وسلم	باب ٥٣ أمر من ذكر عند النبي صلى الله عليه عليه وسلم
باب ٥٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٥٥ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٥٦ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٥٧ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٥٨ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٥٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٠ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦١ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٢ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٣ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٦٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٥ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٦ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٧ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٦٨ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٦٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٠ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧١ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٢ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٣ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٧٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٥ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٦ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٧ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٧٨ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٧٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٠ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨١ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٢ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٣ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٨٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٥ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٦ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٧ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٨٨ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٨٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٠ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩١ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٢ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٣ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٩٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٥ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٦ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٧ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ٩٨ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ٩٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٠ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠١ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٢ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٣ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ١٠٤ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٥ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٦ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٧ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١٠٨ ما يقول إذا كان في صلاة
باب ١٠٩ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١١٠ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١١١ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١١٢ ما يقول إذا كان في صلاة	باب ١١٣ ما يقول إذا كان في صلاة

الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الأخير

باب ١٧٢ النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالكبر ويخوف بالكسر ويخوف	باب ١٧٣ استحباب الجلاء للمسرة في السير وتفشيظ النقص	باب ١٧٤ ما يقول اذا نزلت راتبة	باب ١٧٥ ما يقول على الدابة ما يقول اذا اطاقه	باب ١٧٦ ما يقول اذا خاف اناسا او غيرهم
باب ١٨٢ ما يقول اذا ركب بالبدنة	باب ١٨٣ ما يقول اذا قدم من سفر فدخل بليته	باب ١٨٤ ما يقول لمن يقدم من سفر	باب ١٨٥ ما يقول لمن تقدم من سفر	باب ١٨٦ ما يقول اذا خاف اناسا او غيرهم
كتاب ١٧ اذا كان الاكل و الشرب	باب ١٨٧ ما يقول اذا قرب اليه طعامه	باب ١٨٨ استحباب قول صاحب الطعام لضيفانه كلوا	باب ١٨٩ التسبوت عند الاكل والشرب	باب ١٩٠ لا يعيب الطعام والشراب
باب ١٩١ خوارق لا ا تفترى هذا لطعام	باب ١٩٢ مدح الاكل الطعم الذي ياكل منه	باب ١٩٣ ما يقول من خضع الطعام وهو صائم اذا	باب ١٩٤ ما يقول اذا فزع دعي الطعام اذا اتبعه غيره	باب ١٩٥ وعظ وادب من ليس في اكله
باب ١٩٦ استحباب الكلام على الطعام	باب ١٩٧ ما يقول ويفعل من ياكل ولا يتجنب	باب ١٩٨ ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة	باب ١٩٩ استحباب قول صاحب الطعام لضيفه ومن	باب ٢٠٠ ما يقول اذا فرغ من الطعام
باب ٢٠١ دعاء المذعور الضيف لاهل الطعام	باب ٢٠٢ دعاء الانسان لمن سقاها ماء او لبنا او نحوها	باب ٢٠٣ دعاء الانسان وح رضه لمن يضيفه ضيفا	باب ٢٠٤ الفداء عن كرم ضيفه	باب ٢٠٥ استحباب تحييت الانسان بضيفه
باب ٢٠٦ ما يقول بعد انصرف من الطعام	باب ٢٠٧ السلام والحمد لستند ان يحمي العاظم	باب ٢٠٨ فضل الداء والارباشاء	باب ٢٠٩ كيفية السلام م	باب ٢١٠ قال الامام ابو سعيد المتوفى وعنه
باب ٢١١ ما يقول اذا سئل عن اسم الذي يبيع	باب ٢١٢ قال الامام ابو محمد القاضى حسين	باب ٢١٣ ما خاف كراهة الاشارة بال اليدين ونحوها	باب ٢١٤ حكم السلام م	باب ٢١٥ قال الامام ابو سعيد المتوفى وعنه
باب ٢١٦ ما يقول اذا سئل عن اسم الذي يبيع	باب ٢١٧ قال المتوفى اذا سئل عن اسم الذي يبيع	باب ٢١٨ ما يقول اذا سئل عن اسم الذي يبيع	باب ٢١٩ ما يقول اذا سئل عن اسم الذي يبيع	باب ٢٢٠ ما يقول اذا سئل عن اسم الذي يبيع

[illegible]

[illegible]

این دو از هر دو بیاد حساب بقدر انامل گفته شد و در نظر ارباب دانش جلوه و کمیکرد
که نوزده صورت از هیئات و اوضاع اصابع بر بدایع انسانی باذاء عقود اعداد وضع کرده
شده چنانکه از یک عدد تا ده هزار آن ضبط توان نمود و با بطن آن چنان است که از اصابع
خمس یعنی خنصر و بنصر و وسطی جهت تسعة احاد تعیین شده و ستا به و ابهام از برای عقود
نه گانه عشرت مقرر شده و از اصابع خمس یعنی سبابة و ابهام ضبط عقود نه گانه احاد
تسعة مات مخصوص گشته و خنصر و بنصر و وسطی بقدر نه گانه احاد الوفا اختصاص یافته
پس صور عقود احاد از یک تا ده از اصابع یعنی عقود احاد الوفا و یک هزار تا نه هزار از اصابع
یسنری یکسان بود مثلا وضع راس اعظم و وسطی بر کف از جانب میانی مانع نمی باشد چنانچه
معلوم خواهد شد و از جانب یسار پنجبار باشد و همچنین عقود عشرت و عقود مات متفق
الصور باشند و تقریر و تمیز بر میانی و یسار کرده شود و صورتی که مثلاً در دست راست خلالت
بر نوزده دست چپ فصد می شود و چون از مقد مات می گذشت صورت نوزده گانه مذکور
ب تفصیل بیان کرده شود بقول الله تعالی نشان بدانکه از برای واحد خنصر دست راست فرماید
گرفت و بجهت اثین بنصر را با خنصر ضم کردن و بجهت ثلثه و وسطی را نیز ضم نماید چنانچه در تعداد
اخیایه الناس معهود و متعارف است تا مادام که در سه عقد باید که رواس انامل نیک نزدیک
اصابع باشد و بجهت اربع خنصر را رفع باید نمود و بنصر و وسطی معهود گذاشت و برای خمس بنصر
را نیز رفع کرده و بجهت شمس و وسطی را رفع کرده و بنصر فقط را فرماید گرفت چنانکه سر اغملاش در وسط
کف باشد و از برای سبعة از برای شمس خنصرها را عقد باید نمود چنانچه سر انگشت بجان سبعة
نیک مانع باشد و بجهت ثمانیه با بنصر همان باید کرد و برای تسعم با وسطی نیز همان عمل نمایند و
عقود ثلثه اخیس باید که راس انامل بر طرف کف باشد تا بقدر ثلثه اول ششم نکرد و از برای عشر
مراخن ستا به میانی را بر مفصل اول اعظم ابهام باید نهاد چنانچه فرجه میان دو انگشت حلقه مدق
مشابه باشد و از برای عشرین طرف عقد تا سی با هر که یکی و وسطی است بر پشت ناخن ابهام
باید نهاد چنانکه پندار که اعظم ابهام در میان اصول ستا به و وسطی گرفته اما وسطی را
در خلالت و عشرین مدق نباشد چه اوضاع او بر عقود احاد متعین و متبدل گردد و همین احوال
ناخن ابهام بر طرف عقد زیرین ستا به بجان خود خلالت بر عشرین کند و از برای ثلثین ابهام را قائم
داشته سر اغملاست با هر دو طرف ناخن او باید نهاد چنانکه وضع ستا به با ابهام همانا قوس و در
تشیبه باشد و از برای سهولت عقد ابهام ناخی باشد بان خلالت بر فصد کند و
التهاس واقع نشود و از برای اربعه باطن اعظم ابهام را بر ظهر عقد زیرین ستا به باید نهاد چنانکه

وعن يريم اذا اكلت الرقبة بالصدق اعطاه مائة بقر فيها كل شيء من
 محاسن الدنيا والآخرة بشان
 الحديث الطاهر

القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق استواء السور والعلانية
 وعن سهل التستري لا يتم ثبوت الصدق بعد داهن نفسه
 او غيره واقوالهم في هذا غير متحدة وفيما اشرت اليه كفاية لمن
 وفق **فصل** اعلم انه ينبغي في كل شيء من فضائل الاعمال
 ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهلها ولا ينبغي ان يتركه مطلقا
 بل ياتي بما يستور منه لقوله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 المتفق على صحته واذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم
فصل قال العلماء من الحديث والفقه وغيرهم يجوز
 ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث
 الضعيف ما لم يكن موضوعا والاعمال احكاما كالجلالة والحرام
 والبسيع والسكاح وغيره لك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح
 والحسن الا ان يكون في احتياط في شئ من ذلك كما اذا ورد
 حديث ضعيف بكمالية بعض السيوخ والاكتمال فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه ينبغي
 في هذا الكتاب احاديث انص على صحتها او حسناتها او عفاها
 او اسكت عنها لانه من ذلك او غيره فاردت ان تنقروا
 هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب **فصل** اعلم
 انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في خلق اهل بيته وقت طهارة
 الدالة على ذلك وسورة في موضعها ان شاء الله تعالى ويكون في
 ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الحديث الطاهر
 وفيما اشرت اليه كفاية لمن
 وفق فصل اعلم انه ينبغي
 في كل شيء من فضائل الاعمال
 ان يعمل به ولو مرة ليكون
 من اهلها ولا ينبغي ان يتركه
 مطلقا بل ياتي بما يستور
 منه لقوله النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق على
 صحته واذا امرتكم بشئ فأتوا
 منه ما استطعتم قال العلماء
 من الحديث والفقه وغيرهم
 يجوز ويستحب العمل في
 الفضائل والترغيب والترهيب
 بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعا والاعمال احكاما
 كالجلالة والحرام والبسيع
 والسكاح وغيره لك فلا
 يعمل فيها الا بالحديث
 الصحيح والحسن الا ان يكون
 في احتياط في شئ من ذلك
 كما اذا ورد حديث ضعيف
 بكمالية بعض السيوخ
 والاكتمال فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا
 يجب وانما ذكرت هذا
 الفصل لانه ينبغي في
 هذا الكتاب احاديث انص
 على صحتها او حسناتها
 او عفاها او اسكت عنها
 لانه من ذلك او غيره
 فاردت ان تنقروا هذه
 القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب فصل اعلم انه
 كما يستحب الذكر يستحب
 الجلوس في خلق اهل بيته
 وقت طهارة الدالة على
 ذلك وسورة في موضعها
 ان شاء الله تعالى ويكون
 في ذلك حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى

عليه

الحديث الطاهر
 وفيما اشرت اليه كفاية لمن
 وفق فصل اعلم انه ينبغي
 في كل شيء من فضائل الاعمال
 ان يعمل به ولو مرة ليكون
 من اهلها ولا ينبغي ان يتركه
 مطلقا بل ياتي بما يستور
 منه لقوله النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق على
 صحته واذا امرتكم بشئ فأتوا
 منه ما استطعتم قال العلماء
 من الحديث والفقه وغيرهم
 يجوز ويستحب العمل في
 الفضائل والترغيب والترهيب
 بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعا والاعمال احكاما
 كالجلالة والحرام والبسيع
 والسكاح وغيره لك فلا
 يعمل فيها الا بالحديث
 الصحيح والحسن الا ان يكون
 في احتياط في شئ من ذلك
 كما اذا ورد حديث ضعيف
 بكمالية بعض السيوخ
 والاكتمال فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا
 يجب وانما ذكرت هذا
 الفصل لانه ينبغي في
 هذا الكتاب احاديث انص
 على صحتها او حسناتها
 او عفاها او اسكت عنها
 لانه من ذلك او غيره
 فاردت ان تنقروا هذه
 القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب فصل اعلم انه
 كما يستحب الذكر يستحب
 الجلوس في خلق اهل بيته
 وقت طهارة الدالة على
 ذلك وسورة في موضعها
 ان شاء الله تعالى ويكون
 في ذلك حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى

عليه وسلم اذا امرتكم بالجنة فارها قالوا وما رايك بالجنة
 يا رسول الله قال خلق الذكر فان لم يتكلم شيئا رأت من
 الملكة يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حقواهم
 وروينا في صحيح مسلم عن معوية رضي الله عنه انه قال
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلقه من اصحابه
 فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمد على ما
 هذا قال لا سلام ومن بعلينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك
 قالوا الله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استقبلكم فكمتمت
 ولكن اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملكة
 وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابى سعيد الخدري و
 ابى هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله
 وسلم انه قال لا يجمع قوم يدعون الله تعالى الاحقتم الملكة
 وعشيتهم الرحمن وتزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى
 فيهن **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان و
 الافضل منه مكان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على
 أحدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع
 القلب خوفا من ان ينطق به الراء بل يذكر بها جميعا ويقصد
 به وجه الله تعالى وقد مناع الغضيل بن عياض رحمه
 الله تعالى ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الناس
 عليه باب ملا حظرة الناس والاحتراز من تطرق ظنونهم

الحديث الطاهر
 وفيما اشرت اليه كفاية لمن
 وفق فصل اعلم انه ينبغي
 في كل شيء من فضائل الاعمال
 ان يعمل به ولو مرة ليكون
 من اهلها ولا ينبغي ان يتركه
 مطلقا بل ياتي بما يستور
 منه لقوله النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق على
 صحته واذا امرتكم بشئ فأتوا
 منه ما استطعتم قال العلماء
 من الحديث والفقه وغيرهم
 يجوز ويستحب العمل في
 الفضائل والترغيب والترهيب
 بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعا والاعمال احكاما
 كالجلالة والحرام والبسيع
 والسكاح وغيره لك فلا
 يعمل فيها الا بالحديث
 الصحيح والحسن الا ان يكون
 في احتياط في شئ من ذلك
 كما اذا ورد حديث ضعيف
 بكمالية بعض السيوخ
 والاكتمال فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا
 يجب وانما ذكرت هذا
 الفصل لانه ينبغي في
 هذا الكتاب احاديث انص
 على صحتها او حسناتها
 او عفاها او اسكت عنها
 لانه من ذلك او غيره
 فاردت ان تنقروا هذه
 القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب فصل اعلم انه
 كما يستحب الذكر يستحب
 الجلوس في خلق اهل بيته
 وقت طهارة الدالة على
 ذلك وسورة في موضعها
 ان شاء الله تعالى ويكون
 في ذلك حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى

الحديث الطاهر
 وفيما اشرت اليه كفاية لمن
 وفق فصل اعلم انه ينبغي
 في كل شيء من فضائل الاعمال
 ان يعمل به ولو مرة ليكون
 من اهلها ولا ينبغي ان يتركه
 مطلقا بل ياتي بما يستور
 منه لقوله النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق على
 صحته واذا امرتكم بشئ فأتوا
 منه ما استطعتم قال العلماء
 من الحديث والفقه وغيرهم
 يجوز ويستحب العمل في
 الفضائل والترغيب والترهيب
 بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعا والاعمال احكاما
 كالجلالة والحرام والبسيع
 والسكاح وغيره لك فلا
 يعمل فيها الا بالحديث
 الصحيح والحسن الا ان يكون
 في احتياط في شئ من ذلك
 كما اذا ورد حديث ضعيف
 بكمالية بعض السيوخ
 والاكتمال فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا
 يجب وانما ذكرت هذا
 الفصل لانه ينبغي في
 هذا الكتاب احاديث انص
 على صحتها او حسناتها
 او عفاها او اسكت عنها
 لانه من ذلك او غيره
 فاردت ان تنقروا هذه
 القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب فصل اعلم انه
 كما يستحب الذكر يستحب
 الجلوس في خلق اهل بيته
 وقت طهارة الدالة على
 ذلك وسورة في موضعها
 ان شاء الله تعالى ويكون
 في ذلك حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى

الحديث الطاهر
 وفيما اشرت اليه كفاية لمن
 وفق فصل اعلم انه ينبغي
 في كل شيء من فضائل الاعمال
 ان يعمل به ولو مرة ليكون
 من اهلها ولا ينبغي ان يتركه
 مطلقا بل ياتي بما يستور
 منه لقوله النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث المتفق على
 صحته واذا امرتكم بشئ فأتوا
 منه ما استطعتم قال العلماء
 من الحديث والفقه وغيرهم
 يجوز ويستحب العمل في
 الفضائل والترغيب والترهيب
 بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعا والاعمال احكاما
 كالجلالة والحرام والبسيع
 والسكاح وغيره لك فلا
 يعمل فيها الا بالحديث
 الصحيح والحسن الا ان يكون
 في احتياط في شئ من ذلك
 كما اذا ورد حديث ضعيف
 بكمالية بعض السيوخ
 والاكتمال فان المستحب
 ان يتركه عنه ولكن لا
 يجب وانما ذكرت هذا
 الفصل لانه ينبغي في
 هذا الكتاب احاديث انص
 على صحتها او حسناتها
 او عفاها او اسكت عنها
 لانه من ذلك او غيره
 فاردت ان تنقروا هذه
 القاعدة عند مطالع هذا
 الكتاب فصل اعلم انه
 كما يستحب الذكر يستحب
 الجلوس في خلق اهل بيته
 وقت طهارة الدالة على
 ذلك وسورة في موضعها
 ان شاء الله تعالى ويكون
 في ذلك حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى

على نهر
 ٢٩

فَعَنْدَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ سَبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ ۝

واملا ر على القلب في الصحابا ويجوز الجنب والمخاض ان يقرأ
عند المحيبة انا لله وانا اليه راجعون وعند الدعاء ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصدا
به القرآن ولما ان يقول بسم الله والحمد لله اذا لم يقصدا بهما
لقرآن سواء قصد الذكر ولم يكن لها قصد ولا ايمان الا اذا
قصد القرآن ويجوز لها قراءة ما شئت قل وقد كان الشيخ والفتحة
اذا زينا فاجوهما واما اذا قال الانسان خذ الكتاب بقرة
يا وقالادخلوها بسلام آمين ونحو ذلك فان قصد الخالق
لم يحرم واذا لم يجد الماء تيمما وجاز لها القراءة فان احدث بعد ذلك
لم يحرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم احدث ثم لا فرق بين ان يكون
تيممه لعدم الماء في الحضاء في السفر فله ان يقرأ القرآن
بعدوا وان احدث فقال لبعض اصحابنا ان كان في الحضر صلى به
وقرأ بركة الصلوة ولا يجوز ان يقرأ خارج الصلوة والصحيح
كما قدمناه لان تيممه قام مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم رأى
ماء يلزمه استعماله فان لم يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على
الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرأ ثم اراد التيمم لمحدث
او لفريضة اخرى او لم يقرأ ذلك لم يحرم عليه القراءة هذا
هو المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض اصحابنا انه
يحرم وهو ضعيف اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فانه
يصلى نحو الوقت على حسب حاله ولا يحرم عليه القراءة خارج

المسوق

الصلوة ويحرم عليه ان يقا في الصلوة ما زاد على الفاتحة وهل
تحرّم الفاتحة في وجهان اصحهما التحريم بل تجب فان
الصلوة لا تصح الا بها وما جازت الصلوة للمفروءة تجوز
القراءة والثاني تحريم بل يأتي بالاذكار التي يأتي بهما من لا يحسن
شيئا من القرآن وهذه فروع رايث اثباتها هنا لتعلقها
بما ذكرته فذكرتها مختصرة والا فلها تمامات وادلة مستور
في كتب الفقهاء والله اعلم **فصل** ينبغي ان يكون الذكر على
اكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة
وجلس متدلا لمختشعا بسكينة وقار مطا قار اسد ولو

ذكر على غير هذه الاحوال جان ولا كراهة في حقه ولكن
ان كان بغية عن ذكر انكار الا فضل والدليل على عدم
الكراهة قوله الله تعالى فخلق السموات والارض و
احملا في الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يند
كرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصميم
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكى في حجرى واباهما نض فيه القرآن راوه البخارى
ومسلم وفي رواية ورأسه في حجرى وجاء عن عائشة رضي الله
عنها ايضا قالت انا اخذ حزبا وانا مضطجة على السرير

فصل وينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر فيه خالياً
تظليفاً فانه اعظم في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر

سِرُّهُ
 وَلَكِنْ
 وَهُمْ
 نَبِيٌّ
 نَبِيٌّ
 عَنِ
 إِلَى
 النَّجَارِ
 إِلَى
 عَلَى

الحرب ما جئتموه اليه لا تقسموه ولا توارثوه
تسوية لا تورد بياض

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

غلطی : قدرت

59

وفات

LAJ-V-5

خطی - فهرست
۵۹

عمل اليوم واللييلة للامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله
 واحسن منه وانفس واكثر فوائد كتاب عمل اليوم واللييلة
 لصاحبه الامام الجليل محمد بن يحيى اسحق السني رحمه الله
 وقد سمعت انا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الامام
 الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن
 رضي الله عنهم قال خبرنا اللام العلامة ابو اليمى زيب
 بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي سنة اثنين
 وستماية قال خبرنا الشيخ الامام ابو الحسن سعد الخيري
 سهل الانصاري قال خبرنا الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن
 بن الحسن الديلمي قال خبرنا القاضي ابو نوح احمد بن حسين
 بن محمد بن الكسار الديلمي قال خبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن
 محمد بن اسحق السني رضي الله عنه وانما ذكرت هذا الاما
 هنا لاني سنا نقل من كتاب ابن السني ان شاء الله تعالى
 فاجبت تقديم الاما نك كتاب وهذا استحسن عند ائمة
 الحديث وغيرهم وانما خصصت ذكر امنا هذا الكتاب
 لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والجميع ما اذكره فيه لم يدر
 روايات صحيحه لم يما عات متصلة بحمد الله تعالى الشاذ
 النادر في ذلك ما نقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاما
 وهي الصحيح للبخاري ومسلم وسنن ابوداود والترمذي و
 النسائي ومن ذلك ما هو من كتب المسانيد والسني

مكرر

ابو عبد الله محمد بن زيد بن ما جنة القز
 وبنو صاحب السني والسنن في
 وما يقيد وما من سنة ثلث وما
 ثلث في الميكن

في سنن الشبان الحديث
 في سنن البصيرة الحديث
 في سنن البصيرة الحديث
 في سنن البصيرة الحديث

كوطا الامام مالك وسنن الامام احمد بن حنبل والي عنوانه
 وسنن ابن ماجه والدار القطر والبيهقي وغيرهما من الكتب
 ومن الاجزاء مما ستره ان شاء الله تعالى وكل هذه النك
 ارويها بحمد الله تعالى بالاسانيد المتصلة الصحيحة الى
 مؤلفها والله اعلم **فصل** اعلم ان ما ذكره في هذا الكتاب
 من الاحاديث اضيف الى الكتب المشهورة وغيرهما مما
 قدمته ثم كان في صحيح البخاري ومسلم او في احدهما اقتصر
 على اضافته اليها لخصوص الغرض وهو صحة فان جميع ما
 فيها صحيح واقما كان في غيرها فاضيفه الى كتب السني
 شبهها بمبينا صحة وحسنه او ضعفه ان كان فيه
 ضعف في غالب المواضع وقد غفل عن صحته وحسنه
 وضعفه واعلم ان سنن ابوداود من اكثر ما نقل منه
 وقد روينا عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه
 ويقارب وما كان فيه ضعف شديد بدنيته وما اذكر فيه
 شيئا فهو صالح وبعضها صحيح من بعض هذا كلام ابوداود
 وفيه فائدة حسنة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره
 وهي ان ما رواه ابوداود في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عند
 صحيح او حسن وكلاهما يحتاج برز الاحكام فكيف بالفضيل
 فاذا انقرضت هذه الفتى رايت هذا حديثا من رواية اب
 داود وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم

السنن البصيرة الحديث

وصلى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام ان كنت على كثير من كنوز الجنة فقدت بيا رسول
الله قال قل لا حول ولا قوة الا بالله روينا في سنن ابي داود
الترمذي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبات يد بها نوى او حصى تسبح
به فقال اجزيك بما هو اليك من هذا وافضل فقال سبحن الله
عد خلقه في السماء وبهتان الله عدد ما خلق في الارض
سبحن الله عدد ما بين ذلك وسبحن الله عدد ما هو خالق
والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك والله الا الله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذي حديث
حسن روينا فيه باسناد جيد عن يسيرة بنم الياء المثناة
تحت وفيه السين المهملة الصحاح المماثلة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يراعي بالتكبير والتقليد
والتهليل وان يعقد ويد بالانامل فانها مستولات مستنظفات
روينا فيها في سنن النسائي باسناد حسن عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح
وفي رواية يمينه روينا في سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضيت
بالله رباً وبالسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وميت
له الجنة روينا في كتاب الترمذي عن جندب بن يسر بنم البنا الموح

وامكان السين المهملة الصحاح رضي الله عنه انه وجد قوله
 يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشئ
 اشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى
 الترمذي حديث قلت اشبث بآية مناه فوق ثم شيئين
معجزة ثم بآية موحدة مفتوحات ثم بآية مثقلة ومعناه انقلبه
واقسك روينا فيه من ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اهلها اذا فضل دحية
عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثير قلت يا رسول الله
ومن الغازی في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الكفار
والمشركين حتى يتكسر ويخضب ما كان الذاكرون الله تعالى
افضل منه روينا فيه في كتاب ابن ماجه عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتيكم بخير
اعمالكم وانكاهها عند ملككم ورفعها في دجائكم وخير لكم
من اتفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا عناقهم قالوا بلى قال كذا الله تعالى قال الحكم ابو عبد الله
فكناهم المستدرك على الصحيح في هذا حديث صحيح الاسناد
روينا في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ليلة اصورني بقول يا محمد اقرء امثلك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها

٨٧٧
 ١١١
 ١١١

سبحن الله والحمد لله والاكبر لله والاعظم لله والاله الا الله والله اكبر قال الترمذي
 حديث حسن روينا فيه عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال سبحن الله ومجده غمرت له
نخلته الجنة قال الترمذي حديث حسن روينا فيه عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اكلام احب الي
الله تعالى ما اصطفاه الله تعالى لملكته سبحي ربي ومجده
سبحن ربي ومجده قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا
 حين اشرع في مقصود الكتاب وذكره على الترتيب الواقع غالباً و
 ابدء باول استيقاظ الانسان من نومته ثم ما بعده على الترتيب
 الى نومه في الليل ثم ما بعده استيقاظه في الليلة الاخرى ثم
 وبالله سبحانه التوفيق باب ما يقول اذا استيقظ
من منامه روينا في صحيحنا في المحدثين ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري والبخاري
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري رضي الله عنهما عن ابي
هريش رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعقد الشيطان على قافية رأسك اذ اهوأ فتلث
عقدي يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فان قعد
فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عنه عقدة فان توضأ
انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح شيطانا
طليبت النفس والا اصبح جليت النفس كسلان هذا اللفظ

روي في نسخة بخطه
 ويروى في نسخة بخطه
 من المحدثين
 في نسخة بخطه
 ذكر العقدة
 معناه

رواية البخاري ورواية مسلم عنه وقافية الاسم روينا
في صحيح البخاري عن حفصة بن العلاء رضي الله عنه وعن ابي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الافراشة قال اللهم ارحمني واغفر لي واغفر لعملي واغفر لغيري واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور
روينا في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن الجوهري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ
احدكم فليقل الحمد لله الذي رزقني روعي وعافاني في جسدي
واذن لي بذكره روينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رداءه تعار
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شئ قدير الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر روينا
فيه عن الجوهري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من رجل نبت من نومة فيقول الحمد لله الذي خلق
النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني بها لما سويت استشهد ان لا اله
ايحى الموتى وهو على كل شئ قدير الا الله صدق عبدي روينا
في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل كبر عشراً وحده عشر
وقال سبحان الله وبحمده عشر وقال سبحان الله القدوس عشر
واستغفر عشر وهذا حديث ثم قال اللهم اني اعوذ بك من

روي في نسخة بخطه
 ويروى في نسخة بخطه
 من المحدثين
 في نسخة بخطه
 ذكر العقدة
 معناه

ضيق الدنيا وصيق يوم القيمة عشرًا ثم يفتح الصلوة ثم لها هب اي
 استيقظ **و** روي في سنن الجردا وفيها عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال
 لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسئلك
 رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
 من لذك رحمة انت انت الوهاب **باب ما يقول اذا**
لبس ثوبا يستحب ان يقول باسم الله وكذلك يستحب التسمية
 في جميع الاعمال وروى في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن مسان ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا قيصا او دما او عمامة يقول
 اللهم اني اسئلك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره
 وشر ما هو له وروى في نسخة عن معاذ بن النسي رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله
 الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما
 تقدم من ذنبي **باب ما يقول اذا لبس ثوبا او غدا او**
شبهه يستحب ان يقول عند لباسه ما قد مناه في الباب قبله **و**
 روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا استحب ثوبا سماه باسمه عمامة او قيصا
 او دما ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسئلك خيروه
 وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح

٨٧٦
 ١١١
 ١١١

خلقه
 ٩

رواه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى
 محمد بن عيسى بن سودة الترمذي وابو عبد الرحمن احمد
 بن شعيب النسائي في سننهم قال الترمذي هذا حديث
 حسن **و** روي في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من لم يلبس
 ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اؤرك به
 عودتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلقه
 فقصده في حياته في حفظ الله وفي كف الله وفي سبيل
 الله عز وجل حيا وميتا **باب ما يقول المصاحبة اذا راي**
عليه ثوبا جديدا وروى في صحيح البخاري عن ام خالد بنت
 خالد رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بثياب فيها خيصة سوداء قال من ثوبك نسوها هذه
 الخيصة فاسكت القوم فقال ايتوني بام خالد فاتي بي النبي
 صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده قال ابلي واخطي ابلي
 واخطي مرتين **و** روي في ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راي عليا رضي الله
 عنه ثوبا جديدا فقال غسيل فقال بل غسيل فقال الجديدا
 وعش محمد او مت شهيدا **باب كيفية لباس الثوب و**
النعل وخلعها يستحب ان يتقدم في لبس الثوب والنعل والسراويل
 وشبهها باليمين من كية ورجلي السراويل ويخلع الايسر

الخيصة السوداء
 التي كان يلبسها
 النبي صلى الله عليه وسلم

ثم الامين وكذلك الاكتحال والسواك وتقليم الاظفار وقصد
الشارب ونفث الابط وحلق الراس والسلام من الصلوة
ودخول المسجد والخروج من الخلاء والوضوء والغسل والاكل
والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجة من
النساء ودفعها اليه وما اشبه هذا فكله يفعل باليمين خذ
باليسار **روينا في صحيح البخاري** عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب اليمين في شأنه كله في
طهوره وترجله وتنقله **روينا في سنن ابي داود** وغيره بالا
مسند الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يميني لطهوره وطعامه وكانت اليسرى
لخلائه وما كان من اذى **روينا في سنن ابي داود** وسنن
البيهقي عن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرا به وثيابه ويجعل يساره
لما سوى ذلك **روينا عن ابي هريرة** رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قمتم فايدوا يا ايها
حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابو
بكر احمد بن الحسين البيهقي في الباب احاديث كثيرة والله اعلم
باب ما يقول اذا طلع ثوبه لغسل او نومه او نحوها **روينا**
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **سئ ما بين اعين الجب وعورات بني آدم**

ان يقول الرجل المسلم اذا راى ان يطرح ثيابه باسم الله الذي لا
لا اله الا هو **باب ما يقول حال خروجه من بيته** **روينا**
عن ام سلمة رضي الله عنها واسمها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله اللهم
اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او
اظلم او اجهل او اجهل **على حديث صحيح** رواه ابو داود
الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن
صحيح هكذا في رواية ابو داود ان اضل او اضل او ازل او ازل
وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ بك
من ان تزك وكذلك نضل ونظلم ونجهل بلفظ الجمع وفي رواية
ابو داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الا
رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية
غيره كان اذا خرج من بيته قال كاذبناه والله اعلم **روينا**
في سنن ابي داود والترمذي وغيرهم عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعز
اذا خرج من بيته باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا
قوة الا بالله يقال له كفيت وقويت وهديت ونجيت عنه
الشيطان قال الترمذي حديث حسن رواه ابو داود وفي رواية
فيقول يعز الشيطان للشيطان اخر كيف للبرجل قد هدي
كفي **وفي** **روينا في كتاب ابن ماجه** وابن السني عن ابي

هيرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من منزله قال باسم الله الحكلان على الله لا حول ولا قوة الا
بالله **باب ما يقول اذا دخل بيته** ليحجب ان يقول باسم الله
وان يكسر من ذكر الله تعالى وان يسلم سواء كان في البيت ارحام
لا القول لئلا فاذا دخلتم بيوت فامسوا على انفسكم تحية من عند
الله مباركة طيبة **روينا في كتابنا** لم يرد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى اذا دخل
الى اهله فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي
حديث حسن صحيح **روينا في سنن ابي داود** عن ابي صالح
شعري رضى الله عنه قال سمى الحارث وقيل عتبة وقيل كعب
فيل عرو وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوىج الرجل بيته
فليقل اللهم انى اسئلك خيرا لموعج وخيرا لمخرج باسم الله
لجنا باسم الله خريتنا وعلى الله ربنا نوكنا ثم يسلم على اهله
يضعها ابوداود **روينا عن ابي امامة الباهلي** رضى الله عنه
واسم جدى بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلت كلام ضامن على الله عز وجل رجل خرج غائبا في سبيل الله
عز وجل فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخل الجنة
او يرد به بما نال من اجره وغيمته ورجل راح الى المسجد فمضى
على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخل الجنة او يرد به بما نال من اجره
او غيمته ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه

وتنا حديث حسن رواه ابوداود باسناد حسن ورواه آخرون
ومعنى ضامن على الله تعالى صاحب ضمان والضمان الرعاية للشيء
كما يقال تاملوا بنى اى صاحب تمولى بنى فعناه انه في رعاية
الله تعالى وما اجر الله هذه العطية اللهم ارزقناها يا رب العالمين
روينا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا
دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان اذكركم المبيت
واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال الشيطان اذكركم المبيت
والعشاء رواه مسلم وصححه **روينا في كتابنا** ابن السني عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله
الذى كفانى واوائى والحمد لله الذى اطعمنى وسقانى
والحمد لله الذى موت على اسئلك ان تحب من الناس
اسناده ضعيف **روينا في موطا مالك** انه بلغه انه يستحب اذا دخل
بيته اغترس فكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين **باب ما يقول اذا امتنع في الليل وخرج من**
بيته ليحجب اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء
ويقرأ الايات الخواتيم من سورة العنكبوت ان في خلق السما
والارض واختلاف الليل والنهار الى اخر السورة ثبت في الصحيحين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الا النظر الى السماء فحوفي
 صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
 يتجسس قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن
 فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن
 ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك
 الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقائك حق وقولك حق
 والجنة حق والعار حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة
 حق اللهم لك اسلمت وبت امنت وعليك توكلت
 واليك انبت وبت خاصمت واليك حاكت فاغفر لي
 ما قد مت وما اخرجت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم
 وانت المؤخر لا اله الا انت انت زاد بغض الزمالة ولا حول ولا قوة
 الا بالله **باب ما يقول اذا اراد دخول الخلافة** ثبت في
 الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول عند دخوله الخلافة اللهم اني اعوذ
 بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء وسكونها
 ولا يصح قول من انكر الاسكان وروينا في غير الصحيحين
 باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
 وروينا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ستر ما بين اعين الجن وعودات بني ادم اذا دخل الكيف

يتجسس

ان يقول باسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي
 وقد قد منا في الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالضعيف قال
 اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء كان في البنيان او في الفرا
 وقال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان يقول اولا باسم الله ثم يقول
 اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل الخلافة قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس
 الخبث الخبث الشيطان الرجيم رواه ابن السني ورواه البخاري
 في كتاب الدعاء **باب النهي عن الذكر والكلام في الخلافة** يكره
 الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان في الصلوة وفي البنية
 وسواء في ذلك جميع الا اذا كان في الكلام الاكلام الفروق حتى
 قال اصحابنا اذا عطس لا يجمل الله تعالى ولا يشتمت عما طساو
 لا يرد السلام ولا يجيب المؤذن ويكون المسلم مقصرا لا
 يستحق جوابا والكلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه ولا يحرم
 فان عطس فحمد الله تعالى بقلبه ولم يحوت لسانه فلا بأس
 وكذلك يفعل حال الطماع وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال من رد رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يسول فسلم عليه
 فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجرين
 تفقد رضي الله عنه قال انك النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يسول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توشأ ثم اعتذر الي وقال

ان يقول

على

اني كرهت ان اذكر الله الاعلى كلها او قال على طهارة حديث صحيح رواه
 ابوداود والنسائي وابن ماجه باسانيد صحيح **باب ما يقرأ في الوضوء**
السلام على الجالس لقضاء الحاجة قال الصحابي يكره السلام
 عليه فان سلم لم يستحق جوابا حديث ابن عمر المهاجر المذكورين
 في الباب قبله **باب ما يقرأ في الوضوء** **ما يقول اذا خرج من الخلاء** يقول غفرانك
 الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافني ثبت في الحديث الصحيح
 في سنن ابوداود والترمذي رحمهما الله عن عائشة رضي
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك
 روى النسائي وابن ماجه باقية **روينا عن ابن عمر** رضي
 الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من
 الخلاء قال الحمد لله الذي افاض لذي نتوان في قوته ودفع
 عني اذاه رواه ابن السقي والطبراني **باب ما يقول اذا**
اراد صلب ماء الوضوء واستقانه يستحب ان يقول
 باسم الله لما قد مناه **باب ما يقول على وضوءه** يستحب
 ان يقول في اول وضوءه بسم الله الرحمن الرحيم فان قال
 باسم الله كفي قال الصحابي فان ترك التسمية في اول الوضوء
 الخ بها في اثباته فان تركها حتى فرغ فقد فات محلها فلا ياتي
 بها ووضوءه صحيح سواء تركها عمدا او سهوا وهذا من هبة
 ومنهيب جماهير العلماء وجاء في التسمية احاديث ضعيفة
 ثبت عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال لا اعلم في التسمية في

في الوضوء حديثا ثابتا في الاحاديث حديث الجعفري رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم
 عليه رواه ابوداود وغيره **روينا عن** من رواه سعيد بن
 زيد والي سعيد وعائشة والنسائي مالك وسهل بن سعد
 رضي الله عنهم **روينا** في سنن البيهقي وغيره وضعفها
 كلها البيهقي وغيره **فصل في فضل الصلاة** الصلاة هي التي
 نصرا المقدس الراهد يستحب ان يقول المتوضي في ابتداء
 وضوءه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي
 لا باس به الا انه لا اصل له من جهة السنة ولا نعلم احدا من
 الصحابي وغيرهم قال به والله اعلم **فصل في** يقول بعد الفراغ
 من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
 من المقطرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
 الا انت استغفرك واتوب اليك **روينا عن** عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فقال
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من
 ايها شاء رواه مسلم في صحيحه **رواه** الترمذي وزاد فيه
 اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

وروي بها نك اللهم وبعثك الى اخره الفسافي في عمل اليوم
والليلة ويعرفه باسناد ضعيف وروينا في سنن الدارقطني
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
توضأ ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوء الى اسناده ضعيف و
روينا في مسند احمد بن حنبل رضي الله عنه وسنن ابن ماجه
وكتاب ابن السنن من رواية السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ففتحت له ثمانية ابواب الجنة من اثمائها دخل اسناده ضعيف
وروي تكرير شهادة ان لا اله الا الله ثلاث مرات في كتاب ابن
السنن من ورواه عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد
ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذه الادكار اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وبلغ اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه
الادكار مستقبل القبلة ويكون عقب الفراع فصلى واما
الدعاء على اعضاء الوضوء فلم يحج فيه شيء عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد تكرر الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن
السلف وزادوا فيها ونقصوا فالتحصيل مما قالوه ان يقول
بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ويقول عند
المضمضة اللهم استغفر من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

كاشا اطأ بعده ابدا ويقول عند الاستنشاق اللهم لا
تحرمني رائحة نعيمك وحنانك ويقول عند غسل وجهه
اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وتلقني
عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيمينى اللهم لا
تعطني كتابي بشمالى ويقول عند مسح الرأس اللهم حرم
شعري ولبسني على النار واظنني تحت عرشك يوم لا ظل
الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين
يستمعون القول فيستمعون احسنه ويقول عند غسل الرجلي
اللهم ثبت قدمي على الصراط واسأل الله في النساء
وصاحبه ابن السنن في كتابها ما عمل اليوم والليلة باسناد
صحيح عن احمد بن موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعت يقول
اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبأدلك لي في رزقي
فقلت يا بنى الله سمعتك تدعوك بكذا وكذا قال وهل تركن
من شيء ترجم ابن السنن بهذا الحديث باب ما يقول بين
ظهور الخوض واما النساء فادخله في باب ما يقوله بعد
واغفر من وضوئه وكلاهما محتمل باب ما يقول عند اغتساله
يستحب المغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتحقق من التسمية
وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب والحائض وغيرها وقال
بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يات بالتسمية ولا

انها مستحبة لهما ولا يفرح بها الا يجوز ان يقصد بها القربان
باب ١٨ ما يقول عند تيممه مستحب ان يقول في ابتلائه
 بسم الله فان كان جنباً او حائضاً فعل ما ذكرناه في اغتساله
 واما التشهد بعده وباقي الذكر المتقدم في الوضوء والدعاء على
 الوجه والكفين فلم ارفعه شيئاً الا صحابنا ولا يفرحهم والظان
 حكمه على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم طاهر كالوضوء **باب ١٩**
ما يقول اذا توجه الى المسجد قد قد منا ما يقوله اذا
 خرج من بيته الى اى موضع خرج واذا اخرج الى المسجد يستحب
 ان يقيم الى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم من حديث ابن عباس
 رضى الله عنهما الطويل في مسيرته في بيت خالته ميمونة رضى
 الله عنهما ذكر الحديث في تعبد النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فَاِنْ لَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ لِّلصُّلُوِّ فَاِذَا اُخْرِجْتَ اِلَى الصُّلُوِّ يَقُولُ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ
 فِي قَلْبِي نُوْرًا وَفِي لِسَانِي نُوْرًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوْرًا وَاجْعَلْ فِي
 بَصَرِي نُوْرًا وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوْرًا وَمِنْ اَمَامِي نُوْرًا وَاجْعَلْ
 مِنْ قُدَامِي نُوْرًا وَمِنْ تَحْتِي نُوْرًا اَللّٰهُمَّ اعْطِنِي نُوْرًا **روينا في كتاب**
 ابن السنن عن بلال رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اخرج الى الصلوة قال بسم الله امنت بالله توكلت
 على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك و
 بحق محرّجي هذا فاقم اخرجني اشراً ولا يظروا ولا يارب ولا شفاعة
 خرجت ابتغاء مرضاتك واتقوا صخطك اسئلك ان تعيدك

من النار وقد خلع الجنة حديث ضعيف احد رواة الزايع
 بن نافع العقيلي وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث
روينا في كتاب ابن السنن معناه من رواية عطية العوفي
 عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى
 عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف **باب ٢٠ ما يقول عند**
دخول المسجد عند الخروج منه يستحب ان يقول اعود
 بالله العظيم وبوجه الكريم وسلطانك القديم من الشيطان
 الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم
 اغفر ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول باسم الله ويقدم
 رطله اليمنى في الدخول ويقدم اليسرى في الخروج ويقول جميع ما
 ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك **روينا في كتاب**
 اوابه اسيد رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل احدكم المسجد فيسلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
 اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج فيقل اللهم انك اسئلك
 من فضلك رواه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي وابن ما
 جة وغيرهم باسمك صحيحه وليس في رواية مسلم فليسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقرين زاد ابن السنن في روايته
 واذا اخرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعنك
 من الشيطان الرجيم **روى** هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة
 بعه وابو حاتم بن جابر بكسر الحاء في صحيحهما **روينا عن**

من عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وجهه الكريم وسلطانا القديم من الشيطان الرجيم قال اذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حديث حسن رواه ابو داود باسناد جيد **روينا في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد** **روينا المصنف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواة ابن عمر رضى الله عنهما** **روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن رضى الله عنهما عن ابيه عن جدته قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال اللهم اغفر لي** **افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك** **روينا فيه عن ابى امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم اذا اراد ان يخرج من المسجد اجتنب ابليس واجلبت واجتمعت كما يجتمع النمل على العسوبة** **فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم انى اعوذ بك من ابليس وجنوده** **فانه اذا قالها لم يضره ابليس** **ذكر النمل وقيل امرها بابل ما يقول في المسجد يستحب الاكثر** **فيه من ذكر الله تعالى بالصبح والتهليل والتحميد والتكبير وغيرها من الاذكار**

يستحب

ويستحب الاكثر من قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال الاية وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب **وقال تعالى ومن يعظم حرمات فهو خير له عند ربه** **روينا عن بركة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما بنيت له** **رواه مسلم في صحيحه** **وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاعراب الذي بال في المسجد ان المساجد تصلي لشي من هذا البوك والقعد وانما هي لذكر الله تعالى والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** **رواه مسلم في صحيحه** **فصل في ينبغي للجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف فانه يصح عندنا ولو لم يمكث الا خطبة بل قال بعض اصحابنا يصح الاعتكاف من دخل المسجد ما لم يركع ولو لم يمكث فينبغي له ان ينوي الاعتكاف فانه يحصل فضيلته عنده هذا القائل والافضل ان يقف لحظة ثم ينوي للجالس فيه ان يامر بما يراه من المعروف وينهى عما يراه من المنكر وهذا واجب كان الانسان ما مورا به في غير المسجد الا انه يكثر القول به في المسجد صيانة له واعظاما واجلالا واحتراما قال بعض اصحابنا من دخل المسجد لم يمكن من**

بلغ

صلوة تحية المسجد ما حدث أو لشغل أو غيره يستحب له أن يقول
 أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقد
 قاله بعض السلف وهذا باس **باب ٣٣** **انكار**
ودعائه على من ينشد ضالة في المسجد روي في
 صحيح مسلم عن الجهريرة رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل لا اله
 الا الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا **روينا في صحيح مسلم**
 انما عن بريدة رضي الله عنه ان رجلاً نشد في المسجد فقال
 دعاه الى الجمل الاحرق قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما
 بنيت المساجد لما بنيت له **روينا في كتاب الترمذي في**
كتاب البيوع منه عن الجهريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع او يشتري في المسجد فقلوا
 لا ابيع الله تجارتي واذا رايت من ينشد ضالة فقلوا لا
 ربه الا الله عليك قال الترمذي حدثنه **باب ٣٤ دعائه**
على من ينشد في المسجد شعره ليس فيه مدح للاسلام
 ولا تهديد ولا حث على مكارم الاخلاق ونحو ذلك **روينا**
 في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من رثموه ينشد شعره في المسجد فقلوا
 فقال له قال قلت مرات **باب ٣٥ فضيلة الاذان** **روينا**
 عن الجهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرقة وكثرة
مجاهد

يستحب له ان يقول
لا اله الا الله

لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لم يجدوا الا ان يتحموا
 عليه لاستهتوا ذواته البخاري ومسلم في صحيحهما **روينا في**
 صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين **رواه**
 البخاري ومسلم **روينا في صحيح مسلم** عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول المودن اطول اعمدا يوم القيمة **روينا في صحيح**
 وعن ابن الصبيح الخديري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا شيطان الا
 شهد له يوم القيمة **رواه البخاري** **رواه الاحاديث في فضله كثيرة**
واختلف اصحابنا في الاذان والاداء ما ايقموا افضل على اربعة وجوه
الاصح ان الاذان افضل والثاني الامامة والثالث هما سواء
الرابع ان علم من نفسه القيام بحقوق الامامة واستجمع خصايها
في افضل والا فاذان افضل **باب ٣٦ صفة الاذان** اعلم ان لفاظه
 مشهورة والترجيع عند ناسنة وهو انه اذا قال بقا صوته الله
 اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر قال سواحيته يسمع نفسه ومن بعده
 امشهد ان لا اله الا الله امشهد ان لا اله الا الله امشهد ان محمد
 رسول الله امشهد ان محمد رسول الله ثم يعود الى الجهر وعلاء
 الصوت فيقول امشهد ان لا اله الا الله امشهد ان لا اله الا الله **امشهد**
 ان محمد رسول الله امشهد ان محمد رسول الله **التثويب** ايضا
 مسنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه

من على الفلاح الصلوة خير من النوم قد جازت الاحاديث بالترجيح
والشعوب وهي مشهورة واعلم انه لو ترك التجميع والتثويب صح
خانه وكان تارك الا فضل ولا يصح اذان من لا يميز ولا المدة ولا الكافي
ويصح اذان الصبي المميز واذا اذن الكافر والى بالشهادتين كانت
ذلك اسلاما له على المذهب الصحيح المختار فقال بعض اصحابنا لا
يكون اسلاما ولا خلافا انه لا يصح اذنه لان اوله كان قبل الاسلام
وفي الباب فروع كثيرة مقرر في كتب الفقهاء ليس هذا موضع ايرادها
باب صفة الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي جاءت الآثار
الصحيحة ان الاقامة احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة حتى على الفلاح
قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله الا الله
فصل واعلم ان الاذان والاقامة سنتان عندنا على المذهب
الصحيح المختار سواء في ذلك اذان الجمعة وغيرها فقال بعض اصحابنا
هما فرض كفاية وقال بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة دون غيرها فان
قلنا فرض كفاية فتوكل اهل بلد او محلة فتولوا على تركه وان قلنا
انه سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار كما لا يقاتلون على سنة
الظهر وشبهها فقال بعض اصحابنا يقاتلون لانه شعارنا هو
فصل ويستحب تقبل الاذان ورفع الصوت به ويستحب ادباج
الاقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان ويستحب ان يكون
لوزن حسن الصوت ثقتا ما عونا خيرا بالوقت معتبرا وليس يجب ان

يستحب ان يوزن وتقيم قائما على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة
فلو اذن واقام مستدبرا للقبلة او قاعدا او مضطجعا او محدثا
او جنبيا صح انه وكان مكروها والكراهة في الجنب اشد من المحنة
وكراهة الاقامة اشد **فصل** لا تيسر الاذان الا للصلوات الخمس
الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسواء فيها الحارة
والغائقة وسواء الحاضر والمسا في وسواء من صلى وحده او في جماعة
واذا اذن واحد كفى عن الباقيين واذا قضى الفوات في وقت
واحد اذن للاولى وحدها واقام لكل صلوة واذا جمع بين
صلوتين اذن للاولى وحدها واقام لكل واحدة وامرنا لا يصلح
المحسن فلا يوزن لشئ منها بلا خلاف ثم صفها ما يستحب ان يقال
عند اعادة صلواتها في جماعة الصلوة جماعة مثل العيد والكسوف
والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنة الصلوة و
النوازل المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلوة التراويح والجنائز
والاصح انه ياتي في التراويح دون الجنائز **فصل** ولا يصح
الاقامة الا في الوقت وعند ارادة الدخول في الصلوة ولا يصح الاذن
الا بعد دخوله وقت الصلوة الا الصحيح فانه يجوز الاذان لها قبل
دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه ولا يصح ان يجوز
بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل وليس بشئ
وقيل بعد ثلث الليل والمختار الاول **فصل** ويقوم المرأة والحائض
المشكول ولا يوزن لانها منهيان عن رفع الصوت **باب ما**

يقول من سمع المؤذن والمقيم يستجاب له يقول من سمع المؤذن
والمقيم مثل قوله الاقوله حتى على الصلوة حتى على الفلاح فانه يقول
فكل لفظة منها لا حول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله الصلوة حتى
من النوم صدقت وبررت وقيل في كلمة الاقامة اقامها الله وادامها
ويقول في عقب قوله اشهد ان محمداً رسول الله وانا اشهد ان
محمد رسول الله ثم يقول رضى الله عنه بانته رقباً وتحت صلى الله عليه وسلم
رسولاً وبالاسلام ديناً فاذا افغ من المتابعة في جميع الاذان صلى
وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة
لتامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيطة والفضيلة والبعثة
مقاماً محمود الذي وعدته ثم يدعو بما شاء من الامور الاخرى
لديننا وديننا من ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صالح صلى الله
عليه بها عشر ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها مني لتي في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله وارجل ان اكون انا هي فم قال الله
لي الوسيلة طلت له الشفاعة روى مسلم في صحيحه وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم اكبر الله اكبر ثم قال الله ان لا اله الا

الله الا اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله
اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حتى على الصلوة قال لا حول ولا قوة
الا بالله ثم قال حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله
اكبر الله اكبر ثم قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا
الله من قلبه دخل الجنة روى مسلم في صحيحه وعن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضى الله عنه بانته رقباً وتحت
صلى الله عليه وسلم رسولاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه وفي
رواية من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له روى في سنن ابيه او من عاينته رضى الله عنه
باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن
يشهده قال وانا وانا ومن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلوة القائمة محمد
الوسيلة والفضيلة والبعثة مقاماً محمود الذي وعدته
طلت له شفاعتي يوم القيمة روى البخاري في صحيحه وفيه
في كتابها من السنة من معاوية رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا سمع المؤذن يقول حتى على الفلاح قال اللهم
اجعلنا من المسلمين وروى في سنن ابيه او من عاينته رضى الله عنه

باب ما يقول عند أدائه القيام إلى الصلوة روي في كتاب
 ابن السني عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله دلني
 على عمل يا جبرئيل الله عز وجل عليه قال يا أم رافع إذا قمت إلى الصلوة فحيي
 الله تعالى عشرا وهليلج واحد عشر وكبيره عشرا واستغفره عشرا
 فأنت إذا استجبت قال هذا وإذا هككت قال هذا وإذا حمدت
 قال هذا وإذا كبرت قال هذا وإذا استغفرت قال قد فعلت
باب الدعاء عند الإقامة روي الإمام الشافعي رضي
 الله عنه في الامم باسناده حديثا من سئل ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش وإقامة الصلوة
 ونزول الغيث وقال الشافعي رحمه الله وقد حفظت عن واحد طلب
 الاجابة عند نزول الغيث وإقامة الصلوة **كتاب ما يقول اذا**
دخل في الصلوة اعلم ان هذا الباب واسع جدا وجاءت فيه احاديث
 صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه نوع كثيرة في كتب الفقه
 يُكسب منها على اصولها ومقاصدها دون دقائقها ونواذرها
 واحذر ادلة معظمها ائيانا للاختصار اذ ليس هذا الكتاب هو رعا
 البيان الادلة انما هو بيان ما يعمل به والله الموفق **باب تكبيرة**
الاحرام اعلم ان الصلوة لا تصح الا بتكبير الاحرام فوضعية كانت
 او داخلية والتكبير عند الشافعي والاكثر من جزء من الصلوة وكانت
 من اركانها وعند أبي حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلوة واعلم
 ان لفظ التكبيرات يقول الله اكبرا ويقول الله اكبرا فهذا ان جانبا عند

الكنسي

الشافعي واجبة صفة واخرين ومنع مالك الثاني فلا حيا طان ياتي الاثنا
 بالاول لا يخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير هذين اللفظين فلو قال الله
 العظيم او الله المتعالي والله اعظم او اعنا واجل وما اشبه هذا لم
 تصح صلوة عند الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال اكبر
 الله لم تصح على الصحيح عندنا وقال بعض اصحابنا تصح ولو قال في الصلوة
 عليكم السلام فانه يصح على الصحيح **واعلم** ان لما يصح التكبير ولا يغيره من الاكاد
 حتى يلفظ بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقد منا بيان
 هذا في الفصول التي في اول الكتاب **قال** بلسانه خرس او عيب
 حركة بقدر ما يقدر عليه وتصح صلوة **واعلم** انه لا يصح التكبير باليمين
 بل قد علم العربية وما من لم يقدر فيصير ويجب عليه تعلم العربية
 فان قصه التعلم لم تصح صلوة وتجب إعادة ما صلا في المدة التي قص
 فيها عن التعلم **واعلم** ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة الاحرام لا
 تمد ولا تمطط بل يقولها مدح مسرعا وقيل تمدد والصواب الاول
واما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار استصحاب مدتها الى
 يصل الى الركعت الذي بعدها وقيل لا تمد فلو تمه ما لم يمتد وتكون بعد
 ما يتد بطل صلوة لكن فاقته الفضيلة **واعلم** ان محل المتكبر
 بعد الام من الله ولا يمتد في غيره **فصل** السنة ان يجهل الدائم بكثرة
 الاحرام ونحوها ليس هو المأمور به في المأمور بها بحيث يسمع نفسه
 فان جهل المأمور او اسر المأمور لم تقصد صلوة على الوجه واليحيى
 على الصحيح التكبير فلا يمتد في غيره فضعف فان مد الحرة من الله او شبع

فتح الباب من الكبر حيث صارت على لفظ الكبار لم تفتح صلوة فصل اعلم ان
 الصلوة التي هي ركعتان يشرع فيها احدى عشرة تكبيرة والتي هي ثلث ركعات
 سبع عشرة تكبيرة والتي هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة فان
 في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للسجدة والرفع عنها
 وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول ثم اعلم ان جميع هذه
 التكبيرات سنة لغيرها عمدا او سهوا لا تطل صلوة ولا يحرم عليه ولا
 يسجد لسهو ولا تكبيرة الاحرام فانها لا ينعقد الصلوة الا بها بلا حلة
والله اعلم باب ما يقول بعد تكبيرة الاحرام اعلم ان جنات فيه
 احاديث كثيرة يقتضونها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
 وسبح الله بكرة واصيلا وجعلت وجهي للذي فطر السموات والارض
 حنيفا مسلما وانا من المسلمين ان صلواتي وتسليتي وصحاي والله
رب العالمين لا شريك له وتلك امرت وانا من المسلمين اللهم
 انت الملاك لا اله الا انت انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسي اعترفت
 بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني
 لاصح الاخلاق لا يهدي لاصحتها الا انت وارزقني سيئتها
 لا يصرف عن سيئتها الا انت كبتك وسعدتك والحق بك في
 يدك والشرايين اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
 واتوب اليك يقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت
 بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض
 من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد فكل هذا

الذكر ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الباب
 احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى
 اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم ومجدك تباركت اسمك
 تعاجلك ولا اله الا انت رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسناد
 ضعيف وضعفه البذاوي والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية الجعيد
 الحدادي وضعفه تاج البيهقي وروى الاستغفار بسبحانك اللهم
 ومجدك عن ابن مسعود مرفوعا وعن انس مرفوعا وكله اضعفته
 قال الشيخ ما روى فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه
 باسناد عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم ومجدك تباركت اسمك
 وتعاجلك ولا اله الا انت رواه الترمذي والبيهقي عن
 الحارث عن عاصم بن عاصم عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح
 الصلوة لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي وعلت سؤا فاعف عني
 انه لا يغفر الذنوب الا انت وجعلت وجهي لما اخرجته وهو حديث
 ضعيف فان الحارث الا عور متفق على ضعفه وكان الشعبي
 يقول الحارث كذاب والله اعلم واصا قوله صلى الله عليه وسلم والفقهاء و
 ليس اليك فاعلم ان من هذا ما لا يخفى من الحديث والفقهاء و
 المتكلمين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين
 ان جميع الكائنات خيرها وشرها ونفعها وضرها كلها من الله
 سبحانه وتعالى وبإرادته وتقديره واذا غلب هذا فلا بد من تأويل

هذا الحديث فذكر العلماء فيه اجوبة أحدها وهو أشهرها قاله النضر
 بن شميل والثلاثة بعده ومعناه والشرق لا يتقرب به اليك والثاني
 لا يصعد اليك إنما يصعد العلم الطيب والثالث لا يضاف اليك
 ادباً فلا يقال يا خالق الشر ويا كان خالقك كذا لا يقال يا خالق الخنازير
 ويا كان خالقها والتابع ليس غراباً بالنسبة الى حكمتك فانك لا تخلق
 شيئاً غنياً والله اعلم **فصل** هذا ما اورد من الأدلة في الدعاء
 التوجه فيستحب الجمع بين ما علمنا انك لمن صلى منفرداً وللامام اذا اذن
 له المأمومون فاما اذا لم ياذنوا له فلا يطول عليهم بل يقتصر على بعض
 ذلك وحسن اقتضاه على وجهه في قوله من المسلمين
 وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف والعلم ان هذه الأدلة مستحبة
 في الفريضة والنافلة ولو تركها في الركعة الاولى عامداً وساهياً لم
 يفعلها فيما بعده الفوات صلها ولو فعله كان مكروهاً ولا تبطل
 صلوة ولو تركها عقب التكبيرة حتى شرع في القراءة والتعوذ فقد
 فات بحله فلا يأتي به فلو ان لم تبطل صلوة ولو كان مسبواً اذنت
 الامام في إحدى الركعات اتى به الا ان يخاف من اشتغاله بفوات
 الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فأنها كذا لها واجبة وهناك من ولو
 ادركه المسبوق الامام في غير القيام اما في الركوع واما في السجود اما
 في التشهد لهم معه واتى بالذكر الذي يأتي به الامام ولا يأتي بدراً
 الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في استحباب دعاء
 الاستفتاح في صلوة الجنازة ولا يصح ان لا يستحب أيضاً صبيته على التخفيف

واعلم

واعلم ان دعاء الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسيء للمسلمين
 والسنة فيه الاسرار فلو جهر به كان مكروهاً ولا تبطل صلوته
 الله اعلم **باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح** اعلم ان التعوذ
 بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة
 قال الشافعي فاذا قات القارئ فاستعد بالله من الشيطان
 الرجيم معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءة فاستعد
 واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم وجاء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 باسببه ولكن المشهور المختار هو الاول **روينا في سنن**
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلوة اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم من نفثه ونفثته وهمه وفي رواية
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه
ونفثته وجاء تفسيره في الحديث ان همزة الموتة وهي الجنون
ونفثه الكبر ونفثته الشعر واعلم **فصل** اعلم ان التعوذ مستحب
 ليس بواجب ولو تركه لم يأت ولا تبطل صلوته سواء تركه عبداً او حراً
 ولا يسيء للمسلمين وهو مستحب في جميع الصلوات العرائض والنوافل
 كلها ويستحب في صلوة الجنازة على الاصح ويستحب للقارئ خارج الصلوة
 بالاجماع ايضاً **فصل** واعلم ان التعوذ مستحب في الركعة الاولى
 بالاتفاق وان لم يتعوذ في الاولى اتى به في الثانية فان لم يفعل

نعم ايدها فلو تعوذ في الاولى وهل يستحب في الثانية فيه وجهان
 لا صحابنا اصحهم ان يستحب لكنه في الاولى كذا واذا تعوذ في الصلوة
 التي ليس فيها بالقراءة استحب بالتعوذ فان تعوذ في التي بعدها
 بالقراءة فهل يحبه فيه خلاف من اصحابنا من قال يستحب قال
 الجمهور والشافعي في المسئلة قولان احدهما يستوي الجهر والاسرار
 وهو نص في الامم والثاني ليس الجهر وهو نص في الاملاء ومنهم
 من قال فيه قولان احدهما يحبه صحيح الشيخ ابو حامد الاسفغاني اما
 اصحابنا العراقيين وصاحبه الحاملي وغيرهما وهو الذي كان يفعل
 ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما ليس وهو الاصح عند
 جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب يجب القراءة بعد التمتع**
 اعلم ان القراءة واجبة في الصلوة بالنصوص المتظاهرة ومنهنا
 ومنهنا الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها قد رويها
 للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلوة لا يقرأ
 فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان بكسر الحاء
 في صحيحيهما بالاسناد الصحيح وصلا بصحته وفي الصحيحين عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب **وتجب قراءة بسم**
الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول الفاتحة وتجب قراءة جميع
الفاتحة بقشد يداها اربعة عشر تشديداً ثلاث في السجدة والباقي
 بعدها فان اخل بتشديد يد واحدة بطلت قرائته ويجب ان
 يقرأها مرتبة متواليته فان ترك ترتيبها او مالا تمام تصح قرائته

والثاني يستحب
 حيث اجتمع انه يستحب
 الجهر

ويجوز

وليجز في السكوت بقدر **تقدي** النفس ولو سجد المأموم مع الامام
 للتلاوة او سمع تامين الامام فامتن لتأمينه او سال الوجهين او
 استعاذ من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والمأموم في
 أثناء الفاتحة لم ينقطع قرائته على اصح الوجهين ^{القولين} لان معذري
فصل فان نحن في الفاتحة لم نخل بالمعنى بطلت صلوة و
 ان لم يخل بالمعنى صححت قرائته فالذي يخله مثل ان يقول انفت بضم
 التاء او كسرهما ويقول اياك نعبد بكسر الكاف والذي لا يخل مثل
 ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها او يقول نستعين
 بفتح النون الثانية وكسرهما ولو قال ولا الظالمين بالظاء بطلت
 صلوة على ارجح الوجهين الا ان يعجز عن الضاد بعد التعلم
 فيعد **فصل** فان لم يحسن الفاتحة قراءه بقدرها من غير هاتان
 لم يحسن شيئا من القرائات من الاذكار كالتيسيع والمتهليل ونحو
 هاتين رايات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الاذكار وضاع
 الوقت عن التعلم وقد بقدر القراءة ثم وكع ونحو صلواته ان
 لم يكن قارئ التعلم فان كان قاطع وجبت الاعادة وعلمه لا تقديري
 تمكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة
 بالجملة ولا يحسنها بالعبارة فلا يجوز له قرائتها بالجملة بل هو
 عاجز فيأتي بالبدل عما ذكرناه **فصل** ثم بعد الفاتحة يقرأ
 سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه صححت صلوة ولا يسجد
 للسجود سواء كانت الصلوة في نية او نافلة ولا يستحب قراءه لسورة

للسجود

في صلوة الجماعة على صحيح الوجهين لانها على التخفيف ثم هو بالحناء
 ان شاء قوه سورة وان شاء بعض سورة والسورة القصيرة افضل من
 قد رها من الطويلة ويستحب ان يقرأ السورة على ترتيب المصحف
 فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون تليها فلو كان
 هذا جان والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل
 الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة **واعلم** ان ما ذكرناه من استحباب
 السورة هو للامام والنفس والمأموم فيما ليس به الامام اما ما يجزيه
 الامام فلا ينبغي له ان يسمع غيره على الفاتحة ان سماع قراءة الامام فان لم
 يسمعها او سماع هيئته لا يفهمها استحب له السورة على الاصح
 لا يشوش على غيره **فصل ثلث** والسنة ان تكون السورة في الصبح
 والظهر من طوال المفصل وفي العصر والفشاء من اواسط المفصل
 وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اما ما خفف عن ذلك
 الا ان يعلم ان المأمومين يؤثرون التطويل والسنة ان يقرأ في
 الركعة الاولى من الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وفي
 الثانية هل اتى على الانسان ويقرأها بكاملها او اما ما يفعله بعض
 الناس من الاقتصار على بعضها فمخلاف السنة والسنة ان يقرأ
 في صلوة العيد والاستسقاء في الركعة الاولى بعد الفاتحة
 وفي الثانية اقرب الساعة وان شاء قوه في الاولى سبح اسم ربك
 وفي الثانية هل اتىك حديث الفاتحة وكلاهما سنة والسنة ان
 يقرأ في الاولى من صلوة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين

طوال الزمان في صلاة
 يكون طويلا في صلاة الفجر

في صلاة الفجر
 في صلاة الفجر

في صلاة الفجر
 في صلاة الفجر

على

وان شاء قواه في الاولى سبح اسم وفي الثانية جهلا تاك وكلاهما سنة
 ويجوز ما لا يقتصر على بعض السورة في هذه المواضع فان اراد
 التخفيف اذبح قرأته من غير هذه ركعة والسنة ان يقرأ في
 ركعة سنة الفجر الاولى بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله وما اُنزل
 الينا الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
 وان شاء قواه في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل
 هو الله احد فكلاهما صحيح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعله ويقرأ في ركعة سنة المغرب وركعة الطواف
 وركعة الاستسقاء في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل
 هو الله احد واما التور فاذا اوترى ثلاث ركعات قوه في الاولى
 بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون
 وفي الثالثة قل هو الله احد مع المعوذتين وكل هذا الذي
 ذكرناه جازم بما حدث في الصحيح وغير مشهور استغنيها
 بشهرتها عن ذكرها والله اعلم **فصل ثلث** لو ترك سورة الجمعة
 في الركعة الاولى من صلوة الجمعة قراه في الثانية سورة الجمعة مع
 سورة المنافقين وكذا صلوة العيد والاستسقاء والتور وسنة
 الفجر وغيرها ما ذكرنا مما هو في معناه اذ اترك في الاولى ما هو سنة
 التي في الثانية بالاول والثاني لئلا يخلو صلوة من هاتين
 السورتين ولو قراه في صلوة الجمعة في الاولى سورة المنافقين
 قراه في الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت

دلائل هذا في شرح المذهب **فصل** ثبت في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من الصبح
غيرها ما لا يطوله في الثانية فذهب اكثر اصحابنا الى تاويل
هذا وقالوا لا يطول الا في الثانية **فذهب** المحققون
منهم الى استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح **فذهب** اتفقوا
على ان الثالثة والرابعة تكونان اقصر من الاولى والثانية في
الاصح انه لا يستحب السجدة فيها فان قلنا باستحبابها فالاصح ان الثا
لثة كالرابعة وقيل بتطويلها عليها **فصل** اجمع العلماء على
الجهر بالقراءة في صلوة الصبح والاوليين من المغرب والعشاء وعلى
الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة
من العشاء وعلى الجهر في صلوة الجمعة وصلوة العيدين والزيارات
والوتر عقبها وهذا استحباب لا مام في المنفرد بما ينفرد به منها
اما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا بالاجماع وليس الجهر في
صلوة كسوف القمر والاسرار في صلوة كسوف الشمس ويجوز في
صلوة الاستسقاء ويستحب في الجنائز اذا صلى بها بالنهار وكذا
اذا صلى بها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما
ذكرناه من العبد والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل
الليل فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي
الحسين والبعوي يقرأ بين الجهر والاسرار ولو فاتت صلوة
بالليل فقضاها بالنهار او بالنهار فقضاها في الليل فهل

يُعتبر الجهر والاسرار وقت الفوات ام وقت القطا فيه و
جهان اظهرها يعتبر وقت القضاء وقيل ليس مطلقا **فصل**
ان الجهر في مواضع والاسرار في مواضع منه ليس بواجب
فلو جهر في موضع الاسرار واستقر في موضع الجهر فصلاته
صححة ولكنه ان كتب مكرها كراهة تنزيه ولا يستحب للسبح
وقد قد مناه الاسرار في القراءة والاذكار والمشروعة في
الصلوة لا بد فيه ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير ما
رضى لم تصح قرائته ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا يستحب للامام
في الصلوة الجهرية ان يسكت اربع سككات احديهن عقب
تكبيرة الاحرام لياقي بدعاء الاستفتاح **والثانية** بعد فراغه من
الفاتحة سكتة لطيفة جذايت اخر الفاتحة وبين آمين
ليعلم ان آمين ليست من الفاتحة **والثالثة** بعد آمين سكتة
طويلة بحيث يقرأ المأمون الفاتحة **والرابعة** بعد الفراغ
من السورة يفصل بها بين القراءة وبين الدعاء الى الركوع **فصل**
اذا فرغ من الفاتحة استحبابه ان يقول آمين والاها ديت
الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره وهذا
التامين مستحب لكل قارئ سواء كان في الصلوة ام خارجا
منها **ويجوز** اربع لغات اقصاهت واشهرها آمين بالمندرج **فصل**
والثانية بالقصر والتحفيف **والثالثة** بالامالة **والرابعة** بالمد
والتشديد فالاوليان مشهورتان والثالثة والرابعة حكاهما

٨٤٧
٨٤٧
٨٤٧

الواحد في قول البسط والمختار والاولى وقد بسطت القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيانها معناها واولاها وما يتعلق بها في كتاب الاسماء واللغات **ويستحب التاميم في الصلوة** للامام والمأموم والمنفرد ويحبه به الامام والمنفرد في الصلوة الجهرية والصحيح ان المأموم ايضا يحبه به سواء كان الجهر قليلا او كثيرا **ويستحب ان يكون تامين المأموم مع تأمير الامام** لا قبله ولا بعده ولم يرد في الصلوة موضع يستقبل فيقرن فيه قول المأموم بقول الامام الا في قوله آمين واما باقي الاقوال فيتاخر قول المأموم **فقط** ليس بكل من قرأ في الصلوة او غيرها اذا امر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا امر بآية عذاب ان يستعين به من النار ومن العذاب او من الشرا ومن المكروه ويقول اللهم اني استسئلك العافية او بخوفك واذا امر بآية تنزيه فله سبحانه وقته فقال سبحانه ولما اوتيا ركعا لله رب العالمين او جل عظمة ربنا او بخوفك ربنا عن خذيفه رب اليمان رضى الله تعالى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح العمان فقرأها فيقرئ مثلا اذا امر بآية فيها التيسر **ويستحب** واذا امر بسؤال سأل واذا مرتبعود تعود رواه في صحيحه قال اصحابنا **ويستحب** هذا التيسر السؤال والاستعاذة للقارى في الصلوة وغيرها والامام والمأموم

والمنفرد

والمنفرد لا ندعاه فاستوفيه كالتاميم **ويستحب لكل من قرأ** **اليسئله** باحكم الحاكمين ان يقول بلى ويخفى ذلك من الشاهد **ويستحب** واذا قرأ البيعة لك بقادر على ان يحكي الموقف قال بلى وانا اشهد **واذا قرأ** فباقي حديث بعده يومئذ قال امسك بالله **واذا قرأ** بسم الله وقبلت الاعطاف لم يبين رجب الاعلى ويقول هذا كثر في الصلوة وغيرها وقد بينت ادلتها في كتاب التبيين في ادلة حملة القرآن **باب ٣٢ اذ كان الركوع** قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر للركوع وهو منته لو تركه كان مكروها كراهة تنزيه ولا تبطل صلوة ولا يستجد المسلم وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلوة هذا حكمها الا بكبيرة الاحرام فانها ركن لا تنعقد الصلوة الا بها وقد قد منا عدد تكبيرات الصلوة في اول ابواب الدخول في الصلوة وعن الامام احمد روايتان جميع هذه التكبيرات واجبة وهل يستحب من هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحها وهو الجدي يستحب منه الى ان يصل الحجد الركعين فيشغل بيسر الركوع لذلك يغفل جزء من صلواته عن ذكر بخلاف بكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك المتدبرها لانه يحتاج الى البسط اليه عليها واذا امدها شق عليه واذا اختصرها سهل عليه **وهذا** حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضا هذا في باب بكبيرة الاحرام والله اعلم **فقط** واذا وصل الحجد الركعين اشتغل باذكار الركوع فيقول سبح ربك العظيم

بلغ

بسم ربنا العظيم بسم ربنا العظيم قد ثبت في صحيح مسلم
 من حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوع الطويل
 الذي كان قريبا من قوله البقرة والنساء وال عمران بسم ربنا العظيم
 ومعناه وذكر بسم ربنا العظيم فيه كجاء مبتدئا في سائر الجداود وغيره
وجاء في كتب السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم بسم
ربنا العظيم ثلثا فثبته ركوعه وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله
 عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
 سبحانك اللهم ربنا وحمدك اللهم افقر وثبت في صحيح مسلم
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول
 اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
 ومخي وعظمي وعصب وجاء في كتاب السنن خشع سمعي وبصري
ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في
 صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في ركوعه وسجوده سبحوه قدوس رب الملائكة والروح
 قال اهل اللغة يسبح قدوس بضم اوها ويفتح لغتان اجودا
 واشهرهما واكثرهما الشم وروينا عن عوف بن مالك رضي الله عنه
 قال تمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة
 البقرة لا يمناية رحمة الاوقف ومثال ولا يمناية عذاب الاوقف
 وتعود قال ثم ركع بقدر مائة يقول في ركوعه بسم ربنا العظيم
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم يقول في سجوده مثل ذلك هذا حديث

١ قيا من خزل

في

صحيح واه ابدا وروى النسائي في مسندهما والترمذي في كتابه الطحاثل
 باسناد صحيح وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اركع فغطوا واذا ركعوا
واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم
الرب سبحانه وتعالى في الركوع باق لفظه كان ولكن الافضل ان يجمع
 بين هذين الاذكار كلها ان تذكر من ذلك بحيث لا يشق على غيره
 ويقدم التسبيح منها فان اباد الاقتصار في تسبيح التسبيح واد في الكا
 من ذلك لتسبيحات ولو اقتصرت على مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب
 اذا اقتصرت بعضها ان يقول في بعض الاوقات بعضها وفي وقت
 اخر بعضها آخر هكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا لجميعها وهكذا
 ينبغي ان يفعل في اذا كان جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع عندنا
وعند جماهير العلماء سنة فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل صلاته
 لا يائثم ولا يسجد السهو ذهب الامام حنبل رحمه الله الى انه واجب
 فينبغي للمصلي المحافظة عليه للاحاديث الصحيحة الصريحة في الامور
 كحديث اما الركوع فغطوا فيه الرب وغيره مما سبق ونخرج عن خلاف
 العلماء معهم انه واجب فقط لكبره قراءة القرآن في الركوع و
 السجود فان قراءتها لم تبطل صلاته وكذا الوقوف الفاخرة لا تبطل صلاته
 على الاصح وقال بعض اصحابنا تبطل وروينا في صحيح مسلم عن علي بن
ابن عبد الله قال نهى رسول الله ان قراء ركعوا ساجد وروينا
 في صحيح مسلم انه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى

١ ابن عباس رضي الله عنهما

وسلم انه قال الا واثق بغير ان اقراء القرآن راعيا او ساجدا
باب ما يقوله في رفع راسه من الركوع واعتداله السنة
 ان يقول حال رفع راسه سمع الله من محمد واما قال من محمد الله سمع
 الله لجان نصر عليه الشافعي في الام فاذا استوى قائما قال ربنا
 للنا محمد صديقا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السموات وملا الارض وملا
 بطنهم وملا ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما
 قال العبد وكذا لك عبد الله كلما مانع مما عطيته ولا معطيت
 لما منعت ولا ينفع ذا الجحذ منك الجحذ **روينا في صحيح البخاري**
 وسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول سمع الله من محمد حين يرفع صليبه من الركوع ثم يقول وهو
 قائم ربنا للنا محمد **روايات** ولت الحمد بالواو وكذا ما حسن
روينا في الصحيحين عن جماعة من الصحابة **روينا في صحيح مسلم**
 عن علي بن ابي طالب وفاضلهم عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا رفع راسه قال سمع الله من محمد ربنا لك الحمد ملاء السموات
 وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد **روينا في صحيح مسلم**
 عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات والارض
 وملا ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
 وكذا لك عبد الله لا مانع مما عطيته ولا معطيت ولا ينفع
 ذا الجحذ منك الجحذ **روينا في صحيح مسلم** انهم من روايت ابى عباس

رضي الله عنهما ربنا لك الحمد ملاء السموات وملا الارض وملا بطنهم
 وملا ما شئت من شئ بعد **روينا في صحيح البخاري** عن رفاعة
 بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا يومنا صلى وراء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله من
 محمد فقال رجل ورائه ربنا والحمد والحمد لك الحمد كثيرا طيبا مباركا
 فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين
 ملكا يلبسند روضا ايتهم يكتبها **اول فصول** اعلم انه يستحب في جميع
 بين هذه الاذكار كلها على ما قد مضى في ذكار الركوع فان اقتصر على
 بعضها فليقتصر على سمع الله من محمد ربنا لك الحمد ملاء السموات
 وملا الارض وملا بطنهم وملا ما شئت من شئ بعد فان بالغ
 في الاقتصار اقتصر على سمع الله من محمد ربنا لك الحمد فلا اقل من
 ذلك **واعلم** ان هذه الاذكار كان كلها مستحبة للامام والمأموم والمنفرد
 والآت الا امام لا يلقاها جميعها الا ان يعلم من حال المأمومين انهم يؤثرون
 التطويل **واعلم** ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه لم يكره
 تنزيه ولا يسجد لله سجدة ولا يركع في هذه الاعتدال كتركه في ال
 ركوع والسجود والله اعلم **باب ما يذكر السجود** فاذا فرغ من اذكار
 الاعتدال كبر وهو ساجد ومدة التكبير الحان يضع جبهته على الارض
 وقد قد منا حكم هذه التكبير وانها سنة لو تركها لم تبطل صلوة ولا يسجد
 لله سجدة فاذا انى باذكار السجود **روينا في صحيح مسلم** انها ما رويناها في صحيح مسلم
 من رواية حنيفة بن ايمان المتقدم في الركوع في صفة صلوة النبي

سجود

صلى الله عليه وسلم حين قوا البقرة والنساء والعمان في الركعة الواحدة
 لا يترابا يترابا لا سائلا ولا بآية عذاب الاستعذاب قال ثم سجد فقال سبح
 ربك الاعلى وكان سجوده قريبا من قياحه **روينا في صحيح البخاري**
 ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر **روينا في صحيح مسلم** عن عائشة رضي الله عنها ما قدمناه
 في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح
 قدوس رب الملكوت والروح **روينا في صحيح مسلم** ايضا عن علي رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك تسبيحت
 وبلت احنت ولبت اسلمت سجد وجهي لذي خلقه وصنق
 وشق سمعه وبصره ببارك الله احسن الخالقين **روينا في**
 في الحديث الصحيح في كتب السلف عن عوف بن مالك ما قدمناه
 في فصل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول
 فيه سبع ذرا جودات والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده
 مثل ذلك **روينا في كتاب السلف** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 سجد احدكم فليقل سبح رب الاعلى ثلاثا وذلك ادناه **روينا في**
صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت افقدت النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة فتمسكت فاذا هو كالح او ساجد يقول سبحانك
 وبحمدك ثلاثا **وفي رواية في صحيح مسلم** فرقت يدي عن بطن قلبي
 وهو السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك

كتب

من سخطك وبها فانتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا
 احصاء تناء عليك انت كما اتيت نفسك **روينا في صحيح مسلم**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فاما الركوع فخطوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء
 ففهم ان يستجاب لكم يقال نحن بفتح الميم وكسرها ويجوز في
 اللغة ثمين ومعناه حقيق وجدي والله اعلم **روينا في صحيح مسلم**
 عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب
 ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثروا الدعاء **روينا في صحيح**
مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله وقليله واخره
 وعلايته وشره وظهره وبطنه وكبره وكبره وكبره وكبره **اعلم**
 انه يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في
 وقت اتى به في اوقات كاذمة في الابواب السابقة واذا اقتصر
 على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحده ما ذكرناه في اذكار
 الركوع من قراءة القرآن وباقي الفرع **فصل في** استلف العلماء في
 السجود في الصلوة والقيام ايهاا فذهب الشافعي ومن وافقه الى
 ان القيام افضل لقوله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في
 مسلم افضل الصلوة طول القنوت ومعناه القيام ولان ذكر القيام
 هو الاقرب وذكر السجود التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول به
 افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى

الله عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه اختصار اهل
العلم في هذا فقال بعضهم كثرة الركوع والسجود افضل من طول القيام
وقال احمد بن حنبل رحمه الله روى فيه حديثان عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يقص فيهما احد ليعني وقال اسحاق اما بالنهار فكثرة
الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل حزين
بالليل ياتي عليه كثرة الركوع والسجود في هذا احب الي لا نه باقي
على حزنه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي وانما قال
استحق هذا لانه وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وصف
طول القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلواته صلى الله عليه وسلم
من طول القيام ما وصف بالليل **فصل ٤٦** اذا سجد للتلاوة
استحب ان يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلوة ويستحب ان
يقول معه اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع
عنهما وزنا وتقبلهما مني كما تقبلتهما من داود عليه السلام و
يسجد ان يقول ايضا سبحان ربنا ان وعد ربنا لمفعولا **نقص** لغيره
على هذا الاخير ايضا روي في سنن الجداود والترمذي والنسائي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجود وجهي للذي خلقه و
صوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث
صحيح زاد الحاكم حقا الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة

صحيح

صحيحة على شرط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
الى اخره فرواه الترمذي مشروعا من رواية ابن عباس رضي الله
باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح **باب ٤٦ ما يقوله**
في رفع راسه من السجود والجلوس بين السجودتين
السنن ان يكبر من حين يستدري بالرفع ويمد التكبير الى ان يستوي
جالسا او قد قد من ابيان عمدة التكبيرات والخلاف في مقدها والمدة
المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوى جالسا فالسنن ان يدعو
بما رواه في سنن الجداود والترمذي والنسائي والبيهقي
ويخبرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديث المتقدم في صلوة
النبي صلى الله عليه وسلم في الليل قيامه الطويل بالبيعة والنساء
والاعراب وكوعه نحو قيامه وسجوده نحو ذلك قال كان يقول
بين السجودتين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس بقدر سجدتي
وبار ونيته في سنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
حديث مبني عن عائشة رضي الله عنها في حديث النبي صلى
الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان اذا رفع راسه من السجدة
قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني
وفي رواية الجداود وعائفة واسناده حسن والله اعلم **فصل ٤٧**
فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواء اذا
رفع راسه منها رفع مكبرا وجلس للاستراحة جلسته لطيفة
بحيث تسكن حركته سكونا بغير ان يقوم الى الركعة الثانية ويمد

في رواية الجداود وعائفة
واسناده حسن والله اعلم

التكبير الى رفع بها من السجود الى ان ينتصب قائما ويكون المدة
 بعد الالم من انما اكبر هذا الصلح والوجه لا يصح انما وجها
 ان يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا انقضت وجبه ثالث
 ان يرفع من السجود مكبرا فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير
 ولا خلاف ان لا ياتي بتكبير بين في هذا الموضع وانما قال بعض اصحابنا
 الوجه الاول الصلح للثلاث يخلو بوجه من الصلح عن ذكر **واعلم** ان جلسته
 الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومنه هنا استحباب هذه السنة الصحيحة
 ثم هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب
 في سجود التلاوة في الصلح **باب على النكاح الركعة الثانية اعلم**
 ان الادكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها كلها في الثانية على
 ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وفي ذلك من الفروع المذكور
 الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى فيها تكبير الاحرام وهي ركن
 وليس كذلك الثانية فانه لا تكبير في اولها وانما التكبير التي قبلها
 للرفع من السجود مع انها سنة **الثاني** لا يشرع دعاء الاستفتاح
 في الثانية بخلاف الاولى **الثالث** قدما ان يتعوذ في الاولى
 بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ **الرابع** المختار ان
 القراءة في الثانية تكون اقل من الاولى وفيه الخلاف الذي قد مر
 واهما **باب القنوت في الصلح** اعلم ان القنوت في
 صلوة الصبح سنة الحديث الصحيح فيه عن ابي رضى الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا واه
 لحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح واعلم
 ان القنوت مشروع عندنا في الصبح وهو سنة مؤكدة لو تركه لم
 تبطل صلواته لكن يسجد السهم وسواء تركه عمدا وسهوا واما
 غير الصبح من صلوات الخمس فهل يقنت فيها فيه ثلثة اقوال للعلماء
 الاصح المشهور منها انه ان نزلت بالمسلمين نازكة قنوا وان
 لم تنزل لم يقنوا **والثاني** لم يقنوا مطلقا **والثالث** لا يقنوت
 مطلقا والله اعلم **ويجب** القنوت عندنا في النصف الثاني من
 رمضان في ركعة الاخرة من الوتر **ولنا** وجها ان يقنت فيها في
 جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو من ذهب اليه
 حنفية ومحمد بن الله والمعرف من مذهبا هو الاول واسم اعلم **فصل ٤٩**
 اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع من الركعة الثانية
 وقال مالك رحمه الله يقنت قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنيت شأ فعي
 قبل الركوع لم يحسب له على الاصح **ولنا** وجها انه يجب وعلى الاصح عود
 بعد الركوع ويسجد السهم وقيل لا يسجد واما القنوت فالاختار ان
 يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في مسند ابى داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن
 علي رضى الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
 في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
 توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني من ما قضيت فانك تقضي

واما الطاهر فلا يفرق بين
 قولنا انزل من واليت بما ركت وتعالى قال انزل مني
 هذا حد يث حسن قال ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت
 شئ احسن من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمد بن الحنفية و
 هو ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الدعاء
 الذي كان ابي يدعوه في صلوة الغيرة قنوته ليس تجيبك بقوله
هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولم يقد جاء في رواية النسائي في
 هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله عليه النبي قال اصحابنا وان كنت
 بما جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان حسنا وهو ان كنت في
 الصبح بعد الزرع من الركوع فقال اللهم اننا نستعينك ونستغفرلك
 ولا تكفرنا ونؤمن بك ونخضع لغيرك اللهم اياك نعبد ولك
 نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ان رجوعنا اليك ونخشى عذابك
 ان عذابك الجحيم بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين يستحقون
 عن سبيلك ويكذبون رؤسك ويقا تلون اولياءك اللهم اقفر
 المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلي ذات بينهم و
 القديين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك
 صلى الله عليه وسلم واوهم ان يوقروا بعهدك الذي ما هدتهم عليه و
 انصرتهم على عدوك وعدوهم الحق واجعلنا منهم واعلم ان المتقولي
 عن عمر رضى الله عنه عذب كفرة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك الزمان
 كان مع كفرة اهل الكتاب واما اليوم فلا اختيارا ان يقول عذب الكفرة
 فانهم اعلم قوله نخلع اى نترك وقوله بالحجرات اى يلحد في صفاتك وقوله تحقد

بكسر الفاء اى شادع وقوله الجحيم الجحيم اى الحق وقوله ملحق بكسر
 الحاء على المشهور يقال بغيرها قاله ابن قتيبة وغيره وقوله ذات
 بينهم اى امورهم ومواصلاتهم وقوله الحكمة على كل ما منع من البيع
 وقوله او زعمهم اى الله هم وقوله واجعلنا منهم اى من هذه
 صفته والله اعلم قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق
فان جميع بينهما فالاصح تاخير قنوت عمر رضى الله عنه وان اقتصر فليقتصر
 على الاول وانما يستحب الجمع بينهما اذا كان منفردا او امام محض
 يرضون بالتأويل واعلم ان القنوت لا يتعين فيه دعاء على المصلي
المختار فاما قد عاها به حصل القنوت ولو كنت باية او ايات من
 القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء يحصل القنوت ولكن الاصل
 ما جاز به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى ان يتعين ولا
 يجوز في غيره واعلم انه يستحب ان كان المصلي ما قال ان يقول اللهم
اهدنا بلغظا الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهدني حصل القنوت و
كان مكروها لان ذكر الامام تخصيص نفسه بالدعاء وروي في
 سنن ابى داود والترمذي عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم عبد قوما فيتحقق نفسه بدعوة دونهم فان
 فعل ذلك فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن فصل في اختلاف
اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت وصلى الوجه بها على ثلثة
 اوجه الاصح ان يستحب رفعها ولا يمنع الوجه والثاني رفع يمينه
 والثالث لا يرفع ولا يسجد والتقوا على ان لا يسجد غير الوجه من

٨٧٧
 ١١١
 ١١١

المصدر نحوه ونحوه بل قال ذلك مكره **واما** الجهر بالقنوت
 والاسرار به فقال اصحابنا ان كان المصلح منفردا اسريرا وان كان
 اماما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه الاكثر
 والثاني يستكرس بالادعوات في الصلوات **واما** المأموم فان الجهر
 قنوت كسائر الدعوات فانزوا فق الامام فيها ستر وان جهر الامام
 بالقنوت فان كان المأموم يسمعه من على دعائه وشاركه في
 الثناء في اخره وان كان لا يسمعه قنوت ستر وقيل يؤتى وقيل له
 ان يشاركه مع سماعه والمختار الاول **واما** غير الصحيح اذا قنوت
 فيها حيث يقول به فان كانت جهرية وهي المغرب والعشاء
 فهي كالصريح على ما تقدم وان كانت ظهرا وعصرا فقليل يستتر فيها
 بالقنوت وقيل انها كالصريح والحديث الصحيح فقنوت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا القراء بيديهم معونة يقتضيه
 ظاهر الجهر بالقنوت في جميع الصلوات وفي صحيح البخاري في تفسيره
 قوله الله تعالى **للك من الامر فتنى** عن الجهر بقوله رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت النازلة
 والله اعلم **باب سبع التشهد في الصلوة اعلم** ان الصلوة ان
 كانت ركعتين فخير بالصريح والنوافل فيلزمها الا التشهد واحد
 وان كانت ثلاث ركعات او اربع ففيها تشهدان **اول** وثان
 ويتصور في حق المسبوق ثلاث تشهدات ويتصور في حق
 في صلوة المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد الركوع

تشرع

في الثانية فثابتا بعد في التشهد الاول والثاني ولم يحصل من الصلوة
 الا ركعة واحدة فاذا سلم الامام قام المسبوق لثاني بالركعتين
 الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويتشهد عقبها لثانيا ثانيا
 ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا سلمى نافلة فنوى
 اكثر من اربع ركعات بان نوى مائة ركعة فلا خيار ان يقتصر
 فيها على تشهدين فيصلي ما نواه الا ركعتين ويتشهد ثم ياتي
 بالركعتين ويتشهد ^{تشرع} الثاني ويسلم على جماعة من اصحابنا لا يجوز
 ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول والثاني
 لثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان
 زاد على تشهدين او كان بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلوة
 قال الخروزي يجوز ان يتشهد في كل ركعة ولا يخرج جواز في كل ركعة
 لا في كل ركعة واحدة **واعلم** ان التشهد الاخير واجب عند
 الشافعي واحد واكثر العلماء ومنه عند الحنفية ومالك واما
 التشهد الاول فثبت عند الشافعي ومالك والحنفية والاكثرين
 واجب عند عدد فلو تركه عند الشافعي صح صلوة ولو ترك
 يسجد السهم وسواء تركه عمدا او سهوا والله اعلم **فصل**
 واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
 تشهدات **احدها** رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات **السلامة**
 عليت ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

٨٧٧
٨٧٧
٨٧٧

عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبد ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **والثاني**
رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله رواه مسلم في صحيحه **والثالث** رواية ابي موسى عن
رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه وروينا في مسند
البهقي باسناد جيد عن القاسم قال كنت في عائشة رضي الله عنها
قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان
تشهد على الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا وروينا في موطا مالك
ومسنن البهقي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن
عبد القادر وهو يشهد الياء انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات

الله

الله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وروينا في الموطا ومسنن البهقي وغيرهما بالاسانيد
صحيحة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا تشهدت
التحيات الطيبات الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية عنها في هذه
اكتب التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات لله اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين وروينا في الموطا ومسنن البهقي وغيرهما بالاسانيد
الصحيحة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يشهد
فيقول بآية التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله والله اعلم
فهذه انواع من التشهد **قال البهقي** والثابت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثة احاديث حديث ابن مسعود وابن عباس
وابن عمر هذا كلام البهقي **قال غيره** الثلثة صحيحة واخرها
حديث ابن مسعود **واعلم** انه يجوز التشهد بآية تشهد بآية

واشهد ان محمدا

من هذه المذكورات هكذا نقص عليه اما من الشافعي ومنه من العلماء
رضي الله عنهم وافضلها عند الشافعي رضي الله عنه حديث ابن عباس
للزيادة الخفية من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من العلماء
رضي الله عنهم ولكن الامر فيها على السعة والتخييل اختلفت الفاظ
الرواة والله اعلم **فصل في الاختيار** ان ياتي بشهادة من الثلاثة الا
بكمالها فلو حذف بعضه فعمل بخبره في تفصيل **واما** ان لفظ المباركات
والصلوات والطيبات والزاكيات ستة ليس بشرط في التشهد فلو
حذفها كلها واقصر على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي
الى اخرها جزاء وهذا لا خلاف فيه عندنا **واما** باقي الالفاظ من قوله
السلام عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منها الا
لفظ ورحمة الله وبركاته ففيها ثلثة او جمل اصحابنا اصحبها لا يجوز
حذف واحدة منها وهذا والذي يقتضيه الدليل لاتفاق الاحادث
عليها والثاني يجوز حذفها والثالث يجوز حذف وبركاته تدور رحمة
الله **وقال** ابو العباس ابن شريح من اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله
التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام على عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله **واما** لفظ السلام فاكثر
الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف واللام فيها
وفي بعض الروايات سلام بمجردها فيها قال اصحابنا كلامها جائز وكثرة
الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر ولما فيه من الزيادة والملاحتاط
واما التسمية قبل التحيات فقد رويها حديثاً مرغوباً في سنن النسائي

البيهقي وغيرهما بالاثباتها وقدم اثباتها في تشهد ابن عمر كان قال
الجاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان زيادة التسمية
غير صحيحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال الجمهور صحابنا
لا يستحب التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب والخيار انما ياتي بها
لان جمهور الصحابة الذين رواوا التشهد لم يروها **فصل**
اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعضه
على بعض كان على مذهب الصحيح المختار والذي قاله الجمهور ونقص عليه
الشيخ في رحمة الله في الامة وقيل لا يجوز كالفاء الفاتحة ويدل الجواز
تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات وتاخره في بعضها
كما قد مره واما الفاتحة فالفاظها وتوحيدها مع غيرها لا يجوز لتغيره
ولا يجوز التشهد بالعجوة لمن قدر على العربية ومن لم يقدر
تشهد بلسانه ويتعلم كذا ذكرنا في بكيرة الاحكام **فصل**
السنة في التشهد الاسرار لاجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من
الحديث ما روينا في مسند ابن حبان والترمذي والبيهقي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من السنن ان يخفى التشهد
قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم صحيح واذ قال الصحابي من
السنة كذا بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المغرب
الصحيح المختار الذي عليه الجمهور والعلماء والفقهاء والمحدثين
 واصحاب الاصول والمثليين فلو جهل بركوة ولم تبطل صلوة
ولا يسجد للمسلمين **باب** الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

والصلى اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما
ما صرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر والله الا انت
روينا في صحيح البخاري وسلم من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه ما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال الرسول صلى الله عليه
وسلم عليكم عاء ادعوه في صلواته قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاعف عني مغفرة من عندك وارحمي
انك انت الغفور الرحيم هكذا ضبطناه ظلما كثيرا بالهاء المثلثة في
معظم الروايات وقد بعض روايات سلم كبير بالباء الموحدة وكلاهما
صحت فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبيرا وقد احتج البخاري
في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في اخر
الصلوة وهو استدلال صحيح فان قوله في صلواتهم جميعها ومن عطف
الدعاء في الصلوة هذا الموضع ودونها با ساد يصحح في سائر الجاه
عن ابي صالح ذكره عن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل كيف تقول في الصلوة قال اشهد واقول اللهم
اني اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما في لا احييت ذنبتك
ولاد ذنبتك معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم حوله ما ذنبتك الذي
ذنبتك كلام لا يفهم معناه ومضى حوله ما ذنبتك اي حول الجنة والنار
او حول ما كنتها احديها سوال طلب والثانية سوال استعارة
وقايمع بالدعاء به في كل موطئ اللهم اني اسئلك الغفر
والعافية اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى

والله اعلم بما
الروايات في
شبهه الا
يخرج الا
تخرج العباد
كان في
ان كل من
دعا في
صحة ولا

الذات ان
الوجه في
يطلبها

سئل عنه

الكن من الاموال
ولكم

والله اعلم بابك السلام للتحلل من الصلوة اعلم ان
السلام للتحلل من الصلوة كان من اركانها وفروضها
فوضها لا تصح الا به هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه ومالك
واحمد وجماهير السلف والخلف رضي الله عنهم والاحاديث الصحيحة
المشهور في معرفة ذلك واعلم ان الاكل في السلام ان يقول عن
بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة
الله ولا يستحب ان يقول معصوم كما انه خلاف المشهور عن
لله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاء في رواية لابي داود
قد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام الحرميين وراهم السرخسي
الرويات في الحديث ولكنه شاذ والمشهور ما قد مرنا والله اعلم
وسواء كان المصلي اما ما او ما موحدا او منفردا في جماعة قبلته
او كثيرة في فريضة او نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمة كما ذكرناه و
يلتفت بها الى الجانبيين والواجب تسليمة واحدة واما الثانية
فمنه لو تكلم بغيره فم الواجب من لفظ السلام ان يقول السلام
عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجز له على الاصح ولو قال عليكم السلام
على الاصح ولو قال السلام عليكم او سلاما عليكم او سلاما عليكم
او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليهم
لم يجز له من هذا بل خلاف ويتبطل صلواته ان قاله عامدا عالما
في ذلك الا في قوله السلام عليه حفا انه لا تبطل صلواته به لانه دعا
وان كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلوة بل يحتاج

٨٦٧

٨٦٧

خطي - فهرس

وقبضه من يدهم ولا يكون احدا فضل منكم الا من صنع مثل
 ما صنعت قالوا بلى يا رسول الله فقال يتبعون ويحذون ويكفون
 خلف كل صلوة ثلثا وثلثين قال ابو صالح الرازي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه لما سئل عن كيفية ذكرها يقول سبحان الله والحمد لله
 والكرة اكره حتى يكون منهت كلته ثلثا وثلثين والذكر بجمع ذكر
 نفع الدال واسكان التاء المثلثة وهو المال الكثير **وروي** في
 صحيح مسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال معقبات لا يجيب قال قلت او فاعلمت ذلك
 كل صلوة متكوبة ثلثا وثلثين تسبحة وثلثا وثلثين تحميدة واربع
 وثلثين تكبيرة **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في كل صلوة ثلثا
 وثلثين وصلى الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام
 المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شئ قدير غفرته خطاياها وان كانت مثل زبد البحر **وروي**
 في صحيح البخاري في اول كتاب الجهاد عن سعد بن ابى وقاص رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بذكر الصلوة
 بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك
 ان اكون الخائف لا اله الا الله واعوذ بك من فتن الدنيا واعوذ
 بك من عذاب القبر **وروي** في سنن ابيه اودو الترمذي و
 للنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

كبرياتها في صلواتها
 وقيل سبى معقبات لا تقبل
 او معقبات الثواب ومعقبات
 وثلثون وثلثين من اركان
 الدعاء الى الله تعالى
 انما هي الجبر

اراد بانكره الهم لان من هم
 في اخس القدر من غيرة ولما
 بالهم اليه الوعد الى حسن
 القصد في قوله من غيرة
 بحيث يحميها عن
 الناس

وسلم قال فصلتان او خطتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل
 الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في كل صلوة عشر
 ويحتمد عشرا ويكبر عشرا فذلك مائة وخمسون ومائة باللسان و
 الف وخمسون مائة في الميزان ويكبر اربعاً وثلثين اذا اخذ خنجره
 يحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فذلك مائة باللسان والف
 في الميزان قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها
 بيده قالوا يا رسول الله وكيف هما يسرون من يعمل بهما قليل قال
 ياتي احدكم بعن الشيطان في منامه فينومه قبل ان يعمله ويا تيم
 في صلوة فيذكره حاجته قبل ان يقولها امناده صحيح الاتية
 عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلافه وقد اشار
 ابيوب السخني في الحجة حديثه هذا **وروي** في سنن ابيه اودو
 والنسائي والنسائي وغيرهم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
 امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقراء بالمعوذتين في كل
 صلوة وفي رواية اجداد ود بالمعوذات فينبغي ان يقرأ قل هو الله
 احد **وقل هو** برب الفلق **وقل هو** برب الناس **وروي**
 باسناده صحيح في سنن ابيه اودو والنسائي عن معاذ رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لآ
 متبته فقال او ميتك يا معاذ لا تدعني في دبر كل صلوة ان
 تقول اللهم اعن عبادك وتوكلوك وحسن عبادتك **وروي**
 في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى

كبرياتها في صلواتها
 وقيل سبى معقبات لا تقبل
 او معقبات الثواب ومعقبات
 وثلثون وثلثين من اركان
 الدعاء الى الله تعالى
 انما هي الجبر

اذا قضى صلوة صحى جبهة بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن **وروي**
نيه عن ابي امامة رضى الله عنه قال ما دلت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دبر كل صلوة مكتوبة ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم
اغفر ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اغفر لي واجبرني واجبر
لصالح الاعمال والاعلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يهدي لغيرها
لا انت **وروي** فيهم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلوة لا ادرى قبل ان يسلم او بعد
ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المسلمين والحمد لله رب العالمين **وروي** فيهم عن انس رضى الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلوة
اللهم اجعل خير عري اخره وخصي على خواتمه واجعل خير ايامي
يجمع لقائك **وروي** فيهم عن ابي بكرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلوة اللهم انى اعوذ بك
من الكفر والفقر وعذاب القبر **وروي** باسناد ضعيف عن فضالة
بن عبيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
احدكم فليست بتمجيد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعى باسماء **باب ١٣١** الحديث عن ابي بكر بن عبد الله بن
التيج اعلم ان اشرف اوقات الذكر في اول النهار والمذكر بعد الصلوة
الصبح **وروي** عن انس رضى الله عنه في كتابا لم يدرى وغيره قال قال

القارئ

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له اجرة حجة وعرة تامة
تامة تامة قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في كتابا لم يدرى
وغيره عن ابي ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال دبر صلوة الصبح وهو نائم رجله قبل ان يتكلم لا اله الا الله
حد لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ
قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفق
له عشر درجات وكان يومه ذلك في حوز من كل مكروه ومجرس
من الشيطان ولم يلبس له ذنب انه يذكر في ذلك اليوم الا الفاتحة
بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن
صحيح **وروي** في سنن ابيه او عن سلم بن الحارث التيمي الصحابي رضى
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه استألم فقال اذا
انصرف من الصلوة المغرب فقل اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتبتك جوارحتها
قاد اصليت الصبح فقل كذلك فانك اثبتت من يومك كتب لك
جوارحتها **وروي** في مسند الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتابا لم يدرى
السنن عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم انك انت ملك علما نافع وعلم
مقبول وزر قارئ **وروي** فيهم عن صحيح رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يحرث شفتيه بعد صلوة الصبح ليشفي فقلت

رسول

يا رسول الله ما هذا الذي تفعله قال اقول اللهم بك احوال وبك اصال
وبك اقاتل والا حاديت بعين ما ذكرته كثيرة ومياتي في الباب بالذي
من بيان الاداء قال تعالى في اول النهار ما تقر به العيون ان شأ
الله **روينا** عن ابي محمد البغوي في شرح السنن قال قال علي بن
برقيس بلغنا ان الارض ترجع الى الله من نومة العالم بعد صلوة
الصبح والله اعلم **باب ما يقال عند الصباح والمساء**
اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانما
اذكر فيه ان شاء الله تعالى من مختاراتي وفتي للعمل بها في نية فضل
من الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من
مختصاتها على ما شاء ولو كان ذكر اواحدا **والاصل** في هذا الباب
من القران العزيز قول الله سبحانه وتعالى وبسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالغشي
والا بكار وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرها وخيفة ودول
الجمهر من القول بالغة **والاصل** قال اهل اللغة الاصال جمع
اصيل وهو ما يلقى المغرب **والاصح** قال تعالى ولا تطع الذين يدعون
نهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال اهل اللغة الغشي ما
هي زوال الشمس وغروبها **والاصح** قال تعالى في سورة اذ ذكروا ان
ترفع ويذكر فيها اسمه لسبح له فيها بالغداة والاصل رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية **والاصح** قال الله تعالى انما سمعنا
الجبالة معجبين بالغشي والاشراق **وروي** في صحيح البخاري

عن شاذان بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم انت ربك لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك واناعبدك واعدت لي ما استطعت ابره لك
بنعتك على ابره لك بلدي فاغفر لي فاشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شئها صنعت اذا قال ذلك حين يصلي فانت من
الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال ذلك حين يصلي فانت من
يومه مثله في ابره اقروا عن **روينا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصلي ويحيى يسمى بمجاهد الله ويجده مائة مرة لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به احد الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
وفي رواية سبحان الله العظيم وبحمد **وروي** في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن
خبيب بنهم الحاء المجتهد رضي الله عنه قال فرضنا في ليلة مطر وظلمة
نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال قل فلم
اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول الله
فما اقل قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تسمى وحيد تصيح
ثلاث مرات تكفيك من كل شئ قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد
الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اصبح اللهم رب اصبحنا ورب امسينا وربك

نحي وبك نموت واليك النشود واذا امسى قال اللهم بك امسى
 وبك اصبحنا وبك نحي وبك نموت واليك النشود قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حديث حسن **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسترحى يقول سمع
 سامع بحمد الله وحسن بده لله علينا ربنا صابرا حينا وافضل علينا
 عاندا بالله من التنا قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرها
 سمع نفع الميم المشددة ومعناه يسمع قولي هذا لغيره تبيينها
 على الذكر في السر والعلانية ذلك الوقت وتطلبه الخطابي وغيره يسمع
 بكسر الميم المخففة قال الامام ابو سليمان الخطابي يسمع سامع
 معناه شهد شاهد وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد
 على حمدنا الله تعالى ونعم وحسن بده لله **وروي** في صحيح مسلم عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا امسى قال امسى وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله
 وحده لا شريك له قال الرازي انه قال فمعناه الملك والحمد
 وهو على كل شئ قدير رب استلكن في هذه الليلة وخيرها
 بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب
 اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب
 في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ايها **اصبحنا** واصبح الملك
 لله **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما لقيت من عقرب لم تمنني

البارحة قال اما لو قلت من اصليت اعوذ بكلمات الله التامة
 من شر ما خلق لم تقبل ذكره مسلم متصلا بحديث قوله ثبت حكم
 رضي الله عنهما هكذا روياه في كتاب ابن السني قال غيب اعوذ
 بكلمات الله التامة من شر ما خلق تلتا لم يفر **وروي** بالاسانيد
 الصحيح في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله ثمرى بكلمات
 اقولها اذا اجبت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات
 والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليك اشهد
 ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان
 وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
 مضجعت قال الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** نحوه
 في سنن ابي داود من رواه في مالك الاشعري رضي الله عنه
 انهم قالوا يا رسول الله علمنا كلمة نقولها اذا اصبحت واذا امسينا
 اضطلعنا فذكره وزاد فيم بعده قوله وشركه وان تقترف سوءا على
 انفسنا ونحوه الى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وشركه روى علي وجهين
 اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع استكان الراء من الاشراك اي
 يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى والثاني شركه
 بفتح الشين والراء اي جبا لله ومصانده واحدها شركه بفتح الشين
 والراء واخره ها **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

عامة من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا
 يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث
 مرات لم يضره شئ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا
 لفظ الترمذي وفي رواية الجدا ولم يضمن فجأة **وروي**
 في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قال حين يمشي رضى بالله ربا وبالله توفيقا
 ونجحته بنيا كان حقا على الله ان يرضيه فاستاده سعيد بن
 امر بن ابي سعيد البقال بالبلاء الكوفي مولى خذيفة بن اليان
 وهو ضعيف با اتفاق الحافظ وقد قال الترمذي هذا حديث حسن
 صحيح غريب من هذا الوجه فلعلم من عنده من طريق آخر قد رواه
 ابو داود والنسائي باسناد جيد عن رجل خدم النبي صلى الله عليه
 وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلفظه فتثبت اصل الحديث وفيه
ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال حديث
 صحيح الاسناد **وروي** في رواية ابو داود وغيره ومحمد رسول الله **وفي** الترمذي
 بنيا فيستحب ان يجمع الانسان بينهما فيقول بنيا ورسولا فلواتقوا
 على احدهما كان عاملا بالحديث **وروي** في سنن ابو داود باسناد
 جيد لم يضعفه عن السنن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 قال من قال حين يصبح او عسى اللهم اني اصبحت اشهدك
 واشهد حجة مرثك ومثلثك وجميع خلقك انك انت
 الله لا اله الا انت وان محمد عبدا ورسولا اعتق الله تعالى

وربه من النار من قالها مرتبة اعتق الله نفسه من النار ومن
 قالها ثلثة اعتق الله نفسه اربعة فانه قالها اربعة اعتقته
 الله تعالى من النار **وروي** في سنن ابو داود باسناد جيد لم
 يضعفه عن عبد الله بن غنم بالغزي المجببة والنون المشددة
 البياض الصبياني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال من
 قال حين يصبح اللهم ما اصبحت في من نعمة فذلك وحده لا شريك لك
 ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد
 ادى شكر ليلته **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابو داود والنسائي
 وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله
 عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم
 اني اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم ان اسئلك العفو
 والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عبادي وامرئ
 روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
 شمالي من فوق واعوذ بعظمتك ان اعتدال من تحت قال وكيع
 يعني قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد **وروي** في سنن
 ابو داود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان كان يقول عند مضجعه اللهم
 اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من ثم ما انت اخذ بنا
 صيته اللهم انت كشفت الغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يظفر
 وعدك ولا ينفع ذا الجي منك الجنة سبحانك ومحمدك **وروي**

ابو داود خلقك صح

للخروج

الحنف

في سنة الجدة اودوا بن ماجرة باسا بن جندة عن ابي عتياش بالكوفي
 المجتهد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 اذا اصبحت لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يملك له الله من الملك ولم يحد له من
 كل شئ قيد كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشرين سنة
 وحفظ عنه عشرين سنة وربع له عشر درجات وكان في حوزة من
 الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح
وروي في سنة ابي داود باسناد لم يضعفه عن ابي مالك
 شمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبحت
 احكم تليق اصبحت اصبحت الملك لله رب العالمين اللهم اني
 استسئلك خير هذا اليوم فتحه وكرمه وبقوته وفضله وانعو
 ذبلس من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك
وروي في سنة ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه
 ان قال لا يبي يا ابي انا استسئلك من عذبة الله عافني في الدنيا
 اللهم عافني في سعيي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك
 من الكفر والفسق واللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
 اله الا انت تعيدنا حين نصبح نلثا ونلثا حين نمسي نقال ان
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فانا احب ان
 استسئلك بسم الله **وروي** في سنة ابي داود عن ابن عباس رضي
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح
 سبحان الله حين تمسح برأسه وسبحوه ولله الحمد في السموات

والارض

رواه ابن ماجرة
 عن ابي عتياش
 عن ابي داود
 عن ابن ماجرة
 عن ابي عتياش
 عن ابي داود

والارض وعشيتا حين تظهرون بخروجي من الميت ويخرج
 الميت من الحي ويحيي لا تشك بعدهم وكذا ذلك يخرجون اذن
 ما قاتل من يومه ذلك ومن قاله حين يمسي اذ ركب ما
 قاتل في ليلة لم يضعفه ابي داود وقد ضعفه البخاري في
 تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء **وروي** في سنة ابي داود
 عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول تولى حين تصبي سحابة
 الله وبجهد لاقه الا بالله ما شئت الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
 ان الله على كل شئ قدير ان الله قد احاط بكل شئ علما فانه
 من قاله حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قاله حين يمسي
 حفظ حتى يصبح **وروي** في سنة ابي داود عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد
 فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة
 ما لي انك جالس في المسجد في غير وقت صلوة قال هو لم يمتني و
 ديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله
 همك وقضى عنتك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا

اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الفقر
 والخير واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
 والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت يا
 ابي داود قلته قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا

الهم يا رسول الله
 اني اعوذ بك من الفقر
 والخير واعوذ بك من العجز
 والكسل واعوذ بك من الجبن
 والبخل واعوذ بك من غلبة
 الدين وقهر الرجال قال فقلت
 يا ابي داود قلته قلت بلى
 يا رسول الله قال قل اذا

باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن أنس رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة
 الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصلة ابينا ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم حنيفيا مسلما وما انا من المشركين قلت كذا
 في كتابه ودين نبينا محمد وهو غير متنع ولعله صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك جهرا ليعلمه غيره فيتعلم منه والله اعلم **وروي** في كتاب
 ابن السني عن عبد الله بن ابي وقي رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال أصبحنا واصبح الملك لله عز
 وجل والحمد لله واكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل
 والنهار وما سكن فيه الله تعالى اللهم اجعل اول هذا النهار
 صلاحا ومسطرة نجاة واخره فلا حايا ارم الراحمين **وروي** في
 كتاب الترمذي وابن السني باسناد فيه ضعف عن معمر بن ابيان
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال من قال حين يصبح ثلث
 مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقراءة ثلث آيات
 من اخر سورة الحشر وكل الله ثمانية سبعين الف ملك يصلون
 عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
 حين يمسي كان بثلاث منزلة **وروي** في كتاب ابن السني عن حماد
 بن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجهه نازول الله صلى
 الله عليه وسلم في منية فاصروا ان نقرا اذا امسينا واصبحنا احسبتم
 انما خلقناكم ففرا انا فقمنا وسلمنا **وروي** في عن انس رضي الله

في كتابه ودين نبينا محمد وهو غير متنع ولعله صلى الله عليه وسلم
 قال ذلك جهرا ليعلمه غيره فيتعلم منه والله اعلم

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات **اصبح**
 واذا امسى اللهم اني اسئلك من خجاة الخبيث واعوذ بك من
 خجاة الشر **وروي** في عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الفاطمة رضي الله عنها تمنعك ان تسمعي ما
 اوصيت به تقول اذا أصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم
 بك استغيث فاصلي لي شأني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
وروي في باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا
 شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصيب الافات فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت لبس الله على نفسي واجعلوا مالي فانه
 لا يذهب لك شيء فقال له الرجل فذهب عنه الافات **وروي**
 في مسند ابن ماجه وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أصبح قال اللهم اني اسئلك
 علما نافعا وزقا حليبا وعملا متقبلا **وروي** في كتاب ابن السني
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال اذا أصبح اللهم أصبحت منك في نعمة وعافية وسنة طيبة
 نعمتك على وعافيتك وسئلك في الدنيا والاخرى ثلث مرارة اذا
 أصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه **وروي** في كتاب
 الترمذي وابن السني عن الربيع بن العوام رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح العباد فيه الا انما
 ينادي بمحبات الملك القدوس **وروي** في رواية ابن السني الاصرخ

صراخ ايتها الخلائق بجمع الملك القدوس **وروي** في كتاب ابن
 السني عن يدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال اذا أصبح وأمسى رب الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شاء
 الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله
 قد اعطى كل شئ علما ثم مات دخل الجنة **وروي** في كتاب ابن
 السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اني احبكم ان يكون كاذب متخيم قالوا ومن ابوهم مضم بار رسول
 الله تعالى كان اذا أصبح قال اللهم اني قد وكهت نفسي اليك ورحمتك
 لك فلا ينتم من شقوتي ولا ينظم من ظلمي ولا يفر من غيبي **وروي**
 فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
 في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله جميع الدنيا والآخرة
وروي في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حمزة
 المؤمن المصيرية فاية الكوس حين يصبح وحفظ بها حتى يمسي
 ومن قرأ بها حين يمسي وحفظ بها حتى يصبح ففقه جملة من الا
 حاديث التي تصد ناذكرها وفيها كفاية لمن وفق الله تعالى
 الله العظيم الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير **وروي** في
 كتاب ابن السني عن طلق بن عيسى قال جاء رجل الى ابي عبد الله

عنه فقال يا ابا الدرداء قد احرق بيتك فقال ما احرق ولم يكن الله
 عز وجل يفعل ذلك لكلمات سمعتهم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قاله من اول النهار لم تنصب مصيبة حتى يمسي ومن
 قاله من اخر النهار لم تنصب مصيبة حتى يصبح اللهم انت رب لا اله الا انت
 عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله
 كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم
 ان الله على كل شئ قدير وان الله قد اعطى كل شئ علما **وروي**
 اني اعوذ بك من شق نفسي ومن شق كل دابة انت اخذ بنايتها
 ان رب عاصط مستقيم **وروي** عن طريق اخر عن رجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل من اجل الدراء وفيه ان يكون محي الرجل
 اليه يقول ادرك دارك قد اصرقت وهو يقول ما اصرقت
 لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح
 هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم تنصب في نفسه ولا اهله
 ولا ماله شئ يكرهه وقد قلته اليوم ثم قال انضوا بنا تقام
 قاموا معه فاشبهوا الداء وقد احرق ما حوله لم يصبه شئ
باب ما يقال في صبيحة الجمعة اعلم ان كل ما يقال في يوم
 يوم الجمعة يقال فيه ويؤاخذ استجاب كثرة الذكر فيه على غيره ويؤاخذ
 كثرة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** في كتاب ابن
 السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذم لا اله الا

من عباد الله الذين قالوا ربنا انزلنا من السماء ماء فاعطانا من كل ثمر فيه
 ما نشاء من غير حساب والذين قالوا ربنا انزلنا من السماء ماء فاعطانا من كل ثمر فيه
 ما نشاء من غير حساب والذين قالوا ربنا انزلنا من السماء ماء فاعطانا من كل ثمر فيه
 ما نشاء من غير حساب

الا هو الحق القيوم واقرب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت
 مثل نبال البحر ويسعى الكفار من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع
 الفجر الى غروب الشمس رجاء لمصادفة ساعة الجابة وقد اختلف فيها
 على اقل اربعة فقبل هي بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وقبل بعد
 طلوع الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر وقبل غيرة ذلك
 والصحيح بل الصواب الذي لا يخفى ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي
 موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما بين
 جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة **باب ما يقول اذا**
طلعت الشمس روي في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عنه ابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 طلعت الشمس على الجدي الذي طلعتنا اليوم بما فيه وجاء بالشمس من
 مظهرها اللهم اصبرك اشهر لك بما شهدت به لنفسك و
 شهدت به ملكك وجملة عرشك وجميع خلقك انك انت
 الله الذي لا اله الا انت القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم
 اكتب شهادتي بعد شهادة ملكك واوحي العلم اللهم انت
 السلام ومنك السلام واليك السلام اسئلك يا ذا الجلال والكرام
 ان تسبح لي بنا دعوتنا وان تقطينا رغبتنا وان تعطينا عنت اغنيته
 عدا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امره واصح لي
 دنياي الآخرة معاشي واصلح لي ما خفي الي فيها من قبلي وروني ما بين
 يدي من مسعور الله رضي الله عنه وهو كذا عليه ان يجعله من يحب

عافيه

قوله الذي غفر الله ذنوبه ولو كانت
 مثل نبال البحر

الطلع الشمس فلما اخبره بطلوعها قال الحمد لله الذي وهب
 لنا هذا اليوم واقلنا فيه عشرين **باب ما يقول**
اذا استقلت الشمس روي في كتاب ابن السني عن عمر
 بن عبيدة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله عز وجل الا يستريح الله عز وجل
 وحده الا ما كان من الشيطان واعتنا به بني ادم فسالت
 عن اعتناء بني ادم فقال اشرا ما خلق **باب ما يقول بعد زوال**
الشمس قد تقدم ما يقوله اذ كان في رقبته واذا خرج من بيت
 اذا دخل الخلاء واذا خرج منه واذا انقضا واذا قصد المسجد واذا اول
 بابه واذا صار فيه واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والا
 قامة وما يقوله اذا اراد القيام الى الصلوة وما يقوله في الصلوة من
 اولها الى اخرها وما يقوله بعدها وهذا كله ينشر فيه جميع الصلوات
 ويستحب الاكثار من الاذكار ونحوها من العبادات عقب الزوال لما
 روي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ابدان في الزوال والشمس قبل
 الظهور الا انها ساعة تنفتح فيها ابواب الجنة ان يصعد فيها
 عمل صالح قال الترمذي حديث حسن وليتحب كثرة الاذكار بعد وتليته
 الظاهر يوم قال الله تعالى ويوحى محمد ربك بالعشي والابكار قال اهل
 اللغة العشي من زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو منصور
 الان هري العشي عند الغروب ما بين زوال الشمس الى ان تغرب

يقال يعني عزاءه ما يقوله
 اشكره في حديثه

٨٦٧

في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين **روينا في سنن**
 الجداود والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابي بن كعب
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من
 الوتر قال بسم الله الملك القدوس **روينا في سنن**
 ابي داود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وقته اللهم اني اعوذ برضاك
 من منطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
 منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الترمذي
 حديث حسن **باب ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على**
فراشه قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
 والنهار لآيات لاولي الا بالبين يذكرونه الله تبارك وتعالى
 وعلى جنوهم الايات **روينا في صحيح البخاري** رحمه الله من رواية
 حذيفة واجب ذكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت **روينا**
 في صحيح مسلم من رواية البراء بن عازب رضي الله عنه **روينا في صحيح**
 البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اوصى قال له ولما طهرت رضي الله عنها اذا اوتيت الى فراشك ادا
 اخذت ماء فامسح به فكل الله ثلثا وثلثين وسبعائة وثلاثين
 اصواتا **روينا في صحيح البخاري** رحمه الله **روينا في رواية**
 لتكبير اربع وثلاثين قال علي رضي الله عنه فان كنت منذ سمعت من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفيين قال ولا ليلة
 صفيين **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
 فليغض فرائشه بداخلته ازاره فانه لا يدري ما خلقه عليه ثم
 يقول باسمك رب وضعت جنبك وبك ارفعك ان امسكت
 نفسك فاحرمها وان اسلمتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
 الصالحين **روينا في صحيح البخاري** رحمه الله **روينا في صحيح**
 عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
 مضجعه نكث في يده وقرأ بالمعوذات ومسح بها جسده **روينا في صحيح**
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة مسح
 كفيه ثم نكث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد **روينا في صحيح البخاري**
 اعوذ برب الناس ثم مسح بها ما استطاع من جسده يبدأ بها على راسه
 وجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات قال اهل اللغة
 النكث نكث ليطيع بلاريق **روينا في صحيح البخاري** عن ابي سعود
 الانصاري البصري عن عاتق بن عاتق رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراءتهما في ليلة كفتاه
 اختلفا العلماء في معنى كفتاه فقيل كفتاه من الافاق في الليلة وقيل كفتاه
 من قيام ليلة قلت ويجوز ان يراد الامران **روينا في صحيح البخاري**
 البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اثنيت مضجعت فتوفاء وشعوى لك للصلاة ثم اضطجع على شقك

الملك المقدر

الامين وقيل المهور اسلمت لنفسى اليك وفوضت امرى اليك والجلالة
ظهرى اليك رغبة وروية اليك ولا ملجاء ولا ملجاء ولا ملجاء الا اليك
امننت بك تاريلك الذي ازلت وبتيتك الذي ازلت فان موت
موت على الفطرة واجعلهم اخر ما تقول هذا لفظ احدى روايات
النجارى تعلقى رواياته وروايات مسلم مقاربة لها **وروي** في صحيح
النجارى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال وكنتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحفظ ذكره رمضان فانانى آيت فجعل يثمن الطعام و
ذكر الحديث وقال في اخره اذا اويت الى فراشك فاقرء آية الكرسي
يزال معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فقال
النجارى صلى الله عليه وسلم صدقت وهو كذب ذلك شيطان اخرجه
النجارى في صحيحه فقال وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضى الله عنه وهذا متصل فان عثمان
بن الهيثم احد شيوخ النجارى الذين روى عنهم في صحيحه واما قول
ابي عبد الله المجيدى في الجمع بين الصحيحين ان النجارى اخرجه تعليقا
فغيره قبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء الذى عليه المحققون
ان قول النجارى وغيره وقال فلا يصح على سماعه منه واتصاله اذا لم
يكن مدلسا وكان للقيم وهذا من ذلك وانما المعلق ما يستقط النجارى
منه شيئا او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث وقال وقال محمد
بن سيرين او ابو هريرة والله اعلم **وروي** في سنن ابي داود عن جفصة
ام المؤمنين رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد

يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم تالى اللهم قبح عذابك يوم تبعث
عبادك ثلث مرات **ورواه** الترمذى من رواية حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح **ورواه** ابيه من رواية
البراء بن عازب ولم يذكر فيه ثلث مرات **وروي** في صحيح مسلم عن
ابى داود والترمذى والنسائى وابو ماجة عن ابي هريرة رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه
اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا
ودب كل شئى فالق الحب والنوى فشر الهمزة والنجيل و
الفرقان اعوذ بك من شئ كل شئ انت اخذ بناصيته انت
الاول فليس قبله شئى وانت الاخر فليس بعدك شئى وانت الظاهر
فليس فوقك شئى وانت الباطن فليس دونك شئى اقض عنا الدين
واعفنا من الفقر **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائى
عن عمار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من
شئ ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف الغم والمأثم اللهم
لا يضرهم جندك ولا يحولهم عدوك ولا ينفع ذا الجند منك الجند
سبحانك وبحمدك **وروي** في صحيح مسلم ومنه ابي داود والترمذى
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه تالى الحمد الذى اطهنا وسقمنا وكفانا واوانا فمعت

لا كافي له ولا مؤثر في قال الترمذي حديث حسن **روينا** بالاسناد
الحسن في مسند الجدة اورد عن ابانهم ويقال ابو هير الانباري في
ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسم
الله وضعت جنبي الله اغفر لي ذنبي واخسني شيطاني وكنك رهاقي
واجعلني في الندي الاعلى الندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا
روينا عن الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطيب الخطابي
رحمه الله في تفسيره الحديث قال الترمذي القوم اجتمعوا في مجلس
شبه النادى وجمعهما نذيرة قال يريد بالتدنى الاعلى والملاء الاعلى من
الملئكة **روينا** في مسند الجدة اورد الترمذي عن نوفل الاشجعي
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون
ثم ثم عاقتها فانها برأة من الشوك **روينا** مسند الجدة على الموصلي
عن ابن عجلون رضي الله عنه عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادرككم على
كلمة تنجيكم من الاشرار بالله عز وجل تقررون قل يا ايها الكافرون عن
منامكم **روينا** في مسند الجدة اورد الترمذي عن عراب بن مسروق رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المبتدات قبل ان يوقد قال الترمذي
حديث حسن **روينا** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بنى اسرائيل والزبور قال الترمذي حديث حسن
روينا بالاسناد الصحيح في مسند الجدة اورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه الملائكة الذي كان في وادى
واظفني وسفاني والذي من عني فافضل والذي اعطاني فاجزك

روينا
واخسائي

والله

الملائكة على كل حال اللهم رب كل شيء وصليكم والكل شيء اعوذ بك
من النار **روينا** في كتاب الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يا ايها الله اغفر لي
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه تلت عشرين
ذنبه وارب كانت مثل نزل الجبروت ان كانت عشرين الختم وان كانت عشرين
عمل على وان كانت عشرين ايام الدنيا **روينا** في مسند الجدة اورد وغيره
بالاسناد صحيح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق رجل من اصحابه
تقال يا رسول الله لاغت الليلة فلم اتم حتى أصبحت قال ما ذا قال
عقرب قال اما انتك لو قلت حيي امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شئ ما خلق لم يترك شئ ان شاء الله تعالى **روينا**
ايضا في مسند الجدة اورد وغيره من رواية ابي هير رضي الله عنه
وقد تقدم روايته عن صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصبح
عند المساء **روينا** في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرأ سورة
الحشر وقال ان ميت ميت شهيد او قال من اهل الجنة **روينا**
في صحيح مسلم عن ابي عمر رضي الله عنه ان ابا هريرة اذا اخذ مضجعه
ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت تقبها لك ثابها
وتحبها ان احببها فاحفظها وان استغفها فاعفها
لله ما اسئلك العافية قال ابن عمر سمعت من رسول الله صلى

فوتها
بناها
وهي الحقة
بشيء
تلك
تلك

انه عليه السلام **روينا** في من داود والتر منى وغيرهما بالاسانيد
 الصحيح حديث ابي هريرة الذي قد مره في باب ما يقوله عند الصباح
 والمساء في قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه **روينا** فاطر السموات
 والارض عالم الغيب والشهادة رجب كل شئ ومليكه اشهد ان
 لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قلها
 اذا أصبحت واذا أمسيت واذا اضطجعت **روينا** في كتاب
 الترمذي وابو السني عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياتى الى فراشه فيقول
 سوري من كتاب الله قل يا حي يا قيوم لا اله الا انت اعوذ بك من
 مكالمك لا يدع شيئا يقرب به ويؤخره حتى يهلك متى هبت اسناده
 ضعيف ومعنى هبت انتبه وقام **روينا** ابن السني عن جابر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى
 فراشه انتكده ملك وشيطان فقال الملك اللهم اقم غيبي
 وقال الشيطان اللهم اقم بشر فان ذكر الله تعالى نهانم بات الملك
 يكلوه **روينا** في من عبد الله بن العاص رضي الله عنه ما عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اضطجع للنوم اللهم
 باسمك ربي وضعت جنبي واغفر لي ذنبي **روينا** في من
 الى امامته رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 اوى الى فراشه طاهر ان ذكر الله تعالى حتى يذكره النعاس لم ينقل بساعة
 من الليل يسئ الا الله عز وجل فيها خير من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه
 آياته **روينا** في من عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى

الله

اذا اوى الى فراشه قال اللهم اقم غيبي لي سمع وبعصرى واجعلها
 الوارث متى وانصرفت عني عدوى وارث منه تبارك الله واني
 اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه يشك الضجيع قال
 العلماء معناه اجعلها اى ابقها مصحح من سليم الخان اموت
 وتبيل الماد بقائهما وقوتها عند الكبر وضعف الاعضاء وباق
 الحواس الى اجعلها وارث قوة الاعضاء والباقيين بعدها قيل
 الماد بالسبع وعي ما يسوع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وروى
 واجعله الوارث متى فخر الهاء الى الاشاع في من **روينا** في من
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم منى صحبة نيام حتى يارق الدنيا حتى يتعوز من الجهن والكل
 والساعة والنخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب
 القبر ومن الشيطان وشركه **روينا** في من عائشة رضي الله عنها
 انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني اسئلك ربي يا حي يا
 صادق بركا ذيرة نافعة غير ضارة وكانت اذا قالت هذا فاعفها
 غيبي مستكبر البشئ حتى تصبح او تشرق من الليل **روينا** الامام الخ
 ابو بكر بن ابي داود باسناده عن علي رضي الله عنه قال صا كنت ارى
 احدا يعقل نيام قبل ان يقرأ الايات الثلاث الا اخر من سورة البقر
 اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم **روينا** في من علي رضي الله
 عنه قال ما اوى احدا يعقل دخل في الاسلام نيام حتى يقرأ اية الكرسي
 وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يفعلونهم اذا اوى الى الفراش ثم ان

روى في نسخة اخرى
 ان عائشة رضي الله عنها
 كانت تقول اللهم اني
 اسئلك ربي يا حي يا
 صادق بركا ذيرة نافعة
 غير ضارة وكانت اذا
 قالت هذا فاعفها غيبي
 مستكبر البشئ حتى
 تصبح او تشرق من
 الليل

الصحح في نسخة اخرى
 مدح منهم ابراهيم النخعي

يقول المعتمد **رواية** كانوا يستحبون ان يقرأ هؤلاء السوء
 في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعونين اسناده صحيح
 شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة وفيها ذكرناه
 كفاية لمن وثق للعمل به وانما احد فناما ناد عليه حزنا من الملك على
 طالبه والله اعلم **في** الاول ان ياتى الانسان بجميع المذكور في هذا الباب
 فان لم يتمكن اقامته على ما يقدر عليه من اهمه **باب كراهية النوم**
في كراهية النوم **روينا** في سنن ابى داود باسناد جيد عن ابى هريرة
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نهد نفسه
 لم يدرك الله تعالى فيه كانت عليه من الله قربة ومن اضبط مضجعا لا يذكر
 الله تعالى فيه كانت عليه من الله قربة قلت الترة بكسر التاء المثناة فوق و
 تخفيف الراء ومغناه نقص وقيل بفتح **باب ما يقول اذا**
استيقظ في الليل **واراد النوم** **بعده** **اعلم** ان المستيقظ بالليل على
 ضربين **احدهما** من لا ينام بعده ويحتمل في اول الكتاب اذكاره **والثاني**
 من يريد النوم بعده فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الخ ان يغلبه النوم
 وجاء فيه اذكار كثيرة في ذلك ما تقدم في الفرب الاول ومن ذلك
 ما روينا في صحيح البخارى عن عباد بن الصامت رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من نهدت من الليل فقال لا اله الا الله وصد لا
 شريك له له الملك والحمد وهو على كل شئ قدير والحمد لله وسبحان
 الله ولا اله الا الله والحمد لله ولا اله الا الله فقال اللهم اغفر لي
 اودعما استجب لي فان توبتاه وصلى في تلك صلوته هكذا اضطجناه

فصل سماعنا المحقق وفي الشيخ المتعدي من البخارى وسقط قول
 ولا اله الا الله قبل والله اكبر في كثير من الشيخ ولم يذكره الحميدي ايضا
 في الجمع بين الصحيحين وتثبت هذا اللفظ في رواية الترمذى وغيره
 وسقط في رواية ابى داود وقوله اغفر لي اودعاه هو شك من الراء
 بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيخ البخارى والحداد والترمذى وغيرهم
 في هذا الحديث وتما على الله عليه ولم تقات هو تشديد الراء
 ومغناه استيقظ **روينا** في سنن ابى داود باسناد لم يضعف عن ما
 شئ رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من
 الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك شي اسئلك
 رحمتك اللهم رزقني علما ولا تخرج قلبي بعد ان هدني وهب لي
 من لدنك رحمة انت انت الوهاب **روينا** في كتاب ابن السنى
 عن عائشة رضى الله عنه ا قالت كان نعى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا قات من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات
 والارض وما بينهما الغفار **روينا** في باسناد ضعيف عن
 ابى هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 رقد القوم جعل الى العبد السلام تقسم من الليل بيمينه واستغفره
 ودعاه تقبل منه **روينا** في كتاب الترمذى وابن ماجه وابن السنى باسناد
 جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قام احدكم من فراشه من الليل ثم عاد اليه فليستغفر بيمينه اذ
 تلك مرات فانه لا يدري ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقبل باسنان

اللهم وضعني في ربي وبلغني ربي وبلغني ربي وبلغني ربي
وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال
الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة سيفه الا ان يكسر النون
جانبه الذي لا هذب فيه وقيل جانبها اي جانب كان **وروي** في رواية
الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء اضربنا بالصلح عن ماله لانه
بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه كان يقيم في جوف الليل فيقول
نامت العيون وغارت النجوم وانت حي تقيم قلت معني غارت
غربت **باب ما يقول اذا فلق في فرائضه فلم يرم روي** في كتاب
ابن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تكلمت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارقا صا بيا فقال قل اللهم غارت النجوم وهلك
العيون وانت حي تقيم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهون
ليلي وان عني فقلتها فاذهب الله عز وجل عني ما كنت ارجو **وروي**
في عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء وبالهاء الموحدة ان خالد بن
الوليد بن الوليد رضي الله عنه اصابه ارق ففك ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فامر به ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من
عظيم وش عباده ومن همزات الشياطين وان يحضر هذا حديث
مرسل يحدثن يحيى تابعي قال اهل اللغة الارق هو السهو **وروي** في كتاب
الترمذي باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة رضي الله عنه
قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتيت

الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلمت ورب
الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضعفك من لجان
من شر خلقك كلهم جميعا ان يفزعوا على احدهم وان ينجي على غيره
جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت **باب ما يقول اذا كان يفرغ**
في منامه روي في مسند احمد والترمذي وابن السني وغيرهما
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعلم من الفرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من
عظيم ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضر وقت لا
وكان عبد الله بن عمر يعلم من عقل من بنين ومن لم يعقل
كتبه فاعلمه عليه السلام الترمذي حديث حسن وفي رواية ابو السني
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اليه ان يفرغ في منامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتيت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضره فقالها فذهب عنه **باب ما يقول اذا روي**
في منامه ما يحب اويك روي في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول صدق روي
يحبها فانما هي من التمتع بليتها الله تعالى وليحدث بها وفي رواية فلا
يحدث به الا من يحب واذا روي غيره لك ما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعد بالند من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تقهر **وروي**
في صحيح البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي

صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة **وفي رواية** الرؤيا الحسنة من الله و
 الحلم من الشيطان **وفي رواية** رأى شيئا يكرهه فليفت عن شأنه ثلثا
 وليتعوذ من الشيطان فانها لا تقرب **وفي رواية** فليبصق بيمينه
 والطاهران الملة الثفت وهو في لطيف لا يرق معه **وروي** في صحيح
 عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدا
 رؤيا يكرها فليبصق عن يمينه ثلثا وليستعد بآية من الشيطان
 ثلثا وليتعوذ عن جنبه الذي كان عليه **وروي** الترمذي من رواية ابي
 هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا راى احدا رؤيا يكرها فلا يجتهد
 بها احدا وليقيم فليصل **وروي** في كتاب ابن السني وقال فيه اذا راى
 احدا رؤيا يكرها فلا تفعل ثلث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك
 من عمل الشيطان ومن سيئات الاحلام فانها لا يكون شيئا **باب**
ما يقول اذا قصت عليه رؤيا **وروي** في كتاب ابن السني عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال له رايت رؤيا قال خيرا رايت وخيرا يكون
وفي رواية خير تلقاه وشر اتقاه خيرا لنا وشرنا اعدا ثلثا وطهرا
 رب العالمين **باب** **الحديث على الدعاء والاستغفار في نصف الليل**
من الليل كل ليلة روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء
 الدنيا حتى يبقى ثلثا الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من
 يسألني فاعطيه من يستغفر فاعف له **وفي رواية** لمسلم ينزل الله
 الى السماء الدنيا كل ليلة حتى يبقى ثلثا الليل الاخر فيقول انا الملك

من عجز عن قراءة الدعاء في نصف الليل
 فليقرأ في الثلث الاخر من الليل

انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فاعطيه
 من ذا الذي يستغفر فاعف له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر **وفي**
 رواية اذا مضى شطر الليل او ثلثاه **وروي** في سنن ابي داود
 الترمذي عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
 الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة
 فكن قال الترمذي حديث حسن **باب الدعاء في جميع ساعات**
الليل كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة الاجابة **وروي**
 في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم
 يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك
 كل ليلة **باب اسماء الله الحسنى** قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
 وعنه ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة
 انه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك
 القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 الخالق البارئ المصور الفعان القهار الوهاب الرزاق
 الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
 السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير المحييم العظيم
 الفصون الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب

الأحد الغد

الجليل الكريم الرقيب الجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
 الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الوفي المجيد
 المحصي المبدئ المعيد المحي اتميت المحي القيوم الواجد الماحد
 الواحد العبد القادر المقتدر المقدم المرحم الاول الاخر
 الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
 الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
 الغني المعطي المانع الضامن النافع المون الهادي البديع
 الباقي الوارث الرشيد الصبور **هذا الحديث** رواه البخاري ومسلم
 القوله يجب التروى بعده حديث من رواه الزمذني وغيره قوله المغيث
 ويبدله المقيت بالقان والتاء المضاه وروى القريب بدل
 الرقيب **وروي** بالبين بالموضع بدل المتين بالمتانة فوق والمشهود
 المتانة **وروي** احصاها حفظها هكذا في نسخة البخاري والاخر **وروي**
 يؤكد ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه
 من عرف معانيها وآمن بها وقيل معناه من اطاعها بحسن الرقعة
 لها رخصت بما يمكنه من العمل بها والله اعلم **كتاب**
تلاوة القرآن اعلم ان تلاوة القرآن هي افضل الادراك والمطلوب
 القراءة بالانتدبر والقراءة ادا بومقاصدكم سمعت قبل هذا فيها
 كتابا مختصرا مشتملا على فوائد من اداب القراءة والقرأة وصفاتها
 وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه مثله وانا اشير في
 هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك مختصرة وقد ذكرت من ادراك ذلك

وايضاحه على مغلطة وبالله التوفيق **فصل** ينبغي ان يحافظ
 على تلاوة القرآن وانه اذا وحضر وقد كانت للسلف رضى الله عنهم
 عادات مختلفة في القدر الذي يحتتمون فيه فكان جماعة منهم
 يحتتمون في كل شهرين ختمه واخرون في كل شهر ختمه واخرون في
 كل عشر ليا ختمه واخرون في كل ثمان ليلة ختمه واخرون في كل سبع
 ليا ختمه **وهذا** فعل الاكثرين من سلف واخرون في كل ست ليا
واخرون في خمس واخرون في اربع وكثير في كل ثلث وكان كثير من يحتتمون
 في كل يوم وليلة ختمه ونعم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين واخرون
 في كل يوم وليلة ثلاث ختمات ونعم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات
 انما في الليل واربع في النهار **ويتم** ان يعلى الليل واربع السجدة
 الجليل ابن الكاتب الصوري روى عنه **وهذا** اكثر ما بلغنا في
 اليوم والليلة **وروي** السيد الجليل احمد الدورقي باساده من
 منسوب بن لاذان من عماد التابعين روى عنه منهم انه كان يختم القرآن
 في يومين الظهر والعصر **ويتم** ان يختم في يومين المغرب والعشاء **ويتم** في يومين
 المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا كانوا يؤخرونه العشاء
 في رمضان الى ان يختم ربع الليل **وروي** ابن الجوزي باساده
 الصحيح ان مجاهد بن حمدان كان يختم القرآن في رمضان في يومين المغرب
 والعشاء **واما** الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصى لكنهم منهم
 عثمان بن عفان وحماد بن عمار وسعيد بن جبير وابو حنيفة ومالك
 بن نعيم **والاختار** ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له

بدينق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كال
 فهم ما يتقن وكذا من كان مشغولاً ببشر العلم وفصل الحكومات بآي
 المسلمين او غير ذلك من مقامات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر
 على قدر لا يحصل بسببهم اخلال بما هو منه له ولا فوات كماله وان لم
 يكن هؤلاء المذكورين فليست كثر ما امكنه من غير خروج الى حد المألوف
 القدر في القراءة وقد ذكر جماعة من المتقدمين الختم في يوم وليلة
 ويدل عليه ما روينا به بالاسانيد الصحيحة في سفره الى داود

الذي مذي والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصر من قراء القرآن في أقل من ثلثين
 من ثلثين **واقفا** وقت الاستعداد والختم فهو الى خيرة القارئ فان كان ممن يقرأ في
 يختم في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة
 ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حنيفة القارئ في الاحياء الافضل في الختم
 ان يختم ختمه بالليل واخرى النهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين
 في ركعتي الفجر وبعدهما ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب
 او بعدهما يستقبل اول النهار واخره **وروى** ابن ابي داود
 عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يجتنبون ان يتعبدوا
 يختم القرآن من اول الليل او من اول النهار **ومن** طلحة بن علف

التابعي الجليل الامام قال من ختم القرآن اية ساعة كانت من النهار
 صلت عليه الملكة حتى يمسي واية ساعة كانت من الليل صلت عليه
 الملكة حتى يصبح **ومن** مجاهد بن جهم **وروى** مسند الامام الجمع على

حفظه

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 واما بعد فينبغي ان يكون

حفظه وجلادته واقتانته وبواعثه الى تحميد الدار حتى رحمه الله عن
 سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل
 صلت عليه الملكة حتى يصبح واذا وافق ختمها اول النهار صلت
 عليه الملكة حتى يمسي قال الدارقطني هذا حسن عن سعد **فصل**

في الاوقات المختارة للقراءة **اعلم** ان افضل القراءة ما كان في الصلوة
 ومنه النافع واخرين رحمه الله ان تطويل القيام في الصلوة
 بالقراءة افضل من تطويل السجود وغيره **واما** القراءة في غير الصلوة
 فافضلها اقراءة الليل ولان نصف الاخير منه افضل من الاول والقراءة
 بين المغرب والعشاء بحسب **واقفا** القراءة النهار فاضلها ما بعد
 صلوة الصبح والاكراهة في القراءة في وقت من الاوقات ولا في اوقات
 النهي عن الصلوة **واما** ما حكاه ابن ابي داود عن معاذ بن ربيعة
 رحمه الله عن مشايخه انهم كانوا القراءة بعد العصر وقالوا انها اشد
 لهود وغير مقبولة ولا اصل له **وتختار** من الايام الجمعة والاثنين والخميس

ويوم عرفة ومن الشهور رمضان **فصل** في اداء الختم وما يتعلق
 به قد تقدم ان الختم للقارئ وحده يستحب ان يكون في الصلوة **واما**
 من يختم في غير صلوة والجماعة الذين يختمون مجتمعون فالمستحب ان يكون
 ختمهم في اول الليل واول النهار كما تقدم **ويستحب** صيام يوم الختم الا ان
 يصاد في يوم اثنى عشر عن صيامه **وقد روي** عن طلحة بن علف عن عيسى بن
 بن رافع وعبيد بن ابي ثابت التابعيين الكوفيين رحمه الله اجمعين
 انهم كانوا يصومون صياما اليوم الذي يختمون فيه **ويستحب** غسل

فما فعلها هم

ومن الايام والعشر الاوّل من
 ذى الحجة والعشر الاخير من
 رمضان

الحق لمن يقر ولا يفسد القراءة **وروي** في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر الخيصر بالخروج يوم العيد فيشهد في الخي
ودعوة المسلمين **وروي** في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان
يختم اعلم ابن عباس فيشهد له **وروي** ابن ابي داود باسنادين
صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب السنن رضي الله عنه قال
كان النبي بن ماله اذا ختم القرآن جمع اهله وذوي **وروي** باسنادين
صحيحين عن الحكم بن عتيبة بالتاء المشاة فروي ثم الياء المشاة تحت فقه
الباء الموحدة التابعي الجليل الامام قال انزل الى مجاهد وعبد
ابن الجبار فبما نقلا اننا ارسلنا اليك لانا ان نعلم القرآن
والدعاء يستجاب عند ختم القرآن **وفي** بعض روايات الصحيح انه
كان يقال ان الرمة تنزل عند ختم القرآن **وروي** باسناد صحيح
عن مجاهد قال كانا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرمة
فصل في استحباب الختم استحبابا تاما كما تأكلنا شديدا
لما قدمناه **وروي** في مسند الدارمي عن حميد بن عمار عن محمد بن عبد الله
قوله القرآن ثم دعاء آمن بالله عاشر اربعين الف ملك وينبغي ان
يلح في الدعاء وان يدعو الامور المهمة والكلمات الجامعة وان
يكون معظيها لك او لك في امور لا تخرج وامور المسلمين وصلاح سلطانهم
وسائر اولادهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من الخلفاء
وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وتعاونهم

على اعداء الدين وسائر الخالفين **وروي** اشترى الى امر من ذلك في كتاب
اذاء القرآن **وروي** في دعوات وجرية من ارادها نقلها منه **وروي** اذا
فرغ من الحقة فالمستحب ان يشوع في اخرى متصلا بالختم فقه **وروي**
السلف واجتجوا فيه بحديث النبي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا خير الا لعمال الحل والرحلة قبل وماها بالافشاح
القرآن وتفه **فصل** في من نام عن من روي في المعادة
روينا في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نام عن من روي من الليل او عن شئ منه
فقد رآه ما بين صلوة الفجر وطلوع الظهور كمن رآه له كانا قراءه من
الليل **فصل** في الامور بتعدد القرآن والتقدير من تعريضه للنسيان
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي
نفس محمد بيده لو انشد تغلثا من الابل في عقلاها **وروي** في
صحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها
أمسكها وان اطلقها ذهبت **وروي** في كتاب ابي داود والنسائي
عن النبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفرت
على جونا متى حلت فداة يخرجها الرجل من المسجد ويتركه على
ذنوب امي فلم اربنا اعظم من سورة من القرآن اياها او يراها
رجل ثم نسيها تنكلم فيه الردي **وروي** في سنن ابي داود ومسنن

الداري عن سعد بن عباد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ القرآن ثم نسيه لغير الله يوم القيمة **فصل**
في مسائل وأدب ينبغي للقاري الاعتناء بها وهي كثيرة جداً نذكر
منها أطرافاً محدودة لئلا تلهيها عن غيرها من خوف الإطالة المهمة لسيبها
قوله ما يؤمر به الاخلاص في قرأته وإن يريد بها وجهاً من وجهات
وتعاطيها لا يقصد بها اتصال الخلق في صوت ذلك وإن يتأدب مع القارئ
وليست ضرة ذمهم أنه يباح له بصحانه وتعاطيها ولو كانت في غير القرآن
من يرى الله فأنه إن لم يره فإن الله تعالى به **فصل** وينبغي إذا أراد
القراءة أن ينظف فيه بالسواك ويحزم ولا يختار في السؤال أن يكون
بعود الأمان ويجوز فيه من العبادات والسفوف والأشياء والحرمة
المختلطة وغير ذلك مما ينبغي حفظه وفي حصوله بالأصبع المثنى ثلثة
أو جه لا صحاباً للشان في أشهر ما عندهم لا يحصل **والثاني** يحصل
الثالث يحصل أن لم يجد غيرها ولا يحصل أن وجد ويتألم عرضاً
مبتدئاً بالجانب الأيمن من ثم وينوي به الأيمان بالسنة قال بعض
أصحابنا يقول عند السواك اللهم يا ربك فيه يا رحيم الرحمن **قوله**
يتأكد في ظاهر الأسنان وباطنها ويمتلئ السواك على أطراف أسنانه
وكواسق أضراسه وسقف حلقه أما ما لطيفاً وليتألم بعد سقوط
لا شديد اليسوسة ولا شديد اليرقان أن اعتد بكنس لسانه بالماء
أما إذا كان غير نجس بدم أو غيره فإنه يكره له قراءة القرآن قبل
غسله **وهل** يحرم فيه وجهان أحدهما لا يحرم ويسقط المسئلة في أول

الكتاب

الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول التي قد ختمها
في أول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري أن يكون شأنه الخشوع
والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود المطلوب وبه تستريح الصدق
وتستريح القلوب ولا تلهي أكثر من أن تحضر واشهر من أن تذكر
وقد بات جماعة من السلف يتلووا واحد منهم آية واحدة ليلة كاملة
أو مظهراً ليلة يتدبر وصعق جماعات منهم عند القراءة ومات جماعة
منهم **ويستحب البكاء** والتباكى لمن لا يقدر على البكاء فإن البكاء عند
القراءة صفة العارفين وشعار عبادة الله الصالحين قال الله تعالى
وتحرون **للاذقان** يكونون ويزيدهم خشوعاً وقد ذكرت أثاراً كثيرة
وردت في ذلك في التبيان في أدب حملة القرآن قال السيد الجليل
صاحب الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف أبوهم المحترق
رضي الله عنه حواء القلب ختم أشياء **قراءة** القرآن بالتدبر
خلاء البطن وقيام الليل **التمتع** عند السجود بحالته الصالحين
فصل قراءة القرآن في المصنف أفضل من القراءة من حفظه
هكذا قال أصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم وهذا
ليس مما أطلقه بل إن كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر
المكروه مع القلب وللهما أكثر مما يحصل له من المصنف فالقراءة
من الحفظ فإن استويا فمن المصنف أفضل وهذا مراد السلف
فصل جاءته أثاراً بفضل رفع الصوت بالقراءة وأثاراً
بفضيلة الأسرار قال العلماء والجمع بينهما أن الأسرار بعد من

الربا فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف الربا فالجهر افضل
 مشوطان لا يندى بخبر من مضى وانما اوخبرها **و** دليل فضلية
 الجهر ان العمل فيه اكثر ولانه يتعدى نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب
 القارى ويجمع هم الى الفكر ويصرفه مع ما اليه ولانه ينظروا النوم و
 يزيد في النشاط وينشطه من نائم وقامل وينشطه في حصة
 شئ من هذه النية فالجهر افضل **فصل** في استحباب تحصيلها
 لقراءة وتزوينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتعطيل فان افوط
 شئ زادها او اخفى حرفا فحرام **واقا** القراءة بالالحان فهي على ما ذكرناه
 ان افوط فحرام والا فلا ولا احاديث بما ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة
 مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القراءة قطعة منها
فصل في استحباب القارى اذا ابتداء من وسط السورة ان يلتدري
 من اول الكلام المرتبط ببعض لبعض وكذلك اذا وقف ليفعل المرتبط
 وعند انتهاء الكلام ولا يتوقف في الابتداء ولا في الوقف بالاجزاء والاختار
 والاعضا رفان كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط ولا يفترق الانساب
 بكثرة لها عليه لهذا الذي نضيفه عنه من لا يراى هذه الاداب **واقا** شئ
 ما قاله السيد الجليل ابو علي الفاضل بن عياض رضي الله عنه لانه
 استوحش طرقة الهدى لقلته اهلها الساكنين ولا تقتر بكثرة
 الهالكين وهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة بكمالها افضل من
 قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخرج في الارتباط على كثير من
 الناس او اكثرهم في بعض الاحوال والمواظبة **فصل** في ومنه البع

المكثرة ما يفعله كثير من جهلة المصلين بالناس من قراءة
 سورة الانعام بكاملها في الركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة
 معتقدين انها مستحبة زاعمين انها نزلت جملة واحدة فيجوز
 في فعلهم هذا انواع من المنكرات **منها** اعتقادها مستحبة **و**
 منها ايهام العوام ذلك **ومن** اطويل الركعة الثانية على الاقل
ومن اطويل على المأمومين **ومن** هذا رمة القراءة **ومن** منها
 المبالغة في تخفيف الركعات قبلها **فصل** ويجوز ان يقف
 سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النسا وسورة العنكبوت
 وكذلك الباقى ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك
 وانما يقوله السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء
 وكذلك الباقى والصواب الاول وهو قول جماهير علماء المسلمين
 من سلف الامة وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اكثر من ان تحصى وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك
 لا يكره ان يقال هذه قراءة الجهر وقراءة ابي كثير ونحوها **هذا**
 هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير
 انكار وجاء عن ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون منته
 فلاذ وقراءة فلاذ والصواب ما قلناه **فصل** يكره ان يقول
 شئت اية كذا وسورة كذا بل يقول الشئها واسقطتها **وروي**
 في صحيح البخارى وصلى عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم شئت اية كذا وكذا بل هو شئ

وفي رواية في الصحيحين ايضاً بسماً لا احد منهم ان يقوله نسيت اية
كيت وكيت بل هو بشي **وروي** في صحيحهما عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ فقال رحمه الله لقد
اذكرت اية كنت استسقطتها **وفي** رواية في الصحيحين كنت انسيتهما
فصل اعلم ان اداب القارى والقراءة لا يمكن استقصاها في
اقل من مجلدات ولكننا اردنا الاشارة الى بعض مقلصها المهمة
بما ذكرناه من هذه الفصول المختارة **وقد** تقدم في الفصول السابقة
في اول الكتاب شيء من اداب الناظر والقارى **وتقدم** ايضاً في اذكار الصلوة
بعض من اداب المتعلقة بالقراءة **وقد** تقدم منها الحواشي على كتابي بلقياس
في اداب حملة القرآن لمن اراد تعديلاً وابداء التوفيق وهو حصي ونعم
الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة القرآن اكد الاذكار كما قد متنا فينبغي المدوامه
عليها فلا يغفل عنها يوماً ولا ليلة ويحصل له اصل القراءة بقراءة الايات
القليلة **وقد** روي في كتاب ابن السني عن النسائي في الامم انه ان روي
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين اية لم يكتب من الغافلين
ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي اية لم يحاجه القرآن
يوم القيمة ومن قرأ خمس مائة كتب له قطار من الاجر **وفي** رواية
من قرأ اربعين اية بدل خمسين **وفي** رواية عشرين اية **وفي** رواية
من قرأ احدى مائة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
عشر آيات لم يكتب من الغافلين **وجاء** في الباب احاديث كثيرة نبوهنا
وروي في احاديث كثيرة في قراءة سورة في اليوم والليله منها ليس وتبارك

الملك والواقعة واللذان فعدوا اي هزيمة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ ليس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر له **و**
في رواية من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبغ مغسولاً **وفي** رواية
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة **وعن** جابر
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ
الم نشريل الكتاب **وتبارك** الملك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة اذ انزلت الارض كانت له كعتبة
نصف القرية **ومن** قرأ قل هو الله احد كانت له كعتبة ثلث القرات
وفي رواية من قرأ اية كرسى **واول** صمد المؤمن عصم ذلك اليوم من
كل سوء **والاحاديث** بنحو ما ذكرناه كثيرة وقد اشرنا الى المقاصد و
الدم اعلم بالصواب وله الحمد والثناء وبه التوفيق والعصمة **هـ**
كتاب محمد الله **تعالى** قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى **وقال** تعالى وقيل الحمد سيركم اياته **وقال** تعالى قل الحمد
لله الذي لم يتخذ ولداً **وقال** تعالى لئن لم تكن منكم لانيمة لكم **وقال** تعالى لئن
اذكركم وانكرهم لاني ولا تكفرون **والايات** المصحة بالاسم بالحمد والشكر
وبفضلها كثيرة معروفة **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه وسند
الجماعة الاسفل في المخرج على صحيح **وقيل** دمهم الله عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ بال
لا يبدل فيه بالحمد لله **تعالى** **وقد** روي في صحيحه **وروي** في صحيحه **وقد**

ومن قرأ قل يا ايها الكافرون
كانت له كعتبة سبع القرات

في رواية كل كلام لا يبدى فيه بالحمد فهو اجزم **و** في رواية كل امر ذي
 بال لا يبدى فيه بليس الله الرحمن الرحيم قطع **وروي** هذه الالفاظ
 كلها في كتاب الاربعين للشيخ عبد القادر الرهاقي وهو حديث
 حسن وقد روى موصولا كما ذكرنا وروى مرسل ورواية الموصول
 جيد الا سناد واحد اذ روى الحديث موصولا ومرسلنا لم يلقه الا عند
 جمهور العلماء ولا نمان زيادة ثقة روي مقبولة عند الجماهير ومعنى
 بال اي له حال يهتم به ومعنى قطع اي ناقص قليل البركة واجزم
 بمعناه وهو بالذات المجتزأ بالجيم قال العلماء يستحب البداءة بالحمد لكل
 مصنف ودانيس وموديس وخطيب وخطيب وبيدي سائر ال
 موراثهم قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بيدي
 خطبته وكل امر عليه حمد الله تعالى والتاء عليه مبتدئة وفتا والصلوة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقط** العلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امر
 ذي بال كالسبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس
 وعند خطبة المزة وهو طلب ذواجها وكذا عند عقدة النكاح وبعد
 الخرج من الخلوة **وساق** بيان هذه المواضع في ابوابها بدلا منها فيخرج
 مسائلها ان شاء الله تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد الخرج من الخلوة في باب
 ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كالسبق وكذا في ابتداء رسالة تدعى
 وجماعة الطالبين سواء قراء حديثا وفقها او فريها وحسن العبارات
 في ذلك الحمد لله رب العالمين **فقط** حمد الله تعالى في خطبة الجمعة
 وغيرها لا يصح شي منها الا به طاقن الواجب الحمد لله والافضل ان يندب

التاء وتفصيله معروف في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربية **فقط**
 يستحب ان يختم دعائه بالحمد لله رب العالمين وكذا يندب به بالحمد لله
 قال الله تعالى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين **واما** ابتداء الدعاء
 بحمد الله وتجيده فبيان دليله من الحديث الصحيح قويا في كتاب
 الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله **فقط**
 يستحب من الله تعالى عند حصول نعمة وانقاذ مكروه سواء حصل ذلك
 لنفسه ولصاحبه او للمسلمين **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اني ليلة اُتيت به بقدر من
 خمر ولين فنظر اليهما فاخذ النبي فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا
 فلهذا الذي هدانا لفطرة لو اخذت الفرقعة امتك **فقط** **وروي**
 في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولما العبد قال الله تعالى الملككت
 ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم فؤاده فيقولون نعم فيقولون
 رجل ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واشكرجج فيقول الله تعالى اتقوا
 لعبدى بيتا في الجنة ويقره بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاشعري
 في فضل الحمد كثيرة مشهور وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث
 الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فقط** قال الترمذي
 من اصحابنا الخراساني يتيى لوجهه انسان ليجود الله تعالى بجماع الحمد
 ومنهم من قال باجل التماسه في طريقه في بن يمينه ان يقول الحمد لله
 حمدوا في نعمه ويكافى في عزيده ومعزيرة في نعمه اي يلقاها فيتم صل

معهم ويخافون في آخره اي يساوي من يدينهم ومعناه يقوم بذكر ما زاده
 من النعم والاحسان قالوا ولو جئتكم نبيتم على الله تعالى احسن الثناء فطريق
 البر ان يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد
 بعضهم في اخره فذلك الحمد حتى قضي وصوكم به وسعيد المتولى المسئلة
 فيمن طلق ليتبين على الله عز وجل باجل الثناء واعظم وزاد في اول
 الذكر سبحانك ومن الى نصر التمار عن محمد بن النضر رحمه الله قال
 ادم صلى الله عليه وسلم يا رب تشعطني بكعب يدي فعلمني بشيئا فيه جماع
 الحمد والتسبيح فاحمد الله تبارك وتعالى اليه يادم اذا اصيبت فقل
 ثلثا واذا اصليت فقل ثلثا اطلعت رب العالمين حمدا يوافي نعمه
 ويكفي من ذكرك فذلك جماع الحمد والتسبيح والله اعلم **كتاب على**
الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث في
 فضلها والامر بها اكثر من ان تحصى لكن نشرنا احوالها فذلك تنبيهها
 على ما سواها وبركاتها للكتاب بذكرها **روينا في صحيح مسلم** عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى على صلي الله عليه وسلم بها عشر **روينا في صحيح مسلم** ان
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
 صلوات واحد صلوات الله عليه وسلم **روينا في كتاب الترمذي** عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الناس ربي
 يوم القيمة اكثرهم على صلاتي قال الترمذي حديث حسن **قال الترمذي** وفي

الباب

الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابي طلحة
 وانس وابي بن كعب رضي الله عنهم **روينا في مسند ابي داود** و
 القسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحين عن اوس بن اوس رضي
 الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ما يعمل يوم
 الجمعة ماكثر واعلى من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على فقالوا
 يا رسول الله وكيف تقرر صلواتنا عليك وقد است قال تقول
 بليت قال ان من على الارض اجسادا لا يبدى **قلت** رمت بفتح الراء
 واسكانها اليم وفتح التاء المخففة قال الخطابي اصله ان هبت فتن فزا
 احدى الميوز وهو لغة لبعض العرب كما قالوا اظلمت افعول كذا اي ظلمت
 في نظارته لك وتقال غيره انما هي ارميت بفتح الراء واليم المشددة واسكان
 التاء اي ارميت العظام وقيل فيها قول اخر والله اعلم **روينا في مسند**
ابن داود في امر كتابا في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا
 قبري عيدرا وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم **روينا في**
 ابيهم باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال ما من احد يصلي على الارواح على روحه حتى ارق عليه **السلام**
بابك امر من ذكره عنده النبي صلى الله عليه وسلم ونجل با
الصلوات عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم **روينا في كتاب الترمذي**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انك رجل ذكرت عنك فلم يصل على قال الترمذي حديث حسن

من لم يصلي عليه
 ومعناه في كتابه من ان لا كان
 لصليته انساب هو القصة

روى في كتاب ابن السني بأسناد جديده عن الشافعي رحمه الله عنه قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عند فليصل علي فانه

ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ذكرته عنده فلم يصل على فقد شقي **ويؤيد** في كتاب الترمذي

في كتاب النشأ من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي

الحديث يروى عن بعض اهل العلم اذ صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم

الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرفت كتاب اذا كان الصلوة صفة

الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وما يتعلق بها وبيان أجزائها

اقلها **واما** ما قاله بعض اصحابنا وابن الى زيد لما لكي من استجاب

زيادة عزاءك وهي وارحم محمدًا وال محمد فمنا من عزاء الله وال محمد فمنا

الاسام ابو بكر بن العرب المالكي في كتاب شرح الرزدي في انكار خالف تخطير

بما ابي زيد في ذلك وتجهيل فاعلمه قال لا اله الا الله عليه السلام

لما كفيته الصلوة عليه السلام على الصلاة عازلاً استمع ما ألقى

استمدان عليهم السلام عليهم السلام وبالله التوفيق

فصل في بيان ما ينبغي من التوقيف

لا يجمع بين الصلح والتسليم ولا يقسم على أحد من الأتباع

الحديث وغيره من في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة

فاحتشمت وممن نصح برفع الصوت للإمام الحافظ أبو بكر الخطيب

البغدادى واخرون وقد نقلته الى علوم الحديث وقد رخص العلماء

من اصحابنا وغيرهم على انه يستجاب ان يرفع صوته بالصلوة على رسول

عَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّلْبِيَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ اسْتِفْخَامِ الدُّعَاءِ بِالْحَقِّ**

والصالح على النبي صلى الله عليه وسلم ونيافى سنى الجداود والترتيد

والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

انہ علیہ السلام رجلا یدعو فی صلوٰتہ لم یجہل اللہ نہ وہ لم یصل علی ابی ہاشم

اللهم عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أصدق ما دعا
أولادهم إذا صاروا كفاً قالوا نعم يا رسول الله فقال اللهم صل على هؤلاء

يُصْعَقُ النَّاسُ بِالنَّارِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ مَا شَاءَ قَالَ اللَّهُ فَرَى حُلَّةً

محمداً وروى في كتاب الترمذي عن عوف بن الخطاب رضي الله عنه قال

ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تهلك

عَلَيْهِ تَبَيَّنَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ ابْتِدَاءِ

الدعاء بالمحمد نعم والثناء ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا تحميم

الدعاء بها والاثاق في هذا الباب كثيرة معروفة والله اعلم بالصواب

الصلوة على النبي وآله والهجرة إلى الله عليه وسلم

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَيْتَ أَجْمَعُ مَنْ يَعْبُدُهُمْ عَلَى جِوَارِهَا

استحبابها على سائر الانبياء والملائكة استقلالاً **واما** عزرا النبي فاجل من
 انه لا يصح عليه ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في
 هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو محرم وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه
 وزهد كثير منهم الى انه خلاف الاولى وليس مكروها والصحيح ان عليه
 الاكثر وان مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد فضينا عن
 شعارهم والمكروه هو ما يرد فيه معنى مقصود قال بعض اصحابنا
 المعتمد في ذلك ان الصلوة صارت مخصوصة بلسان السلف بالانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالرسالة
 وقولنا كما لا يقال محمد عز وجل وايه كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر
 صلى الله عليه وسلم وايه كان معناه صحيحا او تقصوا على جوارح الانبياء
 تبعاً للحد في الصلوة فيقال الله عز وجل على محمد وعلى آل محمد واصحابه
 وانما وجه قدر يتبرر ويتأخر للاحاديد الصحيحة في ذلك وقولنا
 به في التشهد على نزل السلف عليهم خابج الصلوة ايضاً **واما** السلام فقال
 الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلوة فلا يستعمل في القاء
 ولا يفرد به في الانبياء فلا يقال على عليه السلام وسواء هذا في الاحياء والاموات
واما الحاضر فيحتاج به فيقال سلام عليك او سلام عليكم والسلام عليك
 او عليكم وهذا مجمع عليه وسياتي ايضا صرحا بما به ان انشأ الله تعالى
فصل في استحباب التضرع اليه على الصلوات والتواضع في الدعاء بعد من
 العلماء والعباد وسائر الاخبار فيقال رضي الله عنه اورحم الله من في ذلك
 واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصلاة فانه

غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور
 استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيا ابن
 صحابي قال قال ابن عمر رضي الله عنهما وكذا كان عباس وابو الزبير و
 ابن جعفر واسامة بن زيد ونحوه ليس له وابه جميعاً **فصل**
 فان قيل اذكر لقمت ومريم هل يصلي عليهما كالا نبيينا او يترضى كما لقمت
 والا وليا ادم يقول عليهما السلام **فالجواب** ان جماهير العلماء على
 انها ليسا بنبيين وقد رتب من قال بنبيان ولا التفات اليهم ولا تعريض
 عليهم وقد وضعت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات فاذا
 عرف ذلك فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه ان يقول قال لقمت
 اورم صلى الله عليه وآله لا نبييا وعليه وسلم لانها لم تقعان عن حال
 من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرفعها والذي اراه ان هذا
 لا باس به وانما الوجه ان يقال رضي الله عنه ومنها لان هذه مرتبة في
 نبيا ولم تثبت كونه بنبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على
 ان مريم ليست بنبي تذكرو في الاشارة والوقوع عليه السلام او عليه اناظم
 انه لا باس به والله اعلم **كتاب الدعوات للاموال والعاشية**
 اعلم ان ما ذكرته في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم ويلة على حسب
 تقدم وتاخر واما ما ذكره الان فمما كان من الدعوات تكون في الاوقات
 لا سيما عارضة فلهذا لا يلزم فيها ترتيب **باب** **دعاء الاستسقاء**
 روي في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستسقاء في الامور كلها ما لم يمسسها

ان قوله عز وجل على محمد وعلى آل محمد واصحابه
 لا يقتضي ان يكونوا نبيين ولا ان يكونوا
 من الرسل بل يقتضي ان يكونوا من
 الرسل او من الرسل او من الرسل

من القرآن يقول اذ اقم احكامك بالامر فليح كركعتي من غير الفريضة ثم ليقل
اللهم اني استعيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واستملكك من
فضلك العظيم فانك تقدر على الاقرب وتعلم والاعلم واقت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
امري او قال عاجل امري وااجله فاقدري لي وليته لي ثم بارك لي
فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شئ في ديني ومعاشي وعاقبة
قبرتي امري او قال اجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخي حيث كان ثم رضى به قال ويسمى حاجته قال العلماء يتجرب
الاستخارة بالصلوة والدعاء المذكور وتكون الصلوة ركعتي من النافلة
والظاهر انها تحصل بركعتي من السنن الرواتب وختم المسجد وغيرها
من النوافل ويقدر في الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد ولوقدر عليه الصلوة استخار
بالدعاء ويتجرب اقتراح الدعاء المذكور وختمه بالحمد لله والصلوة
والسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة مستحبة في جميع الاحوال
كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح واذا استخار من بعد ما لا ينشئ
له صدره وانما علم **وروي** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه
الترمذي عن ابن بكير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
يقال اللهم خذ ما خرتي **وروي** في كتاب ابن السني عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت
بامر فاستخره فيه وسبح ما تم انظر الى الذي سبق الحق له فاقول

فان الخليفة قيم استاده غريب قيم من الاعوام ابواب الازكان
 التي تقال في اوقات الشدة وعلم المعامات **باب في دعاء الكروب**
والدعاء عند الامور المهمة روي في صحيح البخاري ومسلم عن
 ابي عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند
 الكروب **لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العلمين العظيم**
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العالمين وفي
 رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا احتربه امر قال ذلك
 قوله حزبه امر انزل به امرهم واواصبه غم **وروي في كتاب الترمذي**
 عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كروب
 قال يا حي يا قيوم **رحمتك مستغث** قال الحاكم هذا حديث صحيح
 الاسناد **وروي في قيم** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا احتربه الامر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله
 العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم **وروي في صحيح**
 البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى
 الله عليه وسلم اللهم انا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار **وروي في صحيح** وكان اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا
 بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها **في قيم** روي في صحيح الترمذي
 وكتاب ابو الاسود عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال
 لقني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات واذا انزل
 بكروب او شدة لك اقول **لا اله الا الله العظيم سبحان الله**

الله رب العالمين العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله بن
 جعفر يلقبها وينفك بها على الموعود ويعملها المعتبرة من نباته
قلت الموعود المسمى وقيل هو الذي اصابه موقت الحمى و
 المعتبرة من النساء التي ترجع الى قاتلها **وروي** في مسند الجواد
 عن ابى بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال دعوات
 المكروب اللهم رمتك ارجو فلا تكلفني الى نفسي طرفه عيني واسمعي
 لي شأني كله لا اله الا انت **وروي** في مسند الجواد وابن ماجه عن
 اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الا اعلمت كلمات تقول ليهن عنك الكروب او قال الكروب الله الله
 وبك لا أشرك به شيئا **وروي** في كتاب ابن السني عن ابى حمزة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ اية الكرسي
 ونحوها سورة البقرة عند الكروب اغاثه الله عز وجل **وروي** في مسند
 ابى ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 اني لاعلم كلمة الا تقولها مكروب الا قرع الله عنه كلمة اخي يونس عليه السلام
 فتأدى في الظلمات الا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
وروي في مسند سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوة ذي
 النون اذ عارب به وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب الله
 له **ابن** ما يقول اذا لامه شئ **انقرع** **وروي** في كتاب ابن
 السني عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا راعه الزمزم خروجه

ففي قال هو الله وبك لا شريك له **وروي** في مسند ابى داود والترمذي
 عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله
 وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
 من شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضر روي وكان عبد الله
 بن عمر يقول من عقل من دينه ومن لم يعقل يكتبه فاعلمه عليه
 قال الترمذي حديث حسن **باب** ما يقول اذا اصابه حمى **وروي**
 في كتاب ابن السني عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصابه حمى او خنذ فليدع هذه الكلمات
 يقول انا عبدك بن عبدك ابن امك في قبضتك ناصيتي بيدك
 ماض في حكمك عدل في قضاك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به
 نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او اعطاك ثرك
 به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن قرصا صدقي ورسيع قلبي
 وحلا فلهذا وذهاب حمى فقال من القوم يا رسول الله ان المغبوط
 لمن غلبه هؤلاء الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلوهن فانه
 من قالهن القاس ما يهين اذهب الشيطان خذني واطال فوجهم
باب ما يقول اذا وقع فيهلكة **وروي** في كتاب ابن
 السني عن عيسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا
 علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة فليها قلت بلى علي
 الله فذلك قال اذا وقعت في ورطة نقل بسبع الله الرحمن الرحيم و
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعرف بها ما شاء

رجل

من انزل البلاء قلت الورطه بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك

من انزل البلاء قلت الورطه بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك

باب ما يقوله اذا خاف قوما روي ابنا بالاسناد الصحيح في سنن

البيهقي وروى النسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انما جعلتك في خوفهم

فغوثك من شرهم **باب ما يقوله اذا خاف سلطانا**

روى في كتاب ابن السني عن ابي رضى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا خفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا الله العظيم

الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا

انت عز وجل ثنائك ويشجبك يقول ما قدمناه في الباب

السابق من حديث ابي موسى الاشعري **باب ما يقوله اذا**

نظر الى عدوه روي في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قهوة فلقى العدو فسمعه يقول يا مالكة

يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فقد رايتك الرجال تصرع نفر

بها الملائكة من يديه ايديهما ومن خلفها ويسحب ما قدمناه في ا

لباب السابق من حديث ابي موسى **باب ما يقوله اذا عرض**

له شيطان او خافه قال الله تبارك وتعالى ان من الشيطان نزع

فاستعذ بالله انه هو السميع العليم **والشيطان اذا قرأت القرآن**

جعلنا بينك وبينه الذين لا يؤمنون بالآخرة مجابا مستورا وينبغي

ان يتعوذوا بقراءة القرآن ما تيسر **روينا في صحيح مسلم عن ابي الداء**

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فسمعه يقول

الله

الله

الله

الله

يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلغته اذ لم تلتوا وبسط يدك

كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك

تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك لبسطت

يدك قال ان عدوا الله ابليد جاء بشهاب من نار ليحرقني

وجي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك

بلغته اذ لم تلتوا ثلاث مرات فاستأخر ثم اردت ان اخذ و

الدم لولاد عوة اخينا سليمان لا يصح موثقا يلعب به ولما ان

اهل المدينة قلت ويلبيح ان يؤخذ من الصلوة فقد روي

في صحيح مسلم عن سهل بن ابي صالح انه قال ارسلني اباي الى نبيها

رثة وهو غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسهم و

اشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شئت

انك تلتني هذا لم أنسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلوة فاني

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يتحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الشيطان اذا نوى بالصلوة اذ **باب ما يقوله اذا**

عليه امر روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واعب الى الله من المؤمن ا

لضعيف وفي كل خير اخر من على ما ينبغي فاعلم واستعذ بالله ولا تجزع

وان اصابك شئ فلا تقل لمواني فعلت كذا وكذا وكلمة قل قد ابر

وما شاء الله فعل فانه لو تفحص عمل الشيطان **روينا في سنن ابي داود**

عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قضي

الله

الله

الله

الله

الله

من انزل البلاء قلت الورطه بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك

من انزل البلاء قلت الورطه بفتح الواو واسكان الراء وهي الهلاك

لما ادوم

وجليل فقال المصطفى عليه صبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل صبي الله ونعم الوكيل قلت الكيس يعني الكاف واسكان الياء ويطلق على معان منها الرفق فعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه عليه وسلم واسأل الله التوفيق انه بالجادة جديره

باب ما يقوله اذا استصعب عليه امر روي في كتاب

ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا يشئت سهلا قلت الحزن يعني الحاء المهملة واسكان الراء هو غليظ الارض وخشيتها **باب ما يقوله اذا عسر عليه امر**

روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما ينبغي احدكم اذا عسر عليه امر عسره ان يقول اذا اخرج من منزله بسم الله على نفسي وعلى ديني اللهم رخصني بقضائك وبارك لي فيما كدر لي احتملا احتب بغيري ما اخرت ولا تاخير ما جعلت **باب ما يقوله لدفع الافات**

روي في كتاب ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على رجل على عبد من نعمتي اهل و مال ولا يذوق ما تشاء الله لاقية الا بانه يبرئ نفسه من الموت **باب ما يقوله اذا اصابته نكبة**

قليلة او كثيرة قال تعالى ويحيى الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا لله واننا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و

من النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ

رحمة واولئك هم المهتدون روي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يخرج احدكم في كل شيء حتى في تسع نعله فانها من المصائب قلت التسع بكسر الشين المعجمة ثم باسكان السين المهملة وهو احد سور النعل الذي يشق الى زمامها **باب ما يقوله اذا كان عليه دين**

روي في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاغنى قال الا اعلمت كلمات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل جبريل دين اذاه الله منك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال الرندي حدث حسن **باب ما يقوله اذا عسر عليه امر**

روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما ينبغي احدكم اذا عسر عليه امر عسره ان يقول اذا اخرج من منزله بسم الله على نفسي وعلى ديني اللهم رخصني بقضائك وبارك لي فيما كدر لي احتملا احتب بغيري ما اخرت ولا تاخير ما جعلت **باب ما يقوله لدفع الافات**

روي في كتاب ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على رجل على عبد من نعمتي اهل و مال ولا يذوق ما تشاء الله لاقية الا بانه يبرئ نفسه من الموت **باب ما يقوله اذا اصابته نكبة**

قليلة او كثيرة قال تعالى ويحيى الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا اننا لله واننا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و

رضي الله عنه
الرواية في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنه

سید محمد علی بن ابی طالب
علیه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام محمد بن عبد الله بن
الكاظم عليه السلام

لا يقصد ببيتنا حوبا **باب ما يقراء على المستوفى والمكسوف** روي
في صحيح البخاري وصلى عليه في مسجد الخدي رضي الله عنه قال انطلق
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى تزلوا على
حتى من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك
الحق فسموا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو انتم هؤلاء الوهط
الذين تزلوا لعلهم ان يكون عندهم بعض شئ فادعوا اليهم فقالوا يا ايها
لهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شئ لا ينفعه شئ فاحدثكم
من شئ قال بعضهم انه والله لاسي وكبر واسد لقد استخضفناكم
فكم تصيغون انما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحهم على قطع
من الغنم فانظرت يتقل عليهم ويقرئ الحمد لله رب العالمين فكانما
نشط من عقاب فانطلق يمشي ومابه قلبة فافروهم جعلاهم الذي
صالحهم عليه فقال بعضهم اقموا فقال الذي رقا لا تفعلوا حتى ناتي
النبي صلى الله عليه وسلم فنذروا الذي كان في نظر الذي يامرنا فقد سوا على
النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك ان هذا نبيتم قال قد اتيتم
اقسموا واضربوا على معكم ما وصفت النبي صلى الله عليه وسلم فها رعاية
النهارى وهي اتم الروايات **وقد** رعاية فجعل يقرأ ام القرآن ويجمع
بزاوية وينقل فرة الرجل **وقد** رعاية فامر له بثلثين شاة قلت قوله
ومابه قلبة هي بفتح القاف واللام والباء الموحدة اى ويجمع **ودعينا** في
كتاب ابن السني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل عن ابيه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي وضع ثاله وارجع اخيه قال

به لم قال فابعت ابي جابر فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فافتحة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة واخيرة
من وسطها والحكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض حجتى فمن عصى من الاية واية الكرسي وثلث ايات من
سورة البقرة وايت من اول سورة آل عمران وشهد الله ان لا اله الا هو
الخالق لا اله الا هو من سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات و
الارض في ستة ايام وايت من سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحفي
لا اله الا هو رب العرش الكريم وايت من سورة الحوت وانما تجد ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وهما ايات من سورة الصافات وثلث من
اخر سورة الحشر **وتحل** هو الله احد والمعوذتين **قلت** قال اهل
اللغة الموطوف من الجنود يكمل الانسان ويعتبر **وروي** في ساني
ابى داود باسناد صحيح عن خارجة بن الصديق عن ابي النبي
صلى الله عليه وسلم قال فاسلئت ثم رجعت فمرت على قوم عندهم رجل يحضى
موتق بالحديد فقال اهله انا قد حدثنا ان صاحبك هذا قد جاء
بغير فصل عندك شئ تماويه فرقيته بمائة الكتاب قبل فاعطوني
مائة شاة فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فلم فاضته فقال هل الا هنا في
رواية هل ذلك غير هذا قلت لا قال فخذها فلعمري لمن اكل برقيته باطل
لقد اكلت برقيته حتى **وروي** في كتاب ابن السني بالفظا عن رجل روى
اخرى لا يحد ود قال فيها عن خارجة عن عثمان اقبلنا من عند النبي صلى
الله عليه وسلم فالتينا على احد من العرب فقالوا عندكم دواء فان عندنا

معتوقا في القيود فجاءوا بالمعتوق في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب
ثلاثة ايام غدوة وعشيتة اجمع بناتي ثم اتفلن فكانما نشط من عقالي فاعطوني
جعلت فقلت لا فقالوا اسئل النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فقال كل فاعلم
من اكل برقيته باطل لقد اكلت برقيته حق **قلت** هذا العلم اسمه علاقة
بن حصار وقيل اسمه عبدالله **روينا** في كتاب ابن السني عن عبدالله
بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن متبلي فافاق فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت انما خلقناكم عبدا
حتى فرغت من اخرا لاسوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان رجلة
مؤثقا قرأ بها على جبل لزال **باب 4 ما يعقوبه الصبيان وغيرهم**
روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعقوب الحسن والحسين اعين كما بكلمات الله التامة
من شرك ليطاوع وهامة وعود كل عيب لامة ويقول ان ابا كان يعقوب
بها اسمعيل واسمى على الله عليهم اجمعين **قلت** قال العلماء
الهاقمة بتشديد الميم وهي كل ذاة سم تقتل بالحية ونحوها والجحوم
قالوا وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات
حديث كعب بن جحرة ان ابي ذر يذ يذ الهوام رأست اى القمل واما العيب
اللامعة فهي تشديد الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه بسوء **باب 4**
ما يقال على الخراج والبثرة ونحوهما في الباب حديث عائشة ان ابي
قريب في باب ما يقوله المريض ويقع عليه **روينا** في كتاب ابن السني
عن بعض ان رجلا النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقد خرج في اصبحي بثره فقال عند ريرة فوضعها عليها
وقال قولي اللهم مصغرا لكبير ومكبرا لصغير صغير ما في ده
فقطعت قلت البثرة بفتح الباء الموحدة واسكان الراء
لمثلثة وبفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار يقال بثر بثر
وبثر وبثر بكسر الراء وفتحها وفتحها ثلث لغات واما الذي
في فتات قصبه قصب الطيب نجاء من الهند **كتاب 4**
اذ كان الموضع والموت وما يتعلق به استجاب
الاكثر من ذكر الموت **روينا** ابالا سائدا الصبيحة في كتاب
الترمذي وكتاب السنن وكتاب ابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر واذكرا هذان
الذات يعني قال اكثر من ذي حديث حسن **باب 4 استجاب**
اهل المريض واقارب عنه وجواب المسؤل **روينا** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عاتبة ابطلت ابني ابي عبد الله عن
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال
الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اصبح بمجلى له تبارك **باب 4 ما يقوله المريض ويقال له**
ويقع عليه وسؤاله عن حاله **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن
عائشة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
اوى الى فراشه جمع كفيت ثم نفث فيها ففحق فيها قل هو الله احد **قلت**
اعوذ برب الفلق **قلت** اعوذ برب الناس ثم يمسح بها ما استطاع

فانما النسخة
على نسخة النسخة من
نسخة من نسخة من
النسخة من نسخة من
النسخة من نسخة من
النسخة من نسخة من

عبدالله بن محمد

حلا فاقه في الدنيا حتى لا يلقى الله عليه السلام وليتها فقال احسن اليها فاذ اضعفت
 فأتيت بها فافعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تفدت عندها ثانيا بها ثم
 امر بها فوجت ثم صلى عليها **باب ٤١ ما يقوله من بصداع او عجز**
خوها من الاوجاع روي في كتاب ابن المنذر عن ابن رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الجوارح
 يقولوا اسم الله الكبير يغوث بالله العظيم من غوث عرق لغار ومن غوث الدار
 ويثني ان يقرأ على نفسه الفاتحة **وقل هو الله واليهودتين** ويغوث
 في يديه كما سبق بيان وان يدعو بدعاء الكرب الذي قد تناه **باب ٤٢**
جوان قول المريض انا شديدا الوجع او موعولك او واراساه
 وعوذ لك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن شيء من ذلك على القسطنط
واظهار الخرج روي في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فسلمت
 فقلت انك ملقوتك وعكاشد يد فقال اجل كايوعك رجلا منكم
وروي في صحيحه ما عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال جاءنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يعود في مودج اشتد فقلت يا رسول الله بلغ في
 ما ترى وانادى وياي لا يلقى الا ابتغى ذلك الحديث **وروي في صحيح البخاري**
 عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله عنها واراساه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم بل انا واراساه وذكر الحديث هذا الحديث بهذا
 اللفظ مرسل **باب ٤٣ كراهة غنى الحديث لقوله بالانسان و**
جوان اذا اخاف فتر في روي في صحيح البخاري ومسلم عن انس

روى عنه

روى عنه عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتيمت احدكم
 الموت من ضرا صابه فان كان لابد فاعلا فليقل الله احسن
 ما كانت الحقيق خيرا وتوفى اذ اكانت الوفاة خيرا قال
 العلماء من اصحابنا وغيرهم هذا اذا غنى لخص وخوفه فان غنى الموت
 خوفا على اديبه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكن هو اذ اعلم
باب ٤٤ استحباب ما جاء في الانسان بان يكون موقفا في البلد الشريف
 روي في صحيح البخاري عن ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله
 عنها قالت قال عمر رضى الله عنه الله ان قد شهادته في سبيلك
 واجل موت في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم قلت انى يكون
 هذا قال يا بني ائتني اذ شئت اذ شئت **باب ٤٥ استحباب تطيب نفس**
المريض روي في كتاب الزينة عن ابن ماجه باسناد ضعيف عن
 الجعفي عن ابي عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما اذا دخلتم على مريض فتنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا
 يطيب نفس ويغنى عنه حديثي عيسى رضى الله عنه السابق
 في باب ما يقوله المريض لا بأس طهون ان شاء الله **باب ٤٦ الثناء**
على المريض بحسن اعماله وخوها اذ روى من خوفه ليرى
خوفه ويحسن ظنه وبه سبحانه وتعالى روي في صحيح البخاري عن
 ابن عباس رضى الله عنه انه قال لعرب الخطاب رضى الله عنه
 حين طعن وكان يجزع به يا اميل المؤمنين ولا طل ذلك قد صحبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتي ثم فارقت وهو

الفقيه الشافعي اذ روى عنه
 روى عنه في كتابه
 كذا

روى عنه

بلغ

راض ثم صحت ابابكر فاحسنت صحبتهم ثم فارقت وهو عنك راض
ثم صحت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولانهم فارقتهم لتفارقهم و
هم عنك راضون وقد تكلمنا بالحديث وقول عمر رضي الله عنه ذلك
من من الله تعالى **روينا** في صحيح مسلم عن ابن شماسه بنهم الشير
وفتحها قال حضرة عمر بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقه
الموت فبكى لمعيله وقوله وجهه الى الجحيم فجعل ابنه يقول يا ابتاه
اما ابتركت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنا اما ابتركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكنا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما بقي شهادة
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله **روينا** في صحيح البخاري عن القاسم بن محمد بن اب بكر الصديق رضي الله
عنهم انه عاشت رضي الله عنها فتكلمت فجاء ابن عباس رضي الله
عنها فقال يا ابا الم مؤمنين فقد ميم على فاصدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه **رواه** البخاري في صحيحه من رواية ابن
ابي ليلى ان ابن عباس رضي الله عنه استأذن على عائشة رضي الله
عنها قبل موته وهي مفلوجة قالت اخشون يفتني على فقبل ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين قالت اني نزلت قال
كيف تجد فيك قالت بخير ان اتيت فقال فانت بخير ان شأ الله
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكح كوا غيرك ونزل عندك من
السماء **باب** ما جاء في تشييعه **الارض** **روينا** في كتاب ابن ماجه
وابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى

الله عليه وسلم على جبل بعوده فقال هل تشييكم كما قال فيهم فطلبه له **روينا**
في كتابي الزندي وابن ماجه عن عتيبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا امرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم **روينا**
قال ابن ماجة حديث حسن **باب** ما جاء في تشييعه **الارض** **روينا** في صحيح
روينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح او حسن
عن محمد بن جرير عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فليت على امرئ من امر فليت ذلك فان وعاته
كدهاء الملائكة لكنه يموت لم يدرك عمر رضي الله عنه **باب** ما جاء في تشييعه **الارض**
بعد عافيته وقد كره الرفاء بما عاهد الله عليه من التوبة وغيرها
قال ابن ماجة ورواه بالعهدين ان العهد كان مستولا وقال ثقات والمؤنفين
يعهد لهم اذا عاهدوا والايه في الباب كثيرة مع وفرة **روينا** في كتاب ابن
السني عن خواتم بن جبير رضي الله عنه قال عرضت فعاد في رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
قال ففعلت ما وعدت الله عز وجل شيئا قال بلى
انه ما عهد عهد يرفى الا احدثت دمه خيرا ففعل الله بما وعدته **باب** ما
ما يقول من اليس من حياته **روينا** في كتاب الزندي وسنن ابن ما
جه من عافيته رضي الله عنه قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالمرث ومعه قدح فيه ماء وهو يذوقه في القدر ثم يمسح به في الماء
ثم يقول اللهم اغفر لي موتي وسكنات الموت **روينا** في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين لا يبالون بالدين
الذين لا يبالون بالدين
الذين لا يبالون بالدين

يقول وهو مستند الى الله افعل ما تشاء والحق بالحق والاعمال **ويستحب**
ان يكثر من القرآن ولا يكثر من غيره ولا يخرج من سوء الخلق والشر والفساد
والمنارعة في غير الامور الدينية **ويستحب** ان يكون شاكر الله تعالى بقلبه
ولسانه وسيطرته ذهنا ان هذا اخر اوقات الدنيا فيجتهد على
ختمها بخير ويبادر الى اداء الحقوق الى اهلها من رد المظالم والودائع
والعوارض واستحلال اهلها من زوجه ووالديه واولاده وغلمانها
جرانها واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة او صاحبته او
تعلق في شئ وينبغي ان يرعى بامور اولاده ان لم يكن لهم جباية للولاية
ويحرم بالاجتهاد من فعله في الحال من قضا بعض الدين ونحو ذلك فان
يكون حسن الظن بالنسبة ان يرحم ويستحضر في ذهنه انه حقيق في مخلوقاته
التي تتوانى استقامته عن عذابه وعن طاعته وان عبده ولا يظلم الغني
والاخصان والصغير والامته **ويستحب** ان يكون متعظا لنفسه
بقراءة آيات من القرآن العزيز في الرجا ويقرأ بصوت رقيق او يقرأه هالما
غيره وهو يستمع وكذلك يستقر في احاديث الرجا وحكايات الصالحين وانما
عند الموت وان يكون خيرا في الدنيا يحفظ على الصلوات واجتناب التجاسر
وغير ذلك من وظائف العبد ويجب على مشقة ذلك وليحفظ من التهامل
في ذلك **فان** اقرع القبايل ان يكون اخيرا عده من الدنيا التي في روضة الاخرة
التي هي طيبها وجيب عليه او تدب اليه وليبغى له ان لا يقبل قول من يخدله
عن شئ ما ذكرنا فان هذا ما ينبغي له وفاعله ذلك هو الصديق الجاهل
العدو والحق فلا يقبل تخدله وليجتهد في ختم عمره بالاعمال **ويستحب**

ان يوصي اهله واصحابه بالخير عليه في مرضه واثقال ما يبدى ومنه ويوصيهم
صيمهم ان يوصي بالخير على مصيبتهم به ويحتجدهم في وصيتهم بتوك البكاء
عليه ويقول لهم صيغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال الميت اغدا
يبكاء اهله عليه فاما كما يا احتيا والسعي في اسباب عذاب ولينصيم
بالرفق لمن يتخلفه من طفل وعلامة وجارية ونحوهم ويوصيهم بالا
الحاقد فاشوعلمهم انه صيغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال من ابتر
الزنا يصير الى الجحيم هل رقد ابيه وصح ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
عليه كان يكرم سواجات خدي يجتهد في الله عنها بعد فافاقا **ويستحب**
له استحبابا بما تاكل ان يوصيهم باجتنب ما جرت العادة به من البدع
في الخائى ويؤكد عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد بالدعاء
وان لا ينسوه بطول الامد **ويستحب** ان يقول لهم في وقت بعد
وقت متى رايتهم متى تقصروا في شئ فلتعزوني عليهم بنق واذ الى النسيئة
في ذلك فاني تعزوني لفخلة والكسل والاهمال واذا قصرت فتنشطوا
وعزوني على اهمة سفرى هذا البعيد ودليل ما ذكرته في هذا الباب
معروفة مشهورة حذفتها اختصارا فانها يحتمل كرايين واذا
حضره التبع فليكثر من قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه بقدر وسيا
في الحديث المشهور في مسان ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم كان اخر كلامه لا اله الا
الله نزل الجنة قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين
هنا حديث صحيح الاسناد **وروي** في صحيح مسلم وغيره ابي داود والترمذ

روينا في سنن ابى داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا
اليه راجعون اللهم عندك أحقيب مصيبي فاجرب ليها وابدلي
بها خيرا منها **ورينا في كتابنا** التذيي وغيره عن الجوهري الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد
قال الله للملكة قبضت وللعبدى فيقولون نعم فيقول قبضت ثم
فراده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حملت وتخرج
فيقول الله تعالى ابنا العبدى بيتا في الجنة ويترجم بيتا لمجد قال الزينبي
حديث حسن **وفي** هذا ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما عبد
المؤمن عندى جزاء اذ قبضت صنفه من اهل النبائة ثم احسبهم الا
الحنيفة **باب ما يقول من بلغه موت صاحبه** **روينا في كتاب**
ابن السني عن ابى عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الموت فزع فاذا بلغ احدكم موت اخيه فليقل انا لله وانا
اليه راجعون وانا الى ربنا المنقلب اللهم اكثب عندك من المحسنين
واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تخزنا
اجره ولا تقصنا بعد **باب لما يقول اذا بلغه موت عذوق**
الاسلام **روينا في كتاب ابن السني عن ابى مسعود رضي الله عنه**
قال انكيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل
الله عز وجل يا جليل فقال الحمد لله الذي منعه من عبده واعتد به **باب لما**

خبر النبائة على الميت **والله ما بدعوا لها هلية** اجتمعت
الامة على تحريم النبائة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل
والثبور عند المصيب **روينا في صحيح البخاري** عن مسلم عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية **وفي**
رواية لمسلم او دعا وشق باو **ورينا في صحيحه** عن الجوهري
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الصالحة
والخالقة والشاقة **قلت** الصالحة التي ترفع صوتها بالنبائة
الحالقة التي تخلق شعرا عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها
عند المصيبة وكل هذا عوام باتفاق العلماء وكان للحنيفة الشعر
ولطم الخد تشق الوجه والدعاء بالويل **ورينا في صحيحه** عن ام
عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البيعة لا تنوح **ورينا في صحيحه** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان في الناس هو اجهلهم
الطعن في القرب والنبائة على الميت **ورينا في سنن ابى داود عن**
ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
النبائة المستعنة واعلم ان النبائة ترفع الصوت بالتندب والتندب
تعديد النادية بصوتها صان الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديده
محاسنه **قال** اصحابنا ويحرم رفع الصوت بافراط في البكاء واما البكاء
على الميت من غير تندب ولا نبائة فليس محرما **نقد رونا في صحيح البخاري**

ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عباد سعد بن
عبادة وصعد عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله
بن مسعود فبكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم بكيا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العيون
ولا يحزن القلب ولكن يعذب بفعل ويحرم واشاء الى لسانه صلى الله عليه وسلم
ولم **روينا في صحيح** ما عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن لبينة وهو في الموت ففاضت عيناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد يا هذا يا رسول الله قال هذه
رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرمي من عباده الرعاء قلت
الرعاء روى بالنصب والرفع فالتصب على انه مفعول يرمي والرفع على
انه خبر انه ويكون ما بعينه الذي **روينا في صحيح البخاري** عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابيه ابراهيم رضي الله عنه وهو
يجود بنفسه فجعلت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرفان فقال له
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم ا
تبعها باخرى وقال ان العيون تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى
ربنا وانما قبل قلت يا ابراهيم الحزن في الالام حديث نبوي ما ذكرته كثيرا وما
الاحاديث الصحيحة من ان الميت يبعث بكيا اهل عليه فليست على ظاهرها
واظن انما بل هي قوله واختلف العلماء في تأويلها على اقول اظهرها والله
اعلم انها محمولة على ان يكون له سبب في البكاء اما بان يكون او معا به برأيه
ذلك وقد جمعت كل ذلك في بعض كتاب المجاز من شجرة الهند **السلام**

قال اصحابنا ويحزن البكاء قبل الموت وبعد وكذا قبل او في الحديث
الصحيح فاذا وجدت فلا تكلمين باكية وقد نص الشافعي والاصحاب
على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتأ الواحد في فلا
تكلمين باكية على الكراهة والله اعلم وبما التوفيق والاعانة اني والحديث
باب ١٣ التخيبة وفيه في كتاب الزندي والسني الكبير المسمى
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرفك
معا بافله مثل اجرة اسنان ضعيف **روينا في كتاب الزندي** عن ابى
بردة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرفني ككلمتي برذا
في الخيبة قال الزندي ليس لمناديه بالقوي **روينا في سني ابى داود**
والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن ابي طهية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخجلت يا فاطمة
من بليتيت قالت ايتني اهل هذا الميت فترحمك اليهم وميتهم وغيتهم **برو**
روينا في سني ابى ماجه والبيهقي باسناد حسن عن عرو بن خزم
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعرف اخاه بمصيبته
الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامتي يوم القيمة واعلم ان التعزية هي التبرير
وذكر ما يسكن صاحبه الميت ويخفف حزنه ويهون عليه مصيبته
وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي
دائرة ايضا في قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى وهذا من
احسن ما يستدل به في التعزية وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم قال ولله في عوف العبد ما كان العبد في عوف اخيه

واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد قال اصحابنا يدخل وقت
التعزية من حين يموت ويقتل الى ثلثة ايام بعد الدفن والثلثة على
لا على التحديد كذا قال الشيخ الامام ابو محمد الجويني من اصحابنا قال
اصحابنا وتكره التعزية بعد ثلثة ايام لان التعزية للتسكين قبل المصاة
والعالم يسكن قلبه بعد الثلثة فلا يجزئ له الخبز هكذا قال الجماعة
اصحابنا وقال ابو العباس بن القاسم من اصحابنا لا بأس بالتعزية بعد
الثلثة بل تبقى ابدا وان طال الزمان وعلى هذا امام الحرمين ايضا من
بعض اصحابنا والمختار ان لا تتعل بعد ثلثة ايام الا في صورتيك
اصحابنا واجماعهم ومنهم من اذا كان العزى او صاحب المصيبة غائبا
حال الدفن وانفق رجوعه بعد الثلثة **قال** اصحابنا والتعزية بعد الدفن
افضل منها قبلها لان اهل الميت مشغولون به بتجهيزه ولان وحشهم بعد
دفنه لفرقة اكثر هذا اذا لم ينهم من عايشه فانه يراه عدم التعزية ليسكنهم
وهو اعلم **فصل** في استحباب بيع بالتعزية جميع اهل البيت وقاتل الكبار
والضعفاء الرجال والنساء ان تكون امرأة شابة فلا يعزى بها الا معاهها
قال اصحابنا ويعزى بها الضعفاء عن احتمال المصيبة والقياسات
اكد **فصل** قال الشافعي واصحابنا من لم يكن الجالس للتعزية قالوا
فعرى بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليصدقهم من اراد التعزية بل
يلتجئون فيه فعرى في حقهم ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهة الجلوس
لها صريح به الحاشي ونقله عن نفع الشافعي رحمه الله وهذا كراهة تنزيه
اذا لم يكن معها محرمات اخر فان فهم اليها من اخر من البدع المحرمة كما هو

الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبيل الخ المجرى فانه محدث وثبت
في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة والله اعلم
فصل واما لفظ التعزية فلا يجزئ فيه بما تلتفظ غراه حصلت **فصل**
اصحابنا لان يقوله في تعزية المسلم بالمسلم اعطوا له اجره واحسن غراكه
وغضه لميتك وفي المسلم بالكافر اعطوا له اجره واحسن غراكه وفي الكافر
بالمسلم احسن الله غراكه وغض لميتك وفي الكافر بالكافر خلف الله عليك
واحسن ما يعزى به ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن
زيد رضي الله عنهما قال ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه
تدبره وتجوهر ان صبيها لها وابنا لها في الموت فقال للنسوة ان يجمع اليها
فاجرهما ان الله ما اخذوا عظمي وكل شيء عندي باجل مسمى **فصل** في تعزية
ولتختب ذكرا تمام الحديث **قلت** فهذا الحديث من اعظم قواعد
الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من اصول الدين وفروعه والادب
والصبر على الشوائب كلها والتهوم والاستقام وغير ذلك من الاعمال
معتبر ان تدبرها اخذت العالم كله ملكة قد توافم باخذها هو لكم بل اخذها
هو عنكم في معنى العارية ومعزولة اعطى ان ما وهبكم ليس خافعا
ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عندي باجل مسمى فلا
تجزعوا فان من قبضه قد انقضى اجله المسمى في حال تغديره او اخذ
عنه فاذا علمتم هذا كله فاجروا واحسبوا انزل بكم والله اعلم **فصل**
في كتاب السائق بانشار حسن عن معاوية بن قرة بن اياس عن ابيه
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق بعض اصحابه فقال عنه

فقالوا يا رسول الله بكيت الذي رايت هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم
 عن بنية طبره انه هلك فغراه عليه ثم قال يا فلان انما كان احب اليك ان
 تمتع بجملة اولادنا في غدا يا امن ابواب الجنة الا وجدته قد سبق اليه بغير
 لك قال يا فتى الله بل يسبقني الى الجنة فيصير لي وحيوا حب الى فقال لك
روى اليه حتى اسناه في ساق الشافعي رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد
 الرحمن بن مهدي رحمه الله مات له ابن فخرج عليه عبد الرحمن بن جبر عاشره
 فبعث اليه الشافعي رحمه الله يا اخي عمت نفسك بما نعتى به غريه واستبق
 من فعلك ما استيق من فعل غريه واعلم ان امصر المصائب قد هوى
 وحرمان اجرك كيف اذا اجتماع الكتاب وزدتنا اول حقلك يا اخي اذا
 قويت منك قبل ان تطلبه وقد نال عند الهركم عند المصائب صبروا
 اجعلنا اولك بالصبر اجرا وكتب اليه **الذي** معركته لا التي على نقة من الخلود
 ولكن ستمالدي في **الذي** المعركه بياق بعد بنية ولا المعركه ولو عانت الى حين
 وكتب رجل الى بعض اخوانه يفرقه باسمه اما بعد فان الولد يولد له ما عاش
 حظه وفننه فاذا تقدمه فصله ودمته فلما يخرج مما فاته من حظه وفننه
 ولا تصنع ما عرفت الذي عز وجل من صلوة ودمته قال موسى بن
 المهدي لابن ابيهم بن سلم وعزاه باسمه اسراء **الذي** وبنيته وفننه واخره
 وهو صلوة ودمته وعزى رجل رجلا فقال عليك تقوى الله والفرير
 يا اخي الحسب واليرير هو الجانح وعزى رجل رجلا فقال ان من كان
 لك في الاخرة اجرا خير من كان لك في الدنيا سرورا وعن عبد الجبار عن
 عنها انه دفن ابا له وفضلك عند قريه فقبل لم اقصم عند القبر فقال اراد

ان ارغ الشيطان **وعن** ابن جريح رحمه الله قال من اتيه عند مصيبتك
 الاجر والاحسان بدينك كما تسلب البهايم **وعن** حميد بن الاعرج قال رايت
 سعيد بن جبيرة رحمه الله يقول في ابنه ونظرا اليه انه لا يفر ضلته فيك
 ما هي قال يموت فاحسبه **وعن** الحسن البصري رحمه الله ان رجلا خرج على
 والده وشكا اليه فلك فقال الحسن كان ابنك يغيب عنك قال نعم كانت
 غيبته اكثر من حضوره قال فتركه غائبا فان لم يغيب عنك غيبته الا
 لك فيها اعطيه من هبة فقال يا ابا سعيد هونت على وجرى على ابني
وعن جيري بن مهزي قال عزي رجل عزي عبد العزيز في طائفة عبد
 الملك رضي الله عنه فقال عملا من الذي تل بعبد الملك امرتنا نهر فلكما
 وخرج لم تنكر **وعن** بشر بن عبد الله رضي الله عنه قال قام عزي عبد
 العزيز على قبا بن عبد الملك فقال رحمت الله يا بني لقد كنت سارا لودا
 وباننا نكنا واحب اني دعوتك فاجبتني **وعن** مسلمة قال لما مات عبد
 الملك بن عيسى فشفاه عن وجهه وقال رحمت الله يا بني لقد كنت
 بك يوم لم يشر بك ولقد عرفت مسروراك وما انت على مساعدا
 فيها امر من ساعتي هزمها والله ان كنت لتدعوا بانك الى الجنة **وقال**
 ابو الحسن المدايني دخل عزي عبد العزيز على ابني في وجهه فقال يا بني
 كيف تجدك قال اجئت في الحق قال يا بني لان يكون في خرائك احب الى
 من ان يكون في خرائك قال يا ابني لان يكون ما تحب احب الى من ان
 يكون ما احب **وعن** جوي بن اسماء عن عمر بن ابي حفصه عنده ما يوم
 تسنى فاستشهدوا فخرجت اثم بنوا الى السرى لبعض شانهما تلقيا

رايت شافعي
 عزي

عنه انما هو في الجاهلية وكان عاداتهم اذا مات منهم شريف بعثوا ركباً
 الى القبائل يقولون لعماليك ^{الذين} واعماليك العرب اهل كذا العرب بعثوا فلان
 ويكون في النعي صحيح وبكا، وذكر صاحب الحاشي من اصحابنا وجهين
 لاصحابنا في استخبار الانبياء بالميت واشاعة موعته بالثناء والاعتراف
 فاستحب ذلك بعضهم الميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلتين
 عليه والداعي **وقال بعضهم** يستحب ذلك للغريب ولا يستحب للغني **قلت**
 والمختار استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلالاً او نحت هذا الباب في
 شرح صحيح البخاري وشرح المذهب ومجتمعي في احوال الائمة مع اننا نأخذ
 والا نأخذ فقد خست مقاصد من اراد زيادة طالع ذلك والله التوفيق
باب في ما يقال في حاله غسل الميت وتكفينه ليس الاثنا عشر
 ذكر الله تعالى والدعاء للميت في حاله غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا اراد
 الفاسل من الميت ما يعجب من استنار وجهه وطيب ريحه ونحو ذلك
 يستحب له ان يعتقد ذلك الناس بذلك وان رأى ما يكره من سوء وجهه
 ونحوه وتغير عظمه وانفلا بصورته ونحو ذلك مما علمه الله ان يحدث به
 واجتماعه او زيادة في سائر الجواهر والتهدي عن ابن عمر رضي الله
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ذكر ولا محاسن موتاكم وكفوا عن
 تساوهم ضعفاء التمدن **وروي** ان السنف الكسيرة ليس في عن الجذاف
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غسل
 ميتا اكلتم عليه غنما له اربعين مرة **وروي** ان الحكم بن عبيدة في المستذكر
 على الصحيح **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما في غسل الميت ان جماعة اصحابنا اطلقوا

المسألة

المسألة كما ذكر في قول ابو الحويتم صاحب البيان ^{الاصح} ان الميت متبرعا
 منظر للجسد عتروا الفاسل منه ما يكره والذي يقتضيه القياس
 ان يحد به في الناس ليكون ذلك زجرا للناس عن البدعة **باب غسل**
اذ كان الصلح على الميت اعلم ان الصلح على الميت فرض على الكفاية و
 كذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليهم وفيما يسقط به فرض
 الكفاية اربعة اوجوه احدها كثرة اصحابنا تسقط بصلح رجل واحد
والثاني يشترط اثنان **والثالث** ثلثة **والرابع** اربعة سواء صلح جماعة
 او فرادى واما كفاية هذا الصلح ففيه تكبير اربع تكبيرات ولا بد منها
 فان اخل بواحدة لم تصح صلوته وان زاد خامسة ففيه بطلان صلواته ^{جهت}
 لاصحابنا الاصح لا بطلان ولو كان ما هو فأكبر اما خمسة فان قلنا
 اننا الخامسة بطل الصلح ^{بأنه} لما هو كالقيام كعدة خلوته وان قلنا بالاطفاق
 لا بطلان في ثمانية ولا يتابعه على الصلح ^{بأنه} لا يتابعه فله يتنظر لم يسلم
 معهما يسلم في الحال فيه وجهان الاصح ينشطر وقد اوضحت هذا كما يشترط
 ودلالة في شرح المذهب ويستحب له رفع اليدين مع كل تكبيرة واخفضة
 التكبير وما يستحب فيه وما يبطله من ذلك من فروع فله ما قد مر في باب
 صفة الصلح واذا كان ما رواه الادكار التي يقال في صلح الجنازة بين التكبير
 فيقرأ بعد التكبير الاطراف الفاتحة وبعد الثانية يصبر على النبي صلى الله عليه وسلم
 وبعد الثالثة يدعو للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء **واحد**
 الاربعة فلا يجب بعد هذا في الصلاة ولكن يستحب ما شاذ به ان شاء الله

الصلح على

خط

واختلف أصحابنا في استعجاب التعوذ وعاء الاستفتاح عقب التكبيرة
الاولى قبل الفاتحة وفي قراءة السورة بعد الفاتحة ثلاثا ووجه أحدها
ليستعجب الجميع **والشافعي** لا يستعجب **والشافعي** وهو الأصح أنه يستعجب التعوذ
دونه الافتتاح والسورة والتفوق على أنه يستعجب التامين عقب الفاتحة
وروي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على خبازة فقرا
فاتحة الكتاب وقال لتعلموا الفاتحة وقوله سنة في معنى قول الصليبي من
السنة كذا وكذا جارا في سنة الجدا وقال الفاتحة السنة فيكون مرفوعا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرأ وعرف في كتب الحديث والأصول **قال**
أصحابنا السنة في قراءتها الأسرار ومن الجهم يروى صليت ليلتها هذا
هو المنعبد الصحيح المشهور الذي قاله جماهير أصحابنا وقال جماعة منهم إن كانت
الصلاة في النهار أسوان كانت بالليل جهرا وأما التكبيرة الثانية فاقول الواجب
عقبها أن يقول اللهم صل على محمد و آل محمد وعلى آل محمد ولا تعبدك
عند جماهير أصحابنا وقال البعض أصحابنا يجب وهو ثلثا ضعيف **وليستعجب** أن
يدعو فيها المزمعين والمؤمنات أن تستمع الوقت لنقص عليه الشافعي
رحمه الله تعالى وتفق عليه الأصحاب ونقل المذهب عن الشافعي أنه يستعجب أيضا
أن يحملا الله تعالى فقال باستعجابه جماعة من الأصحاب أنكروا جمهورهم
فأذا قلنا باستعجابه بدى بالجمهور ثم بالصلح على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بدى بالمؤمنين والمؤمنات ولخصنا هذا الترتيب جازيا وكان تاركنا
للافضل وجاءت أحاديث بالصلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي ما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من قصدت اختصارها في الباب اذ منوع

بسطه كتب الفقه وقد وضحت في شرح المذهب وأما التكبيرة الثالثة
فيجب فيها الدعاء الميمت وأقله ما يطلق عليه الاسم كقولك
رحم الله أو غفر الله له أو اللهم اغفر له أو أرحم وأرحم وأرحم
وتخوذ لك وأما المستعجب فحآت فيه أحاديث وأثر فأما الأ
حاديث فاصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي
عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خبازة فحفظت من
دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم
نزهة ووسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وأكبلمه وأخيرا من داره
وأهله خير من أهله وزوجا خيرا من زوجة وأدخله الجنة وأعد
من عذاب العبر ومن عذاب النار حتى تميت أن أكون أنا فلا ليت
وفي رواية لمسلم وفيه فتنة القبر وعذاب النار **وروي** في سنة
الجاهل والتمذي واليهيقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه صلى على خبازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنتنا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييت
منا فأحيهم على الإسلام ومن توفيتهم منا فآتوهم على الإيمان اللهم لا
تخو منا أجرة ولا تقشنا بعدة قال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط البخاري
ومسلم **وروي** أنه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من دعائه في قتالة **وروي**
في كتاب الترمذي من روايته في إبراهيم الأشجعي عن أبيه وأبوه صحاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى مني قال محمد بن اسمعيل بن النجار

احسن الروايات في حديث اللهم اغفر لي ذنوبي وميتي ناعية ابا ابراهيم ^{عليه السلام}
عن ابيه قال البخاري واصله شئ في الباب حديث عوف بن مالك
ورفع في رواية الجاود فاحيم على الايمان وتوفيقه على الاسلام ^{المشهور}
في معظم كتب الحديث فاحيم على الاسلام وتوفيقه على الايمان كما قد مرنا
وروي في سنن ابى داود وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى عليكم على الميت فاخلصوا
له الدعاء **وروي** في سنن الجاود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنائز اللهم انت ربها وانت
خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت
اعلم بسترها وعلايتها اجنا شفعاء لها **وروي** في سنن
ابى داود وابن ماجه عن واثلة بن الاشعث رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعت
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وصلى جوارك فقه
فتنته القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والمجد اللهم فاغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم وانت ارحم الراحمين اللهم اغفر له دعا القبط
من مجموع هذه الاماير وفيها فقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك
خرج من ربي الدنيا وسعتها وصوبك واجابته فيها في طلة القبر
وما هو لا قيم كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك
وانت اعلم بحقي اللهم مزل بك وانت خير من قول بر واصله فقي الى
رحمتك وانت غنى عن عذابه وقد جئناك راغبين اليك شفعاء له

اللهم ان كان حسنا قد في احسانه وان كان مسليا فاجاز عنه و
لقد رحمتك رضاك وقته فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وبعث
الارض عن جبينه ولقد رحمتك الامن من عذابه حتى يتقن
المجنتك رحمتك يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي في مختصر
المزني رحمه الله قال اصحابنا وان كان الميت طفلا دعا ابو بكرة
اللهم اجعله لها فرطا واجعله لها سلفا واجعله لها خيرا وتقل به
موازينها وافرغ الصبر على قلوبها ولا تقتلها بعده ولا تحرمها اجر
هذا فقط ما ذكره ابو عبد الله الزبيدي من اصحابنا في كتابه الكافي وقاله
الباقون بمعناه وشجوه قالوا يقول مع الله اغفر لي ذنوبي
والاخيرة وقال الزبيدي فان كانت امرأة قال اللهم هذه اميتك ثم
يلسق الكلام والله اعلم ولما التكية الرابعة فلا يجب بعدها ذلك
بالانفاق ولكن يستحب ما نقله عليه الشافعي رحمه الله في كتاب التوبة
قال يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقتلنا بعده قال ابو علي
بن ابي هريرة من اصحابنا كان المتقدمون يقولون في الرابعة ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ونحنا عذاب النار قال ولا يرد ذلك
بحكي عن الشافعي فان فعله كان حسنا قلت يكفي في حسنة ما قد
منه في حديث النبي في باب دعاء الكرب والله اعلم قلت ويصح
للدعاء في الرابعة بما رويناه في مسند الكبير البيهقي عن عبد الله بن ابي
او في رواية عنه انه كثر على ائمة ائمة له اربع تكبيرات فقام بعد الدابة
كقدر ما بين التكبيرتين سيتغفر لها ويدهو ثم قال كان رسول الله

صلواته عليه السلام يصنع هكذا في رواية كتابنا بعد ما قلت ما عرفت حتى
 ظننت انه سيكتب خمساً من سلم من يقيم وعن شماله فلم انصرف قلنا له
 ما هذا قال اتي لا يزيدك علماً واني رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
 او هكذا يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحاكم ابو عبد الله هذا حديث
 صحيح **فصل** في ما ذكرناه من التكرارات والاداءات في تسليمات كسائر
 الصلوات لما ذكرناه من التكرارات في صلوات عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام
 على ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب الصحيح في هذا
 ولما قيل هذا خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب ولو
 جاء مسبوقة فادركت الامام في بعض الصلوات اعم من هذا الحال وقروا الفا
 ثم ما بعدهما على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأه فان كثرت كبر الامام
 التكريرة الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه كاستقط
 القراءة عن المسبوق في سائر الصلوات واذا سلم الامام وقد بقي على
 المسبوق في الجنازة بعض التكريرات لزمه ان ياتي بها مع انكارها على
 الترتيب هذا المذهب الصحيح المشهور عندنا ولما قلنا ضعيف انه
 ياتي بالتكريرات الباقية من الديات بعد ان كانها واحد اعلم **باب ١١**
ما يقول المأموم في الجنازة يستحب ان يكون مشغولاً بذكر الله تعالى والفكر
 فيما يلقاه الميت وما يكون مهجوراً عما كان في نفسه فان هذا هو المذهب
 وهو اهلها ولا يحد من كل الحديث من الحديث بالافان في نفسه فان هذا
 افكره ترك في الغفلة والذهول لا يشتغل بالحديث القانع فان افكره
 بما افان في نفسه من في جميع الاحوال فكيف في هذا الحال واعلم ان المحاسن

والصلوات

والصلوات وما كان عليه السلف في حالهم من السكون في حال السير
 مع الجنازة فلا يرفع صوته بقراءة ولا ذكر ولا غيره ذلك والحكمة فيه ظاهرة
 وهي انه اسكن في حاله واجمع الفكر في ما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب
 في هذا الحال فهذا هو الحق فلا تغتر بكثرة من يخالفه فقد قال ابو
 علي الفضيل بن عياض عن عمه ما مضاه الزم طرقت الهدى ولا يفكر
 قلعة السالكين واتي بالصلوات ولا تغتر بكثرة الهاكيات
 وقد روي في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه واما ما يفعله الجهلة
 من القراءة على الجنازة بدمشق ونحوها من القراءة بالتمطيط واخراج
 الكلام عن موضعه فقام باجماع العلماء وقد اوضحتم فيه وغلظتم فيه
 وضيق من تملك من الكثرة ولم يترك في كتاب ادب القراءة والله المستعان
باب ١٢ ما يقول من مرتبه الجنازة يستحب ان يقول سبحان الله
 الذي لا يموت وقال القاضي الامام ابو المحاسن الرافعي من احب ما بنا
 في كتابه الجني يستحب ان يدعو ويقول لا اله الا الله الحي الذي لا يموت
 ويستحب ان يدعو ويثني عليها بالحيوان كانت اهل الدنيا ولا يخاف
 في ثلثه **باب ١٣ ما يقول من يدخل الميت قبره** روي في سنن
 داود والترمذي والبيهقي وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وحملته
 رسول الله قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي والاصحاب
 انه يستحب ان يدعو الميت مع هذا ومن احسن الدعا ما نصح عليه الشافعي
 رحمه الله في منتهى الذي قال يقول الذين يدخلون القبر اللهم اسلمه

الميت الانتقام من ولده واهله وقربائه واخوانه وفارق من كان يحب
قريبه وخرج من سعة الدنيا والحي إلى ظلمة القبر ضيقه ونزل بك
انت حينئذ ول به ان عاقبتك فبذلت وان عذبت عنه فانت
اهل العفو وانت غني عنه به وهو خير الى رحمتك اللهم اشكر
حسنه واغفر سيئته واعذ من عذاب القبر واجمع له برحمتك التي
من عذابك واكف كل هول دون الجنة اللهم اخطفه في تركته في
لقاب ربه وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك يا ارحم
الراحمين **باب ٣ لما يقول بعد الدفن الشنة** لمن كان على
القبر ان يخشوه القبر ثلاث حثيات بيد به جميعا من قبل راسه قال
جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحثية الاولى منها خلقناكم وفي
الثانية وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها يخرجكم تارة اخرى **ويستحب**
ان يقعد عند بعد الفراغ ساعة قد رنخ جز ورنخ قسم لهم ان يشغل
القاعد من قبله وقلة القرآن والثناء للميت والوعظ وحكايات اهل
الجحيم ولما قال الصالحين **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن علي رضي الله
عنه قال كنا في جنازة في بقيع الفرق فانا نارسول الله صلى الله عليه وسلم
نقعد وقعدنا حول به معه منخضة فنكس وجعل نيكس بجفاته ثم قال
منكم من احب الالكب مقعده من النار ومقعد من الجنة فقالوا لا
الله الا لا تسكن على كتابنا فقالوا اكل ميتا خلق له وذكر تمام الحديث
وروي في صحيح مسلم عن عروة بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني افعلوا
حول قبري قدر ما تنجزون وروى في صحيحهم لما حجت استأمنكم وانظروا ما ازال اجمع

وهذا

به رسل رجب **وروي في سنن ابوداود** والبيهقي باسناد حسن عن
عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه وقال استغفروا لاهلكم وسلموا الله له القبر فانه
الان ليسل **قال الشافعي** والاصحاب يستحب ان يقول عند شئ من
القرآن قالوا ان ختموا القبر كلمة كان حسنا **وروي في سنن ابوداود**
البيهقي باسناد حسن ان ابن عمر رضي الله عنهما استحب ان يقول على القبر بعد
الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها **فصل في ما تلقاه الميت بعد**
نقله قال جماعة كثيرة من اصحابنا باستحبها بها وممن نص على
استحبها به القاضى حسي في تعليقه وصاحبها ابو سعيد المتوفى
في كتابه القبر والشيخ الاسلام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر
المقدس والامام ابو القاسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضى حسي
من الاصحاب **واما** لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند
راسه ويرى ويقول يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه
من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
قل رضييت بالله وياو بالاسلام ودين او محمد صلى الله عليه وسلم نبيا
وبالكعبة قبله وبالقرآن اماما وبالمسلمين اخوانا وبالله الذي لا
اله الا هو هو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه
التعريض ولفظ الباقيين في قوله **في** لفظ بعضهم نقص عنهم منهم من
يقول يا عبد الله ابن امه الله ومنهم من يقول يا عبد الله ابن حبيب

الله من ظهر

وهم من يقولون بان اسمها بعتة الله او يا فلان ابن حق وكلمة بمعنى
وسئل الشيخ الامام ابو جعفر عن هذا التلقين فقال
في فتاويه التلقين هو الذي تختاره وتعمل به وذكره جماعة من اصحابنا
الحراسا بيقينه قال وقد روي في حديثه من حديث الجوامع ان علي
لقام اسناده ولكن اعتضد فثبتوا هدهد وبعث اهل الشام به قد عاينوا
واما تلقين الطفل الرضيع قال مستند يعقده عليه ولا يراد والله اعلم
قلت الصواب ان لا يلحق الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر
منه ما يبلغ ويحرم كلفا والله اعلم **باب التلقين وصيته الميتة بصلاتي**
عليها النساء بعينهم وان يدفن على صفة مخصوصة وفي موضع
وكذلك الفنة وغيره من امور التي تفعل واللت لا تفعل روي
في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على النبي
رضي الله عنه وهو مريض فقال فيكم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
في ثلثة اشواقا لثلاث ايام توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاحد
ثاني يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجعوا بني وبني الدليل
فقط الى ثوب كان عليه فمضيه به رقع من زعفران فقال اغسلوا ثوب
هذا ونيد واعلمه ثوبه فكفون في فيها فقلت ان هذا خلق قاله انما
احق بالجد يد من الميت انما هو الملة فلم يتوقف حتى احسن من ليلة التلقين
ووفى قبل ان يصيب **قلت** قولها روي نفع الرء واسكنه الدال وبالعين
المجملات وهو الاثر وقوله الملة روي بضم الميم وتحتها وكسر هاء ثلث لغات
والله اعلم السانكته هو الصديق الذي يتصل به بعد الموت **روينا في صحيح البخاري**

قلت

قلت

عن كذا

عائشة

عن الخطاب رضي الله عنه انه لما خرج اذا انقضت فاحملوه فوسم وقل
يشاهد عرقان اذ كنت لي يعني ما يشهد فادخلوه وان رقتي ردت الى
مقابر المسلمين **روينا في صحيح مسلم** عن عائشة رضي الله عنها قالت
عنهما قال قال سعد الحد والى الحد وانصبوا على اللين نصبا كما يصنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم **روينا في صحيح مسلم** عن عائشة رضي الله عنها قالت
وهي في ميقات الموت اذا انما مت فلا تصبني في الحنة ولنا وفاء في التوفيق
فتقول على الزاب شتائم فيقول اقول قري قد رما نجر جرو ويقسم لحمها
حتى تحب الاستانسيكم وانظر ما ذا اوجه به رسل رب **قلت** قول شتوا
روي بالنسبة المهمة وبالجمع ومما احتجوا قليلا **روينا في هذا**
المعنى حديث حديث المتقدم في باب اعلام اصحاب الميت بموته وغير ذلك
من الاما حديث وفيما ذكرناه كفاية وبالذات التوفيق قلت وفيه ان لا
يقدر الميت ويتابع في كل ما وصي به بل يعرف ذلك على اهل العلم فابا حو
فعل وملا فلا وانما ذكر من ذلك امثلة فاذا اوصى بان يدفن في موضع
من مقابر بلدته وذلك القوم معدة في الاخير فيبقي ان يحافظ على وصيته و
اذا اوصى لا يصلي عليه اجنبى فهل يقدم في الصلوة على اقارب الميت فيجب
للعلماء والصحيح مذهبنا ان القريب اولى لكنه ان كان الموصى له من نسل
الصلاح او البراءة في العلم مع الصيانة والدعاء الحسن استحب للفقهاء
هو مثل حاله ايقاره وما يتحقق الميت **واذا** اوصى بان يدفن في تابوت لم
تتقد وصيته الا ان تكون الاوصى رفق او يتدبر في حاج فيها اليه فتشغل وصيته
فيه ويكون من راس المال كالكفن واذا اوصى بان ينقل الى بلد لا تتفق

وصيته بل النقل حرام على الذهب الصالح المأخوذ الذي تالمه الاكثر وصرح
 به المحققون وقيل مكروه وقال الشافعي رحمه الله ان يكون بغير بركة
 او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها البركة واذا اوصى بان يدفن
 تحت مهرم او تحت دابة تحت دابة لم تنفذ وصيته وكذلك اذا
 اوصى بان يكفن في حرية فان تكفين الرجل في الحر حرام وتكفين النساء
 فيه مكروه وليس بحرام والخش في هذا كالرجل ولو اوصى بان يكفن فيما زاد
 على الكفن المشروع او في ثوب لا ييسر البدن لا تنفذ وصيته ولو اوصى
 بان يقن على قبر او يتصدق عنه او يذ لك من انواع القرب نفذت الا
 ان يقرن لها ما يمنع الشيع منها بسببه ولو اوصى بان يخرج جنازة
 ازيد على المشروع لم تنفذ ولو اوصى بان يدفن عليه في مقبرة مستلبة للمسلمين
 لم تنفذ وصيته بل ذلك حرام **باب ما ينفع الميت من قول غيره**
 اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه واخبرنا
 الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان وغير ذلك من الآيات الكريمة المشهورة بمفناها ولا خلاف
 المشهور في قول الله عليه وسلم اللهم اغفر له هل البقيع القدر وكفارة القبر
 عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب
 قراء القرآن المشهور من مذهب الشافعي وجماعة انه يصل وزهاجده
 بن جبل وجماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل فا
 لا خيالا فيقول القاري اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان والله اعلم
ويستثنى الميت وذكر ما شئ **روينا** في صحيح البخاري مواعيد من النبي صلى

في قوله تعالى
 ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان

صريح

الله عنه قال من جنت فافشا عليها غير انقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وجبت ثم مما باخرى فافشا عليها فافشا فقال وجبت فقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ما وجبت يا رسول الله قال هذا افئتم خيرا
 فوجبت له الجنة وهذا افئتم عليه فافشا فوجبت له النار انتم شهداء
 الله في الارض **روينا** في صحيح البخاري عن ابى اسود قال قدمت المدينة
 فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحدثني بانه فافشا فافشا
 خيرا فقال عمر وجبت ثم من باخرى فافشا فافشا فقال عمر وجبت ثم من
 فافشا فافشا فافشا فقال عمر رضي الله عنه وجبت قال ابو اسود
 فقلت ما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم اقام مسلم شهدا له اربعة ضياع دخل الدنيا الجنة فقلنا وثلاثة
 قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم يسأله عن واحد ولا عاشر
 فخرجوا ذكر الكثرة والله اعلم **باب ما ينفع الميت من سب الاموات**
روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدوا
روينا في سنن ابى داود والترمذي باسناد ضعيف شعيرة التمسك
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا
 عظام موتاكم وكفوا عن مساوئهم فقلت قال العلماء يحرم سب الميت
 المسلم الذي ليس فعلا بنفسه قهرا او الكافر والمعتق فافشا فافشا
 المسلمين فافشا فافشا فافشا فافشا فافشا فافشا فافشا فافشا
 انه ثبت في النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب

روينا في صحيح البخاري
 عن ابى اسود قال

لم يمت قلبه يوم تميت القلب **وروي** عنه عام يلقى العيد لله محسبا لم يمت
 قلبه يوم تميت القلب هكذا اجاب في رواية للشافعي واهل حاشية وهو حديث
 ضعيف **وروي** به من رواه الى ائمة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف كان
 احاديث الفضائل يساير فيها كاذبا في اول الكتاب واخفف العلماء في
 القدر الذي يحصل به الاخذ بالاظهار لا يحصل الا بعلم الدليل وقيل يحصل بآية
فصل في تحصيل التكبير ليلتي العيد بين وليست في عيد الفطر من غير الشمس
 الى ان يحرم الامام بصلح العيد وليست في تلك الصلوات وفيها من الاحوال
 ويكون منه عند دعاء الناس في كل ما شيا واجل الشا ومضطج ما في طائفة
 وفي المسجد وغيره **واما** عيد الاضحى فيكبر فيه من بعد صلح الصبح
 غنم الحان يهوى العصر من اخر ايام التشريق ويكبر في هذه العصر
 يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل فيه بخلاف مشهور في هذه البلاد
 لغينا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جاء فيه احاديث رويناه في سنن
 البيهقي وقد اوضحنا ذلك كله من حيث الحديث ونقل المذهب في
 شرح المذهب وذكر في جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا الى
 مقاصد مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله
 اكبر هكذا ثلثا متواليات ويكره هذا على حسب ابدانته قال الشافعي ولا يحجب
 ناهي في قول الله اكبر اكبرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
 لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه صلاصلا لله الدين والكره الكافرون لا اله
 الا الله وجوده صدق وعده وعهده وعهده وهزم الاحزاب وحده لا
 اله الا الله والله اكبر كان حسنا قال جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول

صلى

يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله
 الله اكبر **فصل** في اعلان التكبير برفع يدي كل من صلى
 في ايام التكبير رسول كانت في خيصة او نافلتا واصلح جنابة وسواء
 كانت الفريضة مودة او مقضية او مندوق وفي بعض هذا خلا
 ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرته وعليه الفتوى
 به العمل ولو كبر الامام بخلاف اعتقاد المأموم بان كان الامام
 يركع التكبير يوم عرفة او ايام التشريق والمأموم لا يركع او يكسر فكل
 يتبع امام يعمل باعتقاده نفسه فليزوجهان لا يصح انما الاصح في كل
 نفسه لان القدرة انقطعت بالسلام من الصلوة بخلاف ما اذا كبر
 في صلوة العيد زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل القدرة
فصل والسنن ان يكبر في صلوة العيد قبل القراءة تكبيرة نداء
 فيكبيرة الكعة الاولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الانشراح **وفي** الثانية
 خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود يكون التكبير في الاولى
 بعدد ما تلاه استفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ
 يستحب ان يقول بين كل تكبيرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر هكذا قال جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله
 الله وحده لا شريك له له الملك والحمد لله بيد الخبير وهو على كل
 شئ قدير **وقال** ابو بصير الصبان وغيره من اصحابنا ان قال ما
 اعتاده الناس خمس وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
 الله بكرة واصيلا وكل هذا على التوسعة ولا يجزئ في ثلثي منه ولو تلا

جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والخمسين معلومة ولا يسجد
 للمسلمين فانها المفصلة ولو لم يكن التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى
 التكبيرات على القول الصحيح والشافعي قوله ضعيف انه يرجع اليها
واما الخطبتان في العيد فيحتج ابن كثير في انتاج الاولى بشعاف
 الثانية سبعا **واما القراءة** في صلح العيد فقد تقدم بيان ما يستحب
 ان يقرأ فيها في باب صفة اذكار الصلح وهو ان يقرأ في الاولى بعد القاء
 سورة ق وفي الثانية اقربت الساعة وان شاء في الاولى مائة
 وتلك الاعمال وفي الثانية هل اتيت حديث الغاشية **باب ١٢٩**
الاذكار في العشر الاوائل من ذي الحجة قال الاستاذ ويذكر اسم الله في
 ايام معلومات الامة قال ابن عباس والشافعي والجوهري ومحمد بن اسمعيل
 ايام العشر وعلم ان يستحب الاكثر من الاذكار في هذه العشر زيادة على
 غير ويستحب من خلف في يوم عرفة اكثر من باقي العشر لشرحه **روينا في صحيح**
 البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
 العمل في ايام افضل من هذا في هذه الايام ولا الجهاد في سبيل الله ولا الجرم
 الا بالشرع نجا طرفة نفسه وما لم يرجع بقش هذا لفظ رواية البخاري
 وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل الصالح فيهن احب
 الى الله تعالى من هذه الايام العشر **في رواية** الجدة او مثل هذه الاذكار
 من هذه الايام العشر **روينا في مسند الامام ابو جعفر عبد الله بن عبد الرحمن**
 الدارمي اسناد صحيح قال في ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر
 ذي الحجة قبل ولا بعدها وذكر تمام وفي رواية عشر الاضحية **روينا في كتاب**

منه في شهر رجب
 الحزن فيه اغلب ذكره

الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يا ايها الدعاء دعاء يوم عرفة وما قلت انا والتبتي به
 من قبلي الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
 كل شئ قدير ضعف الترمذي اسناده **روينا في مسند الامام مالك** با
 سند متصل ونقصان في لفظه ولفظ فضل الدعاء يوم عرفة **روينا في مسند**
 مالك ان ابا التبتية من قبلي الا الله وحده لا شريك له وطبقنا
 عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه روى سائلا يسأل الناس
 يوم عرفة فقال يا عابر هذا اليوم يسأل الله من وجعل اعمال الجناري
 في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكثر في قبة من فيسمعون اهل المسجد
 فيكبرون ويكثر اهل الاسواق حتى يخرج من تكبيرا قال البخاري وكان ابن
 عمر وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر فيكبران
 ويكثر الناس فيكبرهم والداع **باب ١٣٠ الاذكار المشرفة**
في الاسواق علم انه ليس في كسوف الشمس والقمر الاكثر من ذكر الله
 تعالى ومن الدعاء وليس الصلح له باجماع المسلمين **روينا في صحيح البخاري**
 ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يجتمعان في الموت احدهما
 الحيوة فاذا رايت ذلك فادع الله تعالى وكبره وان تصدقوا فافعلوا
 الروايات في صحيحه فاذا رايت ذلك فادع الله تعالى وكبره **روينا**
 من روايته في صحيحه **روينا في صحيحه** ما من رواية الى موسى الاشعري
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رايت شيئا من ذلك فادع الله تعالى وكبره **روينا**

وودعته واستغفره **وروي** في صحيحها من رواية المغيرة بن شعبه
 قال ان ابا جهم اذ صلى الله عليه وسلم وكذا رواه البخاري من رواية ابي
 بكر بن ابي عمير **وروي** في صحيحه من رواية عبد الرحمن بن عوف عن ابي
 قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد كسفت الشمس في يوم قادم في
 رافع يد يرفع يده ليرى وجهه ويكبر ويحمد ويدعو حتى حُسِرَ عنها فلما حُسِرَ
 قرو سورتي وصلى ركعتين قلت حسرتي فالحمد وكسر السين المهملة بين
 اى كشف وجلى **فصل** في استحباب طالة القراءة في صلي الكسوف فيقر
 في القومرة الاولى نحو سور البقرة وفي الثانية نحو ما يتلى وفي الثالثة
 نحو ماية وخمسين آية وفي الرابعة نحو ماية آية ويسبح في الركوع الاول
 بقدر ما ياتي وفي الثانية سبعين وفي الثالثة كذلك وفي الرابع خمسين
 ويطول السجود كسج الركوع في السجدة الاولى نحو الركوع الاول والثانية
 نحو الركوع الثالث هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف للعلماء فلا تفتك في
 ذكرته من استحباب تطويل السجود لكن المشهور في كتبنا ان استحبابنا ان
 لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب تطويله وقد ثبت ذلك
 في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلاق كثيرة وقد روي
 بدلائل وشواهد في شرح المذهب واشتد هذا الى ما ذكرت لتلايعة
 بخلافه وقد نقل المشافعي رحمه الله في مواضع على استحباب تطويل السجود
 اعلم قال صاحبنا ولا يطول الجلوس بين السجديتين بل ياتي به على العادة
 في غيرها وهذا الذي قاله فيه نظر وقد ثبت في حديث صحيح اطالته وقد
 ذكرت ذلك في خطبا في شرح المذهب فلا اختيار في استحباب اطالته ولا يطول

الاعتدال

الاعتدال عن الركوع الثالث ولا تشهد وجلوسه ولحمه اعلى ولو قرئت
 هذا التطويل كل اوقعت على الفاتحة صحت صلوة **وليست** ان يقول في
 كل ركعة من الركوع سمع الله لمن احذر ربنا انك الحمد قد روي انك
 في الصحيحين وليس الجهر بالقراءة في كسوف الشمس ولا يستحب الا ان يكسوف الشمس
 ثم بعد الصلوة يحط بخطبتين يخبرهم فيها بالتمتع ويحثهم على طاعة
 الله عز وجل وعلى الصدقة والاعتقاد فحينئذ ذلك في الاحاديث المشروعة
 ويحثهم على شكر الله تعالى ويحذروهم الغفلة والاختيار **وروي**
 في صحيح البخاري وغيره عن اسما عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله
 صلى الله عليه وسلم بالعتاة في كسوف الشمس وانتم يجتمعون على ما **باب**
الاذكار في الاستسقاء يستحب الاذكار في الدعاء والذكر كالتفكير
 بتقصوع وتذلل والدعوات المذكورة في شهره منها اللهم استسقا
 عيشنا مغنيا هيئنا ميعادنا عجايبنا عانا طيقا دائما اللهم على الظلم
 وضباب الشجر ونبوة الامة اللهم اناسئف فقلت انك كنت غفلا
 فانزل الحاء علينا بعد ذلك اللهم استسقا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
 اللهم انبت لنا الزرع واد لنا الفرج واسئنا من بركات السماء وانبت
 لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجوع والجحيم والعمى واكشف عنا
 من البلاء ما لا يكشفه غيرك وليستجيب ان كان فيهم رجل مشرب بالصلح ان
 يستسقوا به فيقولوا اللهم اناسئسقي ونستشفع اليك بعد ذلك
وروي في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا خطبوا
 استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انما كنا نسئسقي اليك فينبينا

الاف

النار وفيه ثلاث من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال
 الشافعي رحمه الله في الامم يخطب الامام في الاستسقاء خطبتين كما يخطب
 في صلوة العيد يكبر الله تعالى فيها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويكثر فيها الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفر واربعين
 انه كان غفارا يرسل السماء عليهم مدراما ثم روي عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي فيكون
 اكثر دعائه الاستغفار بعداء بدعائه ويفصل بينهما كلاما ويختتم
 به ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحذف الناس على التوبة
 والطاعة والتقرب الى الله تعالى **باب ما يقول اذا دعا**
الريح روي في صحيحهم من عانثتم روى الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اخذا مثل خيرها و
 خير ما فيها وخير ما رسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها و
 شر ما رسلت **وروي في سنن ابوداود وابن ماجه** باسناد حسن عن
 ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح
 من روع الله تعالى بالرحمة فاذ بالعباد ان يحموها فلا تشبهوها و
 استلوا الله خيرها واستعينوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه
 وسلم من روع الله ويحق لنا ان قال العلماء اي من رحمة الله تعالى بعباده
وروي في سنن ابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي ناشئا في افق السماء ترك
 العمل واذا كان في صلوة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان طر

قال اللهم صيتبا هنيئا قلت ناشئا يعني اخره اي خطبا لم يتكامل اجتماعه
 والصيتب بكسر الهمزة والمثناة فتحها المشددة وهو المطر الكثير وقيل
 المطر الذي يجري مائه وهو منصوص بفعله منصف اي استهلك صيتبا
 او اجعله صيتبا **وروي في كتاب الترمذي** ويخبر عن النبي بن كعب رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الريح فاذا رايتهم ما تكروا
 فقولوا اللهم ناشئالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت
 به ويعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال
 الترمذي حدثني حسن صحيح قال وقال الهاب عن عائشة رضي الله عنها
 وابى هريرة رضي الله عنه وعمران بن ابى العاص وانس وابن عباس رضي الله
 عنهم **وروي في كتاب اسناد الصحيح في كتاب ابن السني** عن سلمة بن
 الأكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الريح يقول
 اللهم لقي الاقيما قلت لقيها ايها المبلد الماء كاللحمة من الابل والعقيم
 التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان لا ولد فيها **وروي في سنن ابن**
مالك وجابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اذا وقعت كبيرة او حاجت ريح عظيمة فعليك بالكبير فان من جمل العجايب
 الاسود **وروي في الامام الشافعي رحمه الله** في كتابه الامام باسناده عن ابن
 عباس رضي الله عنه قال ما هبت ريح الا جاءه النبي صلى الله عليه وسلم على كتفيه و
 قال اللهم جعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم جعلها رايحا ولا تجعلها
 ريحا قال ابن عباس رضي الله عنهما في كتاب الله تعالى انا ولسنا عليهم
 صرحوا ولسنا عليهم الريح العقيم قال تعالى ولسنا اليها رايحا وقال

وقال سبحانه رتقا ومن اياته ان يرسل الرياح تنفض الابرص وتذكر الشافعي رحمه
الله حديثا منقطعا عن رجل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة
رسوله صلى الله عليه وسلم لم يزل يسمي الله في كل سجدة قال الشافعي رحمه
الله لا ينبغي للصلاة ان يسمي الله في كل سجدة بل يسمي الله في كل ركعة
يجعلها وحدة ونقطة اذا اشاء **باب ١٣٣ ما يقول اذا انقض الكوكب**
وقوله في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا نتبع
ابصارنا الكوكب اذا انقض وان نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا
بالله **باب ١٣٤ ترك الاشاع والنظر الى الكوكب والبرق في الحديث**
المتقدم في الباب قبله وروى عن محمد بن قيس في الامم باسناده عن من لا يقيم
عروة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا راى احكم البرق والودق فلا يشيل اليه
ولا يصف ولا يفت فقال الشافعي ولم يزل العرب يكرهه **باب ١٣٥ ما يقول**
اذا سمع الرعد وفي كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا
بالاسناد الصحيح في المطاوعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان اذا سمع
الرعد ترك الحديث وقال سبحانه الذي يسمع الرعد محمد والملائكة من
خفيته **وروي** الامام الشافعي رحمه الله في الامم باسناده الصحيح عن طائفة
التابعين الجليل رضي الله عنهم انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من
سبحته ثم قال الشافعي كان يذهب الى قوله الله تعالى ويستمع الرعد محمد وذكره
عن ابن عباس رضي الله عنه قال كثيرا ما سمع من الخطاب رضي الله عنه في سفر

فاما ما روي عن يونس بن مرقان قال لما كعب عن تالطين يسمع الرعد سبحان من
يسبح الرعد محمد والملائكة من خفيته قلنا عوفي من ذلك الرعد قلنا
فعوفي بنا **باب ١٣٦ ما يقول اذا انزل المطر** وروينا في صحيح
البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
راى المطر قال اللهم سيبا نافعا و**زوا** في سني ابن ماجة وقال غير
الله سيبا نافعا مرثدا وقلنا **وروي** الشافعي رحمه الله في الامم با
سناده حديثا من سلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طربوا استجاب الله دعاء
عند انقضاء الجيوش واقامة الصدقة ونزول الغيث قال الشافعي وقد
عن غير واحد من طلبة الحاجة عند نزول الغيث واقامة الصدقة **باب ١٣٧**
ما يقول بعد نزول المطر وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن خالد
الجهمي رضي الله عنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصبح بالحدية
في اشهر ما كان من الليل على انصرف قبل على النوا من فقال هل تدرون هذا
ماذا قال بكم قالوا الله ورسوله على قال قال صلى من عبادي مؤمن
بى وكافوا ما من قال مطرا بفضل الله ورحمة فذلك مؤمن بكافيا
لكوكب واما من قال مطرا بنوء كذا فذلك كافو بهنوء بالكوكب قلت
الحديث معروف وهي بالترتين مكتوبون مرحلة ويحوز فيها
تحقيق الياء الثانية وتشديد هاء التثنية فهو الصحيح المختار وهو قول
الشافعي واهل اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر الحديثين
والسما هنا المطر واكثر بكسر الهمزة واسكان التاء ويقال بفتحها
اغتنان قال العلماء ان قال مسلم مطرا بنوء كذا حريصا ان النوء

هو المجد والفعال المحدث المطهر ما كان فاعترفا بلا شك وان قاله
 حريذا انه علامة لثبوت المطر فيزل المطر عن هذه العلامة وتزول
 بفعل الله سبحانه وتعالى وخلقه سبحانه لم يكفر ولا خلفوا في كرامته
 والختار انه مكره لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث فحق
 عليه الشافعي رحمه الله الام وغيره والله اعلم وليست ان يتكرر استماع
 على هذه النجاة اعز نزول المطر **باب ١٣ ما يقول اذا كان المطر غيظ**
منه الضرب بعين في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل
 رجل المسجد يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
 الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا ورفع يديه
 الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال
 انس والله ما نرى في السماء من السحاب ولا قرعة ولا يغيثنا وبه سلع
 ينجو الجبل المهرود بقرهم المدينت من بيت ولاد ارفطعت من ولده
 سحابة مثل الترس فلما اتى سطيت السماء انشربت ثم مطرت فداواه
 ما راينا الشمس حتى جاء ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة و
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
 وانقطعت السبل فادع الله يسكنها ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يديه ثم قال اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الكلام والنظر ابوطون الا
 دوية ونايت الشجر فانقلعت وخرجننا غشي في الشمس هذا لفظه فيها الا
 ان قد رواه البخاري اللهم استعنا بدل اغثنا وما اكثره فان وباء التوفيق
باب ١٤ اذا كان المطر غيظ من الله اعلم ان صلوة التراويح سنة بانفاق العباد

قوله يا رسول الله
 ما راينا الشمس حتى جاء
 ثم دخل رجل من ذلك الباب
 في الجمعة المقبلة

وهي عشرة ركعات يسلم من كل ركعتين وصفت لنفس الصلوة كصفة
 باقي الصلوات عما تقدم بيانه ويحي فيها جميع الادكار المتقدمة
 كدعاء الافتتاح واستكمال الادكار الباقية واستيفاء التشهد والثناء
 بعده وبذلك ما تقدم وهذا وان كان ظاهره مع وفاء بقيت عليه
 لقسا هل اكثر الناس فيه وهذا فم اكثر الادكار في الصواب ما سبق
 واما القراءة فالمختار ان لا يكثر من الاكثر والحق للناس على العمل به
 ان يقرأ الختم بكاملها في التراويح في جميع قبورها في كل ليلة بجزء من ثلثين
 ويحب ان يقرأ في كل صلاة ويحب ان يقرأ في كل صلاة يعلم بقراءة
 اكثر من ذلك ويحب ان يقرأ في كل صلاة بما اعتاده بجملة كثير من ائمة المساجد
 من قراءة سورة الانعام بكاملها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من
 شهر رمضان في كل ليلة واحدة من جملة واحدة وهذا بدعة في حق
 جهالة ظاهرة مشتملة على مفساد كثيرة سبق بيانها في كتاب تلاوة القرآن
باب ١٥ اذا كان المطر غيظ من الله وفي كتاب الترمذي وابن حبان
 عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم فليتبوئ وضعا
 الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليأخذ في الدعاء وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العالمين العظيم
 الجود رب العالمين اسئلك موجبات رحمتك وغناكم مفقتك
 والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا همما
 الا فرجتهم ولا حاجة لي اليك الا قضيتها يا ارحم الراحمين قال الترمذي

الشرح

فما سنده مقال قلت وليست بدين يدعوه بالكتاب واللام اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخر حسنة وتنا عذاب النار لما قد مناه في الصحيحين فيما
روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن عثمان بن حنيف رضي الله
عنه ان رجلا ضرب بالهراقة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله فانا
يعطيني قال ان شئت دعوت وان شئت جئت فوضعت قال فادع
فادع ان يتوفانا فيحسب ونسئله ويدعونا بهذا الدعاء اللهم انما اسئلك
والترحم اليك بنبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اني توجعت
بلك الحسنة في حاجتك هذه لتقصي لي اللهم فشفعهم قال الترمذي حديث
حسن صحيح **باب اكل اكل صلى الله عليه وسلم** في كتاب الترمذي عنه
قال قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث في صلى الله عليه وسلم ولا يصح منه
كثير مثل قال وقد روي ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلى الله عليه وسلم
وذكروا الفضل فيه قال الترمذي حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا ابن ابي
سألت عبد الله بن المبارك عن المصنف الذي يصح فيها قال يكتب ثم يقول
سميائك اللهم وحجرك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا ريب ثم يقول
محمداً مع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم فافتحة الكتاب ويسوي ثم يقول غفر لك سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يكسح فيقولها عشر اثم يرفع راسه
فيقولها عشر اثم يسجد فيقولها عشر اثم يرفع راسه فيقولها عشر اثم يسجد
الثانية فيقولها عشر ويصلي اربع ركعات على هذا فذلك خمس ركعات
تسبحة وكل ركعة يبدأ بحسنة التسبحة ثم يقرأ ثم يسجد عشر اثم اذا صلى الليل

راى

قال

فاحتب الى ان يسلم في كل ركعتين وان صلى نهاراً فان شأه ان شاء الله
يسلم وفي رواية عن عبد الله بن المبارك انه قال يبدل في الركوع بسبحان
ربك العظيم وفي السجود بسبحان ربك العظيم ثلثاً ثم يسجد التسبيحات وقيل لابن
المبارك ان سجد في هذه المصلى هل يسجد في سجدة السجود عشر اثم قال لا
انما في ثلث مائة تسبحة **روينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي رافع**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه يا عم الا
اصليك الا احبوك الا انفعلك قال بلى يا رسول الله قال يا عم صل اربع
ركعات تغفر في كل ركعة ثمانمائة الف مرة وسوي فاذا انقضت القراءة
فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم اربع
فقلها عشر اثم ارفع راسك فقلها عشر اثم اسجد فقلها عشر اثم ارفع
راسك فقلها عشر اثم اسجد الثانية فقلها عشر اثم ارفع فقلها عشر اثم اقل
ان تقوم فتلك خمسة وسبعون في كل ركعة وهي ثمانمائة في اربع ركعات
فلك كانت ذنوبك مثل رمل على ظهرها الله تعالى قال يا رسول الله
من يستطيع ان يقولها في كل يوم قال ان استطعت ان تقولها اكل يوم فقلها
في جمعة قال فان استطعت ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فقلها في سنة فقلها في
لحظة قال قلها في سنة قال الترمذي هذا حديث غريب قلت قال الامام ابو
بكر بن العرب في كتابه الاحود في شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا
ضعيف ليس له اصل في الصحة ولا في الحسن قال وانما ذكره الترمذي ليدفع
عليه الله يفتخر به قال ويقول ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ابن ابي
وقال العقيلي ليس في سلق التسبحة حديث يثبت وذكر ابو الفرج

المجوزي احاديثه صلى الله عليه وسلم وطول قضاؤه ضعفه اكلها وبني ضعفها
في كتابه الموضوعات وبلغنا عن الامام الحافظ الجليل الحسن الدارقطني رحمه
الله انه قال صلى الله عليه وسلم في فضائل السوء فضل قل هو الله احد صلى الله عليه وسلم في
فضائل الصلوات فضل صلى الله عليه وسلم التيسير وقد ذكرت هذا الكلام مستندا
في كتاب طبقات الفقهاء في ترجمته الجليل الحسن علي بن عمار الدارقطني ولا يلزم
من هذه العبارة ان يكون حديث صلوات الله عليه وسلم التيسير صحيحا فانهم يقولون
هذا صحيح ما جاء في الباب وايضا كان ضعيفا وراهم ارجحه واقله ضعيفا
قلت وقد نقص جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلوات الله عليه وسلم التيسير ومن
منهم ابو محمد البغوي وابو الحسن الرضائي قال الرضائي في كتابه البرج
اخر كتاب الجنائز منه **اعلم** ان صلوات الله عليه وسلم التيسير مذهبنا ليس في ذلك تعادها
في كل حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة
من العلماء قال وقيل لعبد الله بن المبارك ان سمى في صلوات الله عليه وسلم التيسير
في مسجد في السمير عن ابنه قال الا نعلمه قلنا لا تسميه وانما ذكرت هذا
الكلام في بعض السجود وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهي ان مثل
هذا الامام اذا صلى هذا ولم يذكره اشهر خلقت بان ذوقهم فبكوا القائل بهذا
الحكم وهذا الرضائي من فضلاء اصحابنا المطهرين والله اعلم **باب ١٤٣**
الاشكال المتعلقة بالركعة قال ابن عساق من احوالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
يصلون على محمد وعلى آله وصحبه وسلم عن عبد الله بن الجهم وفي روى
الله عنهم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل
عليهم فاناه ابو جهم بصدقة فقال اللهم صل على آل جهم وقال الشافعي

ذكره

الاصح

والاصحاب رحمهم الله اختيارا ان يقول اخذ الزكاة لانها اجرة الله
فيما اعطيت وجعل له ظهورا وابان لك فيما البقيت وهذه الدعاء
صحيح لقابض الزكاة سواء كان الساعي والفقير وليس هذا الدعاء
بواجب على المشهور من ههنا ومن ههنا ذهب غيرنا قال بعض اصحابنا
انه واجب لقول الشافعي في حق علي بن ابي طالب ان يدعوه ولا يلهي ظاهر
الامر في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللهم صل على فلان
والله لا يقول بتدبيره صل عليهم اي ادع لهم واعطى النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل عليهم فقال الم يكون لفظ الصلح مختصا به صلى الله عليه وسلم فان
يخاطب به من يشاء بخلافنا نحن قالوا ولا يقال محمد بن عبد الله وان كان
غيرنا بخلافه صلى الله عليه وسلم فكذلك لا يقال ابو بكر وعمر صلى الله عليه وسلم بل
يقال رضي الله عنهم ورضوان الله عليهم وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه وسلم
ولم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابنا انه مكروه كما هو تنزيه وقال بعضهم
هو خلاف الاصل ولا يقال مكروه وقال بعضهم لا يجوز ونظاهم التيمم
لا ينبغي ان يفتي في ان النبيا ان يقال عليه السلام او شيوخه لئلا اذا كانت
خطايا او جواربان ان الاشارة بالسلام شتم ووجه واجب ثم هذا كله في الصلح
والسلام على غير النبيا مقصود اما اذا جعل تبعافان جازيلا خلاف
فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل وصحبه وانما جازيلا وتواتر
لان السلام عمن عمن من هذا بل قد امرنا به في التشهد وغيره بخلاف
الصلح عليه منفرجا وقد كانت هذا الفصل ليس وطولها في كتاب
عز النبي صلى الله عليه وسلم **وقيل** اعلم ان نية الركعة والنية والنية

بالقلب كفرها من العبادات وليست بـ ان يغم اليه التلقظ بالسـ
 كافي غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ السان دون النية بالقلب
 ففي صحته خلافا لاصحنا لا يصح ولا يجب على ذم الزكوة اذا نفى ان يقول
 مع ذلك هذه زكوة بل يكفيه الدفع الى من كان من اهله ولو تلفظ
 بذلك لم يضره وان علم **فصل** المستحب من دفع زكاة او صدقة او نذر
 او كفارة او غيره فلهذا يقول بننا نقبل من ذلك انت السميع فلهذا
 الدين بعبادة وقد ثبت ذلك عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ومن
 امارة على كتاب **1** اذكار الصيام **باب 3** ما يقول اذا
 رعى الهلال وما يقول اذا رعى القمر **روينا** في سنن الدارق
 الترمذي عن طه بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا رآى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والامنة
 سلاما طيبا وسلبت الله قال الترمذي حديث حسن **روينا** في سنن الدارق
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآى الهلال قال
 اللهم اكبر اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والامنة والتوفيق لما
 خلت وترضى ربنا وبذلك **الفصل** **روينا** في سنن الدارق في كتاب الادب عن
 قتادة انه بلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآى الهلال قال هلال
 خير من شمس هلال خير من شمس هلال خير من شمس انك بالذي خلقت ثلاث
 مرات ثم يقول الحمد لله الذي خلقني به ثم يركع ركعتين **وفي** رواية عن
 قتادة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآى الهلال صرف وجهه عنه هكذا راعها
 ابو داود وليس هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح **روناه**

عن طه بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآى الهلال قال هلال خير من شمس هلال خير من شمس انك بالذي خلقت ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي خلقني به ثم يركع ركعتين

في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام واما رواية القزويني في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
 قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا القريحي طلع فقال لوقتي
 بالدم من شر هذا الفاسق اذا وجب **روناه** في حديثه الاولياء باسناد ضعيف
 عن زياد الكلمي عن الشوري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا دخل رجب وقال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
روينا في كتاب ابن السني زيادة والله اعلم بالصواب **باب 14**
الامانة المستحبة في الصوم يستحب ان يحرق نية الصوم بين القلب واللسان
 كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر على اللسان
 لم يجز به خلافا للسنة اذا شتمه غيره او تسامف عليه حال الصوم ان يقول
 اني صائم حتى يموت او اكثر **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال الصيام حبة فاذا كان يوم
 صوم احكم فلا يرفث ولا يجمل وابدا امره فانكم او شتمه فليقل اني صائم
قلت قيل انه يقول بلسانه وليس مع الذي شتمه لهله نيز جود قيل قل
 لعلني لنسكت عن المسامحة ويحاط قطع صيانه صوم الاول ومعه شتمه
 شتمه وتعهدها المشاكلة والله اعلم **مسلم** **روناه** في كتاب الرندي وابن ماجه عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك بالذي خلقت ثلاث
 اوصاف احسنهم خلقا وامام العادل ودعوة المظلوم قال الرندي حديث
 حسن قلت هكذا الرواية حتى بالتاء المشاء فوق **باب 15** **ما يقول**
عند الاقطار **روينا** في سنن الدارق عن ابي داود والشافعي عن ابن عمر رضي الله

عن ابن عمر رضي الله عنهما

عن ابي داود ومالك بن ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما واشتبه العرق
 وثبت الاجران شاء الله قلت الظما مهموز لا غير مقصور وهو العطش
 قال اسم ترك ذلك بانهم لا يصعبون ظما وانما ذكرت هذا وانما كان ظاهرا لثلاث
 راييت من اشتبه عليه فتوحه عدا **وروي** في سنة الجدة او عن معاذ
 بن زهير انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لا تصمت
 وعذر رقت افطرت هكذا رواه **مسند** **وروي** في كتابين النبي عن معاذ
 بن زهير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني
 فصمت **وروي** في ما فطرت **وروي** في كتابين النبي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لا تنهنا وعلى تركك
 افطرتنا فتقبل منا انك انت السميع العليم **وروي** في كتابين ما حجة
 وابن النبي عن عبد الله بن ابي وليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصائم عند
 فطره دعوة مائة قال ابن ابي وليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر
 يقول اللهم اني استلب برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي **باب ١٤**
ما يقول اذا افطر عند قوم **روينا** في سنة الجدة او غيره بالاسناد الصحيح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد بن جابر
 بن جوفيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمين واكل
 طعامكم الا برأعت عليكم المثلثة **وروي** في كتابين النبي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال
 افطر عندكم الصائمين الى اخره **باب ١٥ ما يقول عوبدا اذا اصابه**

البر

ليلة القدر **روينا** بالاسناد الصحيح في كتابي الترمذي والنسائي وابن
 ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان علمت
 ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو رحيم العفوفا
 غفر عني قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال اصحابنا رحمهم الله
 ان يكفر فيها من هذا الدعاء وليست بحجاءة القرآن وسائر الاذكار والذكر
 المستحب في المواظبة الشريفة وقد سبق ما فيها مجموعة ومفردة قال الشيخ
 رحمه الله المستحب ان يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا
ويستحب ان يكفر فيها من الدعوات بمئات المسلمين فهذا شعار الصالحين
 وعباد الله العارفين **باب ١٦ اذكار في الاعتكاف يستحب**
 يكفر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار وبالله التوفيق **كتاب ٩**
اذكار راجح اعلم ان اذكار راجح وموافقة كثيرة لا تحصى لكن لتيسر الى المأمور
 مقامها والاذكار التي فيها غرض من اذكار في سفره واذكار في نفسه راجح
 فاما التي في السفر فتخرجها التذكريات في اذكار الاسفار ان شاء الله تعالى
 التي في نفسه راجح فتذكرها على ترتيب راجح ان شاء الله تعالى واحذر الازالة
 والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب وحصول السامية على
 مطالعته فان هذا الباب طويل جدا فلهذا استلكت فيه الاختصار ان
 شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام اغتسل ونقضاء وليس ارق
 وراحته وقد قد ما يقول التوسل والمفصل وما يقوله اذ البني
 الثوب ثم يقول ركعتيه وتقدمت اذكار الصلوة ويستحب ان يقول في الركعة
 وبعد الفاشة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد

فرغ من الصلوة فيسجد في يدعي بما شاء وتقدم ذكر كل من الدعوات والناذ
 كما رخص الصلوة فاذا اراد الاصرام نواه بقلبه وليستحيا ان يسجد لبساً
 عليه فيقول نويت الحج او حرمت به لله عز وجل ببتك اللهم ليك الاضر
 التلبية والواجب نيت القلب واللفظ سنة ولو اقتصر على القلب اجزاه و
 لو اقتصر على اللسان لم يجزئه قال الامام ابو الفتح صلعم ب ان رب الرائي
 لو قال يجزئ بعد هذا اللهم ارحمك لنفسك وشعري وبشري ولحمي ودمي
 كان حسناً وقال غيره اني نويت الحج فاعز عليه وتقبله متى
 يلقي فيقول لبنتك اللهم لبنتك لبنتك لا شريك لك لبنتك
 الحمد والنعمة لك والملائكة لا شريك لك هذه تلبية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وليستحيا ان يقول في اول تلبية يليتها لبنتك اللهم بحجته ان كان
 ارحم بحجته او لبنتك بحجة ان كان ارحم بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة فيها
 ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية
 سنة لو تركها حج غير وعمرته ولا شئ عليه وكذا نية الفضيحة الفطرية
 والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبينا ومن
 جماهير العلماء وقد وجبها لبعض اصحابنا واشترطها لصحة الحج لبعضهم
 والصواب الاول لكنه ليستحيا الاحتياط عليها للاقتداء برسول الله صلى
 الله عليه وسلم والخروج من الخلاف واحداً على واحد ارحم عن غيرهم قال نويت
 الحج وحرمت به لله تعالى فلا لبنتك اللهم عن فخذ اني ما يقوله من
 يحرم عن نفسه **فصل** وليستحيا ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد التلبية وان يدبره لنفسه وان اراد ما مور لاخرة والبركة في حال

البركة

لله رضاؤه والجنحة وليستعين به من النار وليستحيا الاكثار من التلبية
 وليستحيا في ذلك كل مال قائماً عادلاً وما شياً وكتاباً ومضطجعاً ووايلاً
 وما نازلاً ومصدراً وجنباً وحائضاً وعند يتحد الاحوال وثقائرها
 زماناً ومكاناً وغذاء كاقبال الليل والنهار وعند الاسرار والجمع
 الرفاق وعند القيام والعود والصعود والهبوط والركوب
 النزول واذا بالصلوات في المساجد كلها والاصح ان لا يلبس في حال
 الطواف والسجود ان لها اذ كان مخصصاً وليستحيا ان يرفع صوته
 بالتلبية بحيث لا يسمع عليه واين المارة ورفع الصوت لانه صوتها
 الانتباه به وليستحيا ان يكرر التلبية كل مرة ثلث مرات فاكثروا بها
 فتواليه لا يقطعها بكلام ولا غيره وان سلم عليه انسان به السلام ويكره
 السلام عليه في هذه الحالة واذا راى شيئاً فاجنبه قال لبنتك ان العيش
 عيشاً لاخره اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم التلبية لا تقرأ استحبته
 حتى يرمى بحجر العقبة يوم النحر ويطوف طواف الاقامة فاقته عليها فاذا
 بدأ بواحد منها قطع التلبية مع اول شروعه واشتغل بالتكبير قال
 الامام الشافعي رحمه الله وليجزي المعتبر حتى يستلم الركعة **فصل** فاذا
 وصل الحرم الى حرم مكة زادها شرفاً ^{لأنه يركب} التلبية فيقول اللهم هذا حرمك
 واقتنك ^{لأنه يركب} لحرمي على النار ما بقي من عذابك يوم ترتفع عبادك
 واجعلني من اوليائك واجعل طاعتك ويدعها احب **فصل**
 فاذا دخل مكة وصل الى المسجد ووقع بصره على الكعبة استحب ان
 يرفع يديه ويدعو فقهراً ان يستجاب دعاء المسلم من غير الكعبة

الرافضة

ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزناً
 شرفه وكرمه من جبر أو عترة تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وتوقول
 اللهم أنت السلام ومنك السلام تثنى بك بالسلام ثم يدعو بما شاء
 من خيرات الاخرة والدنيا ويقول عند دخول المسجد ما قد تمناه في
 اول الكتاب في جميع المساجد **فصل** في ادراك الطواف يستحب ان
 يقول عند استلام الحجر الاسود اولا وعند ابتداء الطواف ايضاً اللهم
 واسم اكرمك اللهم ايماناً وتصديقاً بكتابتك وبقاء بعهدك واتباعاً
 لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يذكر هذا الذكر عند محاذ
 الحجر الاسود في كل طرفة ويقول في رمله في الاشواط الثلاثة اللهم اجعل حجاً
 جبراً ووافياً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً ويقول في الاربعة الباقية من
 اشواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم
 اتنا في الدنيا احسنه وفي الاخرة احسنه وتنا عذاب النار قال الشافعي
 انه احب ما يقال في الطواف اللهم ربنا اتنا في الدنيا احسنه وفي الاخرة احسنه
 الخاخرة قال واحسن ما يقال في كل طرفة اذ يدعون فيها طوافاً ما احب
 من دبره ودنيا ولودها واحد وانت جماعة خمس **فصل** في سعة الحس والحس
 ان الدعاء يستحب هناك في خمسة عشر موضعاً في الطواف وعند المنزلة
 وسحت المزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي
 السعي **فصل** في المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات
 الثلاث فمنهم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومنهم من ذهب الشافعي رحمه الله
 بما هو اشد من ان يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع ذكره افضل

الذكر

الذكر قراءة القرآن واختار بعض العلماء الحليم من كتابا لصاحب الشافعي انه
 يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراءة افضل
 من الدعوات غير الماثورات واما الماثورات فهي افضل من القراءة على
 الصحيح وتقبل القراءة افضل منها قال الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله يستحب
 ان يقرأ في ايام الموسم تحفة في طوافه فيعظم الجهرها واسم اعلى ويستحب
 اذا فرغ من الطواف ومن صله ركعة الطواف ان يدعو بما احب و
 من الدعاء المنقول فيه اللهم انا عبدك وابنت عبدك انك تليك بركتك
 كثيرة واعمال سيرة وهذا مقام العائذ بك من النار غافلة طائفة
 انت الغفور الرحيم **فصل** في الدعاء في المتن وهو ما بين باب
 الكعبة والحجر الاسود وقد قدمنا انه يستحب فيه الدعاء ومن الدعاء
 الماثورة اللهم لا تلحقني بعبادتك وتبعك ويحيا في مزيدات احبك جميع
 مما مدك ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما
 لم اعلم وعلى ما لا اعلم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اعذني من الشيطان
 الرجيم واعذني من كل سوء وتفتحن بمارزقي وبارك في فيه اللهم اجعلني
 اكرم وتوكل عليك والتمني بميل الاستقامة مع الحق قال يارب
 العالمين ثم يدعو بما احب **فصل** في الدعاء في الحج بكسر الحاء واسكان
 الجيم وهو محسوب من البيت وقد قدمنا انه يستحب الدعاء فيه ومن
 الدعاء الماثورة يارب انك تليك من شدة بعيدة معونة معروفات
 نالها معروفات من معروفات تليقني بركه من معروفات من سواك يا معز
 بالمرور **فصل** في الدعاء في البيت قد قدمنا انه يستحب الدعاء

الذكر

قال
 فضائل الدعاء في البيت

فيه روي في كتاب النسا عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلواته عليه وسلم لما دخل البيت ما استقبل من ذلك الكعبة فوضع وجهه
وخده عليه ومحمد بن قيس واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى مكة ركن
مسار كان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتكليل والتسبيح والتفاني على الله عز
وجل والمستلزم والاستغفار ثم خرج **فصل في ادكار السعي قد**
قد علمنا ان سعي الجاهل عاوية والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل
الكعبة فيكبر ويحذف ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ما هداؤا والحمد لله ما اونا نالا الله الله وحده لا شريك له الملائكة
المحيي وميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله المحيي وميت
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون اللهم انت قلت ادعوني استجب لكم وانت
لا تأخذه الميعاد واخنا اسئلك كما هديتني للاسلام ان لا تنزع عني
حقه ثم قال وانا مسلم ثم يدعو بخيرات الآخرة والدينا ويكون هذا الذكر
الذي دعا نكس مرات ويكفي فاذا وصل الى المروة رقى عليها وقال الاذكار
الدعوات التي قالها على الصفا **روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما** ان كان يقول على
الصفا اللهم اعصنا بعبادتك وطاعتك وطاعة رسلك صلى
الله عليه وسلم ونبينا وحدك اللهم اجعلنا محبتك ونحبت من لكنت و
انبيائك ورسلك ونحبت عبادك الصالحين اللهم اجبتنا اليك
والحاملين اليك والى انبيائك ورسلك والى عبادك الصالحين اللهم
ليترنا اليك ونحبتنا العسى واغفر لنا في الآخرة والاولى واجعلنا من

من ائمة المتقين ويقول في ذهابه ودجوعه بين الصفا والمروة رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعمى الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن الدعوية المختارة في السعي
وفي كل مكان اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم
الى اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغيتة من
كل بر والسلامة من كل اثم والقون بالجنة والنجاة من النار اللهم انا
اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اعني عذرك وشرك
وحسن عبادتك اللهم انا اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما
لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من
قول وعمل ولوقاء القار كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار
والدعوات والقرآن فان اراد الاقتصاد انا بالتمه واسأل **فصل**
في الاذكار والدعوات التي يقولها في خروج من مكة الى عرفات
ليستحب اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول اللهم انك ارجو لك
ادعوا فليخرجوا الى ابيها فاعطوا في فوطي وامنت عليا مننت ببر اهل
طاعتك انت على كل شيء قدير واذا سار من منى الى عرفات استحب
لان يقول اللهم اليك تقبضت ووجهك الكريم ارجو فاجعل ذنبي
مغفورا وبخفي مبرورا وارحمي ولا تعذبيني انك على كل شيء قدير
يلقي ويقف القلب ويكث من سائر الاذكار والدعوات ومن قول اللهم
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فصل في**

ومع شرا

الافتكاد والدعوات المستجابة قد مرنا في اذكار العيد حديث
النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبي
من قبله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير فيستحب الاكثار من هذه الذكر والدعاء ويحبته في ذلك فلهذا اليوم
افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج ومقصوده والموتل عليه
فيستحب ان يستغفر الانسان وصعته والذكر والدعاء وفي صلاة العشاء
وان يدعو بانواع الادعية وياقيا بانواع الاذكار ويدعو ويذكر في كل حال
ويدعو منفرد او مع جماعة ويدعو لنفسه ولو لغيره وقادره ومشائخه
واصدقائه واصحابه واجبانه وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين
وليحذر كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا اليوم لا يمكن تداركه
ثلاثين غيره ولا يتكف السجدة في الدعاء فانه يشغل القلب ويذهب الاكثار
والخشوع والخضوع والافتقار والمسكنة والذلة والاباس بان يدعو بعبادات
محفوظة مع المولى في مسجوداته اذا لم يشتغل بتكليف ترتبها وادعيات
اعل بها والسنة ان يحضر صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتكفل
بالتوبة من جميع الخالفات مع الاعتقاد بالقلب ويذكر في الدعاء ويكره
ولا يستحب على الاجابة ويفتح ويغتم بالجرم تدا والثناء عليه سبحانه وقتها
والصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليختم بذلك ولا يمر على
ان يكون مستقبل الكعبة في طهارة ^{القبلة} **وروي** في كتاب السنن عن علي رضي
الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك
الجهنم الذي تقول وفيما تقول اللهم لك صلواتي وفضلكي ومحياتي ومماتي

واليك

واليك مالي ولك ربي تراه في اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن
الصدور المشتتات والاهل بهم ان اعوذ بك من شر ما ينجم لي من الريح والريح
الاكثر من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلوة والسلام على رسول الله
عليه وسلم وان يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء في تلك السجدة العبادات
العزائم وترجي الطلبات وان لم توفى عظم وبجمع جليل يستحب فيه
عباد الله المخلصين الصالحين وهو اعظم عباد مع الدنيا ومن لا يحسن
الحثاق اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم
اني ظلمت نفسي ظمرا كثيرا وانك اغفر الذنوب الا انت فاعف عني مغفرة
من عندك وان جنتي تلك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة
تصل بها شأني في الدارين وارحمي رحمتك اسعد بها في الدارين وتب
علي توبة نصرتك الا انك لها ابداء والزمي سبيل الاستقامة لا ازيغ
عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة واغنى بجلالك
عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سؤال
ونور قلبي وقبري واعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله **فضل**
في اذكار المستجابة **الا فاضلة من عرفة الى مزدلفة** قد
تقدم انه يستحب الاكثار من التلبية في كل موطن وهذا من اكد ما ويكثر من
قوله القرآن ومن الدعاء وليستحب ان يقول لا اله الا الله والله اكبر يكون
ذلك وقوله اللهم ارحب واياك ارجو فقبل تسكبي وفقني وارزقني
فيه من الخير اكثر مما اطلب ولا تحبيني اليك الدنيا بما دار الكبريم وهذه الليلة
هي ليلة العيد وقد تقدم في اذكار العيد بيان فضل احاديثها بالذكر والصلاة

الدليل

وقد انتم الى شرف الليلة شرف المكان وكونه في الحرم والا حرام ومجمع الحج
عقب هذه العبادة العظيمة وتلك الدعوات الكريمة فذلك الموطن
الشريف **فصل في الاذكار المستحب في المذلة والمشتبه**
قال الله تعالى فاذا اقمتم من عرفات فاذكروا ولا تدعوا عند المشعر الحرام و
اذكروه كما هديكم وانه كنتم من قبل لمن الضالين فيسبحوا لكثرت من الدنيا
فالمذلة في ليلة تروى الاذكار والتلبية وقراءة القرآن فافعلوا ليلة
عظيمة كما قد مناه في الفصل الذي قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم اني
استلكتك في هذا المكان جوامع الخير كله وان تصلي لي شأني
كله وان تعرف عني الشكر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك ولا يوجد به الا انت
ويبيت فيها واذا صلى الصبح في هذا اليوم صدها في اول وقتها وما بالغ
في تكبيرها ثم يسجد للمشتبه بالحرام وهو جيل صغير في اخر المذلة يسمى قريح
بضم القاف ونحو الزا فان امكنه صعوده صعودا لا وقف تحت مستقبل
الكعبة فيجد له سجدة ويكبره ويصلته ويومعه ويسجد ويكبر من التلبية
والدعاء ويستحب ان يقول اللهم كما وقفنا فيه وارقتنا اياه فوقفنا لذكرك
كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا اقمتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هديكم وانه كنتم من
قبل لمن الضالين ثم اقبضوا من حيث افاضوا الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم ويكبر من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخر
حسنة ونخاف اننا انما نطلب النسيان يقول اللهم الحمد كله ولك الكمال كله ولك
الحلال كله ولك التقدير كله اللهم اغفر لي جميع ما اسلفت وما عصى علي

بقي وارزقني عملا صالحا قرضي به عن ياد الفضل العظيم اللهم اني تشفع
اليك بخواص عبادك واتوسل بك واسئلك ان تزني جوامع
الخير كله وان تمن علي بما مننت عليا وليا لك وان تصلي لي حالتي
الآخرة والدينا يا ارحم الراحمين **فصل في الاذكار المستحبة في**
الدفع من المشعر الحرام الى منى اذا اسفقت الفجر انصرف من المشعر
الحرام متوجها الى منى وشعار التلبية والاذكار والدعاء والاكفاد من
ذلك كله وتحرر على التلبية فهذا اخر منها وما لا يقدر له في عمره
تلبية بعدها **فصل في الاذكار المستحبة في يوم النحر اذا**
نصر من المشعر الحرام ويصل منى يستحب له يقول الحمد لله الذي بلغنيها
سالمًا معاذا اللهم هذه منى قد ابليت بها وانا عبدك وفي قبضتك استلكت
ان تمن علي بما مننت به عليا وليا لك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان
والمحبة في ديني يا ارحم الراحمين فاذا شرع في رمي جمرة العقبة قطع
التلبية مع اول حصاة واشتغل بالتلبية فيكبر مع كل حصاة ولا يست
الوقوف عندها للدعاء واذا كان معه هدى فنحوه او ذهب استحب له
يقول عند الذبح والخبس بسم الله والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
اللهم هذا منك واليك تقبل مني او تقبل من فلان ان كان يذبح عن
غيره واذا اطلق راسه بعد الذبح فقد استحب بعض علما ان يمسك نا
صية بيده حاله الحلق ويكتب ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا لهذا
على ما نفخ به علينا اللهم هذه ناصيتي فاقبل مني واغفر لي ذنبي اللهم
اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمة والمسلمات فان افغ من

صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولى الناس واهل طاعتك واعتقك وانعقدك وانعقدني
يا خير منسول واذا اراد دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند
دخول بابه للمساجد وقد قدمناه في اول الكتاب فاذا صلى تحتية المسجد
التي قبل الكبريت فاستقبله واستند بالقبلة على ان يقرأ بقية من جدار القبر
وسلم مقتصد لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله
عليك يا خير الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك
يا سيد المرسلين وتمام البينة السلام عليك وعلى آلتك واصحابك
واهل بيتك وعلى النبيين ورسا والصلوات اشهد انك بلغت
الرساله واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل ما
جزى رسولا عن اعتدوان كان احد قد اصابه بالسلام على رسوله صلى
الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ثم تباخر قد
ذابح الى جهة غيبه فيسلم على النبي ثم تباخر ذبا ما اخره السلام على عمر رضي الله
عنه ثم يرجع الى موقفه الاول قبل التوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
سليبي في حق نفسه ويستشفع به الى ربه بسم الله وتعا ويدعو لنفسه
والا لغيره واصحابه واحبائه ومن احسن اليه وسالوا المسلمين وان يجتهد
في اكرام الدعاء ويفتح هذا الموقف الشريف ويجعل الله بيننا وبينه
وكبره ويصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من ذلك ثم ياتي الرقعة
بين القبر والمنبر فيكث من الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
يؤذي قري ومثري ووضعت من رايض الجنة واذا اراد الخروج من

وتخلله

المسجد

المنبر والسفر استحب ان يوترع المسجد بركعتين ويدعو بما احب ثم ياتي
القبلة الشريف فيسلم كما سلم والا ويعيد الدعاء ويوترع النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا الخلع بعد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم
تسلم وليتربى الى العود الى الحرمين بسلاسهة بركت وفضلك وارزقني
العفو والعافية في الدنيا والاخرة وقدنا سلمه غايبين آمين وعن
العبدة انك كنت جالساً عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم اعراب فقال السلام عليك يا
رسول الله سمعت الله يقول ولوا تم الاظلموا انفسهم جاء ولك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجه الله ثم ابا رجا وقد جئت مستغفراً
من ذنبي مستغفراً بليت الى بني ثم انشاء يقول **شعر** يا خير من
دُفِنْتُ بالقاع اعظم قطاب من طيبهت القاع والاكيم نفسي
الفدا لقرانت مكنة فيه العفاف وفيه الجود والكرم قال ثم انصرف
فحمله عنيا فريث النبي صلى الله عليه وسلم في النسم فقال لي يا عتي الحق
الاعمال فبشره بان الله قد غفر له **كتاب انكار الجهاد** اما انكار
سفره ودعوة شيا في كتاب اذا كان السفران شاة تقا واحدا يختص
به فنذكر منه ما حذر الله منتهى وبالله التوفيق **باب ١٤٩ من كتاب**
سؤال طلب الشهادة روي في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ وهو
يفسح فقال وما يصنعك يا رسول الله قال ناس من امتي تعرضوا على
غزاة في سبيل الله يريدون شيع هذا البحر ولو كان الاسترق ومثل الملوك فقلت
يا رسول الله ارجع الله ان يجعلهم من ذنبا لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت

في الخبرين وسلم عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في الحديث فاذا انصبوا والمهاجرون يحضرون في صلاة باردة
فلما راى ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فا
غفرلنا ما مضى من المعاصي **باب ١٠٣** الدعاء والتضرع والتكبير في
القتال واستغفار الله تعالى ما وعد من نعمه من قال الله يا ايها الذي
استنوا اذا القيمت فثبوا ثقتوا واذكروا الله كثيرا انكم تعلمون ما تعلمون الله
وسكروه ولا تنازعوا في فتواه وتذهب ربكم واسبروا ان الله
مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطر وديار الناس
ويصدون عن سبيل الله كما يصد بعض العلماء هذه الآية الكريمة اجمع شئها
في الحرب القتال **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قتبه اللهم اني اشهدك عهدك
وعهدك اللهم ان شئت لم تقبل بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله
عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد لحقت على راسك فخرج وهو
يقول سمعتم الجمع وليكون الدبر بالساعة صومعهم والساعة رادهم
وامروني رواية كان ذلك يوم بدر هذا لفظ رواية البخاري واهل القبط
مسلم فقال استقبل بنى النضير عليه السلام القبلة ثم مدي يديه نحو القبلة
بوجه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم اني اتق الله لله
ان تهلك هذه العصاة من اجل الاسلام لا تقبل في الارض فان الخيف
بربه ماذا ايديهم سقطت فانه قلت يستصعب في اوله وكسر الشدة
مغناه يرفع صوته بالدعاء **وروي** في صحيح البخاري عن عبد الله بن الجاهلي في شئها

في الخبرين فاما المثلثة وبعدها باء من عدة مفتوحة ايهم ثم جيم او ظهروا وتم حرام
الراء **وروي** في سنن الجرداوي والترمذي والنسائي ما حذر من روى لا تحزنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل الله تعالى من نفسه ما قال
او قتل فان لم اجد فيه شيئا قال الترمذي حديث صحيح **وروي** في صحيح مسلم عن
الشرطي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادق
اعطيهها ولو لم تقب **وروي** في صحيح مسلم ايضا عن سهل بن حنيف رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله من ذلك الشهادة ولو لم مات عاقر فاشبه **باب ١٠٤** احكام الامام
امير المؤمنين على تقوى الله تعالى وتعليم اياه ما يحتاج اليه من
امتناع العتد ومصالحته وغير ذلك **وروي** في صحيح مسلم عن بريدة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او
سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله عز وجل ومن معه من المسلمين خلوهم قال
انتم ول باسم الله في سبيل الله فانتم امنتم كفر باقتضا عتدوا ولا تغدروا ولا
تغلوا ولا تغفلوا وليدا ما ذا القيت من عتدوك من المشركين فادعهم الى انك
غضال وقد كرا تخديف بطولهم **باب ١٠٥** بيان انه السنة للامام
واحيى الشريعة اذا اريد غزوة ان يورى بغيرها **وروي** في صحيح البخاري
وسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
مكة الا وري بغيرها **باب ١٠٦** الدعاء لمن يقتل او يعجل ما
يعجل على القتال في وجهه وذكره ابن شطيم وعبرهم على القتال قال الله
يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال فقال الله عز وجل المؤمنين الذين يورون في

عنه

عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ما سئل فيها العدا والقتل على ما
الشمس ختمت في الناس فقال ايها الناس لا تقتلوا لقاء العدا ولا تقاتلوا
العافية فاذا القيتهم فاصروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال
اللهم هنالك الكتاب ومجى السماوات وهانك الاغراب اهزمهم وانصرنا
عليهم ونصرنا اللهم هنالك الكتاب بسريح الحساب اهزم الاغراب اللهم
ونصرنا ونصرنا في صحيحهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خبير فلما رواه قال محمد بن الجيس فلبوا الى الحصن فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه فقال اللهم اكبر ربك خيرا انا انا فلما لمسا حترهم فشا صابح المنزلة
وروي بالاسناد الصحيح في سنن ابيه او من سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان لا تزدان او قل ما تزدان
الدعاء عند النداء وعند الناس حين يلجأ بعضهم بعضا **قلت** في بعض
النسخ المحترمة عليه السلام في بعض ما يلجأ بها الجحيم وكلاهما ظاهر **وروي** في
سنن الجهاد والتهذيب والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قال اللهم انت تحضدي وتضري بك احوال
وبك احوال وبك اقاتل قال التهذيب حديث حسن قلت معي عندي
عن علي بن الخطابي عن احوال احوال القتال وفيه وجها اخر هو ان يكون معناه
المنع والرفع من قولك حال بين الشئين اذا منع احدهما من الاخر معناه
لا يمنع ولا ارفع الا باليد **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابيه او من الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ
قوما قال انا اجمع لك في حقهم ويعوقك من شؤهم **وروي** في كتاب

اللهم

التهذيب

التهذيب عن حمزة بن زكريا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يقول ان عبد كل عبد الذي يذكره وهو ولا
قوته يعني عند القتال قال التهذيب ليس اسناده بالقوي قلت زكريا يعني
الراي والكتاب واسكان العين المحملة بينهما **وروي** في كتاب البيت السقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ لا تقتلوا لقاء العدا فاما لا تدوروا ما يقتلون به منهم فاذا القيتهم
فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما عليهم انت
وروي في الحديث الذي قد مره عن كتاب البيت السقي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلق العدا وتسميته
يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعيب فلقد رأيت
الرجال يلقونها الملكة من بين ايديها ومن خلفها **وروي** الامام
الشافعي رضي الله عنه في الامم باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلوات ونزول
الغيث قلت وليست استجابة استجابة ان يقر ما تيسر من القرآن وان
يقول دعاء الكرب الذي قد مره في مسنده في الصحيحين **وروي** في مسنده
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم **ويقول** ما قد مره في هذا في الحديث الا خلا
الله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب السموات المسبح ورب العرش
العظيم لا اله الا انت عز وجل ثناؤك **ويقول** ما قد مره في الحديث
الاخر حسنا الله ونعم الوكيل **ويقول** لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما

نص

انقضت بالتمتع

شاء الله لا قوة الا باقتدا عتصمتا بالله واستغنا بالله وتوكلنا على الله
ويقول حفص بن غطفان اجمعوا بالحق القيوم الذي لا يموت ابدًا ونفقت
عتا السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الاحسان
يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام يا من لا يعجز شئ ولا يتعاضد شئ انصرنا على اعدائنا هؤلاء ونصرهم
واظهرنا عليهم في عاقبتهم وسلامتهم عامة عاجلا فكل هذه الذكورات جاء فيها
حرف الكيد وهي مجتمة **باب علة النهي عن رفع الصوت عند**
القتال لغير حاجة روي في سنن احمد او عن قيس بن عمار التميمي
رحم الله وهو يرضع العبيد وتخفيف البلاء قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند القتال **باب علة قول الرجل**
في حال القتال انا قاتل ولا رغب عده روي في صحيح البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب **روى في صحيحه** عن سلمة بن الاكوع ان عليا رضي الله عنه لما بارز
رجلا من الجند قال عارضه الله عنه انا الذي سمعتني احمي جند **روى في**
صحيحه عن سلمة بن ابيهم انه قال في حال قتاله الذي اغاروا على القلاع ابن الاكوع
واليوم يوم الرضخ **باب علة استحباب التوجه الى المبان** فيه الاشارة
الى مقدمة الباب الذي قبل هذا **روى في صحيح البخاري ومسلم** عن البراء بن
عازب رضي الله عنه انه قال له رجل افوتتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال البراء لك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل قد رايتك وهو على
نعلته البين فوات ابا سفيان بن الحرف اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **روى في صحيحه** عن سلمة بن الاكوع
استنصر **روى في صحيحه** عن البراء بن العيص قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياضه
ويقول اللهم لولا انت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانك سكتنا
علينا وثبتت اقدامنا لا قينا ان الاولاء قد بغوا علينا اذا ارادوا وقتنا
ابينا **روى في صحيح البخاري** عن النضر بن عتبة قال جعل المهاجرون
والانصار يحضرون الخندق وينقلون التراب على متونهم اى ظهورهم
ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام **روى في صحيحه** عن الجاهليين
بقينا ابدًا والنبي صلى الله عليه وسلم يحبهم اللهم اننا خير الاخيرين والاخير
في الانصار والمهاجرين **باب علة استحباب اظهار الجوارح والقوى**
للمن جرح واستشهاد يحصل لمن الجرح في بسيل وما يجر اليه
من الشهادة واظهار السرور بذلك وانما يرضى علينا في ذلك بل
هذا مطلوبنا وهو فائزنا ملنا وفائزنا سؤالنا قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاعلموا بما اتوا
الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع
المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من ما اصابهم القرح للذين
للف من احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الاناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واستبقوا رضوان الله والله ذو

صلوات على النبي وآله

فصل عظيم **وروي في صحيح البخاري** ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
 القراء اهل بل بمعونته الذين عذرت الكفار بهم فقتلهم ان ربه لان الكفار
 طعن خال النبي وحر حرام ابن ملجان فاقذوه فقال حرام الله اكبر فزنت ووبت
 الكعبة وسقط حجره الله **وفي رواية** مسلم الله اكبر قلت حرام بفتح الحاء والراء
باب ١٥١ ما يقول اذا ظهر المسلمون وغلبوا معتديهم
 ينبغي ان يكون عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والامتنان بان
 ذلك من فضل الله لا بحولنا وقوتنا وان النصر من عند الله سبحانه وليصدقنا
 من الامجاد بالكثره فانه يخاف منها التجبر كما قال الله تعالى ويوم حين اذا
 اجتمع لكم كثر تكلم فلن نقف عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت فخذ
 وليتم مدبرين **باب ١٥٢ ما يقول اذا رويتم في المسلمين**
والعيان بائنه الكرم يستحب ان يرى ذلك ان يفزع الخذلان ويتكلم
 استغفار ودعائه واستنانه ما وعد المؤمنين من نوره واظهار
 فيه وان يمدحهم بالكرم المتقدم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
 الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
 العرش الكريم **ويستحب** ان يدعو غيره من الدعوات المذكورة المتقدمه واليه تنافي
 في مواضع الخوف والهزيمة وقد مر في باب الرجز الذي قبله هذان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام الى هزيمة المسلمين في مكة
 ودعا وكان عاقبة ذلك انه لما قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وروي في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان يوم احد واكتشف
 المسلمون قال عني النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتمد اليك مما صنع هؤلاء يعني عصابة

مستحب ان يمدحهم
 ويذكر الله

وروي

وابنه اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فقال اني سمعت الله
 فوجدنا به مضجعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية
 بسهم **باب ١٥٣ ثناء الامام على من ظلمه منه ثلاثة**
في القتال روي في صحيح البخاري ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله
 عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على سري المدينة واخذ
 هم الاقحاح وذهب مسلم وابي قتادة في ارفع فذكر انهم اشد به المان
 قال تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابي قتادة في
 رجا اليك مسلمة **باب ١٥٤ ما يقول اذا رجع من الغزو فيه**
 احديث ستاتي ان شاء الله في كتابنا المسافر والمسافر وبادنه التوفيق
كتاب المسافر **ادكار المسافر** **ادكار المسافر** **ادكار المسافر**
 الليل والانهاء واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم تحت المسافر
 ايضا ونريد المسافر اذا كان في المقصود بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة
 جدا وانا اختصره فاصدع ان شاء الله تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها
 مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه **باب ١٥٥ الاستئذان**
والاستئذان اهم ان يستحب لمن خطب بالاسفار ان يشاور في
 من يعلم حاله المصلحة والشفقة والخير ويشق بدنيه وفقره
 تلك الدنيا ويشاورهم في الامور لانه كثيرة واذا اشاور وظهر انه
 مصلحة استأذنه سبحانه وتعالى في ذلك فصل ركعتين من الزمنية
 ودعا بعد الاستئذان الذي في كتابنا هذان اداب هذا الدعاء وصحته
 هذه الصلوة والحمد لله **باب ١٥٦ ادكار بعد استقرار**
عنه على السفر فاذا استقر على السفر فليجتمعه في التحصيل امور

وهذا هو المطلوب
 ويصل اليه في كل يوم

منها ان يوصى بما يحتاج الى الوصية به وايضا هذا وصيته وليست كل مت
بنية وبلية معاملته في شئ او مصاحبة وليته في والديه وشيخه
ومن ينزل بالبره واستعطافه ويحب الخالصة ولا يستغفر
من جميع الذنوب والمخالفات ولا يطلب من الله تعالى المعونة على سفره
وليحتمل على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان غازيا تعلم ما يحتاج
اليه الفارس من اموال القتال والدعوات واموال الغنائم وتعليم
تحريم الكفر بقتال وغير ذلك **وان** كان حاجا او معتمرا تعلم
مناسل الحج واستصحابه كما ابدا لله واوله تعلم ما واستصحب كما
كان افضل وكذلك الفارس وغيره ليستحب ان يستصحب كتابا فيه
ما يحتاج اليه **وان** كان تاجرا تعلم ما يحتاج اليه من اموال السويح
وما يصح منها وما يبطل وما يحرم وما يستحب ويكره
ويباح وما يرجع وغيره **وان** كان متعبدا لسانا بعهدة لانا من تعلم
ما يحتاج اليه من امواله فانه ما ينبغي له ان يطلبه **وان** كان
متمتع بصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما يحل من الحيوان وما
يحرم وما يحل من الصيد وما يحرم وما يشترط ذكوة وما يكف فيه قتل
الكل او السم وغير ذلك **وان** كان داعيا تعلم ما يحتاج اليه مما قد تها
في حق غيره ممن يقتل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرقي بالذكاة
وطلب الضيعة لها ولا لها والاعتناء بحفظها والشفقة لذلك
واستاذن اهلها في ذبح ما يحتاج اليه في بخره في بعض الاوقات لعارض
وغير ذلك **وان** كان دسولا من سلطان الى سلطان او نحو ذاهم
يتعلم ما يحتاج اليه من ادب الخاوية الكتاب ومجوابات ما يمر من في

المحاور

المحاور وما يحل من الضيقات والهدايا وما لا يحل وما يجب عليه من
مرامات العيشة واظهار ما يبطنه وعدم الغش والحداع والظنات
والخذل من التسبب الى مقدمات الغدا او غيره مما يحرم وغير ذلك
وان كان وكيل او عاملا في امر او نحوه تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز ان
يشتريه وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما لا يجوز ان يبيع
فيه وما يشترط الا الشهادة فيه وما يجب وما لا يشترط فيه وما يجب وما
يجوز له من الاسفار وما لا يجوز **وعلى** جميع المذكورين ان يتعلم من
اراد منهم ركوع البحر الى البحر والركوب البحر والحال التي لا يجوز ومنها
كله من كونه في السفعة ولا يليق بهذا الكتاب استقصاءه وانما غرضي
هذا الاذكار خاصة وهذا التعلم المذكور من جملة الادراك القديمة في بيان
اول هذا الكتاب واسأل الله تعالى التوفيق وخاتمة الخيري ولا جان في طبع
المسلمين بجمعهم **باب على اهل الكتاب عند اهل الخرج من**
بقيته يستحب له عند اذنته الخرج ان يصل ركعتين للحدائق المعظم
من المقداد الصافي في الغنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف
احد من اهل هذه افضل من ركعتين ركعتين ركعتين حين يريد السفر او
الرجل الى قال بعض اصحابنا لا يستحب ان يقول في الاولى منها بعد الفاتحة **يا**
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد قال بعضهم بقوله في الاولى بعد الفاتحة
قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سلم قوله **يا**
نقديا ان من قرأه اكرهه بغير وجه من منزله لم يصيبه شئ بكرهه
يرجع ويستحب ان يقرء سورة الفلق فريش فقد قال الامام السيد الخليل

القرقيشي الفقيه الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمعات
المتطاهرة اذ امان من كل سوء قال ابو طاهر بن جهمشويه ان رجلا سافرا
وكنهه فقامت منه فذهبت القرقيشي ائسا له الدعاء فقال لما بدا من قبل
فحسب ان اذ سافرا ففرغ من عدو ولا وخص فليقره ليلان وكثير
فها فاما ام كلثوم فقرا لها لم يغير له ما فرغ من الان **روى** افازغ
من هذه القرعة ان يدعى بخلص وقتة ومن احسن ما يقول اللهم بك
استعيني وعليك اتوكل اللهم ذل لي صعبا بامري وسهل علي مشقة
سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شئ ريب اشعر لي
صدري ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني استخف ظنت واستودعت
نفسى ودينى واهلى وقاربى وكلما انعمت علي وعلمت به من اخوة و
دنيا فاحفظنا اجمعين من كل شئ اكره ويفتقر دعاءه ويغتم بالتهيد
لله تعالى والصلح والادب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خفضت
جلوسه فليقل ما روياه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ير سافرا الا قال حين ينفض من جلوسه اللهم اليك توجهت
وبك اعتمدت اللهم اكفر ما احدثت وما احدثك الله عز وجل في التقوى
واغفر ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت **باب ٥٠١ احكامها اذا**
خرج قد تقدم في اول الكتاب ما يقول الخارج من بيته وهو مستلبي سافر
ويستحب له الاكثار منه ويستحب ان يوتج اهل بيته وقاربى واصحابه وجيرانه
ويشاكلهم الدعاء ويذوقهم **روى** في سند الامام احمد بن حنبل وغيره
عن ابي عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان الله يطلع

اذا استوي شيا حفظه **روى** في كتابه السني عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال من اراد ان
يسافر فليقل من يخلفه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه **روى**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اذا اراد
احدكم سفرا فليودع اخوانه فان استمتعوا بجلته وحالهم خير اليه
ان يقول من يودع ما روياه في سائر الجاهود عن قرعة قال قال
ابي عبد الله رضي الله عنه ان قال او فعلت كما وقع في رسول الله صلى الله
عليه وسلم استودعكم الله دينك وامانتك وخواتم عملك قال لا
مام الخطابي لا مائة هنا اهل من يخلفه وماله الذي عند ابيه
قال وذكر الذين هذا ان السفر غبطة المشقة وديار كان سببا لاهمال
بعض امور الدين **قلت** قرعة نفع الغائب ونفع الراي واسكانها
روى في كتاب الترمذي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون
الرجل هو الذي يدع النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام ويقول استودع الله دينك
وامانتك واخر عملك **روى** ايضا في كتاب الترمذي عن سالم عن
ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول لرجل اذا اراد سفرا فليخبرني او تخبرني
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام يودعنا فيقول استودع الله
دينك وامانتك وخواتم عملك قال الترمذي هذا حديث حسن
روى في سند الجاهود وغيره بالسناد الصحيح عن عبد الله بن زيد الخطابي
الصحابي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان اذ اراد ان يودع

جاء على

ويحكم واما حكمه وخواتم اعمالكم عند ربك
 الجيش قال استودع الله ديني وامانتكم وخواتم اعمالكم **روفا** في كتاب
 الرندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
 رسول الله اني اريد سفر فزودني فقال زودك الله والفقير قال
 زودني قال وغفر ذنوبك قال زودني قال ويستر لك الحير حيث ما كنت
 قال الرندي حديث حسن **باب ٤٦٠ استحب طالب الوصية**
من اهل الخير **روفا** في كتاب الرندي وابن ماجه في باب من رغب في
 عنده ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد سفر فزودني قال عليك بقبول
 الله والتكبير على كل شيء فلما اولى الرجل قال اللهم اطول له الكرم وعونه
 عليه السلام قال الرندي حديث حسن **باب ٤٦١ استحب طالب وصية**
المقيم المسافر بالديار في موطن الخبي ولا كان المقيم افضل من
المسافر **روفا** في كتاب الرندي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العرة فاذن لي وقال
 لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كل ما ليس لك الله بهما الدنيا
 وفي رواية قال اخبركنا يا اخي فذمنا لك قال الرندي حديث حسن صحيح
باب ٤٦٢ ما يقول اذا ركب اية **روفا** في كتاب الرندي وابن ماجه في باب
 نعام ما تركبون لتستسوا على ظهورهم ثم تذكروا فذكرهم اذ استويتم
 عليه وقولوا بسم الله الذي سئلنا هذا وما كنا له مقرين وانا الى ربنا
لمنقلبون **روفا** في كتاب الرندي وابن ماجه في باب ما يند
 الصبيحة عن عمر بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 اني بدا بتهنئة فقلت يا علي ما لي بك قال قال بسم الله فلما استوي

على ظهرها قال سبحان الله الذي سئلنا هذا وما كنا له مقرين وانا الى
 ربنا المنقلبون **ثم قال** الحمد لله ثلاث مرات **ثم قال** الله اكبر
 ثلاث مرات سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
 الا انت **ثم تحك** فقل يا اهل المؤمنين من اني نسي تحكمت قال
 ريت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول
 الله من اني نسي تحكمت قال ان ربك سبحانه وتعالى يحب من عبدك
 اذا قال اغفر لي ذنوبي علم انه لا يغفر الذنوب غير هذا لفظه في
 ابي داود قال الترمذي حديث حسن **وفي بعض النسخ من صحيح**
 في صحيح مسلم في كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره غارها كبر فلما **ثم**
 قال سبحان الله الذي سئلنا هذا وما كنا له مقرين وانا الى ربنا المنقلبون
 اللهم انك انت ملك في سفرنا هذا البسر والتهوى ومن العار ما ترضوا الله
 ومن علينا سفرنا هذا ولا طوعنا بعدد الله انت القاصد في السفر
 والخليفة في الالهة اني اخوذ بك من وعثاء السفر وكابدة المنظر
 وسوء المنقلب في اهل **واذا رجع** قال من زاد فيهن الجود
 تابعون عابدين لربنا فامد من **هذا** لفظه في صحيح مسلم وادابود
 في روايته **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم وجب شدة ان علوا الثياب اكبرا
 واذا مضوا سجدوا **روفا** في كتاب الرندي وابن ماجه في باب ما يند
 الصبيحة عن عمر بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فمعه من وعثاء السفر

نظر قال

الى سفر

ومن جملة المنقلب والمحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسورة
المنظر في الاصل واللا **روينا** في كتب التروية والتأني ما بين ما جنة
بالاسناد الصحيح عن عبد الله بن رجب رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انت الصاحب في
السفر والمخليفة في اهل الله اقم بعونك من ومضاء السفر
وكافة المنقلب ومن المحور بعد الكور ودعوة المظلوم ومن
سورة المنظر في الاصل واللا قال التروية في حديث حسن صحيح قال
ويذكر المحور بعد الكون ايضا يعني يترك الكون بالتون والكون
بالآراء قال التروية وكلاهما له وجه قال يقال هو الرجوع من الايمان
الى الكفر او من الطاعة الى المعصية اما يعني الرجوع من شيء الى
شيء من الشر هذا كلام التروية وكذا قال غيره من العلماء معاً
بالآراء والتون جميعاً الرجوع من الاستقامة او الى زيادة النقص
قالوا ورواية الآراء مأخوذة من تكوير العمارة وهو لفها وجعلها
رواية التون مأخوذة من الكون مصدر كما يكون فكأنما اذا
وجد واستقر **قلت** ورواية التون اكثر من الآراء في اصول
صحيح لم يلزم الله فيها **والمعنى** في الوداد وسكان المعين
المهلة وبالنقاء المتشقة وبما هي الشقة والكاهية بفتح الكاف والمدة
وهو تقييد النفس من حزين ونحوه **والمقلب** المرجع **١٥٩**
ما يقطع ان اركب سفينة قال الله تعالى وقال اركب فيها بالهمزة
جزيها ومرسيتها وقال تعالى جعل لكم من الفلاد ولا نعماء

ما تركبون

ما تركبون لا يتي **روينا** في كتاب ابن التيمي عن الحسن بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان لا تفتن من الفرق ان اركبوا ان يقولوا بسم الله مجريها
ومسبها ان ربي لغفور رحيم وما قدر والله حق قدر
الاية هكذا هو في الآية ان اركبوا لم يقل السفينة **١٦٠**
استحب الدعاء في السفر **روينا** في كتاب ابن داود والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال
التروية في حديث حسن **روينا** في كتاب ابن داود وعنه
تكميل المسافر اذا صعد الفئاة وشبهها او يسجد الا هبط
الاودية ونحوها **روينا** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنانا صعدنا كبرنا وانزلنا استجنا **روينا** في سنن ابي
داود في الحديث الصحيح الذي تقدمناه في باب ما يقول المار
ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه ان اعلوا الفئاة كبروا وانزلوا هبطوا استجروا **روينا**
في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان اقل من الحج او العمرة قال لا واع ولا
اعلم الا قال انكروا او على فتيمة او قد كبرتم ثلاثاً
قال لا اله الا الله بعد الاشرار له له الملك وله الحمد

ما كان في قديم الزمان من عباد الله وساجدين لربنا حامدين
 صدق الله وعده ونص وعده وهم الابرار وهذه اللفظة رواية
 البخاري ورواية مسلم مثله الا انه ليس فيها ولا علم الا قال الخزي
 وفيها اذا قفل من الجيوش والاسلأيا والجم والجمعة قلت قوله وفي
 انفع وقوله فندفع في الغائبين بينهما الامل معاملة ساكنة واخره الى
 اخرون وهو الغلبة المتع من الارض وقيل الغلبة الى لا شئ فيها
 وقيل غلبة الارض في الحصى وقيل الجند من الارض في ارتفاع **روينا**
 في صحيحها عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم كنا اذا شرفنا على اداء هلكنا وكبرنا ان تقعدت اصواتنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعونكم
 ولا غائبكم انتم جميع قريب فقلت يا ايها الناس ارجعوا الباء الموحدة معناه
 ان تقربوا بانفسكم **ورويانا** في كتابنا الحديث المتقدم في باب **استجاب**
 طلب الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم تقبوا الله في كل شئ
 على كل شئ **ورويانا** في كتابنا بن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا علا شرا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك
 الحمد على كل حال **باب ١٧٢ في من المبالغة في رفع الصوت**
في ذكره في ما روينا عن ابي موسى الاشعري في الباب المتقدم **باب ١٧٣**
استجاب الله لطلبه في السير وتشييد النفوس في رفعها
تتميم السير عليها في ما روينا في ما روينا **باب ١٧٤ ما يقول**
اذا انقالت **قائمه** رويانا في كتابنا بن السني عن عبد الله بن مسعود

الجليلي
 الصليبي

انما تقعدت اصواتنا
 والسرور والسرور

انما تقعدت اصواتنا
 من قديم الزمان

رويانا

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا انقالت واجتاحت
 بارض خلا فلينادي يا عباد الله احبوا الله فانه يحبكم وعلو الارض ما را
 في حبس قلت في بعض شيوفا الكلبا في العلم انما انقالت له رواية انما
 انقالت وكان يعرف هذا الحديث فقال له حبسها الله تعالى عليهم قال حال
 وكنت انما مرة مع جماعة فانقالت منا بحيرة فجوز واعلمها فقلت فقلت
 في الحال في حبس سوي هذا الكلام **باب ١٧٥ ما يقول على**
الدابة الصعبة رويانا في كتابنا بن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وخطم وديانته وورع وذاهته ابي عبد الله يونس بن
 عبيد بن رينا والصرى التابعي المشهور رحمه الله قال ليس رجل يركب
 على الدابة صعبة فيقول في اذنها افرجه الله فيفوقه ولا اسلام في
 السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقفت باذن الله تعالى
باب ١٧٦ ما يقول اذا راى قربة يريد دخولها او لا يريد
 في سفره النساء وكتابنا بن السني عن فضيل بن عبيد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في قربة يريد دخولها الا قال حين يراها لله
 السموات السبع وما اطلب وديان الارض السبع وما اطلب وديان
 الشياطين وما اطلب وديان الارض السبع وما اطلب وديان
 القربة وغيرها هلها واعوذ بك من شرها وشرها هلها وشرها
قائمه في كتابنا بن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخلها قال اللهم اني
 استأذنك من خير هذه وخير ما جعلت فيها واعوذ بك من شرها

انما تقعدت اصواتنا
 والسرور والسرور

في كتابه من روى عنه

وشما جعت فيها اللهم انقنا حبنا ها وا عندنا من ويا لها وجبتنا الى
اهلها وجبتنا الى اهلها **باب ١٧٧ ما يقول اذا اخاف**
ناسا وغيره رويانا في سنة الجحاد والكفا في الاسناد الصحيح
قد مرنا في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اخاف قوما قال اللهم انا نجعلك في غوثهم وذوقهم
بكت من شرورهم وليكن ليدهم يدك يا كريم وبخير ما ذكرناه **باب ١٧٨**
ما يقول المسافر اذا تقولت الغيلة رويانا في كتاب ابي السني عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقولت لكم الغيلة فنادوا بالاداء
قلت الغيلة حبس من الجسد والشيء طيب وهم ستمهم ومعنى تقولت
تلقنت في صعود الماراد ففعلوا بها بالاداء فان الشيطان اذا اسعج
ادبروك قد منا ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرفه شيطان في اول كتاب
الادكار والاعمال للاموالها رضات وذكرنا انه ينبغي ان يشتغل بقرعة
القران للمار المذكور في ذلك **باب ١٧٩ ما يقول اذا نزل منزلا**
رويانا في صحيح مسلم وموطا مالك وكتاب الزهري وغيرهما من غولته بزيه
رضي الله عنه ما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل
من لا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يبر
تحمل من منزله ذلك **رويانا** في سنة ابيه اود وغيره عن عبد الله ابن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فما قبل
الليل قال يا ليتني كنت اعمى فقلت يا رسول الله اعمى بالعمى من شربك وشرب ما قبلت
من شر ما خلق فقلت وشربا يدب عليك واعوذ بالله من اسف وامن

في كتابه من روى عنه

من الحنية والعقرب ومن سكن البلد ومن والد وما ولد قال
الخطابي ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض
ساكنه ما سوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنزل قال ويحتمل ان
يكون المراد بالبلد اهل البلد وما ولد الاشياط هذا كلام الخطابي
والاسود المشخص وكل شخص تسمى اسود **باب ١٨٠ ما يقول**
اذا رجع من سفرة السنة ان يقول ان يقول ما قد مرنا في حديث
ابن عمر المذكور قريبا في باب تكبير المسافر اذا صعد الفلأيا **رويانا** في صحيح
مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انا وابي
صلواته وصفيته رديفكم على ناقته حتى اذا كثر انبها لمدينة قال اشرك
تأشرك عابدينه لربنا حامدينه فلم يقل يقول ذلك حتى قد مرنا المدينة
باب ١٨١ ما يقول المسافر بعد صلى الصبح اعلم ان المسافر
ليست له ان يقول ما يقوله غيره بعد الصبح وقد تقدم بيان وليست له مع
ما روياه في كتاب ابي السني عن ابي بردة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفره مع صوته
حتى يسمع اصحابه اللهم اصلي في هذا الذي جعلته عصية امرئ اللهم
اصلي في هذا الذي جعلته فيها معاشي تلك مرات اللهم اصلي في آخرتك
التي جعلت اليها رجائي تلك مرات اللهم اني اعوذ بك من ان يضرني
الله اعوذ بك تلك مرات لا امانع لما اعطيت ولا معطر لما منعت لا
ينفع ذا الجفنة منك الحق **باب ١٨٢ ما يقول اذا نزل بلدته**
المستقر ان يقول ما قد مرنا في حديث ابي السني في الباب الذي قبل هذا وان

اللهم

يقول ما تقدمنا في باب ما يقول اذا ارى قربة وان يقول اللهم اجعلنا بها
قربا ورتنا حسنا **باب ١٨٣ ما يقول اذا قدم من سفر**
فدخل ببلية رويانا في كتابنا السني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفر فدخل على اهله قالوا
توبا لربنا او بالانفاذ رجوبا **قلت** توبا توبا سوال التوبة وهو منصوب
اما لا نقدر بربنا توبا واما لا نقدر بربنا توبا او بالانفاذ رجوبا
من آت اذا رجع من سفر لا ينفذ ولا يترك رجوبا معناه انما هو يفتح
الحاد وضمها الفتان **باب ١٨٤ ما يقول لمن يقدم من سفر**
فيستحب ان يقول الحمد لله الذي سلك **باب ١٨٥ ما يقول لمن**
او يخرج للث قال الله تعالى انك تشكرون لا زيد لكم فيه اي بعد ذلك عايشة
رضي الله عنها المذكور في الباب بعده **باب ١٨٥ ما يقول لمن**
يقدم من غزوة رويانا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته واخذت
بيده فقلت الحمد لله الذي بعثك واعزك **باب ١٨٥ ما يقول**
لن يقدم من حج وما يقول رويانا في كتاب ابن السني عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد
الحج فمشي معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ترون اولئك
ورجعت في الخيول فكان امرهم فلما رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا غلام قبل ان تخرج من مكة فقلت واخلف نفسك **باب ١٨٥**
في سنة البسيع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم

ولم اللهم اخف الحاج ولدت استغفر الحاج قال الحاكم صحيح **باب ١٨٦ ما يقول**
اذا قرب اليه طعام رويانا في كتاب ابن السني عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقنا
وما عذاب النار سبحانه **باب ١٨٧ ما يقول اذا قرب اليه طعام**
حب الطعام الضيفاته عند تقديم الطعام طروا وما
في معناه اعلم انه يستحب لصاحب الطعام ان يقول لضيافته
تقديم الطعام لبيك الله واكلوا والصلوات او تقول لبيك الله
المحترمة بالاذن في الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم
الطعام اليهم ولهم الاكل مما يرضون من غير ذلك لفظه وقال بعضنا
لا بد من لفظ الصواب الاول وما روي في الحديث الصحيح
لفظ الاذن في ذلك فهو على الاستحباب **باب ١٨٩ القسم عند**
الاكل والشرب رويانا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اسم الله وحده وكل من يشك
في شربه سقاه الله من ماء من عذابي عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اكل احدكم فليذكر
اسم الله فان فيه ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله
اوله واخيره قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب ١٩٠ ما يقول**
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وان دخل فلم يذكر
عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر
تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء **وروي في صحيح**
ابن ماجه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في المشقة على معجزة ظاهرة من
معجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة فقام
سليم للظلمة قال ثق قال النبي صلى الله عليه وسلم ائذني بعشرة
فان لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسموا الله
تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانون رجلا **وروي في صحيح مسلم** ايضاً
حديثه رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاماً لم نضع ايدينا حتى يقرأ رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بسم الله فاما بعد ثم طعنا فاجابنا فجاءت كائنا ما دفع
فذهبت لتضع يدها في الطبق فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدها ثم جاء اعرابي كائنا ما دفع فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يستعمل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانما بهذين
البارتين يستعمل بها فاحذر بيدها فاجابنا فجاءت كائنا ما دفع
بيدها والذئبة بيدها ان يده في يدها ثم ذكرهم الله تعالى وكل
وروي في صحيح ابن ماجه وروى النسائي عن امية بن ميثم الصنعائي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجابوا رجل ياكل فانه يسمي حتى
يقف من طعامه الا لقمته فلما رفعها الى فيه قال بسم الله تعالى وادع

فضل النبي صلى الله عليه وسلم **وروي في صحيح ابن ماجه** ايضاً
ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى استسقى ما في بطنه
قلت **صحيح** في نفي الميم واسكان الخاء وكسر الشين المجزئ وتشد يد الياء
وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الا
في اخروءه اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره بالتسمية **وروي في كتاب الترمذي**
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
طعاماً في سبعة من اصحابه يجيئون اعراباً فاكلهم بلفظ تيسر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انتم لو سئتم لكانتم قال الترمذي حديث حسن **وروي في صحيح**
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسى ان يستعمل
طعاماً فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ قلت اجمع العلماء على استحباب التسمية
على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامداً او ناسياً او مكرهاً او عاجزاً
لما دخل اخره لم تكن في اثنا اكله استحباباً يستعمل الحديث المتقدم ويقول
بسم الله اكله واخره كما جاء في الحديث والتسمية في شرب الماء واللبان و
العسل والمزق وسائر المشروبات كالتسمية في الطعام في جميع ما ذكره
قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحبون التسمية ليكره في تيسر
لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم **فصل في** من اثم ما ينبغي
ان يعلم صفة التسمية وقد راجعنا منها اعلم ان الافضل ان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم فان قال باسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا
الجنب والخاص وغيرهما وينبغي ان يستعمل كل واحد من الاكابر فلو سمي واحد
منهم اخرون عن الباقيين فقد شفي عليه الشفا في رضي الله عنه وقد ذكره عنه

وَكَلَّمَ بِإِيلَافِكَ **وَفِي** دَوَابِهِ **وَالصَّحِيحُ** قَالَ أَكَلْتُ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُعِلَتْ أَكْلُهُ مِنْ نَوَاحِي الصَّفَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلْ مَا يَلِيكَ **قُلْتُ** ثَمَلُهُ تَطْمِشُ بِكُلِّ الطَّاءِ
وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَشْنَأَةٌ مِنْ تَحْتِ سَائِكُنَّ وَمَعْنَاهُ تَحْرُكُهُ وَتَمْتَدُّ إِلَى
نَوَاحِي الصَّفَةِ وَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ **وَرَوَيْنَا فِي** صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَجِيٍّ قَالَ أَصَابَنَا عَامُ سَنَةِ مَعَ ابْنِ أَبِي نَضْرَةَ قَتْلًا
فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْرُؤَ بَنِي نَضْرَةَ نَاكِلٌ فَيَقُولُ لَا
تَقَارِبُوا نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَرَبْنَا عَنْ الْأَقْرَبِ ثُمَّ يَقُولُ
الْآنَ لَيْسَ تَنْزِلُ الْجَلَاءُ **قُلْتُ** قَوْلُهُ لَا تَقَارِبُوا وَلَا يَأْكُلُ الْجَلُ
تَمَرَيْنِ فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ **وَرَوَيْنَا فِي** صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَعِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاءَ
فَقَالَ كُلْ بِعَيْنِكَ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعُ قَالَ لَا اسْتَطِيعْتَ مَا ضَعَعْتَ
الْكَبِيرَ فَأَرَفَعَهَا إِلَى فَيْدٍ **قُلْتُ** هَذَا لَيْسَ بِرِجْمَةٍ مَوْجِدَةٍ وَالتَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ابْنُ رَافِعٍ الْعَبْدِيُّ الْمَشْنَأَةُ وَفَتْحُ الْعَيْنِ وَهُوَ صَحَابِي وَقَدْ شُغِبَتْ
مَالُهُ وَخَرَجَ هَذَا حَدِيثٌ فِي شَيْءٍ صَحِيحٍ مُسْلِمٌ وَاللَّهُ عَالِمُ **بَابُ ١٩٦**
اسْتِحْبَابُ الْكَلَالَةِ عَلَى الطَّعَامِ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ **قُلْتُ** قَدْ تَرَى بَابَ
مَنْحِ الطَّعَامِ قَالَ اللَّهُمَّ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَزَلِيُّ الْأَصْبَاءُ مِنْ أَرْبَابِ
الطَّعَامِ مَنْ تَحَدَّثُوا فِي حَالِ الْكَلَالَةِ بِالْمَعْرِفِ وَتَحَدَّثُوا بِحِكَايَاتِ
الْقَصَاحِينَ فِي الْأَطْعَمَةِ وَغَيْرِهَا **بَابُ ١٩٧** مَا يَقُولُهُ وَيُفْعَلُهُ مِنْ
يَاكُلُ وَلَا يَشْبَعُ **وَرَوَيْنَا فِي** سَنَنِ أَبِي يُونُسَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ رِثَى بْنِ

حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَحْمَادَ بْنَ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ أَنَا نَاكِلٌ وَلَا يَشْبَعُ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ قَالَ لَا تَقْرَأُوا فَاجْتَنِبُوا
عَلَى طَعَامِكُمْ وَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ يَبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ **بَابُ ١٩٨**
مَا يَقُولُهُ الْأَكْلَامُ صَاحِبُ عَاهَةِ **وَرَوَيْنَا فِي** سَنَنِ أَبِي يُونُسَ وَابْنِ مَاجَةَ
وَابْنِ مَاجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخَذَ يَدَ مَنْزِلِهِ فَوَضَعَهَا مَعَ الْقَصْعَةِ فَقَالَ كُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثَقَّةً
بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ **بَابُ ١٩٩** اسْتِحْبَابُ تَقْوِيلِ صَاحِبِ الطَّعَامِ
لضَيْفِهِ وَمَنْ فِيهِ عَنَاءٌ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ كَلَّمَ تَكْرِيرُ ذَلِكَ
عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ أَنَّهُ أَكْتَفَى مِنْهُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُهُ الشَّرَابُ
وَالطَّبِيبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ **اعْلَمْ** أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مُسْتَقْبَلٌ بِسَبَبٍ
دَلِيلٌ لِلرَّجُلِ مَعَ رُجُوعِهِ وَغَيْرِهَا مِنْ عِيَالِهِ الَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ
مِنْهُمْ أَنَّهُمْ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَهُمْ حَاجَةٌ إِلَى الطَّعَامِ وَانْزِلَتْ
وَمَا يَسْتَلْذِيقُهُ فَرَسُكَ لَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْمُتَمَلِّ عَلَى عَجْرَةِ خَاهِمْ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اشْتَدَّ جُوعُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَعَدَّى
عَلَى الطَّرِيقِ يَتَقَرَّنُ مِنْ مَنَ بِهِ الْقُرْآنَ مَعْرُوفًا بِإِنْ يَضِيفُهُ
ثُمَّ يَمْشِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الصَّفَةِ فَيَأْتِي
بِهِمْ فَاذْهَبُوا لِهَاجَتِهِمْ مِنْ قَدَحِ لَبَنٍ وَذَكَرَ لِي شَيْءٌ لَمْ يَقُلْ
قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيْتُ الْفَارِثُ قُلْتُ حَتَّى
يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْنَا شَرِبْنَا فَقَعْدُهُ فُشِّرَتْ فَقَالَ

جَابِرٌ

اشرب تشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والله يشرب بالحق
لا اجل له مسلما قال فارني فاعطيتني القدر فحمد الله تعالى
وضرب الفعلة **باب** ما يقول اذا فرغ من الطعام **رواه**
في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله كان اذا فرغ ما دعه قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
كثيرا عليه غني مكفي ولا يدرع ولا يستغفر عنه **رواه** في رواية
كان اذا فرغ من طعامه رقا لآخرة اذا فرغ ما دعه قال الحمد لله
الذي كفا بنا وان رانا غني مكفي ولا مكفوف **قلت** مكفي بفتح الميم
تشديد اليا هذه الرواية الصحيحة **رواه** اكثر الرواة بالهجرة وهو
ناسد من حيث العربية سواء كان من الكفاية او من كفايت الاناء
كما لا يبالى في حق من القارة مقفوف ولا موفى مؤن بالهجرة قال
صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور
كله الطعام واليه يعود التفسير قال الحري قال كفي الاناء والاشياء
عنه كما ان الشربة مستغف عنه او اعمده **وقوله** ولا مكفوف اشبه
بجودة نعم الله تعالى سبحانه فيه بل مشكورة غير متور الاغراض
بما ان الحمد عليه ما وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الاتيان بكلمة
الباء بحجانه تعالى وان التفسير يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي
انه يعلم ولا يطعم كما على هذا من الكفاية والى هذا ذهب غيره في
تفسير هذا الحديث ان الله تعالى ما يستغني عن معين وظير وقوله
ولا موفى اشبه بمقروك الطلب منه والعبء اليه وهو بمعنى

المعقوب

قال

مستغنى

عنه ولا يتعصب رتبا على هذا بالاختصاص من المذبح او النذابة كما انه قال
يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا ومن رفعه وقطعه وجعله خيرا وكنا فيه
الاصل كما انه قال ذلك ربنا وان شئت ربنا ويهجه فيم الكسرة على البدل
من الاسم في قول الحمد لله وذكرنا السعادات ابن الاثير في نهاية الغريب
هو هذا الحمد من مختصرا قال ومن رفعه ربنا فاعطى الا ابتداء المؤخر في
ربنا غني مكفي ولا مودع **وهذا** في رفعه غير قال ويجوز ان يكون الحمد
راجعا الى الحمد كما انه قال حمدا كثيرا غني مكفي ولا موفى ولا مستغفر عن
هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير متروك الطاعة وقيل هو
من الوداع واليبرجج واسد اعلى **رواه** في صحيح مسلم عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يرضى عن العبد
كل الاكلة يرضى عن عليه ويشرب الشرية يرضى عن عليه **رواه** في سنن
ابن داود وكنا في الجامع والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين **وقوله** في سنن ابن داود والاشياء با
لاسناد الصحيح من ابني بن خالدين في بيان الانصاف رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اعم
وصحني وسقني وجعلني مسلما **وقوله** في سنن ابن داود والاشياء باين
ما جاز من معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا وسقني به
في جوفه مني ولا تقح غظه ما تقدم من ذنبه قال الترمذي حديث حسن قال

قوله

التي تسمى في الجاهلية بغير باب الجوع في الطعام اذا فرغ منه من عقيقة بن عامر
 بن سعيد وعائشة وابو ايوب والجهنم بن زهير بن عبد الله بن مسعود
 السامي وكذا باب النبي باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جابر السامي
 انه حدثه رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ان كان يسير في سبيل
 الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه
 قال اللهم اطعمني وصقني واغنني واغنيت وهديت واجيدت
 فلك الحمد والثناء اعطيت **في كتاب ابن النبي** عن عبد الله بن عمر
 بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا
 فرغ الحمد الذي من عليا وهذا الذي اشبعنا واروانا وكل الاوصاف
 انا **في سبيل الله** ورواه الترمذي وكذا باب النبي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فو رايه
 ابيه النبي من اطعمه طعاما فليقل اللهم بارك فيه وزدنا منه فانه
 ليس قبل يجزي من الطعام والشراب **في كتاب** قال الترمذي حديث حسن
في كتاب النبي باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب من انا وتنفس
 ثلثة انفا سجد لثلاث في كل نفس وليذكره في آخره **باب**
المدة التي يظل على الطعام اذا فرغ من اكله **في كتاب** صحيح
 عبد الله بن مسعود بن بغير فهم البناء واسكان السيرة المهمة العمارة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اكله فقلنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم
 اتي بتمر فاكل ما كان منه وعلق النوى بيده اصبعه وجمع السبابة والوسطى

في كتابه في سبيل الله ورواه الترمذي وكذا باب النبي عن ابن عباس رضي

قال شعبة هو طي وهو غير ان شاء الله تعالى النوى بيده الا اصبعه و
 اكله بشراب فشر به ثم ناوله الذي عنده من غير ان قال الله تعالى ان الله
 بارك له في ما اتاهم فاكلوا مما رزقكم واربهم **قلت** الوطبة بفتح الواو
 الطاء المهملة وبعدها طو حنة وهو قبة لطيفة يكون فيها الذين **في**
 في سنة الجوع او غيره بالاسناد الصحيح من انس رضي الله عنه ان النبي
 الله عليه وسلم جاء المسعد بن عباد رضي الله عنه فاجاب بخبز فذيت فاكل ثم
 فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم
 الابرار وصلت عليكم الملائكة **في كتاب** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عبد الله بن
 الزبير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن
 فقال افطرهم الصائمون **قلت** فما قضيتان جزا المسعد بن عباد
 وسعد بن معاذ رضي الله عنهما **في سبيل الله** ورواه عبد الله بن جابر
 رضي الله عنه قال صنع ابراهيم بن التيهان النبي صلى الله عليه وسلم
 طعاما فاكله النبي صلى الله عليه وسلم ولما اصره فلما فرغوا قال ائيبوا انكم
 قالوا يا رسول الله وما ائيبون الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب
 شرابه فدخله فذلك ائيبهم **باب** دعاء النساء **في سبيل الله**
في كتاب او نحوها **في سبيل الله** في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه
 حديثه الطويل المشهور قال فرغ النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى
 السما فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من اسقني **في كتاب**
 ابراهيم السامي عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال الله عز وجل بشاير فمرت عليه ثمانية عشر شهرا

في كتاب

فأثبته بما في جملة وفيها شجرة وأخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعضاء قلت الحق بفتح الحاء الملهة وكسر الهمزة **وقال** فيه عن عروبة خطب
بالحاء المجهز وفتح الطاء رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم بحلة قال الراوي في إتيه ابن ثعلب واستعبده أسود
الراس والخبية قلت الجحيرة بحرين مضمومة بينهما صيم ساكنة وهي
قدح من خشب وجعلها حمام وبه سمي ديرا للحمام وهو الذي كانت
به ربيعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يعمل فيه أقداح من
خشب وقيل يسمى به لأنه يبنى من حمام القتل لكثرة من قتل **باب**
دعاء الإنسان وتحريمه لمن يضيف ضيفا وروى في صحيح البخاري
وصلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال لا رجل يضيف هذا ضيفا
فقام رجل من الأنصار فاطلق يده وكلمته **باب**
عامة أكرمضيفه وروى في صحيح البخاري وصلى عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهول فادرس
إلى بعض نسائي فقال والذي بعثت بالحق صلى الله عليه وآله ما عندي إلا
ماء ثم أرسل الخاضة فقال مثل ذلك من قل كلهم مثل ذلك فقال من
يضيف هذا الديلة رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أما يا رسول الله
فأطلق به إلى حلة قال لا مرة هذا عندنا حتى نقالت لا اتوت ضيفا في
قال في تعليمه حتى فإذا دخل ضيفا فاطحن السراج وأبى أنا أهل إذا
أمرنا ليأكل فيقرب فقد من السراج حتى تطفئ فعدوا أهل الضيف فلما
أصبح فلما عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدعيتهم من ضيفكم يضيفكم

الديلة

الديلة فانزل الله لنا هذه الآية وفي ثوبه على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة قلت وهذا يحول على أن الضيافة لم يكونا محتاجين إلى
الطعام حاجة ضرورية لأن العادة أن الصبي وأبوه كان يشعانا يطلب
الطعام إذا رأى من يأكل ويحمل فعمل الرجل والمرأة على أنهما أثرا بضيفيهما
ضيفهما **باب** **استحب** **تجديد اللباس بضيفه**
محمد بن قتادة على حصوله ضيفا عنده وسعدته بذلك وثباته
عليه لكونه جعلا أهلا لذلك وروى في صحيح البخاري وصلى عن
طريق كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
وقال في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ذات يوم أوليلة فإذا هو بكبري من ضيفه فقال ما أخرجكم
من بيتكم كما أخرج الساعية قالوا أجمع يا رسول الله قال والذي نفسي بيح
لا يخرجني الذي أخرجكم قوموا فقاموا فأتى رجل من الأنصار فإذا هو لين
في بيته فلما رآه قالت مرحبا وأهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذا جاء الأنصار فنظروا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما أخرجكم اليوم أكرم ضيفا فأتى
وذكر تمام الحديث **باب** **ما يقوله بعد الإفطار في الطعام**
روى في كتاب ابن السني عن ما أشبه رضي الله عنها قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سئوا طعامكم فذكروا ما سئوا فيه ولا تصليوا
عليه فتعسروا بقلوبكم **كتاب** **السلام والاستيفاء**

الديلة

وتثبت العاطس وما يتعلق بها من الاستحباب اذا دخلتم موهبا فسلموا على من
 تحتهم عند الله مباركة طيبة وقالوا لنا حيلة تم بغيره فحيوا باحسن
 منها وردها وقالوا لا تعلمون موهبا غير بينكم ثم شتموا وسلبوا
 على اهلها وقالوا اذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذنه
 الذين من قبلهم فقال تعالى هاتيك حديث ضيف ابراهيم الكرمي ان
 دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فاعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب
 والسنة والجماعة واذا افرد مسأله وفروغنا من الشرح **باب** **فضل السلام** **والاستبشاش** **روينا**
 مقاصد في احوال يسيرة ان شئنا الله تعالى والتوفيق والهداية وال
 صابة والرياسة **باب** **فضل السلام والاستبشاش** **روينا**
 في صحيح البخاري مسلم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رجلا سأل
 رسول الله عليه وآله اى سلام خير قال نطق الطعام ونفسي السلام على
 عزفت ولم تعرف **روينا** في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خلق الله من اجل ادم على صوت طويل مستقر وذراعا
 فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة طوبى من
 ما ينجونك فانها تحببتك وتحب ذوقك **تعالى** **السلام عليكم**
روينا في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهاانا بسبع امرنا بغيره
 المرفوع وشايع الجبارة وشيخ العاطس ونزل الضعيف وموت
 المظلم واقتنا السلام وابرا والقسمة هذا لفظ احدهم روايات النجاشي
روينا في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وآله لا يكون الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى تحاقوا ولا طردكم
 على شئ اذ افعليهم تحاقوا فاشوا السلام بينكم **روينا** في مسند الدارقطني
 وكنا بالمدينة وابو ماجه وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن عبد الله بن
 بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الايام وصلوا
 والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله
روينا في كتابنا بطريق ما جرت به السنتي عن ابي امامة رضي الله عنه
 قال لما بعثنا سلمي الى بني كنانة ان نفشي السلام **روينا** في مسند الامام
 مالك رضي الله عنه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طه ان اطفال
 بن الجبيرة كعب بن جهملة كان ياتي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيفقد ولده
 الما سوق قال اذا غدا فدا الى السوق ثم يرحم الله **روينا** في صحيحه
 ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال اطفال فحبت عبد الله بن عمر يوما
 سبغتني الى السوق من السبع ولا نسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق
 قال واقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال لي ابن عمر انا بطي وكان اطفال
 ذابطا انما اعدوا من اجل السلام ولشملهم من لقيناه **روينا** في صحيحه
 عنه قال قال عمر رضي الله عنه ثلث من جمعهم فقد جمع الامة ان
 من نفسه وبذلك السلام للعالم والافاق من الاقارب **روينا** في صحيحه
 البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وقد جمع في هذه الاشياء
 الثلث خير لاخر والدين فان الاصل ان يقتصر ان يؤدى الى الله جميع
 حقوقه وما امر به ويحجب جميع ما نهى عنه وان يؤدى الى الناس حقوقهم

ما قلنا له ما فعله بالشي
 والله لا تفعل على البيه ولا
 تستلحي

ولا يطلب ما يولد وان ينصف انفسه ولا يوقعها في قبيح اصلا
واما بدل السلام للعالم فعناه لجميع الناس فيصمت ان لا يتكبر على
احد الا يكون بدينه وبما احدهما يتنوع بسببه عن السلام عليه
اما الاتفاق من الاتفاق فيقتصر كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة
على المسلمين ويخفف لك نسألكم التوفيق لجمع هذه على ما يشاء
تدبر **باب ٢٠١ كيفية السلام على** ان الافضل ان يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيا في جميع ما كان المسلم عليه و
يقول له الجيب عليك السلام ورحمة الله وبركاته فيا في بوا والاعطف
في قوله وعلكم وتقتنع على ان الافضل في المتبدى ان يقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته لا امام اقصوا القضاة ابو الحسن الماروي في كتابه
الحاوي في كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب
صلوة الجمعة وغيرها ورواه في مسند الداريموسفي في حديث
والنمى عن علي بن ابي بصير رضي الله عنه قال قال جابر بن عبد الله بن جابر
الله عليه السلام عليكم فزعليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عشر ثم جاء اخوه فقال السلام عليكم ورحمة الله فزعليه فجلس فقال
عشر ثم جاء اخوه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فزعليه فجلس
فقال فلنكون قال النبي صلى الله عليه وسلم **رواية** لا يجاد ومن رواية
معاذ بن النوفلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية هذا قال ثم اخبر فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وغفرته فقال ارجعون وقال هكذا يكون القضاء
وروي في كتابي في السبع بالسنن ضعيف عن الشريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

المسلم

رجو بان النبي صلى الله عليه وسلم في جواب اصحابه فيقول السلام
عليكم يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته وغفرته ورواه في رواية فيقول يا رسول الله سلم على
هذا اسلاما ما تسلم على احد من اصحابك قال وما يمنع من ذلك
هو ينفذ باجره بضعة عشر رجلا قال اصحابنا فان قال المتبدى السلام
عليكم حصل السلام وان قال السلام عليكم او سلام عليكم حصل ايضا
واقا الجواب فاقله وعليكم السلام او وعليكم السلام فان حذف
الواو فقال عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا هذا هو المفصّل
المشهور والذي نقله عليه امامنا الشافعي رحمه الله في الامم وما كان
اصحابنا وجماعة ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب القسمة بان لا
يجزى ولا يكون جوابا وهذا ضعيف وغلط وهو مخالف للكتاب الشرعي
وهو امامنا الشافعي **اما** الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام
وهذا وان كان شرا مما قبلنا فقد جاء بشرا منا بتقريره وهو حديث
الجهني رضي الله عنه الذي قد مرنا في جواب الملكة ادم صلوات الله
عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله تعالى قال في تحييتك وتحييتك
وهذه الامة واحدة في دينهم والدة اعلموا اتفاق اصحابنا على ان لا يقال
فالجواب عليكم لم يكن جوابا فلو قال وعليكم بالراء فخل يكون جوابا فيه
وجها لا اصحابنا ولو قال المتبدى سلام عليكم والسلام عليكم فلا يجيب
ان يقول في الصورين سلام عليكم ولما روي يقول السلام عليكم قال الله
تعالى او سلاما قال سلام قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا ان

تحييت

في تعريف السلام وتكثيره بالخيار قلت ولكن الالف واللام اول **فصل**
روينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان كان اذا تكلم جعلت اماره اثلاثا حتى تقوم عنه واذا اقم على قوم فسلم
عليهم ثلثا **قلت** وهذا الحديث مجهول عما اذا كان الجمع كثيرا وبيان
بيان هذه المسئلة كلام الماوردي صاحبها وفيها ان ثلثا التثنية
فصل في السلام الذي يصير به مسلم موثقا سنة السلام ان يرفع صوته
بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمع لم يكن اثيا بالسلام ولا يجزئ الرد
عليه واقل ما يسقط به فرض رد السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع
المسلم فان لم يسمع لم يسقط عنه فرض الرد ذكره المتولي وغيره
قلت والمستحب ان يرفع صوته في السلام بهدوء لا يسمع بهدوء المسلم عليه السلام
سماعا محققا اذا اشتك في ان لا يسمعهم زاد في رفعه واحتياطه
استظهر ما اذا سلم على ايقاظه عندهم نيام فالسنة ان يخفض صوته حتى
يحصل سماع الايقاظ ولا يستيقظ النيام **روينا** في صحيح مسلم في الامداد
رضي الله عنه الطويل قال كنا نرفع النبي صلى الله عليه وسلم فيصير من الله
فيمنع من الليل فيسلم فيسلي الا يوقظنا فاما في جميع النقطه لا يجعل في
النوم واما صاحبنا فينا ما في النبي صلى الله عليه وسلم كان كما ليس آو
الامام **فصل** في الامام ابو محمد القاسم صلي والامام ابو الحسن
الواحد وغيرهما من اصحابنا وشيوخنا ان يكونوا الجواب على الدعوات
اخرهم ثم لم يبق جوابا وكان اثما ترك الرد **باب ٣٩ ما جاء**
في كراهة الاشارة بالسلام باليد وغيرها بل باللفظ **روينا**

صحيح

في كتاب الترمذي عن حماد بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن
صلى الله عليه وسلم قال ليس مقام تشبه بغيره الا تشبهوا باليهود
ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى
الاشارة بالكف قال الترمذي اسناده ضعيف **قلت** واما الحديث
الذي روينا في كتاب الترمذي عن اسماء بنت زيدان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد يوما وعصبة من النصارى قعودا الذي يدين
بالسليم قال الترمذي حديث حسن فنهله على ان يسلم الله عليه وسلم
جمع بين اللفظ والاشارة يدل على ان اباءنا وادري هذا الحديث
وقال في روايته فلم علينا **باب ٤٠ حكم السلام على ان ابتداء**
السلام سنة مستحبة ليس واجب وهو سنة على الكفاية فان كان
المسلم جماعة كفي عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان افضل قال
الامام القاسم حبيب من ائمة اصحابنا في كتاب السير من تعذر ليس
لناسنة على الكفاية الا هذا قلت وهذا الذي قاله القاسم من المحص
ينك عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشييع العاطس سنة على
الكفاية كما سياتي ببيان قريب بان شاء الله تعالى وقال جماعة من اصحابنا
بلكلهم الاضحية سنة على الكفاية في حق اهل كل بيت فان اضر واحد
منهم حصل الشعار والسنة لجميعهم واقارب السلام فان كان المسلم
عليه واحد تعي عليه الرد وان كانا جماعة كان رد السلام فرض
كفاية عليهم فان رد واحد منهم سقط الحرج عن الباقي وان تركه
كلهم اثموا كلهم وان ردوا كلهم فسد النهاية في الكمال والفضيلة كذا

قال اصحابنا وهو ظاهر حسن وانفقوا اصحابنا على انه لو رد عليهم لم
 يستقط عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا فان اقتصرها على ذلك
 الاجنبى **روينا** في سنن الجداود عن عيسى بن ابي بصير عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يجزى عن الجماعة اذا امر وان لم يسلم احد منهم ويجزى
 عن جلوس ان يرد احد منهم **روينا** في نسخة اخرى عن زيد بن اسلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم واحد من القوم اجزاء عنهم قلت
 هذا من صحيح الاسناد **فصل** قال الامام ابو سعيد المتوفى في
 اذا نادى انسان انسانا من خلف ستر او حائط فقال السلام عليك
 يا فلانا او كتب كتابا فيه السلام عليك يا فلانا او السلام على فلانا
 او ارسل رسولا وقال سلم على فلان فبلغه الكتاب بلغا الرسول وجب عليه
 ان يرد السلام وكذا ذكر الراعى وغيره ايضا انه يجب على المكتوب عليه
 رد السلام اذا بلغه السلام **روينا** في صحيح النخعي عن مسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل
 يقرا عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
 هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها
 وزيادة الثقة مقهورا لزم وقع في كتاب بلال بن رباح قال حديث
 حسن صحيح ويستحب ان يرسل بالسلام الى من عاب عنه **فصل** اذا
 انسان مع انسان سلاما فقال الرسول فلا يسلم عليك فقد قدمنا
 انه يجب عليه ان يرد على القوم ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول
 وعليك وعليه السلام **روينا** في سنن الجداود عن ثمال بن ابي العباس

رجل قال حدثني ابي عن جده قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ايتم فافقه السلام فاتيته فقلت ان ابي يقول ذلك
 فقال وعليك وعليه السلام قلت هذا وان كان رواية عن
 مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضائل يثبت بها في بعضها عند أهل
 العلم **فصل** قال المتوفى اذا سلم على احد لا يسمع فينبغي ان
 يلفظ بلفظ السلام لقد رتبه عليهم ويغيب باليد حتى يحصل الاقحام
 يستحق الجواب فلو لم يسمع ينفذ لا يستحق الجواب قال وكذا لو لم
 عليه اسم واراد الرد عليه فيلفظ باللسان وليس بالجواب يحصل
 به الاقحام ويستقط عنه فقه الجواب قال وسلم على اخي فاشاد
 الاخرى باليد سقط عنه الفقه لا اشارة فقامت مقام العباد
 وكذا لو سلم عليه اخي فاشاد يستحق الجواب الجاه ذكرناه **فصل**
 قال المتوفى لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب بل العصبى ليس من اهل
 الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكونه لا ادب والمستحب له الجواب قال الفقهاء
 صبي ومصلحة المتوفى ولو سلم العصبى على البالغ فهل يجب على البالغ
 الرد فيه وجهان مبنيان على صحة اسلامه ان قلنا يصح اسلامه كان سلاما
 كسلام البالغ فيجب عليه وان قلنا لا يصح اسلامه لم يجب رد السلام
 لكنه يستحب قلت الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقوله الله تعالى
 واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها واما قوله انه منى على اسلامه فقال
 الشافعي يمانية فاسد وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على صبي لم يجب
 قولا صبي لم يرد منهم غيرهم لم يستقط عنهم فيه وجهان الصحيح او يقال ان

فان رد السلام على صبي لم يرد

القاضي الحسين وصاحب المتن لا يسقط به لأنه ليس هذا المقصود في المتن
فلم يسقط به كالأيسقط به في المتن في الصلح على الجنازة والثاني وهو قول
ابي بكر الفقيه الشافعي صاحب المستظهر من اصحابنا أنه يسقط كما
يصح إذا لم ير الجنازة ويسقط عنهم طلب الصلاة في ذلك وأما الصلح على الجنازة
فقد اختلف اصحابنا في سقوطه في بعضها بصلوة الصبي على وجهين مشهورين
الصبي فيهما عند الاصحاب لم يسقط ونحو عليه الشافعي **فقط** إذا سلم عليه
انسان ثم لقيه على وجهين لم يسلم عليه ثانياً والثاني اتفاق عليه
اصحابنا ويدل عليه ما روينا في صحيح البخاري وسلم عن أبي هريرة في
أنه عنه في حديث المثنى صلواته جاء فصل ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه
وقد عليه السلام وتما إلى رجع فصل فقلت لم فصل فجع فصل ثم جاء فصل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم فعل ذلك ثلث مرات **وروي** في سنن أبي داود
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقى رجل
إخاه فسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر لم يقبل عليه
وروي في كتاب ابن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان اصحاب رسول الله
صلواتهم عليه ولم يتماشوا فإذا استقبلهم شجرة أو كفة فتقروا بمنايا ثم
ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض **فقط** إذا التقى رجلان في صلاة سلم كل
واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة أو أحدهما بعد الآخر قال القاضي حسين
وصاحب ابوسعيد المتوفى به كل واحد منهما مبتدئاً بالسلم فيجب على
كل واحد منهما أن يرد على صاحبه وقال الشافعي هذا فيه نظمان اللفظ يصلح
للجواب فإنه كان أحدهما مبتدئاً بالسلام جواباً وإن دفعته لم يكن جواباً

هذا الذي قاله الشافعي هو الصواب **فقط** إذا التقى انسان انساناً
المبتدئ وعليه السلام قال المتوفى به يكون ذلك سلاماً ولا يستحق
لأنه هذا الصيغة لا تصلح للابتداء قلت إمامنا قال عليك وعليكم
السلام بغير ما قطع الإمام الواحد بانه سلام يتعم به على المتخاطبين
الجواب وإن كان قد قلب اللفظ المقتاد وهذا الذي قاله الواحد
هو الظاهر وقد خرم أيضاً إمام الحرمين بغيره في الجواب لا يستحق
سلاماً ولا يحتمل أن يقال في كون سلاماً ولا يحتمل أن يكون جواباً
فيما إذا قال في تحط من الصلح عليك السلام هل تحصل به التحلل أم
لا لا يحصل يحصل ويحتمل أن يقال إن هذا لا يستحق فيه جواباً بكل حال
لما روينا في سنن أبي داود أنه منى وغيرهما بالاسماء الصالحة عن
أبي جعفر الصفي صاحب أبي رضي الله عنه وأسمه جابر بن سليم وقيل لم
بر جابر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام
يا رسول الله قال لا تقبل عليك السلام فإن عليك السلام تحية المؤمن
قال ابن منجد يشترط صحته **فقط** ويحتمل أن يكون هذا الحديث فيمنه
في بيارة الأحسن والأكمل ولا يكون إلا إذا التقى بهذا السلام ولا بأس
وقد قال الإمام أبو حامد الغزالي في الأحياء بكرة أن يقول ابتداء عليك
السلام لهذا الحديث **فقط** المختار أنه بكرة لا ابتداء بهذه الصيغة **فقط**
وحيل الجواب لا سلام **فقط** الستة أن المسلم بين بالسلام
قبل كل كلام والأحاديث الصحيحة وعمل السلف من الأئمة ونحوها
على وفق ذلك مشهور عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الزندي هذا حديث
منكر **فصل** الاستدعاء بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في
الحديث الصحيح وغيرهما الذي يبده بالسلام فينبغي لكل واحد من
المتلاقين ان يحض على ان يستدعي بالسلام **روينا** في سنة الجاهل
باسناد جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول الناس بالناس بالسلام من بدأهم بالسلام وفي رواية الزندي عن
الجاهل ما قيل يا رسول الله الرجل الذي يلتقيان ايهما يبده بالسلام
اولهما بالناس قال الزندي حديث حسن **باب الاحوال**
التي يستحق فيها السلام والتكريم فيها والتعريض
اقام ما هو عليه بالسلام كاحد مناه لكنه يتأكد في بعض الاحوال
ويحقق بعضها ونفي عن بعضها **واما** احوال تأكده واستحبابه
فلا تحصر لانها الاصل والاشبه بالعرفان فادها واعلم انه يدخل في
ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد مرنا في كتابنا في الاحياء
كيفية السلام على الموتى **واما** الاحوال التي يكره فيها او يخفى فيها او يتأخر
في مستثناة من ذلك فيحتاج الى بيانها فقد ذكرنا ان كان المسلم
عليه مشتغلا بالبول والجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم استحق
جوابا ومنه ذلك من كان نائما او غائبا ومن ذلك من كان مضطربا
او مؤذنا في حال اذا نأى واقامته بالصلوة او كان في حمام او نحو ذلك
من الامور التي لا يؤثر السلام عليه ومن ذلك اذا كان داخل للفقرة في
شيء فان سلم عليه في هذه الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل

ليست

ليست للفقرة في غير ذلك بالسلام ويجيب الجواب وكذا في حال المباشرة
وسائر المصلوات فيسلم ويجيب الجواب **واما** السلام في حال
الحطبة الجمعة يقال اصحابنا يكرهون الا يتبدل بملابسهم ما هو عليه بالسلام
للحطبة فان دخل الحف وسلم فسلم بملابسهم عليه فيه خلاف لا يصح ان يلبسهم من
قال لا يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال ان قلنا ان الانصاف واجب
يرد وان قلنا الانصاف سنة ردة عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه
اكثر من واحد على وجه **واما** السلام على المشتغل بقراءة القرآن
فقال الامام ابو الحسن الواحدي لا يرد على من ترك السلام لاشتغاله بالقرآن
فان سلم عليه كفاه الرد بالاشارة والرد باللفظ استأنف الاستغفار
ثم عاد الى التلاوة هذا كلام الواحدي وفيه نظر والظاهر انه يسلم عليه
ويجب الرد باللفظ **واما** اذا كان مشتغلا بالجماع مستغفرا فيه
مستحب القبول فيحتمل ان يقال هو كالمشتغل بالقراءة على ما ذكرناه
الظاهر عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه يتأكد به ويشق عليه
اكثر من مشتغلا بالاكل **واما** المني في الاحرام فيكره ان يسلم عليه لانه
يكره لمقطع التلبية فان سلم عليه رد السلام باللفظ فمن عليه التسمية
واصحابنا يكرهون **فصل** قد تقدمت الاحوال التي يكره السلام
فيها وذكرنا انه لا يستحق فيها جوابا فلو اراد المسلم عليه ان يتبرع
برد السلام هل يشترع له ويستحب فيه تفصيل **فاما** المشتغل بالبول
ونحوه فيكره له ردة السلام قد مرنا في اول الكتاب **واما** الاكل
ونحوه فيستحب الجواب في الموضع الذي لا يجب **واما** المصلي في

يعلم

عليه ان يقول وعليكم السلام فان فعل ذلك بطلت صلوة ان كان
عالمًا يتوهم وان كان جاهلًا لم تبطل الصلاة على الوجهين عندنا وان
قال عليه بلفظ الغيبة لم تبطل صلوة لانه دعاء ليس بخطا به المستحب
يرد عليه في الصلوة بالاشارة ولا يتلفظ بشئ وان رد بعد الفراغ من
الصلاة باللفظ فلا بأس **واما** المؤذنة فلا يكره له ان يقول لا يجاب بلفظ **لا**
لا فذلك ليس بلفظ ولا يخل به **باب ٣١ من يسلم عليه ومن لا**
يسلم عليه ومن يتد عليه ومن لا يد عليه اعلم ان الرجل المسلم
الذي ليس بمشهور فليسق ولا بدعة يسلم ويسلم عليه فيسقط له السلام
ويجب رد السلام عليه قال اصحابنا والملاءمة مع الملاءمة كالرجل مع الرجل
واما الملاءمة مع الرجل فقال الامام ابو سعيد المتوفى كان روضته او
جارتيه او محرمات من محاربه فمعه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما
ابتداء الاخر بالسلام ويحب على الاخرية السلام عليه وان كانت حبيبة
فان كانت حبيبة يخاف الا فتان بهما لم يسلم الرجل عليها ولو لم يسلم بخلافه
الجواب لم يسلم في عليه ابتداء فان سلمت لم تتحقق جوابا فان اجابها مرة
له وان كانت عجوزا لا يفتقر بها جان ان تسلم على الرجل وعلى الرجل رد
السلام عليها **قلت** وان كانت النسا جميعا فيسلم عليهن وكان الرجل
جها كثر فسلموا على المنة الواحدة جان اذا لم يخف عليه ولا عليها ولا
عليها او عليها فتنته **وروي** في سقن الجداود والترندى وابنت ماجرة
وقه من اسما وبنت يزيد رضي الله عنهما قال من علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نسوة فلم عليه قال الترندى حديث حسن وهذا

الذي

الذي ذكرته لفظ رواية الجداود واماروا بترندى فبقوا عندهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ليها وعصبة من
النسا اتفعدوا لوى بيده بالتليم **وروي** في كتاب ابن السني عن
جبريل بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم من على
نسوة فلم عليه **وروي** في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي
الله عنه قال كانت فينا امرأة وفي رواية كانت لنا عجوزة تخدم
اصول السلف فطرحه في القدر وتكره عليه جنات من شدة ماذا
صليا الجمعة فصرنا سلم عليها فتقدت اليها قلت تكره معنا
تطعن **وروي** في صحيح مسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفجر وهو يغتسل فعا طرقت
فسلمت ذكرت الحديث **فخر** **قال** اما اهل الذمة فاختلف في ذلك
فهم فقطع الاكثر منه بانه لا يجوز ابتداءهم بالسلام وقال الاخر
ليس هو مجرم بل يكرهه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليكم
ولا يزيد على هذا حتى اقضى القضاة الماوردي وجهها البعض **قال**
ان يجوز ابتداءهم بالسلام لكن يقتصر المسلم على قول السلام عليك
ولا يذكره بلفظ الجمع وحكي الماوردي وجهها انه يقول في الرد عليهم
اذا ابتدوا عليهم السلام ولكن لا يقول ورحمة الله وهذان الوجهان
شاذان من مردودان **وروي** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام
واذا القيم احدكم في طريق فاضطروه الى شيعة **وروي** في صحيح البخاري

وسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهل الكتاب اهل الكتاب فقالوا وعليكم روينا في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
سلم عليكم اليهود فانما تقول السلام عليكم فقل وعليك وفي المسئلة
احاديث كثيرة يجرى ما ذكرناه والله اعلم قال ابو سعيد الملقب ولو سلموا
رجل فسلموا فبان كافر او يستحب له ان يسلمه فليقول لرجل فسلموا
والفرق من ذلك ان يوشع ويظهر له انه ليس بيهودي وروي ان
ابن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فسلم عليه فسلم وقال له ربي
سلامي قلت روينا في الطحاوي الامام مالك رحمه الله ان ما كان سئل
عن سلم على اليهودي والنصراني هل يستقبل ذلك فقال لا فهذا مندهم
واختار ابن العربي المالكي وقال ابو سعيد لو ان الله خلقه في فعلها بغير الله
بان يقول هداك الله وانعم الله صباحك قلت هذا الذي قاله ابو سعيد
لا بأس به اذا احتاج اليه فيقول سبحك بالخيار وبالسعادة او بالعافية
او بصحة الله بالسرور وبالسعادة او بالنعمة او بالمسرة او ما انتبه
ذلك واما اذا لم يحتج اليه فلا اختيار له لا يقول شيئا فان ذلك بسيط
له وانما يسر واظهاره سورة وروى ما هو روي بالاغلا عليهم منه
عن ربه فلا تظلموه والله اعلم فرع اذا مر على جماعة فيهم مسلمون او مسلم
وكفار فالتزم ان يسلم عليهم ويقصدها المسلمون والمسلمون في صحيح
البخاري وسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
ما يجلس في مجلس فليسلموا من المسلمين والمسلمين عبدة الامان واليهمة

عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فرع اذا كتب كتابا بالاسم لم يكتب فيه
سلاما ونحوه فينبغي ان يكتب ما عيناه في صحيح البخاري وسلم
حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قصة رجل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم
على من اتبع الهدى فرع فيما يقال اذا عاد زمينا علم ان اصحابنا
اختلفوا في عيادة الذي فاستحبها جماعة ومنعها جماعة وذكر الشافعي
الحلان ثم قال الصواب عندي ان يقال عيادة الكافر في جملة جائز و
القرينة فيه موقوفة على نوع صفة تدين بها من جوانا وقرأته قلت
هذا الذي ذكره الشافعي حسن فقد روي في صحيح البخاري عن انس بن مالك
عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه النبي صلى
الله عليه وسلم في يومه فوجد عند راسه فقال لا تسلم فنظر الى ابيه وهو
يقال طمعا بالقاسم فسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد
لله الذي انقذه من النار في صحيح البخاري وسلم عن المسيبين
حنيفة والدمعيد بن المسيب رضي الله عنهما ان قال لما حضرت ابا ط
لب الوفاة جائته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله
وذكر الحديث بطوله قلت فينبغي لعائذ الذي ان يرغب في الاسلام
وبما له مما يمنه ويحبه عليه ويحضره عينا جلية قبل ان يصير الى
حال لا ينفعه فيها تقيته وان يدعو بالهداية ونحوها واما المتبع
ومن اقترف ذنبا عظيما لم يقب منه فينبغي ان لا يسلم عليهم ولا يقرهم
المسلم كما قال البخاري وغيره من اهل العلم واجتهد الامام ابو عبد الله البخاري

في صحيحه وهذه المسئلة جارية في صحيح البخاري ومسلم في قصة كعب
بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن عروة فتوات هو وفيه كان
لنقال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا قال وكنت اتي
الرسول صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقل هل منك شفيعه يرد السلام
ام لا قال البخاري وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على اشرية الخز **قلت**
فان اضطر الى السلام الما انظره بان دخل عليهم ونافق فربما غفلت في
دينه ودينه او غيرهما ان لم يسلم عليهم قال الامام ابو بكر بن العربي قال
العلماء يسلم عليهم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعزاه عليكم
رقيب **فصل** في ما لا يصح ان يسلم عليهم **ويزيد** في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه انه مر على جسيار فسلم عليهم وقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل في رعايته السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على جسيار فسلم عليهم **ويزيد** في صحيح البخاري ورواه ابو داود في صحيحه
النس في صحيحه عن ابن النقي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلم عليهم
ويزيد في كتاب ابن السني وفيه قال في حق فقال السلام عليكم يا شعبيات
باب ٣١٣ في اداب ومسائل من السلام وفيه في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اركب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية
للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل على الكثير
او اجابا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو ما افوا وسلم الما
على الركب او الجالس عليهم لم يكن صرح به الامام ابو سعيد المتوفى في

يسلم

ولا

ويخرج وعلى مقتضى هذا لا يكره ابتداء الكثيرين بالسلام على القليل الكثير
على الصغير ويكون هذا كما لا يستحب من سلام غيره عليه وهذا الادب
هو فيما اذا تلا في الاثنان في طريق اما اذا ورد على قعود او قاعد فان
الوارد يسلم بالسلام بكل حال سواء كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا
وسمى اقصى لقضاء هذا الثاني سنة وهي الاول ادبا وجعل دون
السنة في الفضيلة **فصل** في الما انظره اذا التقى رجل جماعة فاباد
ان يتخطوا انفسهم بالسلام كره له لان القصد من السلام الما انسة
والا فتر وفي تخصيصه على البعض بالسلام ايحاشي الباقيين وربما صارت
للعداوة **فصل** اذا مشى في السوق والشوارع المطروقة كثيرا
او نحو ذلك مما لا يكره فيه المتلا في وفقد ذكر اقصى القضاة الما روى
ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس ومنه بعض قال لا يروى
على من لقي انشاغل به عن كل قسم ويخرج به عن العرب قال وانما
يقصد به ان هذا السلام احدا من اهل الكتاب او استاذ فاعلم
فصل في المتلا اذا سلمت جماعة على رجل فقال له عليك السلام
وقصد ان يحيا جميعهم سقط عنه فرض الرد في حق جميعهم كالمسلم على
جنازة دفنة واحدة فانه ليس سقط في حق الصلح على الجميع **فصل** قال
الما روى اذا دخل السنان في جماعة قليلا يسميهم سلام واحد او تسليما
سلام واحد على جميعهم وما زاد من تخصيصه لبعضهم فهو ادب ويكون ان
يرد منهم واحد فربما زاد منهم فهو ادب فان كان جمعا لا يشترط الرد
الواحد على الجميع والمجلس الحفل فحتم السلام ان يتقدم به بالرد

١٦

في اول قوله اذا شاهد القوم ويكون عوديا سنة السلام في حق جميع من
سمعوه ويقتل في فرض كفاية الرد جميع من سمعوا وان ارادوا الجلوس فيهم
سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمع من الباقيين وان اراد ان يجلس فيمن
عندهم من لم يسمع سلامة المتقدم ففيه وجهان لا يصلحنا احداهما ان
السلام عليهم قد حصلت بالسلام على وانهم لانهم جميع واحد فلو عاد السلام
عليهم كان اذ اباو على هذا اهل المسجد في عليه سقط به فرض الكفاية
عن جميعهم والوجه الثالث ان سنة السلام باقية لمن فرض رد السلام
المتقدم على الاول برودة الاواخر **فصل** في اذ دخل بيته ان
يسلم وان لم يكن فيه احد ولم يقل السلام عدنا وعلى عباد الله الصالحين
وقد قدمنا في اول الكتاب بيان ما يقول اذا دخل بيته وكذا اذا دخل
مسجدا وبيتا غيره ليؤمنه احد لا يستحب ان يسلم وان يقول السلام عدنا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فصل اذا كان جالسا سمع قوم ثم قام ليقرأ فيهم فالسنة ان يسلم عليهم
تقدمونا في سبعة احوال ودوا لثمنه وغيره بالاسانيد الجيدة عن
ابي هريق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استحي احدكم
الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاوى باحق من
الاخر قال ان ثمنه حديث حسن قلت ظاهر هذا الحديث انه يجب على
الجامع رد السلام على هذا الذي سلم عليهم وان قرأهم وقد قال الامامنا
القاضي ^{ابو سعيد} حينها حية المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلام عند
مغادرة القوم وقوله دعاه يستحب جعله ولا يجب بل ان التحية انما تذكر عند

اللقاء لا عند الانصراف هنا كلامه وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي
 الاخير من اصحابنا قال وهذا فاسد لان السلام من عند الانصراف
 هو سنة عند الجوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي
 هو الصواب **فقط** اذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه
 اذا سلم لا يريد عليه اما لكثرة المود عليه واما لاهل المار والاسلام
 واما لغير ذلك **فقط** فان يسلم ولا يتركم لهذا الظن فان السلام معه
 به والذي امر به المماران يسلم ولم يوربان يحصل الى مع ان المود
 عليه قد يخطئ الظن فيه ويرد لما قول من لا لتحقيق عنده **انا** السلام
 المات سلب لمحصله الاثم في حق المود عليه فهو جهالة ظاهرة ونسبة
 بدنية فان المامورات الشرعية لا تستقطع عن المامور بها مثل هذه
 الخيالات ولو نظرنا الى هذا الفاسد لتركنا انكار المكسر على من
 فعله جهلا بكونه منكرا وغلب على ظننا انه لا يترجم بقوله انا انكاد
 عليه وتعرفنا له فبيته يكون سببا لا ثمرا اذا لم يقطع عنه ولا شدة في
 انالنا انك انكاره مثل هذا ونظرا من هذا كثيرة معه وفيه واحد اعلم ويستحب
 لمن سلم على النساء واسمعه يسلمه وتوجه عليه الرد بشرط علمه فمعرفة
 ان يحل له ذلك في قوله اياه من حق في رد السلام وجعلته في حق
 منه ويخوذلك ويلفظ بهذا فان لم يقطع به حق هذا الادعى وانما علم
 وقد روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلم على انسان فلم يرد عليه

ان يقول له بعبارة لطيفة رقة السلام واجب فينبغي لك ان ترق
ليسقط عنك الفرض والله اعلم **باب عمل الاستيذان**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مبغضين
لنساءنا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذ بالبلغ الاطفال منكرا لحام
فليست ذنوا كما استاذن الذين من قبلهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستيذان ثلث فان اذنت لك والاف ارجع **وروي** في
الصحيحين ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وغيره عن النبي
صلى الله عليه وآله **وروي** في صحيحهما عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما جعل الاستيذان
من اجل النجس **وروي** الاستيذان ثلثا من جهات كثيرة والسنن
يسلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب بحيث لا يظن ان من قد ادخله قد دخل
السلام ادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد
انصرف **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ربيع بن خراش بكسر
الخاء المهملة واخوه شيعة مع التتابع الجليل قال حدثنا رجل من بني
استاذن علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ارحم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلم الاستيذان فقل له قل السلام
عليكم او قل فسمعوا الرجال فقال السلام عليكم ادخل فاذن له النبي صلى
الله عليه وسلم فدخل **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن كهلان بن
الحنبلي الصحيحين رضي الله عنه قال الصحابي رضي الله عنه قال ائمتنا النبي صلى

عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل
السلام وادخل قال الترمذي هذا حديث حسن قلت كذا بفتح
الكاف واللام والحنبلي بفتح الحاء المهملة وبعدها فوك ساكنة ثم
باء موحدة مفتوحة ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقديم السلام على
الاستيذان هو الصحيح وذكر الماوردي فيم ثلثا ووجه احدها هذا
والثاني تقديم الاستيذان على السلام والثالث وهو اختياره ان
وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله فقدم السلام
وان لم يقع عليه عينه قدم الاستيذان واذا استاذن ثلثا فله
يؤذن له وطلعت انه لا يسمع فصل يزيد عليه احوط الامام ابو بكر بن
العرف المالك في ثلثه منها هب احدها يعيده والثاني لا يعيده
والثالث ان كان بالفظ الاستيذان المتقدم لم يعده ولكن كان يغني
اعاده قال والاصح انه لا يعيده بحال وهذا الذي صححه هو الذي يقتضيه
السنن والله اعلم **فصل** وينبغي اذا استاذن على انسان بالسلام
او بدق الباب فقل له من انت ان يقول انا فلان بن فلان او فلان
الفلاني او فلان المعروف بكذا او ما اشتهر بذلك بحيث يحصل له
التام به ويكره ان يقتصر على قوله انا والخدام وبعض العلماء اوصى
المجتبي وما اشتهر بذلك **وروي** في صحيح البخاري ومسلم في حديث
الاسراء المشهور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصعد في
جبرئيل الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئيل قبل
من معلت قال محمد بن سعد الى السلام الثامنة والثلاثون من

وتقال في باب كل سماء من هذا فيقول بصير **رواية** في صحيحها
موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على بكر البستان وجاء أبو بكر
ستاد من قال أبو بكر ثم جاء عمر فاستأذنه فقال من قال ثم
عثمان كذلك **رواية** في صحيحها انهم عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قد قلت الباب فقال من قال قلت انا فقال
انا انا كانهما **فصل** ولا بأس ان يصف نفسه بما يعرف به
اذ لم يعرفه الخاطب بغيره وان كان فيه سموة بتعجيل البيان يكثر نفسه
يقول انا المقتول فلان او القاضى او الشيخ فلان وما اشبه ذلك **رواية**
في صحيح البخارى ومسلم عن ام هان بن بنت ابي طالب رضى الله عنها
اسمها فاختة المشهورة فقيل ما علمت وقيل هند قالت اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فوافته فقلت يا رسول الله
انام هان **رواية** في صحيحها ان النبي صلى الله عليه وسلم واسمها
وقيل بزيهيم الباء تصغير بن قال فخرجت ليلة من الليالي فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده فجعلت امشى في ظله اقر بالفت
فان قال من هذا قلت ابوذر **رواية** في صحيحهم عن ابي قتادة الحارثي
بن ربعي رضى الله عنه في حديث الميضاة المشتمل على معجزة كثيرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل من فتى العلم قال فيه ابو قتادة فوج
النبي صلى الله عليه وسلم لمسه فقال من هذا قلت ابو قتادة ونظير هذا
كثيرة وبسبب الحاجة وعدم ارادة الافتخار وتقرّب من هذا ما رواه
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله

ادع الله ان يهدي ام ابى هريرة وذكر الحديث الى ان قال فرجعت
فقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابى هريرة
باب ٢١ في مسائل تتعلق على السلام مسئلة
قال ابو سعيد المتولي التحيّة عند الخروج من الحمام بان يقول
طاب حمامك لا اصل لها ولكن روى ان عليا رضى الله تعالى عنه
خرج من الحمام طهرت فلا تجسست قلت هذا الحمل لا يصح فيه
شئى ولو قال العبدان لصاحبهم على سبيل المودة والمواظفة
استجاب الله الدعاء ام الله لك النعمة ونحو ذلك من الدعاء فلا
باس به **مسئلة** اذا ابتداء المازالم روى عليه فقال صحتك
الله بالخيار بالسعادة او قال اول او حشوا الله منك او غير
ذلك من الالفاظ التي ليست عليها الناس في العادة لم يستحق جوابا
لك لو دعى بالذلة كان حسنا الا ان يتبعه جوابه بالكلية
زجر له في تخلفه واهماله السلام وتاخير الاله واخره في الاعتناء
بالاتباع **فصل** اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك
لرئيسه وصلا او شرفه وصيانتا او نحو ذلك من الامور الدينية
لم يكن له بل يستحب وان كان لغناه ودينه وشوكة وجاهته
عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي
من اصحابنا لا يجوز فاشا والى انه حرام **رواية** في سنن ابى داود
عن زبارة رضى الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نكلم
من رواهنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم وبعلمه قلت قوله زارة

بكر بن

في اوله وولد بعد الاصل للفظ ذاب الحنطة وغيرها **روينا** في سنن اب
داود ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصته قال فيها قد نزلنا في بني
صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل الرجل خذ ولده الصغير
اخيه وقبله فخذ من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة
والالطف ومحبة القرابة فسنه والملاحديث فيه كثيرة صحيحة
مشهورة وسواء في ذلك الولد الذكر والانثى وكذلك قبلته ولده صديقه
وغيره من صفاء الاطفال على هذا الوجه واما القبلة بالشهوة فحرام
الاتفاق وسواء في ذلك الولد وغيره بل النظر اليه بالشهوة حرام بالا
تفاق على القريب والماجنب **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاتحيم بن
حابس القمي قال الاتحيم ان في عشر من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه
رسوله صلى الله عليه وسلم ولما قال ان لا يحرم **روينا** في صحيحه عاتية
رضي الله عنها قالت قد علمت ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اتقبلوه صديقا لكم قالوا نعم قالوا لكننا والله ما نقبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك ان كان الله تعالى منكم الرجل هذا لفظ احد
الروايات وهو مروي بالفاظ **روينا** في صحيح البخاري وغيره عن النضر بن
الدين قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله **روينا**
في سنن اب داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال دخلت مع ابي بكر
رضي الله عنه قال دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا
عائشة ابنته رضي الله عنها مصطبة قد اصابها غيظ فانا ابو بكر فقال كيف

ان

انت يا بلية وقبل خذها **روينا** في كتب الترمذي والنسائي وابو داود
لا سيما في الصحيحين عن صفوان بن عسال الصحابي رضي الله عنه
بفتح العين وتشديد السين المصلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذهب بنا لهذا النبي فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقبله فقبله فقبله
لشع ايات بلية فندكنا الحديث الى قوله فقبله فقبله فقبله فقبله
تشهد انك نبي **روينا** في سنن اب داود والاصح في صحيحه
اباس بن عوف قال رايت ابا نضر قبل هذا الحسن بن علي رضي الله
عنها قد كنت ابونضر بالنون والضاد المجرى اسم المندوبين ما لا يثبت
قطعة تابعي ثقة ودخل بدال مصله مفتوحة ثم غيبت عن ساكنة ثم
فأه مفتوحة ثم لام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان يقبل ابنه سالما يقول
اعجبوا من شيخ يقبل شيخا وعن سهل بن عبد الله التستري والسيد
الجليل اصفارند قاده هذه الامثلة وروى عن ابنه كان ياقا
داود السجستاني ويقول اخبرني في السانك الذي تحتت به حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا قبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب
من ان تحضر والده اعلى **فصل** ولا بأس بتقبيل وجه الميت المصلي
للميت ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من سفره **روينا** في
صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفات رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي بكر رضي الله عنه فمكة فكشف عن وجه
رسوله صلى الله عليه وسلم ثم كتب عليه فقبل ثم بكى **روينا** في كتابنا في وفاته
عن عائشة رضي الله عنها قالت قد علمت ناس من حاشية المدينة ورسوله

صلى الله عليه وسلم في بطنه فانه فقيح الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فجابه فاعتقه وقبله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من معاشرة الا فتنه فقبل
الغير الطويل واخر القادم من سفر ونحوه فمكرهاه نص على كراهتهم ابو
محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويذكر على الكراهة ما رواه في كتابه في
ابن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى
اخاه او صديقه فيخبره لم قال لا قال لا فيلزمه ويقبله قال لا قال لا فياخذ بيده
ويصافى قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت هذا الذي ذكرناه من
التقبل والمعاينة وانه لا باس به عند القدم من سفر ونحوه ومكره
كما هو تنبيه في غيره لا امره الحسن الوجه واما الامر الحسن الوجه
فيحرم بكل حال تقبيله سواء قدم من سفر ام لا والظاهران معا فتنه كتقبيل
او خروجه من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون المقتبل والمقبل رجلا
صالحا او فاسقا مستقيما او فاسقا فالجميع سواء والمذهب الصريح عندنا
تحريم النظر الى امره الحسن واليكم ما يغير شهوة وقد امن الفتنة فحرام
كالمزلة لكونه في معناها **فصل في المصافحة** اعلم انها سنة
عليها عند التلاقي **روينا** في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لابي
البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
صحيح البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته
قال اني اقام الى طلحة بن عبد الله يوم صرنا في وهران **روينا** بالاسناد
الصحيح في سنن ابى داود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جاء اهل اليمن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة **روينا**

عن النبي صلى الله عليه وسلم في المصافحة

في سنن ابى داود والنسائي وابن عاصم عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر الله
لهما قبل ان يلتقيا **روينا** في كتاب الترمذي وابن عاصم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه فيخبره
لم قال لا قال لا فيلزمه ويقبله قال لا قال لا فياخذ بيده ويصافى قال نعم
قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب احاديث كثيرة **روينا** في
الامام المالكي عن عطاء بن عبد الله عن عاصم بن عاصم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصافحوا فذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب
الشحناء قلت هذا حديث مرسل واعلم ان هذه المصافحة مستحبة
عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد ملوقة الصبح
والعصر فلما اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا باس به فان اصل
المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وقطعوا فيها
في كثير من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كون من المصافحة التي في
الشرع باصلاح وقدة في الشئ الامام ابو محمد بن عبد السلام فكتابه القواعد
ان اليد على اخمص اقام واجبة ومكرهة ومستحبة ومبجلة
قال ومن اقبلت اليه لم يبا حرة المصافحة بعد الصبح والعصر والامام
قلت ويصافى ان يحتمل من مصافحة الامر الحسن الوجه فان النظر
اليها حرام كما قد مضى في الفصل الذي قبل هذا وقد اصابنا كل من يحرم
النظر اليه حرم مسه بل المس لا يشد فانه يحل النظر الى الا جنبية اذا كان
ان يتوجهها وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء ونحو ذلك ولا

يعجز مستها في شئ في شئ من ذلك والله اعلم **فصل** ويستحب مع
المصافحة البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة وغيرها **روينا في صحيح**
عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرقن
من المعروف شيئا وإخوانك يلقواك بوجوه طليق **روينا في كتاب ابن**
السني عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المسئلة إذا التقيا تصافحا وكاشرا بوجهه ونصيته
تناشرت خطاياهما البنية ما وفي رواية إذا التقى المسلمان فتصافحا وحدا
الله عن وجهك واستغفرا الله غفر الله لك **روينا في صحيح** عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من عبدي حتى يأتي في نسمة يستقبل
أحدهما صاحبه فتصافحا فيصليا على النبي صلى الله عليه وسلم إن لم يتفقا
حتى يغفرا الله ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر **روينا في صحيح** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من رجل من عبدي حتى يغفر الله له ما كان في
الدين أحسنه وفي الآخرة حسنة وقد عذاب الناس **فصل** ويكره
خلف الظهري في حال ويدل عليه ما قدمناه في الفصل المتقدم من
حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وهو حديث حسن كما ذكرناه ولم يأت للأئمة
فلا يصلح مخالفتهم ولا يعز بكنة من يفعلهم من ينسب إلى علم أو صلاح
وغيرهما من خصال الفضل فانه لا يقتله إنما يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يمتحن وما أنكم الرسول في دمه وما أنكم عنه فأنتموه وقال
تعالى فليجد الذين يخافون الله أن يصيبهم فليصلبهم فليصلبهم عذاب
آليم وقد تقدم في كتابنا في مناقب الفضيل بن عياض رحمه الله ما عفا

قالوا لا يصح
في حديثه

اتبه طرق الهدى ولا يفرك قلعة السالكين وإياك وطريق الضلالة وما
تفتن بكثرة الهالكين وباقة التوفيق **فصل** وأما أكرام المؤمن
بالقيام فالذي نختاره أنه مستحب لمن فيه فضيلة ظاهرة من علم
أو صلاح أو شرف أو ولاية مصحوبة بصيانة أو لمولادة أو رحم مع
من ويخوف ذلك ويكون هذا القيام للبر والأكرام والأقلام لا الدنيا
والاعظام وبهذا الذي اختاره استتم عمل السلف والخلف وقد
جمعت في ذلك جزأ جمعته فيه الأحاديث والآثار وأحوال السلف
وأفعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرته فيه ما خالفها ما وضحت
الجواب عنه فمن أشكل عليه من ذلك شئ ورغب في مطالعة ذلك
الجزء جرت أن يقول أشكاه إن شاء الله تعالى والله اعلم **فصل**
ويستحب استحبابا مطلقا زيارة الصالحين والأخوان والجيران والأهل قاه
والأقارب والكرامهم وبرحم وصلتهم وضبط ذلك يختلف باختلاف
أحوالهم وعاباتهم وغرائهم وينبغي أن تكون زيارتهم على وجه لا يكره
وفي وقت يرتضونه والأحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهور ومن أحسنها
ما رويناه في صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصدته على مد رحبه مكتبا فلما أتته
عليه قال ابنه تريد قال أريد أخا في هذه القرية قال هل لك عليه من
نعمت شيء قال لا غير آني أحببت في ذلك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أحببتكم فإني أحببتكم فإني أحببتكم فإني أحببتكم فإني أحببتكم
بان الله قد أحببتكم كما أحببتكم فإني أحببتكم فإني أحببتكم فإني أحببتكم
طريقه وعرفته قال لا تحفظوها وتراعيها وترتبتها كما يرتجى الرجل ولده

وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مضى او نزل ارضا الا الله تعالى ناداه صفاد بان طينيت وطاب ممشاك وتبوت من الجنة **فصل** في استجاب طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثروا زيارته **روي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول النبي صلى الله عليه وسلم لم ير نبيل الله عليه وسلم الا ما فعلت ان تزورنا اكثر مما تزورنا فزرت وما تنتقل الا بامر ربك لم ياب يدنيا وما خلفنا **باب تشييعت العاطس وحكم التشاوب** **روي** في صحيح البخاري عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العاطس ويكره التشاوب فاذا عطس احدكم وحملته تقا كان حقا على كل مسلم سميع ان يقول لم يحملته الله واما التشاوب فانما هو من الشيطان فاذا تشاوب احدكم فليجده ما استطاع فان امكنه اذا تشاوب بضمك منه الشيطان قلت قال العلماء ان العاطس يجب مجوده وهو خفة الجسم الذي يكون لقله الاضلاط وتخفيف الغذاء وهو امر مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويبهل الطاعتر والتشاوب يبعد ذلك والله اعلم **روي** في صحيح البخاري عن ابي هريره رضي الله عنه انه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه وصاحبه برحمت الله فاذا قال له برحمت الله فليقل بعد ذلك الله ويصير اكر قال العلماء بانكم ان تشاوبكم **روي** في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فشق احداهما

الغذاء من كل ما يتغذى به العاطس من الزاوية

ولم تشمت الاخر فقال الذي لم تشمت عطس فلان فشمت عطست فلم تشمتني قال هذا محمد الله تعالى وانك لم تحمد الله تعالى **روي** في صحيح مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فخر الله فشمته فقال ان لم يجد الله تعالى فلا تشمتوه **وفي صحيح** من ابراه رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يسبح ونهاه عن سبح امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشيت العاطس واجابة الداعي ورقا اسلام ونهوا المعلوم وابرأ القسم **روي** في صحيح مسلم عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشيت العاطس وفي رعاية مسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحت فانصحه له واذا عطس فخر الله تعالى فشمته واذا امرض فعهده واذا مات فاتبعه **فصل** اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول عقب عطاسه الحمد لله ثم قال الحمد لله رب العالمين كان احسن واحتمل الحمد لله على كل حال كان افضل **روي** في سنن ابي عوف وغيره باسناد صحيح عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال ولا يقل صاحبه برحمت الله ويقول هو يمدكم الله ويصلح باكم **روي** في كتاب الترمذي عن ابي هريره رضي الله عنه بان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله السلام

عن رسول الله فقال ابن عمر اننا اقول الجديقة والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمنا ان تقول الحمد لله على كل حال قلت وليست يجب فعل من معناه
ان يقول له يرحمك الله ويرحمك الله او يرحمك الله او يرحمك الله
وليست يجب للعاطس بعد ذلك ان يقول يهدى لكم الله ويصلح بالكم او
يقول الله لنا ولكم **فصل** في صوطا ما لك عنه عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله يقول يرحمنا الله
واياكم ويغفر لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء واجب قال اصحابنا
والشتمية وهو قول يرحمك الله سنة على الكفاية لو قال بعض الحاضرين
اخر عنهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي تقدمناه كان حقا على كل مسلم سميعا
يقول يرحمك الله **فصل** في ذكره من استحباب التسمية هو من هذا
وانقلعت اصحاب ما لك في وجعه فقال القاضي عبد الوهاب سنو
ويجوز تسميت واحد من الجماعة كذا ههنا قال ابن مزيه يلزم كل واحد
منهم واقتاروا بين العربية المأثورة **فصل** اذا لم يجد العاطس لا يشق
للمنى المتقدم وقال الحد والتسمية وجوابه ان رفع صوته بحيث يسمع
صاحبه **فصل** اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم التسمية
روا في سنن ابى داود والترمذي عن سالم بن عبد الله شجاعى الصحابي
رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويذكر

وعليك وعلى اقلت ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله فخذ بعض
الجماعة ولا يقول له من عنده يرحمك الله واين يرفع عليهم بغير
الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس في صلوة يستحب ان يقول
الحمد لله وليست يجب نفسه هذا من هذا ولا اصحاب ما لك ثلاثة احوال
احدها هذا واختاره ابن العربي والثاني يحد في نفسه والثالث
قال شيوخنا يحد لا يحد ولا في نفسه **فصل** السنة اذا جاء
العطاس ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك على فمه وان يخفض صوته
روا في سنن ابى داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فمه وخفض او غشى
بها صوته مثل اراوى اى اللفظين قال قال الترمذي حديث حسن
صحيح **روا** في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتشاور
والعطاس **روا** في سنن ابى داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التشاوب الرفيع والعطسة المشددة من
الشيطان **فصل** اذا تكلم العاطس من انسان متتابعات السنة
ان تسميته كل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات **روا** في صحيح مسلم وسنن ابى
داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وعطس وعنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مذكوم هذا الفطر رواية مسلم
واما ابو داود والترمذي فقالا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله

وضع اليد على الفم وانما يكون المصطلح وضع يده على فمه في الصلوة اذا لم يكن
 حاجته كالنشأوب وبشره وانما علم **باب في المدح اعلم**
 ان مدح الانسان والثناء عليه بحمل صفاته قد يكون في وجه المدح وقد
 يكون بغير صفاته فاما الذي في غير صفاته فلا يمنع منه الا ان يجازف
 المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا
 يستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر اليه
 مفسد بان يبلغ المدح فيقتات به او يفرط في الكذب **واما المدح في وجه**
 المدح فقد جاءت احاديث تقتضي ابا حاتم واستحبابه واحاديث
 تقتضي المنع منه قال العلوي وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال
 كان المدح عند كمال ما وجبت يقيمت ورياضة نفس ومعرفة
 تام بحيث لا يفتات ولا يغش بذلك ولا تلعب به نفسه فليكن بحام
 ولا مكروه وان خيمت عليه شوائب هذه الامور كره مدحه كراهة شديد
 وفي احاديث المنع ما روي في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان
 رجلا جعل يدع عثمان رضي الله عنه فحما المقداد فغشي على ركبتيه فجعل
 يحثو في وجهه الحصينا فقال له عثمان ما شئت فقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا رايتهم المقاحين فاحثو في وجوههم **الكتاب روي في صحيح**
 البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويدخل يده في المذمة فقال اهلكم الرجل او
 قطعتم ظهر الرجل قلت قوله يطليه بضم الياء واستكان الطاء المهملة كسر
 الراء وفتح هاء ياء مشناة تحت والطاء المهملة في المدح ويجوز في الحد

بحمل بول

وقيل

وقيل هو المدح **وروي في صحيحه** ما عن اب بكر رضي الله عنه ان رجلا
 ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثني عليه رجل خيرا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ويحك قطعت عنقي صاحبك يقول ما را ان
 كان احدا **واما اذا اخذ لا محالة فليقل حسب كذا وكذا وانما**
 يري انه كذا كذا وحسب الله ولا يري في علم الله احدا **واما اذا**
 الا باحثة فكثيرة ولا تنصر ولكن النثر في طرائق منها **فنها** قولهم
 الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكر الصديق رضي الله عنه ما
 باثني من احده ثلثها وفي الحديث الا خلاست منهم اى است من
 الذين يسبلون اذ هم خيلاء وفي الحديث الا خيرا ابا بكر لا تبكوا ان
 الناس على ما يحبهم وماله ابو بكر واو كنت مقتدا من امتي خليلي لا
 اتحدث ابا بكر خليلي وفي الحديث الا خيرا رجوان تكون منهم اى من
 الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها وفي الحديث الا خيرا
 لم يثبت به الجنة **وفي الحديث** الا خيرا ثبت اخذ قاتما عليك نبي وصديق
 وشهيدان وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة وباتت قاتما فقلت
 لمن هذا قالوا العز ثارته ادخل ان ادخله فذكرت في تلك فقال عمر رضي
 الله عنه بابي واخي يا رسول الله اهلكت اغاث **وفي الحديث** الا خيرا
 ما قيلك الشيطان سالكنا فجا الاسك فجا غيري **وفي الحديث** الا
 اخي لعثمان وابشره بالجنة وفي الحديث الا خيرا قال لعائشة متى وانا منك
 وفي الحديث الا خيرا قال لعائشة متى تكونين مني فبئس هرونا مني
 وفي الحديث الا خيرا قال لبلال سمعتك وفي الحديث في الجنة وفي الحديث

رجل الشاة فانه

الاخر قال لابي بن كعب عليه هتلك العلم يا ابا المنذر وفي الحديث ان العلم قال
لعبه لندب سلام انت على الاسلام حتى تموت وفي الحديث قال للانصار
يدين صحبكم الله عز وجل ويعجب من تعالكم وفي الحديث الاخذ قال
للانصار انتم من احب الناس الى وفي الحديث الاخذ قال لا يخرج عبد
القليس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحليم والاداة وكل هذه
الاحاديث التي اشهرت اليها في الصحيح مشهورة فلهذا لم اصنعها ونظائر
ما ذكرناه من مدح صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة واما مدح الصحابة و
التابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى بهم رضي الله عنهم
اجمعين فاكثرت ان يصحروا من اهلنا ابو حسان الغزالي في كتاب التماسك من
الاحياء اذ تصديق الشبان بصدقة فيبيع للاخذ منه ان يخط فان كان
الدافع من يحب الشكر عليه فيبيع للاخذ ان يخطها لان تصاحفها
لا ينفعها الا الظلم وطلب الشكر علم وان علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصد
فيثني ان يشكره ويظهر صدقته وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف
نفسه لم يعرف مع الناس قال ابو حسان بعد ان ذكر نحو ما سبق في اول
الباب قد تائق هذه المعاني ينبغي ان يلحظها من يراعي قلبه وان اعماله
مجاوب مع اعمال هذه الدقائق فحكمة الشيطان لكثرة التعبد وقلة
النفع ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم مسئلة منه افضل من عبادة
سنة اذ هذا العلم هي عبادة العروب بالجهل به بموت عبادة العروب فيعلم
بأنه التوفيق باب مدح الانسان لنفسه وذكرها
ما لا يحيط فلا تترك انفسكم هولاء من اتقى علم ان ذكره من نفسه فربما

منهم ويحبوب فالمدح من يذكره لا يفتخر والله اعلم بالارزاق والتميز
عن الاقارن وما اشبه ذلك والمحبوب ان تكون فيه مصلحة دينية و
ذلك بان يكون اهل بالمعروف ونهي عن المنكر وانصحا او مشيرا او عطفا
او معلى او مؤذيا او عظما او مذكرا او صليبا او ثانيا او يندفع
عن نفسه شرا او يخوفه نيك كبحاسنة ما ويا بذلك ان يكون هذا اثر
الى قبول قوله واعتماد ما ذكره وان هذا الكلام الذي اقبله لا ينجس ومنه عند
غيره فاحفظوا به او يخوفه لك وقد جاء في هذا المعنى ما لا يحصى من النصوص
كقول النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سيد ولد آدم انا اول
من تشق عند الارض انا اعلمكم بالله واتقاكم اني ابيت عند ربي
واشبهه كثيرة وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على امر الى الارض الى
حفيظ علم وقال شعيب صلى الله عليه وسلم استجدوني ان شاء الله من
الصالحين وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر واربناه في مسجد البخاري
انه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حقه حديث
العشرة فله الجنة فخرته الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
بين رومة فله الجنة فخرته الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال حين ساء اهل الكوفة الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يتيسر يصلي فقال سعدوا الى الاول
من العرب وميهم في بيل الله واخذوا كذا تغزوه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد تمام الحديث ويقال في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال
الذي فلق الجنة وبهرة النسيمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم اني انه

لا ينبغي الا ان لا ينفصل الا ما في قلتي قوله برهمون وعفاه
خلق والنسمة النفس **رواية** في صحيحها عن ابي وائل قال خطبنا
ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد اخذت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصاعا وبعثت سورا ولقد علم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعلمهم بكتاب الله وما نأمن به من ولاء علم ان
اعلم مني لرحلت اليه **رواية** في صحيح مسلم عن ابي عباس عن عباس رضي
الله عنه لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخطب فقال يا اخي
نفسه وذكر تمام الحديث ونظائر هذا كثيرة لا تحصى وكلها صالحة
ذكرناه والله اعلم وبالله التوفيق **باب في مسائل تتعلق**
بما تقدم مسئلة يستحب اجابة من نادى بكلمة يسعدك
او يسئلك وصددها وليستجب اليه يقول لمن ورد عليه مرثيا وان يقول لمن
احسن اليه اوري منه فعلا جميلا حفظك الله وجزاك الله خيرا وما
اشبهه ودلائل هذا من الحديث العجيبة كثيرة مشهورة **مسئلة** ولا بأس
بقوله الرجل الجليل في علمه وصلاحه وتخوف لك جعلني الله فداك ابي
اي وما اشبهه ودلائل هذا من الاحاديث العجيبة كثيرة مشهورة
اختصارا **مسئلة** احتاجت الملة الى كلام غير المحامد في بيع وشراء
ذلك من المصلحة لا سيما في كلامهم فيها فينبغي لها ان تفهم عبارتها
وتفهمها ولا تليها مما افتتت من كلامهم فيها قال الامام ابو الحسن الرضا
عنه صلوات الله عليه وآله في كتابه المبسوط قال اصحابنا المدة مند وترا اذا خطبت الا
اجانب الى الغلظة في المقالات لان ذلك ابعد من الطبع في الرتبة وكذلك اذا

خاطبت

خاطبت عليها بالمصاهرة لاني ان الله تعالى اوهاها للمؤمنين
وهن صرعات على التابيد هذه العريضة فقال تبارك وتعالى انما
الذي استحق كاحد من الناس ان اتقى الله فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرفق قلت هذا الذي ذكره الرازي من تعليق
صوفا كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المروزي من اصحابنا طريقها
في تعليقهم ان يأخذوا كلامها بغيرها وتجبب كذلك والله اعلم وهذا الذي
ذكره الرازي من ان المحرم بالمصاهرة كالاجنبي في هذه ضعيف خفي
المشهور عند اصحابنا لان المحرم بالقرابة في جوار النكاح والخبر واما
امهات المؤمنين فانهم امهات في تحريم نكاحهن ووجوب محرمات
فقط ولهذا يحمل نكاح بناتهن والله اعلم **كتاب في مسائل تتعلق**
بما يتعلق باب في ما يقوله من خطبة اميرة
من اهلها النفس والغير يستحب ان يبدأ الخاطب بالحمد لله
عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
راغبنا فينا انكم اوفى كرمكم فلان تريت فلان او تخوف لك **رواية** في سنن
ابي داود وابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلم قال كلاما وفي بعض الروايات كل امرئ لا يبذل فيه بالحمد لله
رواية قطع وهما بعض هذا حديث حسن واجزم بالجزم والذالك المجهز
ومعناه قليل البركة **رواية** في سنن ابي داود والترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها

عليه السلام قال لما برئ من هذه الأثر فخرج بآلة الله عليه **روينا** بالاسانيد
الصحيحة في مسند أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهما عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى في الأسمان إذا تزوج قال يا
الله أنت بارك الله عليك وجمع بينك في خير مما كان الله مني هذا في حسن
صحيح **فصل في** ذكره أن يقال له بالآلة والنبوة وسياق دليل كراهته أن
يثنى الله تعالى كتابه حفظ النساء في آخر الكتاب وإفاء بكسر الراء و
بالمقد هو لا يجمع ولا يجمع إليه التوفيق **باب في** ما يقول النبي
إذا دخل عليه **أما** تهليله **الزفاف** ليتحدث أن ليس في الله تعالى وأخذ
بنايتها ويقول بآلة الله لكل واحد منها في صاحبته ويقول معها
وفيه بالاسانيد والصحيحة في مسند أبي داود وابن ماجه وابن السني
غيرهما عن عروبة شبيب عن أبي جعفر جده رضي الله عنهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشتد جارية فليقل اللهم اني
أشك خيبرها وخير ما جبلتها عليا وعوفي بك من شرها وشر ما جبلتها
عليها عليها وإذا انشأ يعلو فليأخذ بضرورة سنا صوليق مثل ذلك
في روايته ثم ليأخذ بناسيتها وليدع بالبكة في المرأة والحادم **باب في**
ما يقول عند الجمار **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن طريق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالون أحدكم إذا أتى أهله فقال
بسم الله اللهم خذني من الشيطان وجنب الشيطان ما رزقني فاقض مني
ولم يفره وفي رواية البخاري بغيره الشيطان **باب في** ما يقال
للزوجة **عند** **ما يقول** **أهل** عليه **روينا** في صحيح البخاري عن عروبة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي رضي الله عنها وأولادها
لم يذكر الحديث في مسند النبي وكثرة من ذكر في البهائم قال فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما نزلوا إلى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال للسيدة
عليكم أهل البيت ورحمة الله وقال ت وعليك السلام ورحمة
الله وبركته كيف وجدت أهلي قالت بآلة الله قالت فتعري حجر نسائك كلهن
كلهن يقولون لمن كان يقول لعائشة وتقولن لمن كانت عائشة
باب في ملاعبة الرجل امرأته **روينا** عن عائشة رضي الله عنها
معها **روينا** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا أم تيت يا قلت تزوجت تيتا قال هل لا تزوج
بكرا ألا عبا وتلا عبا **روينا** في كتابه الذي في مسند النبي عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكملوا النكاح
أيما أحسنهم أخلاقا والطفهم **باب في** **ما يقول** **عند**
الزواج مع **أصهاره** **في** **الكلام** **أعلم** أنه يستحب للزوج أن لا يخطب أصرا
من أقارب زوجته بل يخطب فيه ذكر جماع النكاح وتقبيلها أو معها
أقرب أو غيرها من أنواع الاستمتاع بها أو ما يضمن ذلك
أو يستدل به عليها ويفهم منه **روينا** في صحيح البخاري عن مسلم بن
عيسى رضي الله عنه قال كنت رجلا مدنا فاستحييت ابن أختي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يحسن أن يبتدئ فاستحييت ابن أختي رسول الله
عند **الزواج** **في** **المرة** **من** **لك** **من** **يكسر** **من** **دعا** **أكثر** **الذي**
قد مدناه **روينا** في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول

الذي ولد عليه السلام لما دافى ولادته ايام سطر وزيب بلبس عجب
يا تيا في قلا عندها اية الكري وانه ريكم الله في اخر الاية وتعرفها بالنعوة
باب استاذ في اذن المولود روي في سنن ابوداود والنسائي
 وغيرهما عن ابى داود عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته
فاطمة بالصديق رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قال عبا
من اصحابنا يستحب ان يؤذن في اذن اليمنى فيقيم المصلي في اذن اليسرى
وقد روي في كتاب بلغة النسي عن الحسين بن عمار عندهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد مولود فاذنه في اذن اليمنى واذا
في اذن اليسرى لم تضره ام الصبي **باب استاذ في اذن المولود**
الطفل روي في سنن ابوداود عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذوق بامه الصبي فيدعوه لم يحكمهم
وفي رواية فيدعوه لهم بالكرمة **روينا في صحيح البخاري** عن اسماء بنت ابي
بكر رضي الله عنها قالت حملت بعبد لله بن الربيع بركة فاتيته للمدينة
فخزلت قباء فولدت بقباء فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره
ثم دعا بقرعة فوضعهام فقل في فيه فكان اول شيء دخل فيه ريق النبي صلى
عليه وسلم ثم حنكه بالقرعة ثم دعا له وقرعه عليه **روينا في صحيح البخاري** عن ابى
الاشعث عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولد في غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
ابراهيم وحنكه بقرعة ودعا له بالكرمة هذا لفظ البخاري ومسلم الا في حديثه عالم بالكرمة
فانه لفظ البخاري فاحسنه **كتاب استاذ في اذن المولود**

الحسين بن

المولود

المولود المشتهر في يوم المولد في يوم السابع من ولادته او يوم الاربعة
فاذا استجاب له يوم السابع فلما روي في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود يوم
سابعه ووضع الاذى عنه والعقق قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن **روينا**
في سنن ابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد
الصحيحة عن سمر بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يولد في غلام ربيعي بعققة تدعى عن يوم سابعه ويخلق وليته
قال النبي صلى الله عليه وسلم **روينا في صحيح البخاري** في الباب
لمتقدم من حديث ابى موسى **روينا في صحيح مسلم** عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في الليلة غلام فسميته
باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال ولد لي في ليلة غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم
فحنكه وسماه عبد الله **روينا في صحيح البخاري** عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال اتى بالمنذر ابن ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ ابي اسيد
جالس فلحق النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه فاحموا ابو اسيد
بنه فاحتل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاحموا فاستغاق
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو اسيد قبلناه
يا رسول الله فقال ما اسمك قال لا ولكن اسم المنذر فسماه
يومئذ المنذر فقلت قوله لحي هو بكسر اللام وفتحها الغتان فا

لفتح لطي والكسر لباقي العرب وهو الفصح المشهور ومضاه انظر
عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل لنبيه وقوله استعان اعذره وقوله ناقبوا
اي رزقوا في قتلهم **باب ٢٣٠ تسمية السقط** يستحب تسمية السقط
فان لم يعلم اذكره وام انشئ تسمي باسم يصح للتذكير لانثى كاستقار هندی
هندی وغار حبة وطحينة وعجرة وزرعة ونحو ذلك قال الامام البغوي
يستحب تسمية السقط بالحدیك ورفیه وكذا تسميته من اصحابنا
ولومات المولود قبل تسميته يستحب تسميته **باب ٢٣١ استحباب**
تسمية الاسم روي في صفته ما وجد بالاسماء الجيدة عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة
باسماءكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم **باب ٢٣٢ احب الاسماء**
الى الله عز وجل روي في صحيح مسلم عن ابن عمر عن رسول الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد
الرحمن **وروي في صحيح البخاري** عن جابر عن رسول الله عنه قال ولد لي رجل
من اعلام فسماه القاسم فقلنا لا تكلمك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال سميت عبد الرحمن **وروي في صحيح** ابي داود
النسائي وغيرهما عن وهب الجعفي عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسموا بالاسماء الانبياء واحب الاسماء الى
الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حانت وهام واجمعها
وروي في صحيح مسلم **باب ٢٣٣ تسمية النخلة** وجوابها
يستحب تسمية المولود له قال اصحابنا ويستحب ان يسميها بما جاء عن الحسين رضي

الله عنه انه علم اسما نال التسمية فقال بارت الله لك في الموهوب لك
ومكرت الواهب وبلغ اشده وزنت بره ويستحب ان يولد على الفري
فيقول بارت الله وبارك عليك وجزاك الله خيرا او من قبل الله
مثله او جزل الله ثوابه ونحو هذا **باب ٢٣٤ النهي عن**
التسمية بالاسماء المكرهة روي في صحيح مسلم عن مريم بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمي بن غلامك
يسارا ولا ياحسا ولا ينجاحا ولا افلا فيا فانك تقول انتم هو فلا يكون ينفذ
لانما هن اربع فلا تريد ان يروى في صفه ابي داود وغيره من
رواية جابر وغيره فيها النهي عن تسمية بركة **وروي في صحيح البخاري**
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان احسن اسم عند الله تبارك وتعالى رجل يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله
ونحو رواية اخبر بدل اخبر وفي رواية لمسلم اغبط رجل عند الله يوم القيمة
واحب رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قال العلماء معني
احسن واحب او وضع واذل وارذل وجاء في صحيح عن سفيان بن عيينة
قال ملك الاملاك مثل شاهانشاه **باب ٢٣٥ ذكر الاسماء**
عن يمينه ولد و غلام ومعلم او نحوهم باسم قبيح لم يولد به
وروي في صحيح مسلم **باب ٢٣٦** روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن
بسر المازني عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يولد
المسلمة قال يفتن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقط من تحت
فاحلت منه قبل ان يبلغه اياه فلما حبت به اخذ باذني وقال يا عذرا

روينا في صحيح البخاري وصلى عن عبد الرحمن بن ابي بكر القديري
انه عنهما في حديث الطويل المشتمل على اربعة ظاهرات للصديقين
اسم عنده ومعه ان الصديق رضى الله عنه ضيق جماعة واجلسهم
في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر جمعة فقال
عند رجوعه اعشيتهم قالوا لا قبل على ابنه عبد الله فقال يا غث
ثخين قلت قوله غث ثخين يعني مضمونهم ثم نزلوا ساكنة ثم
نزلوا منقطة مفتوحة ومضمونهم ثم نزلوا معناه يا لثيم وقوله فجدعهم يا
لثيم والعال المهمل من معناه دعى عليه بقطع الانف ونحوه واسم اعلم
باب في قول نداء من لا يعرف اسمي يعني ان ينادى بعبارة لا
يتاذى بها ولا يكون فيها كذب ولا خلق لقوله يا اخي يا نقيب يا فقيرا
سيدى يا هذا يا صاحب الثوب الغلابى او لنعل الغلابى او الفرس
الجلل والسيوف او الرمح وما اشبه هذا على حسب حال المناذرة والمناذرة
وقد روي في سنة اجداد والنسابة وابن ماجة باسناد حسن عن
بشير بن عقبة المعروف بابن الخصاصة رضى الله عنه قال بينما انا اما
شى النبي صلى الله عليه وسلم نظرا فاذ رجل يشى بين القبول عليه فعلا
فقال يا صاحب السبطين ومحمد القسبي يتيك وقد كرام الحديث
قلت النعال السبطين بكسر السين الخ لا شع عليها **روينا في كتاب ابن**
السني عن جارية الانصارى الصى الى رضى الله عنه وهو بالجمع قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذا اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله
باب في الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادى اباة معلمه

قوله

روينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضى الله عنه انه
النبي صلى الله عليه وسلم روى رجل معه غلام فقال للغلام من هذا فقال
الى فقال لا تعلم انا صول لا تسلم لي لم ولا تجلس قبله ولا تدع
باسمى قلت معنى لا تسلم لي اى لا تفعل فعلا تدع عن فم لان يسبك
ابوك ورجل لك وتادى باي فقلت القبيح **روينا في** عن السيد
الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه عبيد الله بن رضى الله عنه
واسكانه الحاء المهمل رضى الله عنه قال يقال من العقوق ان
تسمى ابك باسمه وان تشى او اصف طريق **باب في استحباب**
تغيير الاسم الى اصن عنه قيم حديث سهل بن سعد المذكور باب
تسمية المولود في قصة المندوب بن اسيد **روينا في صحيح البخاري** عن
عن ابي هريرة رضى الله عنه عن زينب كنية اسمها برة فقيل تركت نفسها
فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم عن زينب
بنت ابي سلمة رضى الله عنه انها قالت سميت برة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمها زينب قالت دخلت عليه زينب بنت جحش
واسمها برة فسمها زينب وفي الصحيح مسلم عن عباس رضى الله عنه
قال كانت جويمة اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها
جويمة وكان يكره ان يقال خويمة **روينا في صحيح البخاري**
عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه ان اباها جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اخن قال انت سهل قال لا فسم
اسمها نية الى قال المسيب فانزلت الحزن فسمها بعد قلت الحزن

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفِي مِنَ الْقِسَاةِ **روينا في صحيح** لم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال انتم عاصيتهم فقال انت جميلة وفي رواية لم
ايضا ان ابنة لعر كان يقال لها عاصيت فسمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم جميلة **روينا في سنن** ابي داود باسناد حسن عن اسماء بنت ابي بكر
الصحابي رضي الله عنه واخذ روى بفتح الحيرة والداال المهملة وسكان
الحاء الموحدة بينهما ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذي بين النخيل
والدجلى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم
فقال بل انت زرع **روينا في سنن** ابي داود والنسائي فيهما عن ابى
شريحه عن ابي الحارث الصحابي رضي الله عنه انه وفد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع قوم منهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فمكثي نفسك ابا الحكم فقال ان قومي
اذا اختلفوا في شئ اتوا في شئ فحكيت بينهم فوضي كل الفريقين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال من الولد فقال في شريحه وسلم
وعبد الله قال قلت اكرمهم قد شريحه قال فانت ابو شريحه قال ابو داود
وعنه النبي صلى الله عليه وسلم واسم العاص وعزير وعقلة وشيطان والحكم وعراب
وحباب وشهاب فسمها هاشم وشريحه واسمها وشريحه المصطفى المنيع
وارضا يقال لها غفرة فسمها خضر وشعب الضلالة سماه شعب الحديد
ونوا الزينة فسماهم بني الرشح وبني عوف بن رشح قال ابو داود
فكثرت اسماؤها للاختصار قلت عقلة بفتح العين المهملة وسكون
التاء المثناة فرق قاله ابن مأكولا قال وعقلة الغنم علة يعني بفتح التاء الياء قال

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وهو عتبة بن عبد السلمي **باب ٢٢٢**
جوان القبط اسم اذ الميتا **قبط** صاحب **روينا في الصحيح** عن ثوبان
كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسماء جماعة من الصحابة رضي الله
تعالى عنهم صلى الله عليه وسلم في هجرته رضي الله عنه يا ابا هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
لما شتمه رضي الله عنه يا عائشة رضي الله عنها يا عائشة رضي الله عنها يا عائشة رضي الله عنها
الهم السخنة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سامة يا اسمع والمقداد بن ابي
باب ٢٢٣ **الذي من الالقاب التي يكرهها صاحبها** قال الله تعالى
ولا تنابزوا باللقاب وانفق العلماء على تحريم تسمية الانسان بما يكره
كان صفة كماله كالعش والاحول والاعرج والاحول والابرص والاشعر
والاصفر والاحدب والاصم والاذن والافطس والاشقي والاثم والمقطوع
والرسم والمقععة والاشمل وكان مقعة لا يبرأ ولا يبرأ ولا يبرأ ولا يبرأ
واتفقوا على ان يكره ذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه ان ذلك يخلل
كلما ذكرته كثيرة مشهور حدثتها اختصارا واستغناء استغناء **باب ٢٢٤**

جوان القبط الذي يحبته صاحبها في ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه
اسم عبد الله بن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصبي الذي عليه جواهر العلم من
المحدثين واهل السير والتواريخ وغيرهم وقيل اسمه عتيق كناه الحافظ ابو
القاسم بن عسكركنا بهال طراد والصواب الاول وانفق العلماء على ان يلقب
واختلفوا في سبب تسميته **عتيقا** **روينا عن** عائشة رضي الله عنها انها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق فاسم الذي يومئذ عتيق
عتيقا وقال مصعب بن الزبير وغيره من اهل النسب شئ عتيقا لانه لا يكون

فمنسب شلى عباد به وقيل غيرة لله والله اعلم ومن ذلك ابو تراب لقب لعلى
بن ابي طالب رضى الله عنه وكثيرا ابو الحسن ثبت في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجدناه في المسجد وعليه التراب فقال قم ابا تراب قم ابا
تراب فلهذا هذا اللقب الحسن الجليل **وقد** هذا في صحيح البخاري ومسلم
عن سهل بن سعد قال سمعت ابا تراب يقول سمعت ابا تراب يقول سمعت ابا تراب يقول
ان يدعى بهذا لفظ رواية البخاري ومن ذلك ذواليدريد واسم البخاري
يكسر الحاء المعجمة وبالباء المعجمة واخره تان كان في يده طول ثبته في الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذواليدريد **رواه** البخاري بهذا اللفظ
اوائل كتابه في الصلاة **باب من جاوز الكنية واستحب ابا محاطة**
اهل الفضل بها هذا الباب اشهر من ان يدعى فيه شيئا متعلقا فان
ولا تكثر فيه الخواص والعوام والادب ان يتخطوا هذا الفضل من
قائدهم بالكنية وكذلك ان كتب اليه رسالة وكذا ان روى عنه رواية فيقال
حدثنا الشيخ الامام ابو فلان عن فلان وما اشبهه والادب ان لا يذكر الرجل
كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان يعرفه الا بكنته او كانت الكنية اشهر من اسمته وان
الناس اذا كانت الكنية اشهر من كنيته فيعرفونهم بكنيته وليس من حقهم ان يلقوا بالمعروف
ابان فلان او باب فلان **باب من كنى الرجل بابا ولده** كنى بشيا
صلى الله عليه وسلم ابا القاسم بكنية القاسم وكان اكرم بكنية وفي بلد جد يث
الي شريح الذي قدمناه في باب استحباب تغيير الاسم الى احسن منه **باب ٢٤**
كنية الرجل الذي له ولد بغير ولده هذا الباب واسع لا يحصر من
يشق به ولا يأس به بل **باب ٢٥ كنية من لم يولد له فكنية**

الفقيه

الصغيرة ولها في صحيح البخاري ومسلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لما قال له ابو حمزة قال الراي
احسبه قال فليكن وكان النبي صلى الله عليه وسلم انما جاء يقول يا ابا حمزة افعل
الغير فخير كان يلعب به **وقد** بالاسانيد الصحيحة في سنن البخاري
ومسلم عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله كل صوابي اقول
كنتي قال فكنيتي يا بنت عبد الله قال الراي يعني عبد الله بن الزبير
ابن اخوها اسماء بنت ابي بكر كانت عائشة تكتي ام عبد الله قلت فكنيت
هو الصحيح المعروف واقام ابن الزبير في كتابه ابن السني عن عائشة رضى
الله عنها قالت استقطعت من النبي صلى الله عليه وسلم بسقط اسماء وابنته
وكنيتي بام عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة جماعات
له كنيت قبل ان يولد له وكان يهرق والنسب والجمرة وضلائق لا يحصى
من الصحابة والتابعين من بعدهم وكذا هت في ذلك بل هو محبوب
بالشرط السابق **باب من كنى عن التكني باب القاسم** **وقد**
في صحيح البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر بن عبد الله رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعوا يا سمي ولا تكنوا كنيته قلت
اختلف العلماء في التكني باب القاسم على ثلثة مذاهب فذهب الشافعي
رحمه الله ومعه وافضل الى ان لا يحل لاحد ان يكتني باب القاسم سواء كان اسمه
محمد او غيره وممن روى هذا من اصحابنا عن الشافعي الائمة الحنابلة
الاثر الفقه المحدث ابو بكر البيهقي وابو عبد الله البغوي في كتابه
التعذيب في احوال كتابه لسانه وابو القاسم بن عيسى في تاريخه وشيخ

والمنهج الثاني مذهب مالك رحمه الله انه يجوز التكني بأبي القاسم لمن
اسمه محمد وبغيره ويجعل النبي خاضعا لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدة
الثالث لا يجوز له اسم محمد ويجوز لغيره قال الامام ابو القاسم الرافعي عن
اصحابنا فيمنه ان يكون هذا الثالث شاملا لان الناس لم يزالوا يكتسبون به
في جميع الاعصار من غير انكاره هذا الذي قاله صاحب هذا المذهب في مخالفة
لظاهر الحديث وانما اطابق الناس على فعله مع ان في المتكثرة به ملكوتية
الائمة الاعلام واهل الحل والعقد والعقوب يقتضي به في حق الدين
فقيه تقوية لمذهب مالك في جوان ذلك مطلقا هو يكون قد فهمنا
من النبي الاختصاص بجوهره صلى الله عليه وسلم واما هو مشهور من النبي
في تكني اليهود باب القاسم ومناداهم بابا القاسم للذياد وهذا الحق في ذلك
واسم اعلم **باب يجوز تكنية الكافر والمبتدع والفاسق**
اذا كان لا يعرف الا بهما وخيف من ذكره باسمه فتمت قال الله
تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسمواهم بأسماء آبائهم
لا اسمي حيث جعل عبد الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار اليهودي سعد بن
عبادة رضي الله عنه فقال للحديث وهو النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن
أبي بن سلول المناقني ثم قال فسموا النبي صلى الله عليه وسلم ولحقه مثل علي
بن عبادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني سعد لم تسموا الى ما قال ابو جابر
بن عبد الله بن ابي قال كذا وكذا وكذا وكذا الحديث قلت وتكررها الحديث تكنية
اليطالب واسم عبد مناف وفي الصحيح هذا قرا في رجال ونظام هذا كثيرة

هذا حكم اذا وجد الشرط الذي ذكرناه في النجاسة فان لم يوجد لم يزد على الاسم كما
روينا في صحيحه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام كتب من محمد بن عبد الله
ورسوله الى هرقل فسماه باسمه ولم يكن له ولا لقبه بقلب ملك الروم و
هو قيس ونظامه كثيرة وقد امرنا بالانحياز عليهم فلا ينبغي ان يكتسب
ولا نرقق له عبارته ولا تليق له تولا ولا نطعم له حردق ولا موالفة
باب يجوز تكنية الرجل بأبي فلان وابي فلانة وما الملة بام فلانة
وام فلانة اعلم ان هذا كله لا يجوز فيه وقد تكثير جماعات من افاضل سلف
الامة من الصحابة والتابعين ممن بعدهم بأبي فلانة ففهم عثمان بن عفان
رضي الله عنه لثلاثة كني ابو عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء
وزوجته ام الدرداء الكبرى صحابته اسمها خيرة وزوجته الاخيرة ام الدرداء
وداء الصغرى اسمها هجيرة وكانت جليلة القدر وفهية فاضلة صو
صوفية بالعقل والاف والفضل الباهية وهي تابعة ومنهم ابو ليلى والد
عبد الرحمن بن ابي ليلى وزوجته ام ليلى وابو ليلى وزوجته صفية
ومنهم ابوامامة وجماعات من الصحابة ومنهم ابو ربيعة وابو ربيعة
وابو ربيعة وابو ربيعة بن عمرو وابو ربيعة النخعي قيل اسمه عبد
لرحمن بن النخعي وابو ربيعة بن عمرو وابو ربيعة تميم الداري وابو ربيعة
المقدام بن معدى كرب هو له كلهم صحابة ومن التابعين ابو عاصم
مسروق بن الاعمدة وخلائق لا يحصى قال السمعاني في الاصاب
سمى مسروقا لانه من قريش انسان وهو صغير ثم وجد وقد ثبت في الاثر
الصحيحة تكنية النبي باهية باهية **كتاب الادكار**

المتفرقة اعلم ان هذا الكتاب انشأه تعالى ابوابا متفرقة من
الادكار والدعوات يعظم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى واين لها ضابط
لنتم ترتيبها بسببه وانما علم **باب استجواب الصلاة**

والثناء عليه عند البشارة بما يمتد اعلم ان يستحب لمن تجددت
له نعمة ظاهرة او انقضت عنه نعمة ظاهرة ان يسجد شكر الله
تعالى وان يحمد الله تعالى ويشي عليه بما هو اهل حبه عظمت والاخذ
والانوار في هذا كثيرة مشهورة **وروي في صحيح البخاري** عن عروبة بن
في قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الشورى الطويل
ان عمر رضي الله عنه ارسل ابنه عبد الله الى عائشة رضي الله عنها يستأذن لها
ان يدفن مع صاحبها فلما قبل عبد الله قال عمر ما لي بك قال اني استجبت

يا امير المؤمنين اذ كنت قال الحمد لله ما كان شئ اهم الي من ذلك **باب**
ما يقوله اذا سمع صياح الديك ونفيق الحمار ونباح الكلب

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا سمعتم نفاق الحية فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
فانها رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فاستلموا الله من فضله
فانها رأت ملكا **وروي في سنن ابي داود** عن جابر بن عبد الله رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونفيق
الحمار بالليل فتعوذوا بالله فانهم يرون ما لا ترون **باب**

ما يقوله اذا راى الحريق **روينا في كتاب ابن السكيت** عن
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه السلام اذا راى الحريق فكبوا فان التكبير يطفئ النار ويستجبان يذوق
مع ذلك بدعاء الكرب وغيره مما قد مضى في الاذكار للاموال العارضة
وعند العائتها والافات **باب** **ما يقوله عند القيام من**

الجلس **روينا في كتاب ابن مذي** وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس وكثر فيه
الخطبة فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله

له ما كان في مجلسه ذلك قال ابن مذي حديث حسن **صحيح**
في سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه واسم فضيلة قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخوة اذا اراد ان يقول من المجلس يقول

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قول ما كنت تقول فيما مضى
فانك لك كفارة لما يكون في المجلس **ورواه الحاكم في المستدرک** من
رواية عائشة رضي الله عنها قال صحيح الاسناد قلت قوله بأخوة هو

بجزة مفتوحة مقصورة ونفيق الحمار ومعناه في اخرا لا **وروي**
في حلية الا وليا عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكمل بالكلية

الا في فليقل في آخر مجلسه او حين يقبع سبحانك رب العزة
عائده عنك وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **باب**

وعا الجاهل في جمع لنفسه ومن معه **روينا في كتاب ابن مذي**

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقوم من مجلسه حتى يدعوه ليدعوه الدعوات لا صحابة اللهم اقم لنا من
 حشيتك ما نحول به بيننا وبين معايبك ومن طاعتك ما
 تبلغنا به اللهم متعنا باسمها عنا وابصارنا وقوتنا ما احدثتنا واجعله
 الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
 تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا قولا
 تسقط علينا الدين فبما من لا يحسنه قال الذي ذكره حديث حسن **باب**
كراهية القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى روي بالاسناد
 الصحيح في سبغ الى داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله تعالى
 فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسر **روى** فيهم من ابي
 هريرة رضي الله عنه انهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد قعدا
 لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله بركة ومن اضبط مضطربا
 يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه من الله بركة قلت روى بكسر الهمزة
 فوق وتخفيف الراء معناه نقص وقيل بفتح ويجوز ان يكون حسرا
 كما في رواية الاخيرة **روى** في كتاب الرضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله تعالى
 فيه ولم يصلوا على انفسهم فيه الا اكد عليهم ردة فان شاء غفر له قال
 الرضا عن حديث **باب** **الذكر في الطريق** **روى** في كتاب
 ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليهم ردة وما سلك

وفا الى النار ميراث

رجل طيها لم يذكر الله تعالى في مجلسه الا كانت عليه ردة **روى** في كتاب
 ابن السني ودلائل النبي للبيهقي عن ابي امامة الباهلي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذكر الله تعالى في مجلسه
 لم يبق له ثواب قال يا محمد اشد شهادة معوية بن معوية المزني
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في
 سبعين الف من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتألمت
 ووضع جناحه الايسر على الارض فتألمت فوضعت حذو نظر الى مكة من
 المدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرئيل والملائكة
 عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبرئيل يا بلخ معوية هذه الجنة قال
 بقل لئلا قل هو الله احد فاما وركبا واشيا **باب** **ما يقرب**
اذا غضب قال السنن والحاك والبيهقي والاعين وقال تعالى واما
 ان تغضب فلن يضر الله شيئا ولا يضر نفسه قال تعالى واما
روى في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة اما الشديد الذي
 يملك نفسه عند الغضب **روى** في صحيح مسلم عن ابي مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة
 فيكم قلنا الذي لا يصرع الرجل قال ليس بذلك ولكن الذي يملك
 نفسه عند الغضب قلت الصرعة رجل الصادق والنجيد والراي واصلها
 يصرع الناس كثيرا كالحفرة الذي يغرق كثير **روى** في سنن ابي
 داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن النسي الجهمي الصحابي

منه فصارا فصارا في قبيلته
 كان

رضي الله عنه قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفضه دماه الله تعالى
على رءوس الخلائق يوم القيمة حتى يخترق من الحوى واشاء الله ان يرضي
حديث حسن **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن سليمان بن صرد الصنعائي
رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم وعجلان
يستبان واحد منهما قد اوجعه واشفقني او واحد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعلم كلمة لو قال لها اذهب عنه ما يجد لو قال اذهب
بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال يقول يا لله من الشيطان الرجيم فقال وهل في من جنون
روينا في كتاب الجاهل او والترمذي بمعه من رواية عبد الرحمن
بن الجاهل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الترمذي من اجل بختان عبد الرحمن لم يترك معاذ **روينا**
في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا غضبي فاخذ بطني المفضل من اتقى فتركه ثم
قال يا عواين قولوا للهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجزني من
الشيطان الرجيم **روينا في سنن ابى داود** عن عطية بن عمرو السعدي
الصنعائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار بالماء
فاذا غضب احدكم فليتوضأ **باب غلب استجاب اعلام الى**
جل من يحبته الله يحبته وما يقول له اذا اعلم **روينا في سنن**
ابى داود والترمذي عن المقام بن معدى كعب رضي الله عنه عن النبي

مكرر في الباب

صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره ان يحبته قال الترمذي
حديث حسن **روينا في سنن ابى داود** عن النبي رضي الله عنه ان
رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فترجل فقال يا رسول الله
رسول الله اني لا احب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته
قال لا قال اعلمه فليخبر فقال اني احبته في الله فقال احبته الذي
احبته بي له **روينا في سنن ابى داود** والنسائي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
وان الله اني لا احببت اوصيت يا معاذ لانك عن في ذكرك صلى
تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك **روينا**
في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعام الضبي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اخا الرجل الرجل فليسا له عن اسمه واسم ابيه ومحمي هو
فاذا وصل المودة قال قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه ولا نعلم ليزيد بن نعام سيما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو هذا ولا يصح اسناده **قلت** وقد اختلفت في صحة يزيد بن نعام
نقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحة له قال وحكي البخاري انه لم يصبه
وقال غلط **باب اعط ما يقول اذا ارى مبتلى بمرض او**
غيره **روينا في كتاب** الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ارى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه
به وفضل علي كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي

حديث حسن **روينا في كتاب الترمذي** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله قال من راي صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي ما فاني
فما اخلت به وفضلتي على كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك **البلاء**
كاننا ما كان ما عاشى ضعف الترمذي اسناده **قلت** قال العلماء من
اصحابنا وفهم ينبغي ان يقول هذا الذكر مترا بحيث يسمى نفسه ولا يسمى
المبتلى للبلاء يتام قلبه بذلك الا ان يكون بليته معصية فلا باس ان يسمى
ذلك ان يغف عن ذلك مفسدة وانما اعلم **باب ٢٤٣ استقبال**
ملائكة تعال السوء عن حاله او حال محبوبه وجوابه
اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله **روينا في صحيح البخاري** عن
ابن عباس رضي الله عنه عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من عند
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي تعف فيه فقال الناس يا ابا الحسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بجملة تعال بارئاه
باب ٢٤٣ ما يقول اذا دخل السوق **روينا في كتاب الترمذي**
وعنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع
له الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيح
طريق كثيرة ورواها في بعض طرقه وبني له ببيتا في الجنة وفيه من الزيادة
قال الراوي فقد رقت خراسان فانيت قتيبة بن مسلم نقلت اثني عشر

بهدية

بهدية فخذت بالحدیث فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكب جند
ياقي السوق فيقولون يا بني عذرا ليحصل فضلها ورواه الحاكم ايضا
من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن
جابر بن عبد الله بن بريق الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واقر بها من
شواهد هذا الكتاب حديث بريدة بن حافص هذا الا نظر فرواه باسناده عن
بريد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال اللهم
اللهم اني اسئلك خير هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك من
شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيبك فيها فليكن فاجعا او
صفقة فاسدة **باب ٢٤٤ استقبال** **ملائكة تعال السوء**
ترجعا مستقبلا او فعل لتعسف الشئ اصعب او احسن **روينا في صحيح**
بخاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترجعت يا جابر قد قلت قال بكلام نبينا فادع شيئا يا رسول الله قال
فعل جارية تلبسها او تلبسها او قال انصا حكما وتضا عنت قلت
ان عبد الله يغف اياه توفي وتترك لتسع بذلك او سبعا واني كرهت
ان اجيب شيئا فاجبت ان اجي يا مرة تقوم عليهم
وتصلحهم فقال اصبت وروى الحديث **باب ٢٤٥ ما يقول**
اذا نظرت المرأة **روينا في كتاب ابن السكيت** عن علي بن ابي حمزة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اذ نظرت المرأة قال الحمد لله
اللهم كما حسنت خلقي حسنت خلق **روينا في صحيح** من روايته ابن
عباس رضي الله عنه من زيادة ورواها في صحيحه من روايته انس رضي الله عنه

صوفي

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرات
 الجليلة الذي سوى خلق في فعد له وكرم صورة وجهه خستها
 جعل من المسلمين **باب ع** ما يقول عند الحجامة **روى**
 في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعتهما
 منفعته بحجامة **باب ع** ما يقول اذا طنت
روى في كتاب ابن السني عن ابي داود رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا طنت اذن احدكم فيذ كرف وليصل على وليقل ذكر الله
 غيبي من ذكر **باب ع** ما يقول اذا خدرت رجله
 روى في كتاب ابن السني عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد
 بن عمر رضي الله عنه فحدثنا رجل فقال له رجل اذكر احب الناس
 اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكاغ الشحط من عقاب **روى**
 فيه عن جاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس فقال ابن
 عباس رضي الله عنه ما اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله
 عليه وسلم فذهب خدره **روى** في ابيه عن ابراهيم بن المنذر واخيه
 البخاري الذين روى عنهم في صحيحه قال اهل المدينة يعجبون من
 حسن بيت الالعتاهية وتحد في بعض الاحايين رجله فان
 لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر **باب ع** جواز دعا الناس
 على من ظلم المسلمين او ظلمه **روى** في هذا الباب **روى**

عن ابن عمر

بما وقده تظاهر على جواز نصوص الكتاب والسنة وافعال
 السلف الامترو خلفها وقد اخبر الله سبحانه وتعالى موافق
 كثير معلوم من القرآن على الانبياء صلوات الله وسلامه
 عليهم بدعائهم على الكفار **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن علي
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب
 الله يوجبهم ويسوقهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى **روى**
 في الصحيحين من طرق انه صلى الله عليه وسلم دعا على الذي
 قتلوا القادة رضي الله عنه وادام الدعاء عليهم شهرا يقول اللهم
 العن رعلان ذكوان وعصية **روى** في صحيحهما ابن مسعود
 رضي الله عنه في حديث الطويل في قصة ابي جهل واليهما
 من قولين وضعوا اسلا الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
 فدعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلثة قال اللهم عليك بقراش ثلث
 مرات ثم قال اللهم عليك بابي جهل وعقبة بن ربيعة فذكر تمام
 السبعة وتام الحديث **روى** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله ان يهلك المشركين
 مضاهيهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف **روى** في صحيح
 مسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال كل بميتك قال لا استطيع قال لا استطعت
 ما منعه الا اني فارقها الى فيه قلت هذا الرجل هو يسير في البناء
 والسيور المهمله روى في صحيحهما في صحيحهما في جواز الدعاء

عن ابن عمر

السنن لا يوزن بالحسن ولا بالكم
 فيه الولد

علاء بن خالف الحكم الشامي **روينا في صحيح البخاري** وسئل عن جابر بن
سمرة قال قال لي هل الكوفة سعيد بن الجهم قال نعم رضي الله عنه الى
عمر رضي الله عنه فعلم له واستعمل عليهم ثم روى ذلك الحديث الى قتال
ابن سلمة عمر بن جلاله او رجلا الى الكوفة ليشال عنه فلم يبع مسجدنا
سأل عنه وثنيون ومروزيون فدخل مسجد النبي عيسى بن قوام منهم
يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال له امان نشدنا
فان سعيد كان لا يسمى بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في
القضية قال سعيد امان لا دعوتك بشئ اللهم ان كان عبدك
هنا كاذبا فاقم رياء وسهمة فاطل عرو واطل فقره وعرضه للفتن
فكان بعد ذلك شيوخ مقتولين اصابتهم عوة سعيد قال عبد الملك
بن عمار الواسطي عن جابر بن سمرة فانا راينا بعد قد سقط ما جباه
عليه من الكبر فانه ليعرض الجباري في الطريق ويقره **روينا**
في صحيحهما عن عروة بن الزبير بن سعيد بن زيد رضي الله عنهما
خاضعتا ادري بنيت اوسين وقيل اوسين الى امر وادعت انما اخذ
شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه ان كنت اخذت شيئا
من ارضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من ارض ظلماته الى سبع آيات
فقال له من ان لا اسلك ببيتك بعد هذا قال سعيد اللهم ان كانت
كاذبة فاعلم بصرها واقتلها في ارضها قال فاما ما تخرجه جبرها

وبينما في غش في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت **باب في النبي**
من اهل البيت والمعاصي **روينا في صحيح البخاري** وسئل عن
ابي بزة بن ابي موسى رضي الله عنه قال وجع ابو موسى رضي الله عنه
وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر املاءة من اهل فصاصحت املاءة
من اهل فاصحت ان يستطيع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا برئ من
برئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ير من الصالحة والحالقة والشاقة قلت الصالحة الصالحة
بصوت شديد والحالقة التي تخلق رأسها عند المصيبة والشا
قة التي تشق ثيابها عند المصيبة **روينا في صحيح مسلم** عن يحيى
بن عمار قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن انك قد طهر
قلبا ناس يقرؤ القرآن ويحرمون ان لا قدر وانه الا امر انفسهم
اذ القيت اولئك فاجرم الى برئ منهم وانهم برء مني قلت
انفسهم الحرة والنوبة اي مستأنف لم يتقدم به عمل ولا قدر
كذب اهل الضلالة بل سبق علم الله تعالى جميع المخلوقات **باب**
باب ما يقول اذا شيع في الزالة منكرونا في صحيح
البخاري وسئل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلثة مائة وستون رجلا
فجعل يطعنهم ابعود كان في يد ويقول جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدل الباطل وما يعبد
باب ما يقول من كان في لسانه غش **روينا**

في كتاب ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله عنه قال
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط لسانه فقال
اي انت من الاستغفار الى الاستغفار الله عز وجل كل يوم
مائة مرة قلت الذي بفتح الذال المعجم والراء قال ابو زيد
من اهل اللغة هو فحش اللسان **باب ٢٧ ما يقول اذا**
عثر **روينا في نسخة** اي داود عن ابي المليح التميمي
عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فغرت دابة
نقلت لعن الشيطان فقال لا تعس الشيطان فانك اذا
قلت ذلك لعلك لا تكون مثل البيت ويقول بقرى ولك
قل باسم الله فانك اذا قلت ذلك نصا غرتك كونه مثل الذئبة
هكذا رواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل هو رديف النبي صلى
الله عليه وسلم **روينا في كتاب ابن السني** عن ابي المليح عن ابيه
ابو صالح اسمه اسامة عن ابي بصير المشهور وقيل فيه اقوال
اخر وكلا الروايتين صحيحة متصلة فان الرجل المجهول في رواية
ابي داود صحابي والصحابة كلهم عدول لا تغفلهم الابعاد
اما قوله تعس فقول معناه هلك وقيل سقط وقيل غرت وقيل لونه
الشقر وهو يكتسب العين وفحشها والفتح اشهر ولم يذكر الجوهري في
صاحبه **باب ٢٨ بيان انه يستحب لكبير البلد اذا**
الوا ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظمهم ويأمرهم بالصلاة
على ما كانوا عليه **روينا في الحديث** الصحيح المشهور في خطبة ابي بكر الصديق

رضي الله عنه

رضي الله عنه يوم وفات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل رضي الله عنه من
كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فأت
الله تعالى حتى لا يموت **روينا في الصحيحين** عن جابر بن عبد الله
يوم مات المغيرة بن شعبه وكان ايمارا على الجرة والكوفة قام جو
بر فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم يا ثقات الله وحده لا شريك له
والوقاص والسكينة حتى ياتيكم امر فانما ياتيكم الان **باب ٢٩**
دعاء الناس لمن صنع معروف اليه او الى الناس كلهم او
ل بعضهم والثناء عليه **روينا في صحيح البخاري**
ومسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم ليلته فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا
فأخبر قال الله فقهره زاهد البخاري فقهره فالدين **روينا في صحيح**
مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل
على معجزات متعددة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينبأ
سؤالا صلى الله عليه وسلم في اربعة احوال الليل والناحية في نفسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راحلته فائتته قد عمتته من
ان او ظم حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى قصوت الليل مال عن
راحلته قد عمتته من غير ان او ظم حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى
اذ كان من اخر السحر مال صليته هي اشد الميلتين الاولى يعرف حتى
كاد ينجفل فائتته قد عمتته فرفع رأسه فقال من هذا قلت ابو قحافة
قال اي كان هذا صيرك متى قلت ما نال هذا صيرك منذ الليلة

قال حفظك الله بما حفظت به بغيره وذكر الحديث قلت بها
الليل برصل الفجرة واسكان الباء الموحدة وتشديد الراء ومناه
انقصه قوله فهو تاي ذهب معظله وانجفل بالجيم سقط
ودعته اسندته **روينا في كتاب** ج الترمذي عن اسباط بن محمد
انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه معروف
نقال لفاعله عزال الله خير فقد بلغ في الثناء قال الترمذي حديث حسن
صحيح **روينا في سنن** اب داود عن عبد الله بن ابي ربيعة الصبياني
رضي الله عنه قال استقرض النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الفاخانة
مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف
الحمد والاداء **روينا في صحيح البخاري** عن مسلم بن جرير بن عبد الله الجعفي عن
رضي الله عنه قال كانوا يجاهلون بيت الختم فقال له الكعبة اليمامة
ويقال له قد اخلصت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرغني
من ذمة الخليفة فزعت اليه في ما نزل وخمسين فارسا من الخمس فكنزنا
وقتلنا من وجدنا عنده فالتينا فاعبرناه فدعانا ولا خمس وفي رواية
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل الخمس ورجلها ثلاث
مرات **روينا في صحيح البخاري** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
صلى الله عليه وسلم اتي زعمهم يسعون ويجلون فيها فقال اعلوا فانا
نكم على عمل صالح **باب ٥٧٤** استجاب مكافات المهدى بالذمة
للمهدى له اذ ادعاه عندا لهدية **روينا في كتاب** ابن السني عن
عائشة رضي الله عنها قالت اهديت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية

ختم برقيته
من اليمن

قال اقسيمها فكانت عائشة رضي الله عنها اذ رجعت الخادمة
تقول ما قالوا تقول الخادمة قالوا بارك الله فيك فتقول عائشة
وفيه حديث بارك الله فيهم مثل ما قالوا ويحيى ابننا **باب ٥٧٥**
استجاب اعتذار من اهديت اليه هدية فوجها المعنى شري بان
يكون قاضيا او اليا او كان فيها شبهة او كان له عذر غير ذلك
روينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصعب بن جثامة
رضي الله عنه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو عمر
فوقه عليه وقال لربنا احرمون لقبلائه منك قلت جثامة بفتح
الجيم وتشديد الاء المثلثة **باب ٥٧٦** ما يقول لمن ازال
عند ابي **روينا في كتاب** ابن السني عن سعيد بن المسيب عن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه سئل عن حية رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس الله
عنك يا ابا ايوب ما تكلمه **روينا في كتاب** عن سعيد بن ابا ايوب
اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكون بلس السوء يا ابا ايوب لا يكون بلس السوء **روينا في صحيح**
بن ابي بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه من حية رجل او لاسه
شيئا فقال الرجل صرف الله عنك السوء فقال عمر رضي الله عنه صرف
عنا السوء منه اسلمنا ولكن اذا اخذت عنك شيئا فقل اخذت
يدك خير **باب ٥٧٧** ما يقول اذا راي الباكورة من الثمرة **روينا**
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة اوا

بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في
صاغتنا وبارك لنا في قدرنا ثم يدعوا صغرا وليداه فيعظم ذلك ثم
وفي رواية لمسلم اياه بركة مع بركة ثم يعطيه اصغرا من يحضره من الاولاد
وفي رواية الرضا اصغرا وليداه وفي رواية لابن السني عن ابي هريرة
رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكر ثم وضعها
على عاتقه ثم شفقتهم وقال اللهم كان عينا اوله فارنا اخره ثم يعطيه
من يكون عنده من الصبيان **باب استنباط الاقتصاد**
في المواعظ والعلم اعلم ان يستحب لمن وعظ جماعة او القى عليهم علما
ان يقتصد في ذلك ولا يطول تطويلا يعلم لئلا يضجره او تشب
حلاوته وجلالة من قلوبهم ولئلا يكرهوا العلم وسماع الخوف فيعظم
المحذور **باب في صحيح البخاري وصم عن شقيق بن سلمة قال** كان
ابن مسعود رضي الله عنه يكره ان يلقى كل خميس فقال له رجل يا ابا
عبد الرحمن لو حدثت انك ذكيتنا كل يوم فقال انا اني يمنعني من
ذلك انه اكره ان املكوا اني اتخوكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لنا مضافة السامة علينا **باب في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر** رضى
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة
الرجل وقصر خطبته مثبته من فقهه ناطق بالصلوة وقصر الخطبة
قلت مثبته بجمع مفتوحة ثم هرة مكسورة ثم فزنا مشددة اي علامته
دالة على فقهه **باب في صحيح ابن شهاب الزهري** رحمه الله قال اذا طأ

المجلس كان الشيطان فيه نصيب **باب في فضل الصلاة على**
الحق عليها قال الله تعالى وتعاونا على البر والتقوى **وروي في صحيح**
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى هذه
كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا
ومر دعا الى ضلالة لكان عليه من الاثم مثل من يتبعه لا ينقص ذلك
من اثمهم شيئا **وروي في صحيح مسلم** انهم عن ابي مسعود الانصاري
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى
على خيول مثل اجورنا على **باب في صحيح البخاري** ومسلم من سهل
سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي
عنه في السلطان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ثمانين **باب في صحيح**
في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه والا حديث في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهور **باب في صحيح**
حرف من سئل عما لا يعلم وعلم ان يجزه يعرفه على ان يدلله
عليه فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الذين
النصيحة وهذا من النصيحة **وروي في صحيح مسلم** عن بشر بن هان
قال اقيت عانتني رضي الله عنها اسألها عن المسح على الخفين فقالت
عليك بعلي ابن ابي طالب يعني الله عن فاسأله فانه كان يسأله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث **باب في صحيح**
ابن في الحديث الطول في قصة سعد بن هشام بن عامر الاراذل
يشال عن وكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي عبد الله

عن ذلك فقال ابن عباس الا ذلك علم العلم الا ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام قال ما شئت من الله عنده عن الخبير وقال ايست
عباس فاستأثر فلما شئت فقال اوصال ابن عباس ان يقول قال اخبرني
ابن جعفر بن يعقوب بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يلبس الخبير في الدنيا من لا خلق له في الاخرى قلت لا خلق
لا نصيب والا حديث الصحيح في هذا كثيرة مشهور **باب ما**
يقول من العلم انما يلبس قال له غير مبني وبنيك كتابا في ذلك
او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واوقال علماء المسلمين او نحو ذلك او قال
معنى الحكم المسلمية او المفتي لفصل الخصومة التي بيننا او ما اشبه ذلك
ان يقول معناه او طعنا او سمعا وطاعة او بغير ذكر امه او ما اشبه ذلك
قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون **فصل** ينبغي في
خاصة غيره او ان يعمى او يقال له اتق الله تعالى وخف الله تعالى او راقب
الله تعالى او علم الله تعالى مطلع عليك او علم ان ما تقول لا يكتب عليك
وتحاسب عليه او قال له ان الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محض او واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او نحو ذلك من الايات
وما اشبه ذلك من الالفاظ ان يتأدب فيقول سمعنا واطعنا او قال
الله تعالى التوفيق لذات او اسال الله كل يوم لطفه ثم يتلوه في محبة
من قال له ذلك وليخذ ركن الحذر من تساهله عند ذلك في عبارته
فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق ودينا فيكم بعقوبتكم

يكون كذا وكذا ينبغي اذا قال له ما احب هذا الذي فعلت فقل
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك ان يقول لا
لزم الحديث او لا اعلم الحديث او لا اعلم بالحديث ونحو ذلك من
العبارات المستنبطة وان كان الحديث من ولد الظاهر من تصنيف
تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث منصوص
متاويل او من ولد الظاهر بالاجماع وبشبه ذلك **باب ما**
الاعراض عن الجاهلية قال الله تعالى فقلوا امر بالمعروف
واعرضوا عما جاهلية وقلوا اذا سمعوا القولوا امرنا بغير الله تعالى
لنا انما لنا ولكم اعلم انكم سلام عليكم لا ينبغي الجاهلية وقال تعالى فاعرض
عنهم فقل عن ذكرنا قال تعالى فاصف الصفي الجميل **فصل** في صحيح البخاري
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حديد
اشرك الله صلى الله عليه وسلم فينا ما اشارت العرب في القسم فقال
رجل والله ان هذه فائمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت
والله لا خيرة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ما تلتهم فاجرتهم قال فتعجب
وجه صلى الله عليه وسلم كان كالصبر ثم قال فقل ان الله اعلم الله
ورسوله ثم قال رحم الله موسى فداؤذي بالكر من هذا فصرقت الهم
بكسر الصاد المهمة واسكان الراء وهو صبح **فصل** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عبيدة بن حصن بن حذيفة
فقال علي ابن ابي طالب قيس وكان من القراء الذين يدينهم عن رضى
الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عن رضى الله عنه ومثله

كانوا انشبا نانا فقال عبيد الله لابن ابي عمير يا ابي عمير وجهه عن هذا
الامر فاستأذن لي عليه فاستأذنت فاذن له ثم عرفني قال يا
ابن الخطاب فخر الله ما نقطينا الجزل ولا نعلم فينا بالعدل فغضب
رضي الله عنه عنهم ان يوقع به فقال له الحق يا امير المؤمنين ان الله
قال لنبيته صلى الله عليه وسلم اني اعطيت امر بالعرف واعرض عما الجا
هليين وانه هذا امر الجاهليين واليه ما جاوزها عمر حية تلهها عليه
وكاد وقفا عند كتاب الله تعالى **باب ١٠ وعظما للسان من هو**

اجل منه في عهد بيت ابي عباس في قصة عمر رضي الله عنه في الباب قبله
اعلم ان هذا الباب مما يذكر الكفاية فيجب على الانسان النصيحة
الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير لئلا يغلب
على ظمته ترثب مفسدة على وعظمه قال الله تعالى ادع الى ميسل ربك
بالحكمة والوعظ الحسنة ومباد لهم بالخير احسن واما الاحاديث
فيجب ما ذكرنا فاكثر من ان تحصر واما ما يفعله كثير من الناس من
اهمال ذلك في حق كبار المراتب وتوهمهم ان ذلك حياء فخطا صريح او
جهل قبيح فان الحياء من كلمة والحياء لا ياتي الا بالخير وهذا لا ياتي الا بشئ
ليس حياء وانما الحياء عند العلماء الربانيين والائمة المحققين
خلق بعث على ترك البقيع وينبع من التقصير في حق ذن الخلق
وهذا معناه ما روينا عن الجنيد رحمه الله في رسالة القشيري
قال الحياء لغة الالاء ودعية التقصير فتولد بينهما حالة تسمى حياء
وقد اوضحت هذا مبسوطا في اول شرح مسلم والرحمن والمسنون له عمل

فان ذلك ليس حياء وانما هو حياء
وعين وضعت

باب ١١ في الامر بالوفاء بالوعد

بعهد الله اذا هدم ثم قال يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
وقال الله ووفوا بالعقود ان العهد كان مشكوكا والايات في ذلك
كثيرة ومن اشهدنا قوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولوه ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **روينا في صحيح البخاري**
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاية المنافق
اذ احدث شكك وبواذ او عدا خلف وقال يمين خذ زاد في رواية
مسلم وانه صام وصلى ونكح لم يمسك والاحاديث بهذا المعنى كثيرة
وفيما ذكرناه كفاية وقد اجمع العلماء على انه من وعده انسانا شيئا
ليس منهى عنه فيجب له ان يفعله بذلك واجب ام مستحب فيجب
بليغهم ووجب الشافعي وابو حنيفة والجمهور والمذاخر مستحب فلو
تركه فانه الفضل وان كتب المنكوه كراهة تنسب به شديد وكان
لا ياتم وذهب جماعة الى انه واجب قال الامام ابو بكر بن العربي المكي
اجل من ذهب لهذا المنزلة عمن يري عبد العزيز رضي الله عنه قال
وذهب المالكية من هذا ثالثا انه ان شرط الوعد بسبب كقولهم وقبح
ولك كذا او اختلفت انك لا تشتهي ذلك كذا او نحو ذلك وجب الوفاء
وان كان وعدا مطلقا لم يجب واستدل من اوجب به بان في معنى العبرة
والهبة لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلزم قبل القبض
باب ١٢ في استحباب دعاء الانسان ان يرضى عليه حاله في
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما دعا

اوليهم

المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن ابي حنيفة فقال انا سمعت ما
وانزل لك عن اخي ابي حنيفة قال بارك الله لك في اهلك ومالك
باب في ما يقوله المسلم الذي في فعله يعرفنا اعمانه
لا يجوز ان يدعى بالفرقة وما اشبهها بما لا يكون فكفاروا كما يجوز
ان يدعى بالمصرية وصحة البرية والعافية وشبه ذلك في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم
فسقاه يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جعلت الله فارقا للشيب
خبر مات **باب في ما يقوله اذ يري من نفسه على امره**
او غيره في شيا فاعجبوه وخلفوا يصيبه بعينه ذلك في غير ذلك
وروي في صحيح البخاري عن مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العيون **روينا في صحيحه** عن ام سلمة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما في بيته جارية في وجهها سفعة فقال
استشقرها لانه فانه بها النظرة قلت السفعة بفتح السين المجهول وهو
الفاء في غير مصفرة واما النظرة فهي العين يقال صبى منظورا
اصابه العين **روينا في صحيحه** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال العيون حق ولو كان شئ سابقا للقدوس سبقه
لغيره واد استغسلتم فاعسلوا فقلت قال العلماء الاستغسال
يقال للعاش وهو الصابون في الماء بالامتناع بها غسل ذلك
انك ما لي بالجلد عاء ثم يصيبه الميع وهو المنظور اليه وثبت عنه
ما شئت رضي الله عنه فقلت كان في من العان ان يوقض ان يغسل

منه الميعون رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم
في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعرق من الجأرة وعرق الانسا
من نزلت للعرق فقلت اخبرتهما وقلت ما سواها قال لا من ذلك
حديث حسن **روينا في صحيح البخاري** عن ابي عبد الله رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوق الحس والحسوة عندكما
بالحالات التي تات من شيطان وهامة ومن كل حيوة لامة
وروي ان ابا بكر ايعوقهما اسمعيل **روينا في كتاب ابن**
السني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اخاف ان يصيب شئ بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تفرقه **روينا**
في صحيحه عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا راى احدكم ما يعجب في نفسه او ما لم يكره عليه فانه
العين حق **روينا في صحيحه** عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم من نفسه او ما لم يعجب ما يعجب
بالبركة وذلك الامام ابو محمد القاسم جليل من اصحابنا رضي الله
في كتابه التعليقات في المنصب بالنظر بعض الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين يوم القيامة فاستكثروا وعجبوه فمات منهم في سنة
واحدة سبعون الفا فاحسوا بحسنة الله اليه انك عنتم ولو تلت
اذ عنتم حصتهم لم يهلكوا قال واني شئ احصيتهم فاحسوا الله اليه
تقول احصيتكم بالحق القيتهم الذي لا يموت ابدا ودفع عنهم الشر

بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الملقن عن القاضي حسين و
 عادة القاضي رحمه الله اذ انظر الى صحابهنا عجبنا من عظمه و
 حاله حصنه و هذا المذكور و الله اعلم **باب ما يقول اذا اراد**
ما يحب او يكره روي في كتاب ابن ماجه و ابن السني باسناد
 جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت رسول الله صلى الله عليه
 و آله اذا اراد ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و اذا
 اراد ما يكره قال الحمد لله على كل حال قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح
 الاسناد **باب ما يقول اذا نظر الى الناس** يستحب ان يقول ربنا ما
 خلقت هذا باطلا سيما ذلك وقتنا عند اللآيات الحديث ابن عباس
 الخرج في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله و قد سبق
 بيان **باب ما يقول اذا نظرت بشي** روي في صحيح
 عن معوية بن الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت يا رسول
 الله اني ارجو ان ينظرني فقال ذلك شئ يجد و قد صدقهم في ذلك
 في كتاب ابن السني وغيره عن عتبة بن عامر الجعفي رضي الله عنه
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن العبرة قال اصدقها فقال و
 لا تزد عليها فاذا رايت من العبرة شيئا فكرهه فقلوا اللهم لا يأتني
 لحسنات الا انت و لا يذهب بالسنيات الا انت و لا حول ولا قوة الا بالله
باب ما يقول مستدخل الحمام قيل يستحب ان
 يستنشق الماء و ان يشال الخبز و يستعين من الناس **باب ما يقول**
 السنن باسناد ضعيف عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه و آله السلام يدخل الحمام يدخل المسلم اذ دخله سأل الله عز وجل الجنة
 و استعاذه من النار **باب ما يقول اذا استنشق غلاما و ابنته**
او ابنة و ما يقول اذا اقضى دنياه
 يستحب عند شراء المملوك ان ياخذ بناتيه و يقول اللهم اني اسئلك
 خيره و خير ما جبل عليه و اعوذ بك من شره و شر ما جبل عليه و قد سبق
 في كتاب انكار النكاح الحديث الواردة في غزوة في سنة الف و اربع مئة
 و يقول في قضاء الدين بارك الله لك في اهلك و مالك و غيرك انما
باب ما يقول من ثبت على الخيل و يدعاه
 روي في صحيح البخاري و مسلم عن جابر بن عبد الله الجهني رضي الله عنه قال
 انكسرت الى النبي صلى الله عليه و آله في الاثب على الخيل ففزع بيده في مؤخر
 فقال اللهم تقبّل و اجعله هاديا مهديا **باب ما يقول في العلم و غيره ان**
يحدث الناس بما لا يقره من اوجاف عليهم من خوف
و حله خلاف المارد منه قال الدنيا روي في صحيح البخاري و غيره
 ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال لعازن رضي الله عنه حين طول الصلوة يا
 بلعة انك انت انت يا معاذ و روي في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال
 حدث الناس بما لا يقره و لا يجوز ان يكذب الله و رسوله **باب ما يقول**
استنصت العالم و الدنيا و حاصري مجلسه ليتروا علي
امتها روي في صحيح البخاري و مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه و آله في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال
 لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **باب ما يقول**

اللسان في صحيح البخاري

ان لم شيئا من ذلك وثبات الامور المشاورة في حق وفاة الامور العامة كما
لسلطان والقاضي ونحوهم والاحاديث الصحيحة في مشاويرات عن النبي
اصحابه رضي الله عنهم وجوعه الخاقره كثيره مشهوره ثم فائدة المشاورة
القبول من المستشار اذا كان بالطهنة المتكويج والمزيلة المفسدة فيها
اشار به وعلى المستشار بذكر الوصي في النصيحة وانما الفكر في ذلك فقد
روينا في صحيح مسلم عن عيم الدار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الذي النصيحة قالوا من يا رسول الله قال من وكتابه ورسوله و
اخرة المسلمين وعاجلهم **روينا** في سنة ابيه اوهو الزهد والنسائي و
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مؤمن واخضع جند **باب في طلب الكلام** قال الله
واخضع جند اهل المؤمنين **روينا** في صحيح مسلم عن عبد بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا لنا رولوبينق ثم ما لاح
يجد في كتابه طيبة **روينا** في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسل من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
تعدل بينه وبين صدقة وليقيه الرجل في دابته فتحمليه عليها صدقة او تقع
له عليها فتاخذ صدقة فقال والكلية الطيبة صدقة وكل خطيئة فتشبهها
الحاصل صدقة وتخط الاذى عن الطريق صدقة صدقة تلت سلا في غير
السير وتحفها الام احد مفاسد لخصاء الانسان وجميع سلا ميات
في السنين وتخفيف الباء وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب **روينا** في
صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تحررنا

تحفة من المعرفة شيئا ولو ان تلقى خالك بوجه طليق **باب في طلب**
بيان الكلام **روينا** في صحيحه في سنة ابيه اوهو الزهد والنسائي و
رضي الله عنها قالت كانت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلا فيهم كل من لم يسمع **روينا** في صحيح البخاري عن عبد الله بن
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نظم بكلمة اعادها ثلثا حتى يفهم
عنه واذا اتى ما قوم علم عليهم سلم عليهم ثلثا **باب في المزاج رونا**
في صحيح البخاري عن سلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لا خير
كان يقول لا خير الصغير يا ابا عبد الله **روينا** في كتاب ابي داود و
الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لا خير
قال الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لا خير
رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انا انا
على الدنيا فقال يا رسول الله وما اضع بولس الناقة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تملك الا بل الا النوق قال الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم
روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
تدأ عنها قال اني لا اقول الا حقا قال الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الترمذي عن ابي عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمار
اخاك ولا تمارضه ولا تقدر موعدا فتخلفه قال العلاء المزاج المهيمن الذي
فيه افرط ويلاوم عليه فانه يورث الفجور وقسوة القلب في شغل
وعن ذكره في كتابها والفكر في مهمات الدين ويورث في كثير من الامور
الى الاذى ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار فاقصا

ما سلم من هذه الامور فهو الباع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله فانتهى عليه السلام لما كان يفعل في ناد من الاسواق المصلى
تطيل النفس المخطاط وموانستة وهذا لا يمنع منه قطعا بل هو
منته مستحبة اذا كان بهذه الصفة فاعلمنا نقلناه عن العلاء وحققنا
في هذه الامور بيان احكامها فانه ما يعظم الاحتياج اليه وباللغة التي
باب عبادة الشفاعة اعلم ان الشفاعة والشفاعة والشفاعة
من اصعب الحقوق والمستوفين لها ما لم تكن شفاعة في حقنا وشفاعة
في الامم لا يجوزون وكما كان شفاعة الى ما عظمه طفل او مجنون او وقفا ونحو
ذلك في قول بعض الحقوق التي لا تشرع هذه كلها شفاعة محرمة بحرم
الشفاعة ويحرم على المشفوع اليه قبولها ويحرم على غيره التسوية في هذا العلم او
دلائل هذا كثيرة ظاهرة في الكتاب والسنة واقران علماء الامم قال الله تعالى ان شفع
شفاعة من حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها
وكان الله على كل شيء مقبلا المقيت المقتدر والمقدرب هذا قوله اهل اللغة وهو
حكى عن ابن عباس واخبره من المعصية وقال اخرون منهم للحقير الحفيظون
قيل المقيت الذي عليه قوت الادب وذكروا وقال الكلبي المقيت الجبان بالحسنة
والسيئة وقيل المقيت الشهيد وهو راجع المعنى الحفيظ وما الكفل في الخط
والنصيب واما الشفاعة المذكورة في الآية امكنية فالجمهور على انها هذه الشفاعة
المعروفة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة الحسنة ان شفع
ايما به بان يقال الكفار والله اعلم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابو موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه من امره حاجته اقبل على الناس فقالوا

تجوز

تجوزوا ويقضي الله على الناس **باب** وفي رواية ما شاء وفي رواية
جاود استغفوا الى تجوزوا ويقضي الله على الناس **باب** ما شاء وهذه الرواية
قوية عن رواية الصحيحين **وروي** في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصته يروي وروى بها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لما راجعته قالت يا رسول
الله تأمرني قال انما انا اشفع قالت لا حاجتي فيه **وروي** في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم عبيدة بن حصيص بن حذيفة بن
بد بن رعل بن ابي اشيبا بن حريص بن كاد من النضر الذي يدعونهم عن رضى الله عنه
عبيدة بن ابي اشيبا بن حريص بن كاد من النضر الذي يدعونهم عن رضى الله عنه
له عزمه اذ قال في باب الخطاب لوالده ما تعطينا المجل والى الحكم بيننا
بالعدل قال غضب غضبه ثم ان يوقع به فقال يا اخي يا امي المؤمنين ان الله عز
وجل قال انبيى صلى الله عليه وسلم علم هذا العفو والاعرف واعرف من الجاهليين
وان هذا من الجاهليين ووالده ما جاءوا من بني تلهاه عليه وكان وقفا
عن كتابه **باب استنبط الكباشير والتهنئة**
قال الله تعالى فاذن الملائكة وهو قائم يصلي في الجحيم ان الله يدبر ان ينجو
فما قالوا لا تطعن رسولنا ابراهيم بالبشرى وقال انما نبشركم ناه بعلام علم وقال
قالوا لا تخف وبشركم ناه بعلام علم وقالوا لا تفرحوا بالبشرى فعلام علم
لما امرته قائمة فضحكك فبشركم ناه يا اسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال
اذ قالت الملائكة يا ابراهيم ان الله ببشركم ناه بعلام علم اسمع المير عبد الله بن محمد
وقال الله ذلك الذي لبشركم ناه الذي آمنوا وعملوا الصالحات وقال الله
فبشركم ناه الذي آمنوا وعملوا الصالحات وقال الله فبشركم ناه الذي آمنوا وعملوا الصالحات

كله لا يتخلل تشكي من اصول وقد منطلعا في معتقدات وقد جمعت طعنة منهم في
في اوان شرع مسلم ونجحت في بعض معصيات لا تشغني عن معرفتها ان الله تعالى ذكره
منكم اعتبار عوده الى الخبيث يامر به بالمعروف وينهى عن المنكر اول ذلك هم
المخلصون والى انما خفا العوض وامر بالعرف واعرف عن الجاهليين وقالوا انهم
والفوضات بعضهم اوليا بعضا يامرهم بالمعروف وينهى عن المنكر انما الله
يتسلطون عن منكره لعلوه والايات يخفى ما ذكرته مشهور **روى** في صحيح مسلم
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه
قلت اضعف الايمان **روى** في كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الذي نفسي بيده لئن لم ير بالمعروف وينهى عن المنكر
ليؤمنن الله تعالى بعث عليكم عقابا منهم ثم يردون عنه فليستجيب لكم قال الترمذي
عن حذيفة **روى** في سنن ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه
باسناد صحيح عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم لتقرؤن
هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تحمكون على اهلها وان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راء الظالم فامرا غيرا
على يد يه او شئت ان ينقم الله بعباده **روى** في سنن ابوداود والترمذي
بخبرهما عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد حكمة عدل عند سلطان
جا اخبرنا الترمذي حديث حسن قلت والاحاديث في الباب اكثر من ان تذكرها هذه
الاية اكثر مما ينبغي اكثر من الجاهليين ويحلو فيها غير وجهها بل الصواب
في بعضها انكم اذا فعلتم ما امرتم به فلا يفرم ضلالة من ضل ومن جعله ما امر به

الامر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط وصفات معروفة ليس هذا امره
لبسطها واحسن مطلقا احياء علوم الدين وقد اوضحته مقامها
في شرح مسلم وبالله التوفيق **كتاب حفظ اللسان** **قال**
ما يلفظ من قول الا لدير وقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقد
ذكرت ما يستلزم بهجانه وتعا به من الاذكار المستحبين ونحوها فيما سبق
واردت ان اضم اليها ما يكره او يحرم من الالفاظ ليكون الكتاب جامعاً
لاحكام الالفاظ ومبيناً للاحكامها فاذكر من ذلك مقاصد يحتاج الى
معرفتها كل متدين واكثر ما ذكره معروف فلهذا اترك الادلة في اكثره و
بالله التوفيق **فصل** اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه
عن جميع الكلام الا كلام تظهر المصلحة فيه على استوى الكلام وتكره في
المصلحة فالمشتم الامساك عنه لانه قد يجر الكلام المباح الى محرم او مكروه بل
هذا كثير او غاي في هارة والسلا متلا بعد لها شيء **روى** في صحيح البخاري
مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان بينك وبين
بالله اليوم الاخر فليقل خيرا او يصمت قلت فلهذا الحديث المتفق على
فمن صلي في ان يبتغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهر
لمصلحة ومن يمتثل في ظهور المصلحة فلا يتكلم قال الشافعي رحمه الله اذا ارد
الكلام فعليه ان يفكر في كلامه فانه ظهرت المصلحة له وان شئت لم يتكلم
تظهر المصلحة **روى** في صحيح ابى داود والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت
يا رسول الله اني اقول يا ايها المسلمون لا تسموا لسانكم بغيره **روى**
في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس في ما بين حبيبي و ما بين رجلي من الجنة **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
يكنم بالكفر ما يشاء من غير ان يعلم ان الله لا يبعدهما في المشرق والمغرب
وفي رواية البخاري البعد ما بين المشرق من غير ان يعلم ان الله لا يبعدهما في المغرب
الفا خيلام **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال ان العبد
بالكفر من دونه ما يلقى بها الا الهوى بها في جهنم كما قال في اصول البخاري يرضى
الله بها درجات وهو يحيى ليدرجا او يكون تقديره رفعه ويلقى بالقاف **وروي**
في مرط الا امام مالك وكتاب في الزهد و ابن ماجه عن بلال بن الحارث المزني روى
عنه المكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لا يكفر بالكفر من دونه
تلك ما كانت يظن ان تبلغ ما بلغت يكفر الله به ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكفر الله
الرجل لا يكفر بالكفر من دونه ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكفر الله
بقوله بها صفة الى يوم يلقاه قال الزهري عن حماد بن حسن **وروي** في كتاب الزهد
والنسائي وابن ماجه عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
حدثني بما امرتكم به قال قل وفي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما الضيق ما يجاء
عليه فاق بلسانه لنفسه ثم قال هذا قال الزهري حديث حسن **وروي** في كتاب الزهد
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكفرا ولا تكفرا بغيره كذا
قال فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسم للقلب فان البعد الناس من الله
لقب القاصي **وروي** في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وقاه الله تعالى عن ما بين حبيبي و ما بين رجلي دخل الجنة قال الزهري
حدثني حسن **وروي** في صحيح البخاري عن عمار رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما

الجنة

ما الجنة قال استعيت عليك لسانك وانفسعت بقلبك وابلت على
خطيئتك قال الزهري حديث حسن **وروي** في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبر ابن آدم فان
الاعضاء كلها تكلف اللسان فتقول انك استعيت فينا فاما نحن بلك
فان استعيت استعيتا وان اعوججت اعوججتا **وروي** في كتاب الزهد
وابن ماجه عن ابي حنيفة رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل كلام اجسادهم عليه لاله الا ما جعروا او فحوا عن منكر او ذكر الله
وروي في كتاب الزهد عن معاذ رضي الله عنه قال قال يا رسول الله
اجرتي بعمل بين الجنة وبين ما بعد من الناس اني لقد سئلت عن
وانه ليسير علي من ايمره الله ان عليه يقبل الله ولا تشرك به شيئا
قيم الصلوة وحق الزكاة وتصوم رمضان وتحت البيت ثم قال الا ذلك
على اوجاب الخير الصوم حبة والمصدقة نطفة والخطيئة كما يطغى
الماء النار و صلح الرجل جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
تسويهم يعطون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعوده وفروة مناصره الجحيم
ثم قال الا اخبرك بما لا خلاف كله قلت بلى يا رسول الله فاحذ بلسانه
ثم قال كف عليك بهذا قلت يا رسول الله وانا لم اؤخذ وبه بما سئمت به
سئمت اخذ يا معاذ وهل يكذب الناس في النار على وجوههم الا حصا
الشتم ثم قال الزهري حديث حسن صحيح قلت الزهري بكسر الهمزة الى الجنة
وضمها وهي اعلاه **وروي** في كتاب الزهد و ابن ماجه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسنت اسلامه لم يتركه الله

يعني حديث حسن **روفا** في كتاب الرضا عن عبد الله بن محمد بن العاص
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال من سمعت نبيا اسأله ضعيف
 وانما ذكرته للبينة لكونه مشهورا والا حديث الصحيحته نحو ما ذكرته
 كثيرة وفيما اشترت به كفاية لهم ووفق وسياق ان شئت الله تعالى في باب
 الغيبة جمل من ذلك والله التوفيق **وما** الاشارة الى السلف فيهم
 في هذا الباب كثيرة ولا حاجة اليها مع ما سبق ذكره فنبه على عيوب بعضها
 بلقنا ان يحسن من ساعدته واكرم من صفى اجتماعا قال احمد صاحب
 وجدت في ابى ادم من العيون يقال هو اكثر من ان تحصى بالذي احشيه
 ثمانية الاف عيب ووجدت خصلته ان استعملها استمرت العيوب
 كلها قال ما هي قال حفظ اللسان **ورفا** عن ابى علي القاسم بن عمار
 رضي الله عنه قال من علم كلامه من علمه كل كلامه في الغيبة قال الشا
 فروعهم لصاحب الربيع ياربج لا تكلم في الغيبة فانك اذا
 تكلمت بكلمة ملكتك ولم تملكها **ورفا** عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه قال ما من شئ احق بطول السجين من اللسان وقال غيره مثل الس
 مثل السبع ان لم ترقه عند عيلك **ورفا** عن الامام في الاقسام القسبية
 وعلمهم في رسالة المشهور قال الصوت صلاته وهو السكوت
 في وقتهم الرمان كان النطق في موضع اثرنا لخصنا قال وسمعت ابا
 الدقاق رحمه الله يقول من سكنت عن الحق فهو شيطان اخر يقول
 اما انما لا صحاب الجاهل من السكوت فلما علموا ما في الكلام من الافات
 ثم ما في من حفظ النفس واظهار صفات المدح والميل الى التميز فيما

بين اسكالهم حسن النطق وفي هذا من الافات وذلك لغت ارباب
 الرياضة وهو اخذوا منهم في حكم المنازلة وتغريب الخلق وبما نشدوه
 في هذا الباب **شعر** احفظ لسانك ايها الانسان لا تكثر
 انشعبان كم في المقابر من قتيلى لسانه قد كان هاب لقائه
 لشجعان وقال الرازي الشاعري حمد الله لمك ان في ذنبه اشغلا
 لنفسه عن ذنب بئ امية عار في صلبهم اليه تنافى علم ذلك لا
 الى اليه وليس بضائر ما قد اتوه اذ ما الله صلي ما اليه **باب**
تحريم الغيبة والنميمة علم ان هاتين الخصلتين من
 اقبح القبائح واكثرهما انتشارا في الناس حتى لا يسلم منها الا القليل
 من الناس فلهوم الحاجة الى التحذير عنهما اذ فيهما **اما** الغيبة
 فهي ذكوات الانسان بما فيه مما يكرهه سواء كان في دينه او دنياه
 او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او واليه او ذويه او خاومه
 او مملوكه او عمامته او ثوبه او عيشه او حركته او بشاشته او قلة
 او عيبه او بلا قته او غمها او ما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او
 كتابك او من عنك او اشتركت اليه بعينك او يدك او لسانك او نحو
 ذلك **فاما** البداهة فكذلك اعلم عجب اعشى اقرب قصر طويل اسود
 اصفر **فاما** الدين فكذلك فاسق سارق خائف ظالم متهاون
 بالصلح متساهل بالتجاوزات ليس بازا بالدين لا يفسح الزجر مورا
 لا يجتنب الغيبة **اما** الدنيا فقليل الادب يتهاون بالناس لا يري احد
 عليه حق الاكثر الكلام كثيرا لاكل والنوم نيام في وقت مجلس في

اعلم تقع هذا الحديث واكثر فرائده وبالله التوفيق **باب بيان**
مقامات تتعلق بحمد الغيبة فقد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة
 ذكر الانسان بما يكره سواء ذكرته بلفظك او كتابك او من لسان
 اشرك اليه بعينك او يدك او راسك وضابط كل ما فهمت به غيبة
 نقصان مسلم فهو غيبة محرمة فذلك المحاكمات بان تشي متعارفا
 او متطائرا وغير ذلك من الهيئات مريدا حكاية هيئة من تنقص
 بذلك فكل ذلك حرام بطلان ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخص
 بعينه في كتابه قائل قائل فلان فلان فلان تنقصه والثناء عليه فهو حرام
 فان اراد بيان غلظه لئلا يقلدوا ويأمنوا بضعفه في العلم لئلا يغتر به فيقول
 قول هذا ليس غيبة بل يصححه واجبة ثواب عليها اذا اراد ذلك وكذلك
 اذا قال المصنف او غيره قال قوم او جماعة كذا وهذا غلط او خطأ او جهة
 او غفلة او نحو ذلك فليس غيبة وانما الغيبة ذكر الانسان بعينه او
 جماعة معينين ومن الغيبة المحترمة قولك فعل كذا لبعض الناس او
 بعض الفقهاء او بعض من يدعي العلم او بعض المفتين او بعض من
 ينسب الى الصلاح او يدعي الزهدة او بعض من منبأ اليوم او بعض
 من منبأ اليوم او بعض من منبأ يوم او نحو ذلك اذا كانا في الخطاب فيهم
 بعين حصول التفهم ومن ذلك فيسبة المتفقيين والمتعبدات
 فانهم يعرضون بالغيبة تعرضا يفهم بالتعريض فيقال لا منكم كذا
 حال فلا فيقول **الحمد لله** صلى الله عليه وسلم الذي جعل في لسانه
 العافية عن الناس الذي يثبت لينا بالدخول على الظل نفوذ باسمه من

من الشائنة بما فينا من قلة اصحابه علينا وما انبى ذلك مما يفهم منه
 تنقيصه فكل ذلك عيبه محترمة وكذلك اذا قال فلان فلان بلسان
 بكلمة او ماله حيلة فهذا كذا نفع له وهذه امثلة والا فضايل الغيبة
 تفهم من الخطاب نقص الانسان كما سبق لكل هذا معلوم من مقتضى الحديث
 الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن مير علي بن محمد بن عيسى في هذا الغيبة والله
فصل اعلم ان الغيبة كما يحرم على المفتاب ذكرها يحرم على السامع
 استماعها واقرارها فيجب على من سمع انسانا يتبدى بهيبة محرمة
 ان ينهيه ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه
 ومغارقة ذلك المجلس ان تمكن من مغارقتها فان قدر على الانكار بلسانه
 او على قطع الغيبة بكلام اخر لم يضر ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه
 اسكت وهو يشتم بقلبه استمراره فقال ابو حامد الغزالي في ذلك نقاق
 لا يجوز من الاثم ولا بد من كراهته بقلبه وعقبيه اضطره الى المقام في ذلك المجلس
 فيما الغيبة ويجوز عن الانكار وانكر لم ينجس منه ولم تكن المغارقة بغيره حرم
 عليه الاستماع والا صغارا للغيبة بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او
 بقلبه او يتكلم في امر ليس له من استماعها ولا يضره بعد ذلك السماء من غير
 استماع واصغارا في هذه الحالة المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المغارقة
 ومن مستمر في الغيبة ونحوها وجب عليه المغارقة قال الله تعالى واذا رايت
 الذين يتحذرون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما فيسبوك
 الشيطان فلا تقعد بعد الذكر من القوم الطالحين **رواه** عن ابراهيم بن ادهم
 رضي الله عنه انه ذكر في رواية فذكر ما رواه لم يأتهم فقالوا انه فقيل فقال

ابراهيم انا فعلت هذا بنفسى حيث حضرت موضعنا بغيره فبهم الناس فخرج
ولم ياكل الى ثلثة ايام وما تشدوا في هذا المعنى ومعه من عن سماع
القيس كصولة اللسان عن النطق به فالتك عند سماع القيس شربا ليقال له
فان يفسر **باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه اعلم** ان
لهذا الباب دلة كثيرة في الكتاب والسنة ولكن اقتصرته على الاشارة الى ما قد
كان من قولها من جملتها ومن لم يكن كذلك فلا يترجم بجملتها وعندها يبين بعض
على نفسه ما ذكرناه من النصوص في تحريم الغيبة ثم يفكر في قول الله تعالى ما يلفظ من
قول الا لله رقيب عتيد وتوهم تنا وتخشونه ههنا وهو عند الله عظيم وما ذكرنا
من الحديث الصحيح ان الرجل يسلم بالخطبة من منتهى امرته ما يلقى بها باليهوى
بها في نار جهنم وغير ذلك مما قد مرناه في باب غيبة اللسان وباب الغيبة ونظم
المختل قولهم ادم على الله شأه ادم نا ظله وعن الحسن البصري رحمه الله
ان رجلا قال له انك تعذبنا بنى فقال ما يلحق قدرك عندي ان احكمك في حسناق
ويروى عن ابن المبارك رحمه الله تعالى ما لو كنت فعنا با احدا لا اغتبت والذى
لانها احق بحسنات **باب بيان ما يباح من الغيبة اعلم** ان الغيبة
وان كانت بحمة فانهما تباح في احوال المصلحة والمجوز لها غير منى عما يمكن
الوصول اليه الا بها وهو احد ستة اسباب **الاول** التعليم ليعلم الناس ان
يتعلم الى السطوط والقاضي وغيرهما هو لم ولاية اولى قدره على انصافه من ظلمه
فيذكر ان خذنا ظلمنا ونفعل بك كذا او اذ لنا كذا او كذا ذلك الثاني ان
استعانة على تغيير المنكر ووجه المعاصي الى الصواب فيقول امرؤ به امرؤ قدرته
على ان لا المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما **الثالث** الاستفتاء بان يبين

للغيب

المنع ظلم الخواص وفلان بكذا فعلم ذلك ام لا وما طريق في الخلق من ستر
وتحصيل الحق ونحو العلم عن ونحو ذلك وكذا قوله زوجتي يفعل موكنا ونحو ذلك
فهذا جائز للمخاطبة ولكن الاخر ان يقول ما تقول في فعل كان من امره كناه
في زوجها وزوجته تفعل كذا ونحو ذلك فانه يحصل به الفرق بين الغيبة وبين
ذلك فالغيبة من جملتها الحديث هو الذي سنذكره انشاء الله تعالى وقولها يارو
اقدرا ان اباسفيا من رجل شيخ الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع
تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها خرج المجرمين من
المراتب الحديث والشهرة وذلك مما يباح لاجتماع المسلمين بل واجب للمخاطبة
اذا استشأ ريت انشاء في مصاصته او مشا ركة او ايداعا والاباء عنده
او معاصلة ونحو ذلك وجب عليك ان تذكر ما تعلم من عيبهم النصيحة
فان حصل الغرض مجزى وقولك لا تصلي لك معاصلة او مصاصته او لا تفعل هذا
او نحو ذلك لم يجز الزيادة بذكر المعاصي وان لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعيبه فذكره
بصريح ومنه اذا رايت من يشتري عبدا معروفا بسرقته او الزنا او الشرب الى
نحو ذلك فعليك ان تبين المشتري ذلك ان لم يكن عالما به ولا يخص بذلك بل
من علم بالسعة المبيحة عيبا وجب عليه بيان المشتري اذا لم يعلم ومنه اذا
رايت شقة هاتية ترد الى متبرع او فاسق ياخذ من العلم وتحفظ ان تضر المتفرق
بدلت فعليك نصيحتهم ببيان حاله وليتبرط ان تقصد النصيحة وهذا مما لا يخط
فيه وقد يحمل المصالح الحسد ويتبرط الشيطان عليه ذلك ويحيل اليه النصيحة
وشغفه فليقتطع الزلاء ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها ويحبها انما به
لا يكون صالحا لها او ما يابك يكون ذاسقا ومغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن

انت من نخالة ابي بصير على الله عليه السلام قال وهل كانت له نخالة انما كانت
 النخالة بعدكم وفي غيرهم **وروي** في صحيحه عن كعب بن مالك رضي الله عنه في
 حديثه الطويل قصة توبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو باس
 في القوم بلبون ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول
 الله حبس براده والنظر في عطية فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه
 بلش ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قلت سلمة بكسر الهمزة وعطفاه جنباه وهو اثنان
 الى اعجابه بنفسه **وروي** في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله الجعفي
 طمحه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ غفل
 امرأ مسلأ في موضع ينهل فيه حرمة وينقص قيم من عرضه الا حله
 الله في موطن يحب فيه حرمة وما من امرأ ينقص في موضع ينقص
 من عرضه وينقص فيه من حرمة الا نزع الله في موطن يحب فيه حرمة
وروي في سنن ابي معاذ بن النضر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 من يحيى طم يوم القيمة من نار جهنم ومن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن رجل على جرحه من نزع عرقه قال **باب است الغيبة بالقلب اعلم**
 ان سوء الظن حرام مثل القول فكما يحرم ان يتحدث غيبة بمساوي النساء
 يحرم ان يتحدث بنفسك بذلك وتسمى الظن به قال الله اجنبوا كثيرا من
 الظن **وروي** في صحيحه في البخاري ومسلم عنه ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والظن فان الظن الكذب الحديث والا حاد
 يحذر ما ذكرتم كيرة والمراد بذلك عقل القلب وحكمه على غيره بالسوء فاما

الخياط
 الخياط
 الخياط

الخياط

الخياط وحديث النفس اذا لم تستقر ولا تستقر عليه صاحبه فغفوق عنه بانها
 العلماء لانها اختياله في وقوعه ولا طريق له **الله** انك انت عنده وهذا
 هو المراد بما ثبت في الصحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 الله تعالى ما ثبت في الصحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر الا في الواسع كان ذلك الخاطرة
 وكذا وغيره في خطله الكفر بحدود خطرات من غير قصد لتحصيده ثم
 صرحه نيلو بكاف ولا شئ عليه وقد قدنا في باب الوسوسة في الحديث
 الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يجرد احدنا من ان يتكلم به قال
 صلى الله عليه وسلم انك لا تدري الايمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك وما هو
 في معناه وسبب الغفوق ما ذكرناه من تغررنا جنبنا به وانما الممكن ان
 الاستمرار عليه فلذلك كان الاستمرار وعقد القلب حراما ومهما عرض
 لك هذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصي وجب دفعه بالامانة
 عنه وذكر التلويح الصارح ولم يصرح بظاهره وقال الامام ابو الخطاب
 الغي في الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسته
 الشيطان يلدقه اليك ينبغي ان تكذب به فانه افسق الفاسق وقيل
 الله تعالى مجازا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصبوا قربا يجها لفتيحوا
 عما فاعلم ناد ميت فلما يجوز تصديق ليس فان كان هناك قونية تكل
 على فساد واحتمل خلاف لم يجز اساءة الظن ومن علامته اساءة الظن
 ان يتغير قلبه معه فكان عليه قنفر عنه وتشتغل به وتغتر عن مراعاة
 واكرامه والاعتماد ببيئته فان الشيطان قد يقرب الى القلب باد في نيل

مساوي الناس بل في اليه ان هذا من خطيئته وذاك من سرعة تبهته
وانه المؤمن ينظر بوجهه تعالى وانما هو على التحقيق ناطق بغير الضيق
وظلمته وان اجرك عدل بذلك ولا تصدق ولا تكذب لئلا تسلي الظن
باحد مما هما خطا لك سوء فمسم في قدام عاشر واكرام فان ذلك
يفيض الشيطان ويدفع عنك فلا يلقى اليك مثل خيفة من شت فالك
بالدعاء له ومما عرفت هفوة مسلم بحجة لاشك فيها فانصبر في
السيرة لا تحذ عنك الشيطان في دعوله الى اعتيابه اذا وعظته فلا
تعظم وانت مسرور باطلا عك على نقصه فيخذ اليك بعين التعظيم
وتنظر اليه بعين الاستصغار ولكن قصد تخليصه من الالتم وانت
حزين كما تحزن على نفسك اذا دخلت نقص واليبن في ان يكون
تركه لك النقص بغير وعظت احب اليك من تركه بوعظت
هذا الكلام العزالي قلت قد ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض له ما طهر
الظن ان يقطع وهذا اذا لم تدع الى الفكرة ذلك مصلحة شرعية فان
دعت جازا الفكرة في نقيضه والنقيض ^{اشبه} عنها كما في جميع اليهود والروا
وغية ذلك مما ذكرناه في باب ما يباي من الغيبة وادام **باب استكفاء**
الغيبة والتوبة عنها العلم ان كل من ارتكب معصية لزم المبادي
الى التوبة منها والتوبة من حقوق الله تعالى لا يشترط فيها ثلثة اشياء ان يقطع
من المعصية في الحال وان يندب بخلها وان يغرم ان لا يعود اليها و
التوبة من حقوق الامميين لا يشترط فيها هذه الثلثة وراية وهو
الظلمة الى جعلها وطلب محضه عنها والابراء منها فيجب على المفتاب

هذه التوبة بعد الامور الاربعة لان الغيبة حق ادمي ولا بد من
استئذنه لمن اغتيا به وهل يكفي ان يقول قد اعتبتك فا
جعل في محام لا بد ان يبين له ما اعتيابه فيه وجهان لا صاحب
الشافعي جميعهم انه تعالى احدهما يشترط بيان ان ان يبين من غير بيان
لم يصح كالواحدة عن مال مجهول والثاني لا يشترط ان يبين ما اعتيابه
فيه فلا يشترط علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يجهل
لعرض عن غيبته دون غيبته فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا
فقد عذر بحصول البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي ان يكسر الاستغفار
له والدعاء ويكثر من الحسنات واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة
ان يبرهه منها ولا يجب عليه ذلك لانه يترجم واسقاط حق فكان الى
خير له ولكنه يستحب له اعتيابه بما تكرر الا براءه ليطهر اخاه المسلم من
وبال هذه المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب نعم تعالى في العفو ومحبته
الله سبحانه وتعالى فلا بد له من الكاظمين الغيظ والعاديين عن الناس
والله يحب المحسين وظل يقيم في تطيب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه
هذا الامر قد وقع ولا يسيل الى رفعه فلا يلحق في ان افوت ثوابه وشك
الحق المسلم وقد قال الله تعالى وان جرو غفرا ان ذلك لمن عزم الامور
وقال تعالى خذ بالعفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلية والايات
للمؤمنين ما ذكرناه كثيرة وفي الحديث الصحيح ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
قال والله في عون العبد اذ امان العبد في عون اخيه وقد قال الشافعي
رحمه الله من استغفر فلم يرش فهو شيطان وقد انشد المتقدمون

قبل قد اسما اليك فلان ويقام الحق على الذل وعار قد بقانا وحدث
 عند رأيت الذنب عندنا الاعتقاد فهذا الذي ذكرناه من الحديث على الـ
 عن الغيبة هو الصواب واما ما جاء عن سعيده بن المسيب انه قال
 لا احل من الظن وعن ابن سيرين لم احرم ما عليهم فاحلها لان الله تعالى
 حرم الغيبة عليهم وما كنت احل ما حرم الله تعالى هذا ضعيف او غلط
 فان المبرك لما يحل بحرم او انما يسقط حقا ثبت له وقد نظرت في
 الكتاب والسنة على استحياب العفو واسقاط الحقوق المختصم بالـ
 او يحل كلام ابن سيرين على ان لا يمنع غيبته ابتداء وهذا صحيح فان الناس
 لو قال اجبت عريتي من اغتابني لم ير بها حرام بل حرم على كل احد غيبة محرم
 يحرم غيبته غيره واما الحديث العجز احكم ان يكون كالمختصم كان اذ
 خرج من بيته قال ان تصدقت بعريتي على الناس فاعتنا ولا احل ظن
 ممن ظنهم في الدنيا ولا في الآخرة وهذا يرفع في اسقاط مطلق كانت
 موجودة قبل البراء فاما ما جددت بعده فلا بد من ابراء جديد وبـ
 لغة التوفيق **باب في الغيبة** قد ذكرنا تحريمها ودلائلها و
 ما جاء في الوعيد عليها وذكرنا بيان حقيقتها ولكن مختص ونريد
 الاية في حرمه قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله الغيبة انما يطلق في
 الغالب على من يتم قول الغير في المقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا
 وليست الغيبة مختصة بذلك بل قد ما كشف ما يكره كشفه مسرورا
 كونه المنقول عنه والمنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالقول
 او الكتاب او الرمز والاياء ونحوها وسواء كان المنقول من الاقوال

او الاعمال وسواء كانه عينا او نية حقيقة الغيبة افشائها سر وهتك
 السترة عما يكره كشفه ويكشف عن الناس ان ليسكت عن كل ما رآه من
 احوال الناس الا ما في كتابهم فائدة لمسلم اودع معصيته واذا رآه
 يخفي حال نفسه فذكره فهو غيبة قال وكل من حملت اليه غيبة وقيل له
 نيك فلان كذا كذا الزم استامورا لا وك ان لا يصدق بل ان الغام
 فاسق وهو مردودا لجنه الثالث ان ينأه عن ذلك وينصحه ويقتله
 الثالث ان ينفضه الله تعالى فانه يغفر عنه الله والبعض الغم والـ
 الرابع ان لا يغفل بالمنقول عنه السوء لقول الله تعالى اجنبوا كثر من
 الظن الخاف من ان لا يحل ما حكي على التجسس والبحث عن تحقيق
 ذلك قال الله تعالى لا تجسسوا السامس ان لا يورثي لنفسه ما في كتمان
 عنه فلا يكره غيبته وقد جاء ان رجلا ذكر لهر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 رجلا يشق فقال عمر بن عبد العزيز ان شئت نغلبنا في املة فانه كنت
 كان باقات من اهل هذه الاية ان جاك فاسق بنينا فقبضوا وان كنت
 صادقا فانت من اهل هذه الاية هذان مشاء بينهم وان شئت عفو عنك
 قال الغزالي ام المؤمنين لا اعود اليه ابدا ووقع اشمان رقة الى اصحاب
 ابن عباد يحتمل فيها على اخذ مال يتيم كان الا كثيرا فكتب اليه على ظهرها
 الغيبة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم هو الله والملا
 ثمة الله والسما علمه **باب في الغيبة عن نقل الحديث**
الى ولاية الامور اذ لم نرجع اليه خبره كمن مفسد ونحوها
 وروينا في كتاب الجداود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال

18

يظلم ولا يظلمه ولا يحقره التقوى معنا ويشير إلى صدره قلت مرات بحسب
 امر من الشرائع يحرم إضاعة المسلم كل المسلم على المسلم ومنه وما له وعنده قلت
 ملاعظهم نفع هذا الحديث وأكثر فوائد من تدبره **وروي** في صحيح مسلم عن أبي
 سعيد عن رسول الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يدخل الجنة من في
 شقال خذ من كتاب فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ومتنع
 قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطح الحق وغط الناس قلت بط الحق في
 الباء والطاء المهملة وهو دفعه وباطاله وغط بطغ الغيب المعجزة **واستبان**
 الحليم وآخره طاه مهمل **وروي** عن عيسى بن أبي السواد الهللي عن عناه واحد وهو
باب من غلط في حديثه في شهادة الزور قال أصبغت وأصبغوا قول الزور
 وقال القائل لا تقبل ما ليس لك به من السمع والبصر والفؤاد كلها وأما
 عنه سنن **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن أبي بكر بن نفع بن الحارث عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنبئكم بأمر
 أكبر من أنبئناكم بأمر رسول الله قال لا أنبئكم بأمر رسول الله قال لا أنبئكم بأمر
 وكان شكننا فليس قال لا قوله الرصد وشهادة الرصد فإلا يكون ما حقه
 قلنا اليتيم سكت قلت والأحاديث في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته كفاية
 والجامع منه عند عليه **باب النهي عن المن بالعطية**
غرها قال أصبغت لا تبطلوا صدقاتكم بالمت ولا ذوقا المفسر ولا
 تبطلوا ثوابها **وروي** في صحيح مسلم عن أبي ذر عن رسول الله عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قلن لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولا يحسن
 إليهم قال قلن هار رسول الله صلى الله عليه وآله قلت مرات قال أبوه وشايعا

وخبرنا عنه في ما روي له قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث
الكاذب **باب في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم** روي في صحيح البخاري في صحيح
ثابت بن الضحى رضي الله عنه وكان له من أخبار النجاشية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لعن **الزعماني** كعتل **روينا في صحيح مسلم** عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينطق في صديقي أن يكون لعننا
روينا في صحيح مسلم عن أبيه عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يكون لعننا لعننا فيهم القيم **روينا في صحيح مسلم**
وأبو الزناد عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لعنوا لعنوا لعنوا ولا يقضيه ولا بالنار قال الزناد عن أبيه
صحيح **روينا في كتاب الزناد** عن أبيه عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعنوا لعنوا باللعن ولا بالفاحش ولا بالزنا
قال قال الزناد عن أبيه عن أبيه عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا
صعدت لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا
تعلق أبو إبراهيم ونهايم تعلقنا ونهايم تعلقنا تعلقنا تعلقنا تعلقنا
الذي لعنوا تعلقنا تعلقنا تعلقنا تعلقنا تعلقنا تعلقنا تعلقنا تعلقنا
والزناد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
شبه اليماني باله رجع لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا لعنوا
رضي الله عنه قال في أخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفار وأمره من الأ
عراق فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت
منه

ما عليها لها معلومة قال عمر فانك اراها انك تمشي في الناس ما
تعرض اليها احد قلت اختلف العلماء في اسلام حصين والد عمر
وصحبه والصحيح في اسلامه وصحبه فلهذا قلت رضي الله عنه **رواه**
صحيح مسلم انه من ابي بن ربه رضي الله عنه قال بمنها جارية على ناقة عليها
بعض ثياب القوم اذ بصرت بالنبى صلى الله عليه وسلم ولما تصايقههم الجبل
فقال تكل اللهوا العنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا فانه
عليها لعنة **رواه** لا تصاحبنا واحلته عليها الفتي من الله **قلت**
حل فتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة تجزى بها الابل **فصل** في حوان
لعنة اصحاب البهايم غير البهيمة والمعروف به ثبت في الاحاديث الصحيحة
المشهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله العاقل والمسلومة
الحديث وانما قال لعن الله اكل الربا الحديث وانما قال لعن الله المصور
وانما قال لعن الله من فتر مثالا لى وانما قال لعن الله السارق
ليسرق البهيمة وانما قال لعن الله من لعن والدبيه ولعن الله من
دبح لغير الله وانما قال لعن الله من احدث فيه احدا ثا او اوى صيدا فاعلى لعنة
الله والملائكة والناس جميعا وانما قال اللهم لعن رجلا وذكرناه
وعصيته عصى الله ورسوله وهذه ثلثة تباثل من العرب وانما قال
لعن الله اليهود وهرمت عليهم النجوم فباعوها وانما قال لعن الله
اليهود والنصارى اتخذ قبور انبيائهم مساجد وانما قال لعن الله
المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال
جميع هذه الالفاظ في صحيح النجاشي وسلم بعضها فيها وبعضها في غيرها

وانما اشرت اليها ولها ذكرها للاختصاص **روينا** في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
انه النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى حماراً قد وثق به رجل فقال لعن الله الذي وثقه
وقال الصبي يري ان ابن عمي رضى الله عنه امر بفتيان من ثولتين قد نصبوا
طروهم يرمون فقال ابن عمر لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله من اتخذ شيئاً فية الروح غرضاً **فطائل** اعلم ان لعن المسلم
حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذكورة كقول لعن
الظالمين لعن الله المصورين ونحو ذلك مما تقدم في الفصل السابق واما
لعن الانسا في بعينهم فهو القصد بثبوت المعاصي كيهوى او هوان
او ظلم او زنا او مصور او سارق او كل ما انفك هو الا حاديث انه لعن عمام
وامثاله لقوله الى تحريمه الا في حق من علمنا انه ما يصح الفكر كما في لعن اب
جهل وفرعون وهامان واشبه بهم قال لان اللعن هو الا بعد عن رحمة
الله تعالى وانما لعن الله بهما القاسق والكافر واما الذين لعنهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم فيحق ان يصلى الله عليهم ولا علم من علم ولا كفارة
وتعرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشجرة الدماء على الظلم كقول الله
لا احيي سموم ولا سواد ولا حمرى مجراه وكل ذلك من معصية الله لعن جميع
الميسورات والجمادات وكل من معصية **فطائل** صلى الله عليه وسلم عن بعض العلماء
انه قال اذا لعن الانسان من غير استحقاق لللعن فيلبياد بقوله لا ان يكون
لا يستحق **فطائل** ويجوز ذلك من المحدث والناس من المكروه وكل مؤخر
يقول لمن يخطب في ذلك الامر ويطلب او يا صغيه الحال او يا قليل النطق
لنفسه او يا ظالم لنفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يجاوز ذلك الكذب ولا يكون

ولا يكون فيه تدني صيته كان او كذا اي او تدنيها او تصادق في ذلك
اعني يجوز ما تدنيها او يكونه الغرض التاديب والرجوع ليكون النظام اقيم
في النفس **روينا** في صحيح البخاري وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلاً يسوق بدينه فقال انك بها قال انما بدنته
قال انك بها قال انما بدنته قال في الثالثة انك بها ويلي **روينا** في صحيح مسلم
ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال بعثنا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقسم قسماً انما هو ذو اخوة صرة رجل من بني تميم فقال يا رسول
الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك ومن يبعث ان اذ لم اعدك
روينا في صحيح مسلم عن عبد بن حاتم رضى الله عنه ان رجلاً خطب عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد شدد ومن يعص ما نهى
فغوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يطع الله من يعص الله ومن يعص الله
الله ورسوله **روينا** في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
انه عنهما ان عبد الحارث بن جابر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال يا
رسول الله لي خبرت حاطب النازي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
لا يرضيها **فطائل** سكتت بدار واحد يكتسبه **روينا** في صحيح البخاري
قول ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال لعن عبد الرحمن حين لم يجد عشي
اضيا فيه يا عترة وقد تقدم بيان هذا الحديث في كتاب الاسماء **روينا**
صحيحه ان جابراً صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنه فقبل له قبل
فعلته ليرى في الجوفان مثلك وفي رواية ليرى احمى مثلك **باب**
المنع من انشاء الفقه والضعفاء واليتيم والسائل وغيرهم

والأنت القول لهم والتواضع معهم قالوا ما أيتيم فلا تقهر وإما
 المسائل فلا تشهر وقال تعالى لا تطع الذين يدعونهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه إلى قوله فتطوعهم فتكون هذه الظالمين وقال تعالى وجعلت
 مع الذين يدعونهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولاتعد عيقات
 عنهم وقال تعالى واخفض جناحتك للمؤمنين **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة بن عبد
 الغفار المجع الصبي الذي سماه ابنه باسمه في أبي علي سليمان وصحبه في
 بلال في غزوة فاعالوا ما أخذت سيوفهم من عنق عمه وأمه ما أخذها
 فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه انقول في هذا الشيخ في ريشه ويديم فاق
 النبي صلى الله عليه وآله فاجره فقال يا أبا بكر لعننا غضبهم لئلا كنت اغضبهم
 لقد اغضبت ربك فأتاهم فقال يا اخوتاه اغضبكم قالوا لا قلت قوله فما
 بفتح الخاء لا تستوف حقها من عنقهم لسوء أفعالهم **باب في القاتل**
يكروا استعمالها روي في صحيح البخاري عن سهل بن حنيف عن
 عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقولوا لحدكم حيث
 نفس ولكن ليقل لقت نفسى **وروي** في سنن أبي داود بإسناد
 صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقولوا لحدكم
 حيث نفسى ولكن ليقل لقت نفسى قال العلماء معناه لقت نفسا
 غتقت قالوا وإنما كرهت لفظ الحبس والحبس قال الإمام أبو سليمان
 الخطابي لقتت وخبثت معناه واحد وإنما كره لفظ الحبس ليشاعة
 الاسم منه وقيل له لادب فاستعمله الحسن منه وجران اليقين وجاشت بالجمع
 والمشهور المعبر ولقتت نفس الدار وكل القاتل **فصل** روي في صحيح البخاري

١٠٦

وصلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقولوا
 لكم إنما لكم قتل المؤمن وفي رواية لمسلم لا تقولوا العنب لكم إنما
 لكم المسلم وفي رواية إنما لكم قتل المؤمن **وروي** في صحيح مسلم عن عائشة
 بن حجة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تقولوا لكم ولكن
 قولوا العنب لكم قلت الجبل بفتح الجاء والباء ويقال انظر باسما
 تال الجوهري وغيره والملا من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كما
 كانت الجاهلية تسميه كرم أو بعض الناس اليوم يسميه كذلك وفي الصحيح
 الحديث عن هذه التسمية قال الإمام الخطابي وغيره من العلماء اشفق
 النبي صلى الله عليه وآله على من كان يدعوا اسمها إلى شرب الخمر المتخمة من ثمرة فأنزلها
 هذا الاسم وأمرهم **فصل** روي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكم قلت
 روى أهلكم برفع الكاف ونحوها أو المشهور الرفع ويؤيده انجاء فدواية رويها
 فعلية الأولى والباء في ترجمة سفيان الثوري فهو من أهلكم قال الإمام الخطابي
 أبو عبد الله الحميري في الجمع بين الصحيحين في الرواية الأولى قال بعض الرواة
 لا ادري هو بالرفع أم بالنصب قال الحميري والاشترار الرفع أي أشد بهم هلاكا
 وذلك إذا قال ذلك على سبيل الزملاء عليهم ولا حقا لحد وتفضيل نفسه
 عليهم لأنه لا يدري ستر أم تفت في خلقه هذا كلام الحميري وقول الخطابي
 معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس و
 هلكوا ونحو ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكم أي أسوأ حاله من المفسد من الدائم
 في عيبته والواقع فيهم وربما أده ذلك إلى العجز بنفسه ودونته إن لم يفتل

فصل في القاتل

يتكلم بها وان لم يكن كذلك فالجهر على القتل افضل **والرابع** ان كان من العلماء وعظم
 ممن يقتدى به فلا فضل البصر لئلا يعتد به العوام **والخامس** انه يجب عليه التقم
 لقوله تعالى ولا تلقوا بها ايديكم الى الشهادة وهذا الوجه ضعيف **فصل** ولو اكره
 المسلم كافر ايمالا اسلام فنطق بالشهادتين فان كان الكافر حربيا صحح الاسلام له كراه
 بحق وان كان ذميا لم يصح مسلم لاننا انما ائتمنا الكفتم عنه فاكراهه يفيق وفيه قول
 ضعيف انه ليس مسلما لان امره بالحق **فصل** اذا نطق الكافر بالشهادتين
 بغير اكراهه فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول لا اله الا الله محمد ^{رسوله}
 اقمتم يحكم باسلامه وان نطق بها بعد استنفاة مسلم بان قال لا اله الا الله
فصل ان الله محمد رسول الله فقال له اصر مسلما وان قال ما ابتداء الحكاية ولا باستنفاة
 فالمدح للصحيح المشهور والذي عليه جمهور اصحابنا انه ليس مسلما وقيل لا يعرفه
 الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للمقام باحر المسلمين وخليفة الله بل يقال الخليفة
 وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** في خروج الفتنه لما قام الى محمد
 البقوى عنه قال رحمه الله لا بأس بان يسمى القائم باحر المسلمين اي المؤمنين والذين
 وان كان مخالفا لغيره ائمة العدل لقيامه باحر المؤمنين وسمي المؤمنين لم قال
 يستحق خليفة لان خلف الماض قبل القائم مقاصد قال ويسمى اخي خليفة ان يقابل بعد آدم و
 عليه السلام قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى اد اودانا جعلناك
 خليفة في الارض ومن اهل المملكة انا وجد قال لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وآله
 الله قال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانما رافضيه ذلك وقال رجل لغيره
 العزيز رحمه الله يا خليفة الله فقال ويلك لقد تناولت متنا ولا بعيدا ان
 اتي ستقتل عن يدي موتى فجاءه الا سمع قبلت ثم كبر فكلمت باحفظ فلزمه موتى

به قبلت ثم وليت موتى او بكم فتدعون الموتى او الموتى فلو موتى بذلك كماله
 وذكر الامام ابي القضاة ابو الحسن الماوردي رحمه الله الفقيه الشافعي
 في كتابه الاحكام السلطانية ان الامام ينبغي ان يخطب لا خلفه رسول الله صلى
 الله عليه وآله في امته فقال فيصير ان يقال الخليفة هو الاطلاق ويجوز ان يقال
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في امته قال لا اختلاف في جواز قولنا خليفة الله
 يجوز به بعضهم لقيامه بمقتضى خلقه وقوله تعالى هو الذي جعلكم خلافة في الارض
 وهو ما صنع جميعهم من العلماء من ذلك ونسبوا قال في الجواب هذا كلام الماوردي
قلت واول من يسمى في الموشى وعمر الخطاب رضي الله عنه لا خلاف في
 ذلك بين اهل العلم وامامنا هو بعض اهل البيت في مسليته فظا صريح وجعل في
 مخالفة لاجماع العلماء وكتبهم فظا هو على نقل الاتفاق على ان اول من يسمى
 المؤمنين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابو عمر بن عبد
 في كتابه الاستيعاب في ائمة الصحابة رضي الله عنهم بيان تسمية عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه المؤمنين اولا وبما روي بسبب ذلك وان كان هناك في ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** ويحرم تسمية عليا
 ان يقال للسلطان وغيره من اهل البيت لان معناه ملك الملوك ولا
 يوصف بذلك غير الله تعالى **فصل** في صيغة التبايع على من اعني من في
 الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اخضع اسم عند الله تعالى رجل يسمى
 الاملاك وقد قد من بيان هذا في كتاب الاسماء وان سميان بن عبيدة
 قال تلك الاملاك مثل هاهنا شاه **فصل** في لفظ السيد العلمان
 السيد يطلق على الذي ينفق قومه ويوقع تدره عليهم ويطلق على القيم

والفاضل ويطلق على الجلم الذي لا يستغضب ويطلق على الكريم وعلى المالك
وعلى الزوج وقد جازت احاديث كثيرة باطلاق سيد على اهل الفضل
من ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله بعد بالحسن بن علي رضي الله عنهما الميثقال ان
ابن هذا سيد ولعل الله ان يصلي بدين فثلاثين من المسلمين **روى**
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لا نصار لما اقبل سعد بن معاذ رضي الله
عنه فوجهوا اليه **روى** في صحيحكم كذا في بعض الروايات متيدكم وخيركم وفي بعضها
سيدكم بغير شك **روى** في صحيحكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن عباد
رضي الله عنه قال يا رسول الله اريت الرجل يجده مع امراته رجلا اتفق الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم انظر الى هذا يقول سيدكم واما ما ورد في
الشيخ فارويها بالاسناد الصحيح في سنة ابي داود عن يزيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا للثاني سيد فانك انك سيدا
فقد استخطكم بكم عن رجل قلت ما جمع بين هذه الاحاديث انك باس
باطلاق فلان سيد وياسيدي وشبه ذلك اذا كانت المسودة فاضلا خيرا اما
بعدم او ما بصلاح واما بغير ذلك فان كان فاسقا او متها في دينه او نحو ذلك
كروه ان يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان الخطابي في معالم السنن
في الجمع بينهما نحو ذلك **فصل** في كونه انما يقول المملوك لما لك سيد
بل يقول سيدتي وانما قال مولاي ويكره المالك ان يقول عبدي وامتي
ولكن يقول فتاى وفتاى او غلامى **روى** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي

هريرة

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يقول احدكم اطيع ربك
وقضى ربك واسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقول احدكم
وامتي وليقل فتاى وفتاى وغلامى وفي رواية لمسلم ولا يقول احدكم
ربي وليقل سيدي ومولاي وفي رواية لمسلم لا يقول احدكم عبدي
فكلكم عبيد ولا يقول العبد ربي وليقل سيدي ومولاي وفي
رواية لمسلم لا تقول احدكم عبدي وامتي فكلكم عبيد الله وكل شاة
اماء الله ولكن ليقل غلامى وجايتي وفتاى قلت قال
العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام الا على الله تعالى خاصة فاما
مع الاضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قوله
النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث الصحيح في ضالة الابل دعها حتى يلقاها
ربها والحديث الصحيح فيهم رب المال من يقبل صدقة وقوله
عمر رضي الله عنه في الصحيح رب الصبيمة والغنمة ونظاره في الحديث
كثيرة مشهورة واما استعمال جملة الشريعة ذلك فامر مشهور معروف
قال العلماء وانما يكره للمملوك ان يقول لخاله رب لان في لفظه مشاركة
لله في الربوبية واما حديثه بغير لفظها ورب القرينة وما في مضاهيها
فاذا استعماله فافضل من كلفه فهي كالدار والمال ولا شك انك امره قوله
رب الدار ورب المال واما قوله يرضى صلى الله عليه وآله في عند ربك
فعنه جوابا عن احداهما انه خالطه بما يعرفه وبان هذا الاستعمال لغوي كانه
موسى عليه السلام للساحري وانظر الى الهك الذي قلت عليه ما كانا نكلمك
اتخذتهما والجواب للشافعي ان هذا امره من قبلنا وشرع من قبلنا لا يكره

شرقا اذا اورد شرعا نجا لغفر وهذا لا خلاف فيه وانما اختلف اصحاب
الاصول في شوع من قبلنا اذا لم يرد شرعا اجوا فقتهم ولا مخالفتهم هل يكون
شرعا لنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة الكتاب
اما المولى فلا فعل اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لعدان يقول لاحد
من المخلوقين مولاى قلت وقد تقدم الفصل السابق جواز اطلاق مولاى
ولا مخالفة بينه وبين هذا فان النخاس يحكم في المولى بالانقطاع والام وكذا قال
النخاس يقال سيد لغير العاقب ولا يقال السيد بالالف واللام لغيره كما
ولا ظن ان لا بأس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق
فصل في النهى عن سبب الريح قد تقدم الحديثان في النهى عن سببها
وبياضا في باب ما يقوله اذا هلم على الريح **فصل** يكره سبب الريح **روينا**
في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
السائب او ام السائب فقال مالك يا ام السائب اقام السائب ترفقيه
قالت احمى يا ربك امر فيها فقال صلى الله عليه وسلم لا تشبى الريح فانها تذهب
خطايا بني ادم كما يذهب الكبر حيث الحديث قلت ترفقيه اي تحركه
حركة تدبكه ومعناه ترفقيه وهو يضم التاء المثناة فوقه وبالزاي
المكسورة ورواها بالزاي المكسورة والراء وحكاها ابن الاثير وحكاها صاحب
المطالع الزاى وحكى الراى مع الثقاف والمشهور انه بالفاء سواء كان بالراء
او بالزاي **فصل** في النهى عن سبب الدليل **روينا** في مسان ابي
داود باسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا الدليل فان ديو قنط للصالح **فصل**

في النهى عن الدعاء بدعوى الجاهلية وذهب استعمال الفاظهم **روينا** في صحيح
البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس من خرب الخد وروى في الجيوب **فصل**
الجاهلية وفي رواية وشى اود عابا **فصل** يكره ان يستلم الحرم
صفر لان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان يدها بالمغفرة
وتحمله لمن مات كافرا قال ابن تيمية ما كان للمنى والذين امنوا مغفرة
ليست مغفرة المشركين ولو كانوا اولى قومي من بعد ما تبين لهم ما هم
اصحاب الجحيم وقد جاء الحديث بمعناه والمسلم يده بمحجوز عليه **فصل**
يحرم سبب المسلم من يجهل بشرعي ويجوز ذلك بالسبب الشرعي **روينا**
في صحيح البخارى ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبب المسلم فسوق **روينا** في صحيح مسلم وكما في ايقاظ
والترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المستبان ما لا فعل البادى منها ما لم يعتد المظلوم قال الترمذي حديث حسن
فصل ومن الالفاظ المذمومة المستعملة في العادة قوله لمن يخاصم
يا حمار يا ثيس يا حطب وشوز ذلك فهذا قبيح لوجوه **احدها** انه كذب
والاخر انه اذناه وهذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك ليسا في غير
المخاصمة مع انه يصدق غالبا فقل الشاهد الا وهو ظالم لنفسه وغيرهما
فصل قال النخاس يكره بعض العلماء ان يقال ما كان مع خلق الاكبر
قلت مذهب اكثر اهل تشيعا المذهب من حيث ان الاصل في الاستثناء
ان يكون متصلا وهو هنا حال وانما المله هنا الاستثناء المنقطع فتبين

لكن كان الله معكم فما خذ من قولك وهو معكم وينبغي ان يقال هذا
ما كان معي احد الا الله سبحانه وتعالى قال وكبره ان يقال جلس على اسم الله تعالى
وليقل باسم الله **فصل** في الحكيم النجاس عن بعض السلف انه يكره ان يقول
الصائم وحق هذا الحرام الذي على في واحتج له باننا نأخذ بحكم عاقله الكفار
في هذا لا احتياج في نظر حكمه ان يحلف بغيره سبحانه وتعالى وسيأتي النجاس عن
ذلك انه شاء الله تعالى قريبا فهذا مكره لما ذكرناه ولما فيه من اطلاق صوره
لغير حاجه **فصل** روي في سنده ابي اود عن عبد الرزاق عن معمر بن ثوبان
او غيره عن محمد بن الحارث بن ابي رضى الله عنه قال كنا نقول في الجاهلية انهم ادبوا
عيننا وما يامون ان يقول انهم الله عني قلت هكذا رواه ابو داود وعن قتادة
وغيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحكم به بالهبة لان تناوذه ثقة وغيره
مجهول وهو محتمل ان يكون عن الجليل فلا يثبت به حكم شرعي ولكن الا حياط
للاشياء اجتناب هذا اللفظ لا محال صحة ولان بعض العلماء يحتج بالجهول
انما علم **فصل** في النجاس ان يتناهى الرجل اذا كان معها نالت وحده
رواية في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناهى ثلثان دون الاخر حتى يحلطوا
لناس من اجل ان ذلك يخرجه **رواية** في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنا ثلثة فلا يتناهى ثلثان دون الاخر
رواية في سنن ابوداود ولفظها لا يوصل الى الراوى عن ابن عمر قلت لابن عمر اني
قال لا يضرني **فصل** في النجاس ان يتناهى زوجها او غيره بحسن بدن امرأة
اخرى اذا لم تدع اليه حاجة شرعية موقوفة في زوجها ونحو ذلك **رواية** في صحيح البخاري

ومسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتناهى المرأة الملاءة فتصفها زوجها كما نرى نكاحها **فصل** يكره ان
يقال للمتزوج بالرفاء والبنين وانما يقال له بارك الله لك وبارك عليك
كما ذكرناه في كتابنا **فصل** روى النجاس عن ابى بكر محمد بن يحيى كان احد
الفقهاء والعلماء الا دبا ويكره ان يقال لاحد عند الغضب ذكره في خوفه من
ان يجهل الغضب على الكفر قال وكذا لا يقال له صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
خوفه من هذا **فصل** من اقبل الا لفظا المنعومة ما يعتاده كثير من الناس
اذ اراد ان يحلف على شئ فيقول عن قوله والله كما هو الخلف او اجلا لا والله
او تصاونا عن الخلف ثم يقول الله يعلم ما كان كنا ولقد كان كذا ونحوه وهذه
العبارة فيها خطا فان كان صاحبها متيقنا ان الامر كان فلا بأس بها
وانه تشكك في ذلك فهو من اقبل القبا على لانه تعرض للذب على الله تعالى
خبر الله تعالى يعلم شيئا لا يتيقن كيف هو فليس دقيقتا ضربا في من
هذا وهو انما يضر لو صحت الكثرة بان يعلم الامر فلا ضار به وهو قد
لو تحقق كان كفا فينبغي للنساء اجتناب هذه العبارة **فصل**
ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي شئت او ان اردت بل يحرم بالمسئلة
رواية في صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقم قال لا تقولن احكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمي ان شئت ولكن
ليعزمن المسئلة فانما يكره ان يوفى رواية مسلم ولكن يعزمن المسئلة وليعظم
تعبه فان الله لا يضاعف شئ اعطاء **رواية** في صحيحه عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احداكم فليعزمن المسئلة ولا يقول

اللهم ان شئت فاعطني فانه لا يستكره له **فصل** ويكره الحلف بغير اسم الله
وصفاً له سواء في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والامانة
والحيوة والروح وغير ذلك من امثلهما كراهة الحلف بالامانة **روينا** في صحيح
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اعلم
تخلفوا يا ايها النكاح كان خالفاً في الحلف بالله واليه حلفت وفي رواية في الصحيحين
كان خالفاً فلا جعلت الا بالاسم او ليكن **روينا** قال النبي عن الحلف بالامانة
تشديداً كثيراً فمن ذلك ما روينا في سنننا في اودبنا صحيحاً عن زيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس بها
فصل يكره اكل الحلف في البيع ونحوه وان كان صادراً **روينا** في صحيح
عن ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
كثرة الحلف في البيع فان شئتم لم يصدق **فصل** يكره ان يقال قس قس لهذا
الذي في السماء **روينا** في طه الا ونبأه لا في نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قس قس فان قس شيطان ولكن قولوا قول الله
عن وجهي هو ما ان اهل الارض قلت قس قس نعم القان وقس القان قالوا الجوهري
ومعناه في غير مصرقته ويقول العوام قدح بالمال وهو تصحيف **فصل**
يكره للانسان اذا ابتلى بمعصيته او نحوها ان يخرج يديه بذلك بل ينبغي ان
يتوب الى الله تعالى فيقطع عنها في المال ويندم على ما فعل ويقرب ان لا يعود الى
مثلها ابداً فلهذه الثلاثة هل كان التوبة قد تم الا باجتماعها فان اجتمع
ثبته او شبهه ممن يرجو اخباره ان يفعل خيراً من معصيته ويعلم ما
يسلم به من الوقوع في مثلها او غيرها السبيل الذي وقع فيه ما ويدعوله

او نحو ذلك فلا بأس به بل هو حسن وانما يكره اذا انتفت هذه المصلحة
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل اعنى معاني الا الحيا هرين وان الجاهل ان يعمل الى
بالليل عملاً يصح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملك البارحة كذا
وكذا وقد بات ليشتره ربه ويصير بكشف ستر الله تعالى عليه **فصل** يحرم
على المحل ان يحدث عبد الانسان او زوجته او ابنته او غلامه او نحوهم عما
يفسد بهم به عليه اذ لم يكن ما يحدثهم به ارباباً معروفين ونهياً عن منكره
الله تعالى وتعالى انما الزوايا التقوى ولا تقاونا عدا انتم والعدوان وتعالى
ما يلفظ من قول الالديه رقيب **روينا** في صحيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبث
زوجته المأوى او مملوكه ليس متفلس خبث بناء بجهة ثم باء موهمة محكرة
ومعناه افسده وخدعه **فصل** ينبغي ان يقال في المال المخرج في طاعة
الله تعالى انفق وشبهه فيقال انفق في حجة القاء انفق في فريضة
العين وكذا انفق في ضيافة ضيافة في فريضة اولاد وفي كفاية
شبه ذلك ولا يقول ما يقول كثير من العوام عمرمت في ضيافة وضرت
في حجة وضعت في سفرى وحاصل ان انفق وشبهه يكون في الطاعات
وضرت وعمرمت وضيعت ونحوها يكون في المعاصي والمكروهات
ولا يستعمل في الطاعات **فصل** فيما ينهى عنه ما يقول كثير من
الناس في الصلوة اذا قال الامام اياك نعبد واياك نستعين فيقول
الامام اياك واياك نستعين فلهذا ما ينبغي تركه والتخذي منه وقد

قال ما حب البيان من اصحابنا ان هذا يطل الصلح الا ان يقصد بهما
وهذا الذي قاله وايضا كان فيه نظرا لظواهره لا يوافق عليه فينبغي ان
يجتنب فانهم لم يطل الصلح فهو مكره في هذا الموضع ولعمري علم
فصل وما يأتى من الحديث من انه يكره في بيعه او يكره في بيعه
في هذه الكسب التي تؤخذ من يبيع او يبيعه ويخبرها فانهم يقولون هذا
حق السلطان وعليه حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة
على تسميته حقا وانما هو من ذلك وهذا من اشتد المنكرات واشنع
المحدثات حتى قال بعض العلماء من سمي هذا حقا فهو كاف خارج عن مله
الاسلام والصحيح انه لا يكره اذا اعتقده عقايم علمه بان ظلمنا لصوابه
يقال فيه المكس او ضربته السلطنة ونحو ذلك من العبارات وبالله التوفيق
فصل يكره ان يستأجر بوجه الله تعالى على الجنة **بعينا** في سائر اودع
جاء برضى ههنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستأجر بوجه الله تعالى
الجنة **فصل** يكره منع من يستأجر بالله تعالى ويشترط **بعينا** في سائر
الجد اودع والنساق باسناد الصميمين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استأجر ذا عينه ومن شال بالله عظمه
ومن دعاكم فاجيبوه ومن سئع اليكم معدن فاكثروه فان لم يجدوا ما توفوا فادوا
لحيته تروا انكم كافتموه **فصل** الاشهر انه يكره ان يقال طالا الله بقاءكم بقاءكم
قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعته الكتاب يكره بعض العلماء قولهم طالا الله
بقاؤكم وخص فيه بعضهم قال اسمعيل بن اسحق اول من كتب طالا الله بقاءكم
الزنادقة **ورد** عن حماد بن سلمة وصحاحه ان مكاتبة المسلمين كانت

من نعت الى فلانة ما بعد سلام الله عليك فان احمد الميت الله الذي لا اله
الا هو وسأله ان يصلي على محمد وعلى آل محمد ثم احسنت الزنادقة هذه
المكاتبات التي اهل طالا الله بقاءكم **فصل** المذهب الصحيح المختار
انه لا يكره قول الانسان لغيره ذلك الج واجي وجعل الله فيك **فصل** في مكاتبة
على جواز ذلك الحديث المشهور في الصحيحين من غيرهما وسواء كان
الابوان مسلمين او كافرا فيكون ذلك بغير العلم اذا كان مسلمين
قال النحاس يكره مالك بن انس رحمه الله جعلني الله فداك واحبارهم
قال القاسم بن عيسى في مذهب جمهور العلماء الجواز ذلك مالا يحصى وقد ثبت
على جواز مكاتبة غيرهم **فصل** وما يلزم من اللفظ المراء والجدال
والخصومة قال الامام ابو حامد القفال المراء طعن في كلام الغياظ
خليل في غير موضع سوى تحقيقه بالمر والظاهر من ذلك عليه قال الامام واهل
الجدال فعبارة عن مرارة تتعلق باظهار المذهب وتقريرها قال واما الخصومة
فلها في الكلام ليستوفي بمرقصه من مال او غيره وتارة يكون ابتداء
تارة يكون اعتراضا والمراد لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي واعلم ان الجدال
قد يكون بحق وقد يكون بباطل فان استدل بالحق والجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن وقال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال تعالى ما يجادل في
آيات الله الذين كفروا فاذا كان الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان محمدا
وان كان في مدافعة الحق او كان جدلا بغير علم كان مذموما وعلى هذا التفصيل
تدل النصوص الواردة في باب حقه وفسده والجدال ببعضه وقد اختلف
ذلك مبسوطة في تهذيب الاسماء واللغات وقال بعضهم ما رايته شيئا اذهب اليه

ویدلہ سے الحفظ تمام
بنیاد و شمولاً تھا۔

وغيره و...
فمنه

تتمتع قلبه بحمد الله تعالى

فاما الحديث المخرج في غير هذا الوقت اشتد تحريما وكراهة **واما** الحديث في
الجمعة كذا ذكره العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث
مع الضيف فلا كراهة فيه بل هو مستحب وقد تظاهرت الاما ديت
الصحيحة به وكذلك الحديث العن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس به وقد
اشتهرت الاما ديت بكل ما ذكرته وانا بشرط بعضها صحتا واخرى الى
كثير منها **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها
واما الاحاديث بالترخيص صلة العشاء المكمل للمواظبة قد تظاهرت
كثيرة وارزنا الى طرف منها **الحديث** ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى العشاء في اخرها
فلما اسلم قال **انتم لم يلبسكم هذه فان هلك منكم اثنائة سنة لا يبقى منكم**
هو على ظر ولا يقل اليوم احد ومنها حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتم بالصلاة حتى اجهت الليل
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصرخ بهم فلما قضى صلاته قال **لمن حرفة**
عليكم اعلكم وابشروا ان من فحمت الله عليكم ان يلبس من الناس احد صلى
هذه الساعة غيركم وقال ما صلى احد هذه الساعة غيركم **ومنها** حديث
ابن عمر رضي الله عنه في صحيح البخاري انهم انتقلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الجاه
تريانه شط الليل فصرخ بهم **غير العشاء** قال ثم خطبنا فقال **الا انه الناس**
قد صلوا وقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتقلتم الصلوة ومنها
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في حديثه في بيتة ضالة ميمونة وقوله

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى العشاء ثم دخل فحدث اهل بيته وقوله **واما**
ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
في قصة اضيافه واجتماعهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكلمته وكلمته وايمانه
وتكره كلامه وهذا الحديثان في الصحيحين ونظائرهما
كثيرة لا تحصى وفيما ذكرنا ما بلغ كفاية **فصل** يكره ان تسمى العشاء
الاخرة العتمة للاحاديت الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا
ان يسمى المغرب عشاء **روينا** في صحيح البخاري عن عبد الله بن مفضل
المنذري رضي الله عنه وهو الغني المعجمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صليتم ولم لا تغلبتكم الا عارب على اسم صلوا انكم المغرب قالوا فنقول **الا ان**
العشاء واما الاحاديث الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث
يعلم ما في الصحيح والعتمة لا توها ولوجوبها في الجواب عنها من وجهين
احدهما انه وقعت بيا ناكورة انتهى ليس للتقديم بل للقرينة **والثاني**
انه خوطب بها من يخل ان يلبس عليه الماد لو سمى ما عشاء **واما**
تسمية صلوة الصبح فدل ذلك اهتد في المنهج الصحيح وقد كثرت
الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة من اصحابنا كراهة
ذلك وليس بشيء ولا بأس بتسمية المغرب والعشاء عشاء شيرو
لا بأس بقول العشاء الاخرة وما نقلت عن الامم ان قال لا يقال العشاء
الاخرى فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ايما امرأة اصابته بخور افلا تشهد معنا العشاء الاخرى وثبت
ذلك من كلام خلافة لا يجوز من الصحيحين في الصحيحين وغيرهما

فيما ذكرنا من الجواب عنها من وجهين

وقد وضحت ذلك كله بشواهد في تهذيب الاسماء واللغات وبالتهذيبين
فقط ولما ينجم عن اقتضاء السرو والحدوث فيه كثرة وهو عام اذا
 كان فيه ضرب واحد **روينا** في سنة ابي داود والترمذي عن جابر بن عبد الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدث الرجل ثم التفت في امر
 قال التفت بعدي حسن **فقط** يكره ان يستأثر الرجل فيما ضرب امرته من
 غير حجة قد روي في اوائل الكتاب في حفظ اللسان الاحاديث الصحيحة
 في السكوني ثم لا تظن فيه الصلحة وتكون الحديث الصحيح من صلته
 المرفوعة لا يعين **روينا** في سنة ابي داود والنسائي وابن ماجه عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستأثر الرجل
 فيما ضرب امرته **فقط** اما الشرح فقد روي في مسند ابي يعقوب المروزي
 باسناد حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الشعر فقال هو كلام حسن حسن وقبيح قبيح قال العلماء
 هو كلام حسن الحسن الكلام وقبيح قبيح ومعناه ان الشعر كالنثر لكن
 التبريد والاقتصار عليه مضموم وقد ثبت الاحاديث الصحيحة بان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع شعر وامر مشاة بن ثابت بن ابي العلقم
 وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يمتلي حرف احدكم قبحا اخبر من ان يمتلي شعرا وكل ذلك على حسب
 ذكرناه **فقط** ولما ينجم عن الغرض وبالله التوفيق والاحاديث الصحيحة
 فيه كثيرة معروفة ومعناه النعير عن الامور المستقيمة بعبارة صحيحة
 وان كانت صحيحة والمكلم بعبارة صحيحة ويقع ذلك كثيرا فافاد لفظ الوفاء

والله اعلم بالصواب والادب والادب
 بالكتاب على الصحيح ولا ترويه الشها
 دة لان الكتاب يوجب الكذب
 بخلاف الشهاة اذ لا يوجب

دعوه

وتعويها وينبغي ان يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة نفهم
 بها الغرض وبها جاء القرآن العزيز والسنة الصحيحة المكرمة قال الله
 احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك قال الله وكيف تأخذونه وقد فوض
 بعضكم الى بعض وقال تطاوان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا ياتيا
 والا احاديث الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء فينبغي ان يستعمل في هذا
 وما اشبهه من العبارات التي تستعمل من ذكرها يعرف اسمها الكنايات
 المفهومة فيكون عن جماع الملافة بالافضاء والدخول والمعاشق والوقوع ونحوها
 ولا يصرح بالثبوت والجماع ونحوها وكما يكون عن البول والنغوظ بقضا
 الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصرح بالخروج والبول ونحوها وكذلك ذكر
 العيصوب كابر من والنحو والصناعة وغيرها يعرف عنها بعبارة جميلة نفهم
 منها الغرض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة ما سواه واعلم ان هذا كله اذا لم
 تدع حاجة الى التبريح بغيره اسمها وان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم
 ويخفف ان الخطاب لا يفهم الجمان او يفهم غير المراد صريحا صريح صنف باسمه
 الصريح ليحصل الافهام الحقيقية وعلى هذا يحمل ما جاء في الاحاديث من ان
 التبريح فان كل ذلك محمول على حاجة كذا ذكرنا فان تخصيص الالفاظ في هذا
 من مراعات مجرد الادب وبالله التوفيق **روينا** في كتاب الترمذي عن عبد بن
 مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس امرؤ من الطهارة
 والا باللعان ولا الفاحش ولا بالبزى قال الترمذي حديث حسن **روينا**
 في كتاب الترمذي ما يوجب حاجة عن النسي وهو انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان الفحش في شئ الا مشاة وما كان الحجة في شئ الا ان تترك

الذين يحدونك **فصل** يحرم انفق الولد والوالدة وشبههما تحريما غليظا
قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالذين احصانا ما يبلغن
عندك بكل احد مما وكلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنههما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل لهما كما ربياني صغيرا **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من الكذب شتم الرجل والدية قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والدية قال نعم قال كيف قال لا يشتم ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امة
وروي في مسند ابى داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
تحتي امرة وكنت احبها كما لا يحكرهما فقال في طلقها فابيت فاني في النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فطلقها قال الترمذي
حدثنا عن **باب النهي عن الكذب وببإزاء أقسامه** قد نظرت
لنصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب
فواضح عيوب واجماع الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المتطابقة
فلا ضرورة الى نقل افرادها وانما المهم بيان ما يستثنى منه والتمية على قاطبة
ويكفي في التفتيش الحديث المتفق على صحته وهو ما رويناه في صحيح البخاري
الخيرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجادلوا الناس في الدين اذا
حدثت كذبا واذا وعدتكم فادواكم **ويعني** في صحيح البخاري عن
عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من
كتمت فيهم كان مناديا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت ناقصة
فهي خصلة من تقا حتى يدعها اذا اوتى بها واذا صدق كذب

واذا اهاهتقد ردا اذا صم **جوز** رويته مسلم وعلم خلفه بدله اذا
اوتمن خان واما المستثنى منه فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن
كثيرهم رضي الله عنهم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس الكذاب الذي يصح بهي الناس فيمنه خير ويقول خير هذا القديس
صحيحها وزاد مسلم في رواية لم قالت ام كلثوم ولم اسمع من رخص في
ما يقول الناس الا في ثلث يعني الحرب والا صلح ما بين الناس وحديث
الرجل امرته والامارة زوجها فهذا الحديث صحيح في باحة بعض الكذب
المصلحة وقد ضبط بعض العلماء ما يليها من واحد حسن ما رايته في ضبطه
ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي في الكلام وسيلة الى المقاصد فكل
مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا فالكذب
في حرام لعدم الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب لم يكون بالصدق
فالكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا واجبا كما
المقصود واجبا فاذا اختلف في مباح من ظالم في كل من وجب الكذب باخطائه
وكذا لو كان عنده او عند غيره قد يعذر وما لم يعلم عنهما ردا خذها حجب
عليه الكذب باخطائه حتى لو اذنه لوديعته عنده فاحذرها الطام قرا
ضامها على الحق في الحق والواجب لا يستلزم عليها الزمان يخلص ويورث في يمينه
فان حلف ولم يورث حث على الصبر وقيل لا يثبت وكذا لو كان مقصوده
حرب او صلح ذات الدين او استمالة قلب الجير عليه في العفو عن
الجناية ولا يحصل الا بالكذب فالكذب ليس بحرام وهذا اذا لم يحصل النقص
الا بالكذب والاحتياط في هذا الحكم ان يورث ويحذر النورية ان يقصد

مقصودا صحيحا الى غير ما كان بالنسبة اليه وان كان باقيا ظاهرا للفظ
ولم يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب ليس بحرام في هذا الموضع قال الامام
ابو حامد الغزالي وكذلك ما استبط به غير مقصود صحيح له اذ لا ينافي
له وشله ان ياخذ نكاحا ويشتا له عن عالمه لياخذ فله ان ينكره او يشتا له لسلطان
عن خاصته بدينه ويأمره ان يكبرها فله ان ينكرها او يقول ما زلت او
ما شئت او ما سرت مثله وقد اشهرت الاحاديث بتلقيح الذم في اقوال
بالحدود والوجع عن الاقوال وما غرضه في هذا ليس ان ينكره فيكره
نحو ذلك فينبغي ان يقابل به مفسد الكذب والمفسد المرتبة على الصدق
فان كانت المفسدة في الصدق امتد قدر اقله الكذب وان كان عكسه او شئت
حرم عليه الكذب ومتوجبات الكذب وان كان المبرر غرضه ان يفسد نفسه
لا يكذب ويشك ان متعلقا بغيره لم يتجنا المسامحة بحق غيره والحرم تركه في كل
موضع اي الاما اذا كان واجبا او علم ان من هبل هل السنت ان الكذب هو الانجبا
عن الشئ بخلاف ما هو سره وتقدم ذلك امام جعله لكن لا ياتم في الجهل فاما
ياثم في العود ولولا اصحابنا يتايد بقوله النبي صلى الله عليه وسلم كذب على
منقوبا فليشوا مقعده من النار **باب التوبة على الذنب فيما يحكيه**
الانسان والنفس من التوبة **باب التوبة على ما لم يكن صحيحا** قال الامام
ولا تقف على السر لك به علم ان السمع والبصر والقواد كل اولئك كان عندهم سرا
وتال كلاما يلفظ من قول الامام لا يبرر عيشه ان ركب لبا لمعاد **باب التوبة**
صحيح مسلم عن حفص بن غصم التابع الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كفى بالمرء ان يخذل بكلمة ما سمع **باب التوبة** **باب التوبة** من طريقتين احدهما

هكذا

هكذا والثاني عن حفص بن غصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يذكر لبا
هي من تقديم رواية من اثبت ابا هريرة فان الزيادة من الثقة مقبولة
هذا هو المذهب المختار الصحيح الذي عليه اهل الفقه والاصول والخمسون
من الحديث انه ان الحديث اذا روي من طريقين احدهما منسلا والا
متصلا قدم المتصل وحكم بصحة الحديث وعبارة الاحتجاج به في كل شئ
من الاحكام وغيرها والله اعلم **باب التوبة** **باب التوبة** من طريقتين احدهما
عنه قال بحسب امر من الكذب ان يخذل بكلمة ما سمع **باب التوبة** **باب التوبة**
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله والا تار في هذا الباب كثيرة **باب التوبة**
باب التوبة في سائر الجاه او باسناد صحيح عن ابن مسعود او حديثه في الجاه
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلشئ مطية
الرجل زعموا قال الامام ابو سليمان الخطابي فيما روي عنه في معالم السنن
اصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن في حاجة والسير الى بلد ركب مطية
صارح حتى يبلغ حاجته فثب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهو ما يقدم الرجل امام كلامه
يتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث
لا سند له ولا ثبت انما هو شئ يحكى على سبيل البلاغ فذم النبي صلى الله عليه وسلم
من الحديث ما هذا بسيله وامر بالتوثق فيما يحكيه والتثبت فيما يروي وير
حتى يكون معقولا الى ثبت هذا كلام الخطابي والله اعلم **باب التوبة** **باب التوبة**
باب التوبة **باب التوبة** ان هذا الباب من اهم الابواب وانه مما يكسب استعجاله وتتم
به البلوى فينبغي لما ان تعزى بتحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتأمله
يعمل به وقد قدمنا في الكذب من التبريم الغلط وما في اطلاق اللسان من الخط

وهذا الباب طريق الى السلام من ذلك واعلم ان التوراة والتعريف معناه
ان يطلق لفظا هو لفظ معين وليس يدبر معنى اخر فتساو ذلك اللفظ ولكنه
مختلفا في ظاهره وهذا ضرب من التعريف والمخادع قال العلماء فان دعوت الى
ذلك مصطنعة بشرعية راجعة الى خداع المخاطب او حاجته لا منه وحرمة هذا الا
بالكذب فلا باس بالتعريف وان لم يكن شئ من ذلك فهو مكروه وليس بمحرم
الا ان يتوصل به الى اخذ باطل او دفع حق فيصير حشدا من هذا ضابط الباب
فاما الآثار الواردة فيه فمما جاء من الآثار ما يحرم وما لا يحرم ومما يحرم على هذا
التفصيل الذي ذكرناه فيما جاء في المنع ما روينا في سماعنا داود باسناد
فيه ضعف لكن لم يضعه في ابوابه وفي حقيقة ان يكون حسنا عندنا كما سبق بيانا
عن سفيان بن عيينة في الخبر الذي روى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كبرت خيانة ان تحبب اخاك حد يثا هو لك مصيبة وان تب
كاذب **وروي** عن ابن سيرين رحمه الله ان قال النظام اوسع من ان يكذب في طريق
مثال التعريض المباح ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم اذ بلغ الرجل غلته شئ قلته فقل
انه يعلم ما قلت من ذلك من شئ فيقوم السامع الذي ومقصودك ان يعلم
الذي قلته وقال الخنفي ايضا لا تقل لما نلت اشترى لك سكران بل قل ارليت لراشتر
لك سكران وكان الخنفي اذا طلب رجل قال الجار يتوكل على طلبه في المسجى يقول غيره
صريح في وقت قبل هذا وكان الشبيبة يحط دائرة ويقول للجارية ضعي اصبعك
فيها وتقول ليس هو هذا مثل هذا في الناس العادة لمن دعاه الى طعام انا
على نية موها ان تصام ومقصوده ان يترتب تركه الاكل ومثل ما روي في هذا
فيقول ما رايته اي ما ضربت ربيته ونظا هذا كثيرة ولو حلف على شئ من هذا

وروي في يمينه لم يحنث سواء حلف باقعة او بالطلاق وغيره فلا يقع
عليه ولا غيره وهذا لم يحلفه القاضي في دعوى فان حلف بالطلاق فلا حنث
بينهما لما لا يوجب للطلاق حنثا في حلفه بالطلاق فهو كغيره من الناس وان حلف
على الغرل ومن الكذب المحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة عند المبالغة
كقوله قلت لك ما نعمة وطلبتك ما نعمة ونحوه فان لا يوافق فيه لم يحنث
بل فيهم المبالغة فان لم يكن طلبه الامرة واحدة كان كاذبا وان طلبه مرات
لا يعتبر مثلها في الكثرة لم يحنث وان لم تبلغ ما نعمة ودينها وديجات فيعرض
المبالغة للكذب فيها قلت وروينا عن ابن ابي ابيان المبالغة وان لا يعد كذا ما روي
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأبوا جهم ولا تضع العصا
عن عاتقه واما معنى فلا مال له ومعلوم ان كان له ثوب يلبسه وانه اباهم
كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وبالك التوفيق **باب ما يقول**
ويحلف من تكلم بكلام **قيل** قال الله تعالى واما نذر غلته من الشيطان فزعه فا
ستعد بالله قال الله تعالى انما الذين اتعوا اذا استهم طائفت من الشيطان
تذكر واذا هم مبصرون وقال تطاول الذين اذا فعلوا فاحسنت او ظلموا انفسهم
ذكر والله ما استغفروا الله لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصبوا
ما فعلوا وهم يعملون اولئك جزاء هم مغفرة من ربهم وجبات تجزي من
تجملها الا انها رجال الدين فيها ونعم جبر العاصي عليه **ومعنى** في حنثي في الخيا
وسمى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال
في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبته تاء اقامت
فليصمت حتى واعلم ان من تكلم بمحرام او فعله وجب عليه المبادرة الى

التوبة ولها ثلثة اركان ان يقلع في الحال عن المعصية وان يندم عما فعل وان
يعزم ان لا يعود اليها بدأ فان تعلق بالمعصية حتى ادعى وجب عليه مع
الثلثة ما يوجب هذه الثلاثة الى اجعلها وتخصيل البراءة منها وتقدم
بيان هذا واذا تاب من ذنب توبة صحيحة فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب
فلو اقر على التوبة من ذنب صححت توبته منه واذا تاب من توبة صحيحة
كذكرناه ثم عاد اليه في وقت ثم بانثالي وجوب عليه التوبة منه ولم تطل
توبته من الا وله هذا مذهبنا خلافا لمعتزلة في المسئلة التي وبالله التوفيق
باب في الفاظ مكنت جماعة من العلماء كراهتها وليست مكروهة
اعلم ان هذا الباب ما تدعو الحاجة اليه لئلا يغتر بقول باطل ويعود عليه من اعلم
ان احكام الشريعة الخمسة وهي الاحجاب والندم والتعريم والكراهة والابتناء
لا يثبت ثبوتها الا بدليل وادلة الشريعة مع ذمة فالا دليلا عليه لا يثبت
اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة فلا يثبت قبل جوابه مع هذا فقد سرج
العلماء في مثل هذا بدليل على ابطاله وهو مصدري بهذه المقيدة ان ما
ذكرت ان قالوا كرهه ثم قلت ليس مكروها وهذا باطل ونحو ذلك فلا
حاجة الى دليل على ابطاله وان ذكرت كنت مبترقا به وانما عقدت هذا الباب
لما بين الخطاء من الصواب لئلا يغتر بحجة لم فوت يضاف اليه هذا القول
الباطل **واعلم** ان لا استحقاقا لثبوت كراهة هذه الالفاظ لئلا تستعمل جملتهم
وليسنا نقف بهم وليس الغرض القدر فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال
باطلة تغفل عنهم مع ما صححت عنهم ام لم تصح فان صححت لم تقدر في جملتهم
كأنه قد ثبت وقما ضيف بعضها الغرض فيجب ان يكون ما قاله محتملا فينبغي

غيره للعلم بظهوره في الفظ فليعضد نقله بقول هذا الاما السابغا الى هذا
الحكم وبالله التوفيق في ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر الخراساني كتابه
شرح اسماء الله سبحانه وتعالى عن بعض العلماء ان ذكره ان يقال تصدق الله
عليك قال لانه لا تصدق في رجوع الثواب قلت هذا الحكم خطأ صريح وجهل في
والاستدلال اشتقاقا وقد ثبت في صحيحه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال في قهر الصلوة صدقت تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته
فصل ومن ذلك ما حكاه الخراساني عن هذا القائل المتقدم في كرهه
ان يقال اللهم اعتق من النار قال لانه لا يعتق الا من يطلب الثواب قلت
وهذه الدعوى والاستدلال من اقبح الخطا وانزلها الجاهل بها حكم الشرع
ولو ذهبت انتبهت الاحاديث المصرحة باعتاق الله تعالى من شأن خلقه طاهرا
الكتا بطولها فملا وقد لا يحديث من اعتق رغبنا اعتق الله تعالى لكل حصو
منها غصوا منه من النار وكحديث ما من يوم الا نزل يفتق الله تعالى فيه عبدا
من النار من يوم عرفه **فصل** ومن ذلك قول بعضهم يكره ان يقال افعل
كذا على اسم الله تعالى لانه اسم الله سبحانه على كل شئ قال القاضي عياض في هذا
القول غلط وقد ثبت الاحاديث الصحيحة انه لا يجوز على اسم الله عليه السلام
قال لا يصح ابد في الشيعة ان يحوا على اسم الله تعالى لانه بسم الله
ومن ذلك ما رواه الخراساني عن ابي بكر بن محمد بن يحيى قال وكان من القضاة
الادباء العلماء قال لا تقل جميع الصبيحنا في مسجدهم فوجت اسم الله وسبح من
ان يكون لها قول ولا تقل رجونا برحمتك قلت لا نعم لما قاله في الفظ
حجة ولا دليل لم فيها ذكره فان هذا القول لا يحسن لرحمة الجنة ومعناه جميع

بيننا في الجنة **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
خلون برحمة الله تعالى **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
وانما يحصل لذلك برحمة الله تعالى **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
روى القصار **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
من الناس ولا تقل الله عز وجل **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
لمست استوجب لنا رقتك هذا خطأ فاحش **روى** القصار **روى** القصار
الاثر ارجو ان الغلط وكونه قد ذكر في كتبه صنفه لما تجاسدت على حكايته
فكم من حديث في الصحيح **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
صلى الله عليه وسلم **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
شفاعة غيره **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
رحمهم في قوله قد عرف بالثقل المستفيض **روى** القصار **روى** القصار
شفاعة نبيينا صلى الله عليه وسلم **روى** القصار **روى** القصار
من كرم ذلك كقولنا تكونه **روى** القصار **روى** القصار
اثبات الشفاعة لا تقوم في دخولهم الجنة **روى** القصار **روى** القصار
ثم كلاما معتد به بالتفسير **روى** القصار **روى** القصار
هذا انما قلنا لا يدور بالحكمة والرحمة لا فضلا **روى** القصار **روى** القصار
عرف من دعاء السلف والخلف **روى** القصار **روى** القصار
المذكور قال لا تقل توكلت على الرب الكريم **روى** القصار **روى** القصار
روى القصار **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
شوطا او دونا لا بل يقال **روى** القصار **روى** القصار

والتسبيح طواف قلت وهذا الذي قالوه لا تعلم اصلا ولعلمكم كونه كونه من
الفاظ الجاهلية والصواب المختار ان لا كراهية فيه فقد روي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **روى** القصار **روى** القصار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** القصار **روى** القصار
عليهم **روى** القصار **روى** القصار **روى** القصار
اريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين كرهه ان يقال
من غير اضافة الشهر **روى** القصار **روى** القصار
الطريق التي لها ضعيف ومذهب اصحابنا ان لا يقال عباد رمضان وقيل
رمضان وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا يثبت في بيان المبادىء
لا يكره اذا ذكرهم قونية تدل على الشهر كقوله صحت رمضان وحلت رمضان
ويجب صوم رمضان وحضر رمضان الشهر المبارك ويشبه ذلك هكنا
قالوا اصحابنا ونقله الامامان اقصى القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه
الحاوي وابو شبيب الصباغ في كتابه الشامل عن اصحابنا وكذا نقله غيره
من اصحابنا عن الامام ابو حنيفة واصلحوا حديث رويته في نسخة البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى** القصار
قال رمضان اسم من اسماء الله تعالى **روى** القصار **روى** القصار
ضعيف ضعيف البيهقي والضعيف عليه السلام يدكر احد رمضان في اسم الله
تسبيح كثر من صحت فيها والصواب والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة
النجاشي في صحيحه **روى** القصار **روى** القصار
قال لا انكراهة لا يثبت **روى** القصار **روى** القصار

جوان ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين وغيرهما اكثر من ان تحصى ولو
تفرقت لجمع ذلك وجوب ان تبلغ احاديثه ما تميزت لكن الغرض يحصل
بعد ذلك واحد يكفي من ذلك كله ما رواه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب
الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشيطان وفي بعض روايات الصحيحين
هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيحين
الاسلام على خمس ومنها وصوم رمضان واشباه هذا كثيرة معروفة **فصل**
في ذلك ما نقل من بعض المتقدمين انه يكره ان يقول سورة البقرة والنساء
وسورة الاحزاب والعنكبوت والروم والاحزاب وما اشبه ذلك قالوا وانما نقل
السورة التي ذكر فيها البقرة والسورة التي ذكر فيها النساء وشبه ذلك قلت
وهذا خطأ مخالف للسنن فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يخفى من
المواضع كقول علي بن ابي طالب في اخر سورة البقرة من قوله هذا في ليلة
كفناه وهذا الحديث في الصحيحين واشباهه كثيرة لا تحصى **فصل** ومن ذلك
ما جاء عن مطر بن محمد انه ذكره ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه وانما نقل
انه اسم الله تعالى كانه ذكره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاه الحال والاستعداد
وقوله الله تعالى هو كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بمقبول وقد ثبت في الاحاديث
الصحيحين استعمال ذلك من جهات كثيرة وقد نهت عن ذلك في شرح صحيح البخاري
كتاب ابداء القول قال الله تعالى والسميع يقول الحق وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال سمعت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيلها
وفي صحيح البخاري في تفسيره ان قالوا ان الله عز وجل يقول في سورة البقرة

يا رسول الله ان الله تعالى يقول ان قالوا ان الله عز وجل يقول في سورة البقرة
جامع الدعوات اعمل ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة
في جميع الاوقات في مخصوصة بوقت او حال مخصوصين واعلم ان هذا الباب
واسع جدا لا يمكن استقصاءه ولا الاضافة ليعتد به ولكن اشبه الى اهم
المهم من عيوننا اول ذلك الدعوات المذكورة في القران التي اخبر الله بها
وقال بها عن الانبياء صلوات الله عليهم وعنه الاخبار وهي كثيرة تعرف
ومن ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تعلم او علمه غيره وهذا
القسم كثير جدا تقدم جعل منه في الابواب السابقة وانما ذكر منه هذا مجملا
صحيحة تضم الى دعوية القران وما سبق وابتدئ التوفيق **روينا** بالاسانيد
الصحيحة وسفنا الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوات
بن بشير رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة
قال الترمذي حديث حسن صحيح **روينا** في سفنا الجهد وباسانيد جيدة
عاشت رضي الله عنها قال كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع
من الدعاء ويدع ما سوى ذلك **روينا** في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله
تعالى من الدعاء **روينا** في كتاب الترمذي عن ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ستر ان يستتر الله تعالى عند الشدائد والكرب
فليس كمن دعا في الرخاء **روينا** في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **روينا** في صحيح مسلم وعنه قال وكان الشافعي

الادان يدعو بدعوة دعائها واذا نادى يدعو دعاء دعاء بها فيه **روينا**
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال يقول اللهم
اذا اسئلك العدي والنقي والعهق والفتى **روينا** في صحيح مسلم عن طارق
بن اشيم الاشجعي الصحابي رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم على النبي صلى الله
عليه وآله الصلوات تمامه ان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني وفي رواية اخرى مسلم عن طارق انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول
رجل فقال يا رسول الله كيف اقرب اليك سؤلي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
وعافني وارزقني فانها هؤلاء الكلمات تجمع لك دينك واخرتك **روينا** فيه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم مفرق القلوب يفرق قلوبنا على طاعتك **روينا** في صحيح البخاري عن
ابن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال يقول يا الله من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء وفي رواية عن صفوان انه
قال في الحديث تلك زينة انا واحدة لا ادرى ايشئت وفي رواية قال صفوان
اشكت الى زينة واحدة منها **روينا** في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله
الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم افرح بك من العجوة والكسل والجبن و
اللهم والجل ما عوذ بك من فتنة المحي والميت وروايته وشيخ الدين
وعلمه الرجال قلت وضع الشيخ مشددة وتقل حمل والميتا والميتا الحبيب
والحرة **روينا** في صحيح مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن العاص رضي الله عنهما عن
ابن جابر الصديق رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وعافني
ادعوه صرقت قال قل اللهم اني ظلمت نفسي كثيرا ولا يغفر الذنوب

انا انت

انا انت فاعف لي مغفرة من عندك وارحمني انت انت الغفور الرحيم قلت
روي كثيرا بالمثلثة وكبيرا بالموحدة وقد مرنا بيانه في اذكار الصلوة
فيستحب ان يقول الداعي كثيرا كبيرا فيجمع بينهما وهذا الدعاء وايضا ورد
في الصلوة فهو من نفيس صحيح فيستحب في كل وقت وقضاء في روايته
ينبغي **روينا** في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله شعري رضي الله عنه انه كان يقول
لهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسأل في امري ولما اشتهيت
بدمني اللهم اغفر لي بدني وخطي وعمدي وكل لك عندي اللهم
اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما انت اعلم
بدي مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير **روينا** في صحيح
مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول في
دعائه اللهم افرح بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل **روينا**
في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله
عليه وآله اني اعوذ بك من دعا النعمت وتحويل عافيتك ونجاة نعمتك
وجميع من خطبك **روينا** في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول
لكم الا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كان يقول اللهم افرح بك
من العجوة والكسل والجبن والنجا والهرم وعناء السفر اللهم انت نفسي قواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم افرح بك من علم
لا ينفى ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع من دعوة لا يستجيب لها
روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قل اللهم اهدني
وسددني وفي رواية اللهم اني بكلمات الهدى والسرور **روينا** في صحيح مسلم

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله عليّ كلام اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
اكثر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا
بالله العزيز الحكيم قال فهو له لرب قال قل اللهم اغفر وارحمني
اهدني وارزقني وعافني شئت الى اوى في وعافني **روينا في صحيح مسلم** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اصح لي بيني وبين الذي هو عصمة امرى واصح لي بيني وبين الذي فيها معاشي
واسح لي بيني وبين الذي فيها معادى واجعل الحسنى زيادة في كل خير واجعل
الموت راحة لي من كل شر **روينا في صحيح البخاري** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت خاسمت اللهم اعود
بغيرك لا اله الا انت ان تضلني انت الحى الذى لا يموت والحق والانس
يؤمنون **روينا في سنن ابيه داود والترمذي والنسائي وابن ماجه** عن بريدة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول اللهم ان اسألك
باني مشهدين انك انت الله لا اله الا انت الاحد العزى الذى لم يولد ولم يكن
لم يكن له كفوا احد فقال يا سمع الله ان اسألك ان اسألك ان اسألك ان اسألك
اذ عني به اجاب وفي رواية لقد سألت الله تعالى باسمه الاعظم قال التزم
حديث حسن **روينا في سنن ابيه داود والنسائي** عن انس رضي الله عنه
ان كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يخطبهم دعا الله ان
بان لك احدكم اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال و

والاکرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
باسم الاعظم الذى اذ ادعيت به اجاب واذا اسألت به اعطى **روينا**
في سنن ابيه داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا
الكلمات اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار من
شر الغنى والفقير من لفظ ابيه داود والترمذي حديث حسن **روينا**
في كتاب الترمذي عن زيار بن علقمة عن عمرو بن قنبر عن مالك بن النضر
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من شدة
الافاق والاعمال والاهوال قال الترمذي حديث حسن **روينا في سنن ابيه**
داود والترمذي والنسائي عن شكل بن حميد عن ابي عبد الله وهو نفع
لشدة الجوع والكاف قال قلت يا رسول الله عليّ دعاء قال قل اللهم
انى اعوذ بك من شرهم ومن شرهم ومن شر لسانهم ومن شر
قلوبهم ومن شرهم قال الترمذي حديث حسن **روينا في كتاب ابيه داود**
والنسائي باسنادين صحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون ومن بقاء الاستقام
روينا فيها عن ابي اليسر الصفي رضي الله عنه وهو نفع الدعاء المشاة تحت
السيف المهمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انى اعوذ
بك من العدم واعوذ بك من الردى واعوذ بك من الفرق والخرق
والهم واعوذ بك من تجلن الشيطان عند الموت واعوذ بك من
اموت في سميتك مدبراً واعوذ بك من اموت لريقاً هذا لفظ ابيه داود

وفي رواية له والتمس فيها بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه
يشس الضجيع واعوذ بك من الخياذة فانها بدت البطانة **وروي**
في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكابجا له فقال اني مجزى عن
كتابي فاعني قال الا علمت كلمات عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل دينا اذاه الله عنك قل اللهم اكفني بحلاله عن
حرامك واغنني بفضلك عني قال الترمذي حديث حسن
وروي في حديث عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقم علم اباه حصينا كلمتين يدعوهما اللهم الهني بشئني واعذني من شئ نفسي
قال الترمذي حديث حسن **وروي** في باب اسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق **وروي** في كتاب الترمذي عن شهر بن حوشب قال
لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسدي
وعافني في بصري واجعل العوارض مني لا اله الا انت العظيم الكريم سبحانه الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **وروي** في حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اودعني على علمي وسلم
اللهم اني استسلك خبتك وحيث من يخبث والعلم الذي يلفظ خبتك

اللهم

اللهم اجعل خبتك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي
حديث حسن **وروي** في حديث عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتك في النوبة ان دعاءه وهو في
بطون الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانه يدعو بها
رجل مسلم في شئ قطالا استجواب الله له قال الحاكم هذا حديث صحيح لا شك
وروي في حديث في كتاب ابن ماجه عن النضر بن عبد الله عن رجل جاء الى
النضر بن عبد الله عليه السلام قال يا رسول الله اني الدعاء افضل قال سئل ركب
العافية والمعافاة العافية في الدين والدنيا والاخر ثم اتاه في اليوم الثالث
فقال يا رسول الله اتاكم الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث
فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا والاخر فقد اعطيت
قال الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن الهيثم بن عمار
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عمل شئنا اسئله الله تعالى قال سئل
الله تعالى العافية فكذلك ايا ما تم حيث فقدت يا رسول الله علي شئنا
سئله الله تعالى فقال يا عيسى بن مريم رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية في الد
نيا والاخر قال الترمذي حديث حسن **وروي** في حديث عن الهيثم بن عمار رضي
الله عنه قال دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة ما كنت تحفظ من شئنا
قلت يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم تحفظ منه شئنا فقال لا ادرككم علمي
يجمع ذلك كله قال اللهم اني استسلك من خير ما سئلك منه نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم فاعوذ بك من شئها استعاذ به النبي صلى الله عليه وسلم
ولم وانت المستعاذ عليه بالبلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي
وروي في حديث عن النضر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس

واعطيتها

وروي في كتاب النسا في رواية ربيعة بن عامر الصبي في رضى الله عنه قال
الحاكم حديث صحيح الاسناد قلت انظر انكسى اللام ونشد يد انظر المجز
معناه ان هذا الدعوة واكثرها منها **وروي** في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجة عن ابي عبيد الله بن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يؤم يدعو ويقول رب عز ولا تعز ولا تصرف ولا تصرف ولا تصرف ولا تصرف ولا
تصرف على واهدني لغيرك لهدني ولا تصرف على من بقي على رب اجعلني
لك شاكرا لك ذاك لك را هب لك مطوعا اليك متعبدا ومنيبا فقبل
توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وقببت حجتي واهد قلب وسدي
النسا في اسنن صحيحته في رواية الترمذي واها حنبلي قال الترمذي حديث
صحيح قلت السنيمة في السنيمة السنيمة وكسر الحاء المجز وهي الحقد
جمعها سنان هذا معنى السنيمة هنا وفي حديث اخر في سنن صحيحته في
طريق المسلمين فعليه لعنة **النسا** في هذا النظار **وروي** في مسند الامام
احمد بن حنبل رحمه الله وسنن ابي ابن ماجة عن عائشة رضى الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها قولي الامم اذا سئلك من الخيرة كل ما جلد
اجلد ما علت منه وما لم اعلم واسئلك الخيرة وما قوليها من قول او عمل
واعود بك من الذنوب وما قوليها من قول او عمل واسئلك خيرا ما سئلك
عبدك وصورتك محمد صلى الله عليه وسلم كالمرا عود بلع من الخمر ما استعاذك
من عبدك وصورتك محمد صلى الله عليه وسلم كالمرا سئلك ما قضيت في من امر ان تجعل
عاقبتك رندا قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد وروجه في
مسند زكيا لهما عن ابي مسعود رضى الله عنه قال كان من دعاء رسول الله

صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسئلك موجبات رحمتك وغنا عن مغفرتك والسؤال
من كل اثم والغنيمة من كل عفو بالجنة والنجاة من قال الحاكم حديث
صحيح الاسناد صحيح وفيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذا نزلت يا رب فانه مرتين او ثلثا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي و
رحمتك ارحم عندي من علمي فقال له اثم قال بعد فها دم قال بعد فها دم
ثم ففها دم الله وفيه عن ابي ما هذ رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا من ملكه من يقول يا ارحم الراحمين في
قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد قبل عليك **فصل اربع**
في اداب الدعاء اعلم ان المذهب المختار الذي افقهوا والمجوز
وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعا مستحب
قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
والايات في هذا كثيرة واما الاحاديث الصحيحة فهي اشهر من ان تشرده
اعلم من ان تذكر في الدعوات ما فيه البلية كفاتية وبالله التوفيق
وروي في رسالة الامام ابي القاسم القشيري رضى الله عنه قال اختلف الناس
في ان الدعا السكوت والرفق فمنهم من قال الدعا عبادة للمخلوق
السالك الدعا هو العبادة ولان الدعاء انما هو ما لا يقدر على الله تعالى
فالتسليم انما هو السكوت والخوف تحت جريان الحكم اثم والرضا بما سبق
به القدر والرفق قال في قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا قلبه
ليأت في باله من جميعا قال القشيري والاولى ان يقول الاوقات مختلطة

ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت وهو الادب وفي بعض الاحوال
السكوت افضل من الدعاء وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا
في قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء اولي به واذا اوجبت اشارة الى السكوت فاما
السكوت اتم قال ويصح ان يقال ما كان المسلم من فيه غيب او منه تعاضد في حق
فالدعاء اولي لكونه عبارة وان كان لنفسك فيه غطاء للسكوت اتم قال وفي
شرائط الدعاء ان يكون مطعونا لا وكان يحسن معاذ الزكي رضي عنه
يقول كيف ادعوك وانما اعاصي وكيف لا ادعوك لعانت كرم ومن اذخر ضيق
القلب وسباق دليله ان غناء غطاء وقال بعضهم الماد بالدعاء اظهر الفاقة
والا فاجتنبها وتوكل يفعل ما يشاء وقد قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله
في الاحياء ادب الدعاء **عقبة الاول** ان يترصد لان زمان الشرف في كل يوم
وشهر ومضان ويوم الجمعة والثلاث الاخر من الليل ووقت الاسماء **الثاني** ان
يقسم الاحوال الشريفة كمال السجود والقاء الجيوب ونحو ذلك الفيت واقامة
الصلاة وبعد ما تلت ومائة مرة القلب **الثالث** استقبال القلبية و
رفع اليدين ويسبح بها وجهه في اخرها الربيع خفض الصوت بين المخافة
والجهر **الرابع** ان لا يتكلم السبع وقد مر به الا عند الدعا والاول
ان يقسم على الدعوات الماثورة فما كان احد يحسن الدعاء فيصاف عليه الاستدلال
وقال بعضهم ادع الله ليس ان الله والافتقار الى لسان الفصاحة والاعطاف
وقال ان العلماء والاباء لا يزيدون في الدعاء سبع كلمات وليس عليه ما ذكره
الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة **رَبَّنَا اخذنا منك اذنا غافلا** الى اخره فلم يفرجهما من دعا
في موضع من اعمية زيادة باكثر من ذلك قلت ومثله قوله الله سبحانه وتعالى

في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا
الى اخره قلت والمختار الذي عليه جماهير العلماء ان لا يفر في ذلك ولا يكثر
الزيادة على السبع بل يستحب الاكثر من الدعاء مطلقا **السادس** التضرع
والخشوع والرهبة قال الله تعالى **وكانوا ليسارعون في الخيرات** ويدعوننا
وعيا ورجيا وكانوا ذناا لشعيرة وقال تعالى **ادعوني استجب لكم** فاعوا وخفية
السابع ان يخيم بالطلب ويوثق بالاجابة ويصدق رجاء فيها و
لان الله كثيرة مشهورة قال سفيان بن عيينة رحمه الله لا ينفعت احدكم
من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله تعالى اجاب شيا الخائفين ابدا في
قال رب ما تظن اني يوم يدعوني قال فانك من المنظر **الثامن** ان
يلج في الدعاء ويكون تلهيا ولا يستبطئ الاجابة **التاسع** ان يتبع الدعاء بتك
الله تعالى قلت وبالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الحمد بتك
والثناء عليه ويختم بذلك كله **العاشرون** وهو هما والاصل في الاجابة
وهو التوبة ورد النظام والاقبال على الله سبحانه وتعالى **فصل في الدعاء** قال الله
رحمهم فان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جلت
القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء بسبب البلاء كان التوسل بسبب الخلق
السلطان والماء بسبب الخلق النبات من الارض فكان التوسل في السم
فقد افعان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحل
السلطان وقد قال الله تعالى **فما تظن اني يوم يدعوني** فاعلم ان الدعاء قد
الله تعالى الامم وقد روي عن النبي من القرآن ما ذكرناه وهو حضور القلب
والافتقار واما نهاية العبادة والمعرفة والله اعلم **باب دعا الانشا**

للان يغتفر بها ويحفظ على العمل بها وقصدت بشايرة التفاضل بان يغتفر الله
الكريم لنا به فساله ذلك وسالني وجوه الخوف والاحياء ولسا في المسلمين
قال واستغفر لذنوبك ويغفر بحسبك بالعقبي والابكار **رواه** **ابن** **سنان**
لذنوبك والمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان
غفورا رحاما قال تعالى الذنوب انما عند ربهم بينات تجزى من نعمها ان الله
خالقها فيهما وانواع مطهرة ورضوان من الله ولا تدبر بالعباد الذين
يقولون ربنا اننا ظالمات فاعف عنا ذنوبنا وانا عذاب النار الصابرين
والصابرات والقانتين والمنفذين والمستغفرين بالاسماء وقال استغفروا
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وقال الله
والذين اذا فعلوا فاحشئا وظلوا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين هم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى
وقال تعالى وان استغفروا ليكن ثم تقبلوا اليه وقال تعالى اخبروا عن نوح صلى الله
عليه وسلم فقلت استغفروا ليكن الاية والايات والاستغفار كثيرة معروفة و
يحصل التوبة ببعضها ذكرناه وما الا حديث الواردة في الاستغفار
فلا يكون استغفارا لها ولكن الشب والاطراف من ذلك **رواه** **ابن** **سنان**
عن الامام الحسن الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انه ليغانة على قلبي وان لا استغفر الله في اليوم ما نزع مرة **رواه** **ابن** **سنان**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وان الله لا يستغفر له وانوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة **رواه** **ابن** **سنان**

في الجاهلية عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربنا لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت من قالها في الزمان عوفنا بها فوات من يومه قبل ان يمسي
فمن اهل الجنة ومن قالها في الليل وهو مؤتمن بها فوات من ليلة قبل
ان يصبح له من اهل الجنة قلت ابوء بنعم الهاء وبعد الوعد عوفنا
ومعناه اقربا عرفت **رواه** **ابن** **سنان** في حديثه داود والترمذي وابو حنيفة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد ما نذكره رب اغفر لي وتب علي انك انت الغواب الرحيم
قال الترمذي حديث حسن صحيح **رواه** **ابن** **سنان** في حديثه داود وابو حنيفة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزم الاستغفار جعل الله من كل ضيق مخرجا ومن كل هم بوارقا ومن
حيث لا يتكسب **رواه** **ابن** **سنان** في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله صلى الله عليه وسلم قال اني انسى ما بين يدي من ذنبي فاذبحوا له ذنبا
لنذهب الله بكم ولجاء
لقوم يلتمسون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم **رواه** **ابن** **سنان** في
داود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يهيجان يده عوفنا واستغفرت لنا وقد تقدم هذا الحديث في كتاب
في جامع الدعوات **رواه** **ابن** **سنان** في كتابه داود والترمذي من موطأ اب بكر
الصديق عن اب بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما امر من استغفر له عاد في اليوم سبعين مرة قال الرضا ليس اسأله يا
 لقري **وروي** في كتاب الرضا عن الحسن بن ابي حمزة قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى يا ادم انك ما دعوتني ورجوتني
 غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوب عنان السماء
 ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا
 ثم لقيتني لا تشرب بي شيئا لا شئت بك بقرابها مغفرة قال الرضا حديث
 حسن قلت بفتح الجيم وهو السحاب واحد ثمانمائة رجل الغنان
 ما عنك منها اي اعترض وظلمه اذا رفعت رأسك واما قراب الارض
 فو بفتح القاف وكسر هاء والهمزة المشددة ومعناه ما يقارب ملئها
 وممن على كسر هاء صاحب المطالع **وروي** في نسخة الجدة ما جئنا باسناد جيد
 عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي الهيثم المديني عن ابي بصير عن ابي بصير
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من وجد في صحيفته استغفار كثيرا **وروي**
 في نسخة ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم
 والقبوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فرغ من الزحف قال الحاكم هذا حديث
 صحيح على شرط البخاري ولم يلقه وهذا الباب واسع جدا واختصار اقب
 الخ ضبطه في نسخة القدر منه وبالله التوفيق **فصل** وما يتعلق
 بالاستغفار ما جاء عن النبي بن خنيس رضي الله عنه قال لا يقل احدكم
 استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنباً وكنزاً ان لم يفعل بل يقول اللهم اغفر
 لي وتب علي وهذا الذي قاله من الهم اغفر لي وتب علي حسن واما ما ذكره في

الهم وتسميته كذا بالفلان او لان معنى استغفر الله اطلب غفرته وليس
 هذا كذا ويكفي في حديث ابن مسعود المذكور قبله وعن الفضيل
 رضي الله عنه استغفار يدا اقلع قوة الكتابين ويحارب ما جاء عن
 رابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفان ما يحتاج الى استغفار
 كثير وعن بعض الاعراب ان يعلق باستألككم وهو يقول اللهم ان
 استغفار مع اسرارى لوم وان ترك الاستغفار مع علي بسبعة عتوك
 عني فكم تحب الي بالنعم مع غناك من وتفضل اليك بالمعاصي مع فقر
 يا من اذا وعد وفا واذا تعبد تخاف وعني او دخل عليه جبري في عظيم
 عتوك يا ارحم الراحمين **باب النهي عن صحت يوم الاليل**
 روي في نسخة ابي داود باسناد حسن عن علي رضي الله عنه قال حفظت
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تقم بعد احتلام ولا صلات يوم الاليل
والليل في معناه السجدة للاصنام الى سائر الخطايا رضي الله عنه
 قال في تفسير هذا الحديث كان اهل الجاهلية من يشركهم الصمات وكان
 احدهم يهتك في اليوم والليل فيصمت ولا ينطق فنهى في الاسلام عن
 ذلك وامر بالذكاء الحديث بالخير **وروي** في صحيح البخاري عن قيس بن
 ابي حازم رضي الله عنه قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه على امرة من
 يقال لها زينب فواها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا اجبت شهية
 فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت **وروي**
 لهذا اخبرنا قصيدة من هذا الكتاب وقد رايت ان اضم اليه احاديث
 تميم حسان الكتاب بها ان شاء الله تعالى وهي الاحاديث التي عليها مدار

في
 النعم

وقد اختلف العلماء فيها اختلفوا في اشتراط وقد اجمعوا على ان تدخل في المأكل
ضميرتها اليها ثلثون حديثا والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وعلى
اشرف المرسلين محمد وآل محمد وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا **الحديث**
الاوحد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وقد سبق بيانه
في اول هذا الكتاب **الحديث** الثاني عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
روينا في صحيح البخاري **الحديث** الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الحلال بين وان الحرام
بين وبينهما مثلات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يحرس
الجمي يوشل اية ويتبع فيه الاوانة لكل ملك حمي الاوانة على ما بيننا وبينكم
الاوان في الجسد مضغة اذا عطلت فهو الجسد كله اذا فسدت فسد
كله ولا وجع القلوب **روينا في صحيح مسلم** **الحديث** الرابع عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الصادق المصدوق ان
احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما علقته مثاقيل ثم يكون
مضغة مثاقيل ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكت
نذره واجله وعمله ويشقى او سعيد فالله اعلم ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
يعمل اهل النار فيمهلها واد احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيمهلها

روينا في صحيحها الخامس عن الحسن بن علي رضي الله عنه انها
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبلى الى الابد
بغير بلى **روينا في الترمذي** والسما في قال ان من عصى الله في امره
يبلى الياء وضمها لغناه الفصح اسم **السادس** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن اسلام امره من
ملا يعينه **روينا في كتاب الترمذي** وابنه ما جبر وهو حسن **السادس** عن
النسائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه **روينا في صحيحها الثامن** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في طيبات لا يقبل
الا حليبا وان الله تبارك وتعالى يحب الجمال والمسلمين فقال تعال يا ايها
الرسول طهروا من الطيبات واعلموا اصلها قال تعال يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يد
يدير الى الثأيات يارب ومطعم حرام ومشرب حرام وغني بالكلام
فلن يسئلن الله لذلك **روينا في صحيح مسلم** **الحديث** التاسع حديث لا خير
ولا ضرر **روينا في الموطأ** مسند وفي مسند ابي عمار قطر وغيره من طرق
متصلة وهو حسن **الحديث** العاشر عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وآله قال الذين النجاسة قلنا انت قال نعم وكذا به وليس عليه
لائمة المساكين وعامة هم **روينا في صحيح مسلم** **الحديث** الحادي عشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه
وما امرتكم به فانفعوا عنه ما استطعتم فانما اهلك الذين

من قبلكم كثرة مسألتهم واختلفت فيهم على انبيائهم **رونياه في صحيحها**
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ولي علي علة اهل بيته احب اليه واجتنب الناس قال
انه في الدنيا يحبك الله وان هذا فيما عند الناس يحبك الناس حديث
حسن رويته في كتاب ابن ماجة **الثالث عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امر مسلم يشهد له الا الله الا الله وان
رسول الله باحده ثلاث القلوب التي في النفس والنفس والثالث لدهيق الفارق
للجوارح **رونياه في صحيحها الرابع عشر** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اتل الناس شيئا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ويعلموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا يحل الاسلام وحسابهم على الله **رونياه في صحيحها الخامس عشر**
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعلم الناس بالاسلام على خمس شيئا انه
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعالى الوحي الناس بنحوهم لا ربي
رجال اموالهم ودماءهم وكلمة الدين على الله على من انكر هو حسن اجابا
اللفظ وبعض في الصحيح **السادس عشر** عن واصب بن معبد رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال جنت تسئل عن البر ولا تم قال نعم فله
استغفر قلبه البرها طمأنت ليه النفس طمأنت ليه القلب طمأنت ليه ما حاط به
النفس وتوعد في الصدور ان اتان الناس في امور حديث حسن رويته في مسنده
احمد والدارقطني وغيرهما في صحيحهم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البر يحصل بالخلق والائتمار ما حاط به النفس وتوعد ان يطعم عليه **الثامن عشر**

رونياه في صحيحها السادس عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اتل الناس شيئا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعلموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا يحل الاسلام وحسابهم على الله

عن شاذان بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله
كتب الاحسان على كل شيء فاذا تسلمت فاحسنوا القنطرة واذا اذبحتم فاحسنوا
الذي بينكم ولا يحل احدكم شتمه ولا يبرح ذنبه **رونياه في صحيحها** والقتلة بكسر الهمزة
الثامن عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
رونياه في صحيحها التاسع عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب غيرة وما رانا الا تغضب **رونياه في البخاري**
الحادي عشر عن ابى عبد الله الحسين رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل قد فرق بين الفرائض لا تصيها وحدها ولا
فلا تعتدوها ومن اشيا فلا تصيها وسكت عن اشيا وصيكم فلا تصيها
فلا تعتدوها **رونياه في سنن الدارقطني** باسناد حسن **الثاني والعشرون**
عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يضمن الجنة وما عداك
من النار قال لقد سئلت عن عظيم وان ليسر علي من يسره الله يتا تقرب
الله لا تشرب به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان و
تحي البيت ثم قال الا اذكرك على البر والخير الصوم حبة والصقة تطيق
الخطيئة كما تطيق الماء والنا يصلو الرجل في خوف الليل ثم تلا في جاني
جنبهم من المذبح حتى يبلغ يعلمون ثم قال الا اذكرك على ذلك فقلت قلت
يا رسول الله فاخذ بلسانك ثم قال كف عني هذا قلت يا نبينا الله
انا لم اخذ منه مما نسلك به فقال مكنتك املت يا معاذ وهل

رونياه في صحيحها الثامن عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغضب غيرة وما رانا الا تغضب

يكتب الناس على النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائداً المستهين
رونياه في الترمذي وقال حسن صحيح قلت وذرة السنام اعلاه ويحكي
القال وضمها وملاك الامر بكسر الميم اي مقصوده **الثالث والعشرون**
عن ابن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق
حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
رونياه في الترمذي وقال حسن وفي بعض النسخ المعتمدة حسن صحيح **لابع**
والعشرون عن عمار بن ابي سارية عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
صلى الله عليه وسلم عن عمار بن ابي سارية عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
يارسول الله كانها من عظم مودع فاصيا قال او يصيكم بقوى الدين والسمع والطاعة
واين تاجر عليكم عبد وان من يعرض عنكم فيسري اخلاقا فليكن عليكم لعنة الله
سنة الحقاء الماشد من المهدية وعرضوا عليها بالنواجذ وياكم ومحدثا
الامور فان كل بدعة ضلالة **رونياه** في سنن ابوداود والترمذي والبيهقي
صحيح **الخامس والعشرون** عن ابي مسعود البدوي عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادركت الناس من كلام النبي الا في اذ
لم يمتني فاضع ما شئت رونياه في البخاري **السادس والعشرون**
عن جابر بن عبد الله عن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارايتم اذ اكلت المكتوبات وصمت رمضان واجلست الجلال وقربت
الحرام ولم اكل في ذلك شيئا اذ اكل الخبز قال نعم **رونياه** في سنن ابوداود والترمذي
عن مسعود بن عبد الله عن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاسلام
قولا لا اسئل عنه احد غيري قال قل ان كنت بالله نعم انتم **رونياه** في سنن ابوداود والترمذي

العلماء

العلماء هذا الحديث من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم وهو مطا بقول
الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا تخطر عليهم ولا يحزنهم
قال جمهور العلماء معنى الآية والحديث امنوا والتموا طاعة الله تعالى **الثامن**
والعشرون حديث عمار بن الخطاب رضي الله عنه في سنن ابوداود والترمذي
النبي صلى الله عليه وسلم عن الامانة والاسلام والاحسان والساعات
مشهورة صحيح **التاسع والعشرون** عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم لما قال يا اعداء اني اعلمت
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجدد تجاهك اذا سئلت
فاستأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الله لا يهدي
قوم الا ليعملوا ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا
عليه ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا
عليه ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا ان يفتكروا
الاقلام وجفت الصحف **رونياه** في الترمذي وقال حسن صحيح وفيه
في الترمذي زيادة احفظ الله تجدد امامك تعرف الى الله في الرضا تعرفك
في الشدة واعلم ان ما اخطأه لك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يخطأك
وفي اخره واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
هذا حديث عظيم الموضع **الثلاثون** وبه اختتامها واختتام الكتاب فذكر
بامانة مستطرت ونسأل الله الكريم خاتمة الخير **الخبر** في الحافظ ابو
البعقاء خالد بن يوسف التالبي ثم الدمشقي رحمه الله قال اخبرنا ابو
طالب عبد الله وابو منصور بن يونس وابو القاسم الحسين بن هبة
الله بن فضال عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة

ابو القاسم علي بن الحسين هو ابن علي بن ابي طالب الشريفة ابو القاسم
 علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني خطيب مشفق قال اخبرنا ابو عبد الله
 محمد بن عمار بن يحيى بن سلوة قال اخبرنا ابو القاسم الفضل بن جعفر
 قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال حدثنا
 ابو محمد بن احمد بن سعيد بن محمد بن عيسى بن ربيعة بن زيد بن ابي
 ادريس الخولاني عن ابي ذر بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن جابر بن عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبادي اني امرت
 انظروا انفسكم وجعلت بينكم وبين ما فلا تظالموا يا عبادي كل من قال الا
 هديتني فاستهدوني اهدكم يا عبادي كل من جاءني الا من اطمعني فاستطعن
 اطمعكم يا عبادي كل من عار الا من كسوته فاستكسوه الكسب يا عبادي
 انكم تخطون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
 اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبغوا ضدي فتغفروني ولين تبغوا نفعي فتغنوني
 يا عبادي لو ان اولكم واكم وانتم وكنتم كافر اعطيت قلب رجل واحد
 منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واكم وانتم وكنتم
 كافرا اعطيت قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
 واكم وانتم وكنتم كافرا فاعطيت واحد فسا لوني واعطيت كل انسان
 ما سال لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا ان ينقص البحر ان يغمر المحيط
 فيه غمرته واحدا يا عبادي اغاثوا انكم احفظها عليكم في جزيرتي
 ادم بن رجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومني الا نفسه قال ابو محمد بن
 سعيد بن عبد العزيز كان ابي ربيعة اخذ حديث هذا الحديث جتاعا على كثرته

هذا حديث صحيح لا سند وزياده في صحيح مسلم وغيره رجال اسنادهم
 الحافي ذمهم فيهم عنهم كلام مشفق ودخل ابو ذر بن عيسى الله عنه مشفق
 فاجتمع في هذا الحديث رجل من الفوائد منها صحة اسناده وقوته
 وعلمه وتسلسله بالمشفقين رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما
 اشتمل عليه من البيان لقواعظ عظيمة في اصول الدين ورفعه والاداء
 ولطائف القلوب وغيرها والله اعلم **روينا** عن الامام ابو عبد الله احمد بن
 حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث هذا
 اخبرنا قسمة عن هذا الكتاب وقد علم للمعالي في ما هو اهل العلم
 النفسانية والقلبية اللطيفة من انواع العلوم ومهاراتها ومستجدات
 الحقائق ومطلوباتها ومن تفسير آيات القرآن العزيز بيان مرادها
 والطايف الصالحة والباطنية معاصمها وبيان نكت النكت بالثنا
 المشتملة على جميع نكت من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب
 وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعم الله لا تحصى وله المنة ان هذا
 لذلك وفائق جملة وليس على واعا من عليهم ومن على باقامة فله
 الحمد والامتنان والفضل والطلوع والشكران وانا راجع من فضلك
 قد دعوت الى صالح انتفع به يقر بنى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في
 بعض ما فيه اكره مساعدا على العمل بمرضاة ربنا واستودع الله الكريم
 اللطيف الرحيم من ومن والدة وجميع احبابنا واصحابنا واصحابنا
 الدنيا واسائر المسلمين ادياننا ومانتنا ونهائنا اعمالنا وجميع ما اعم الله
 به علينا واسأل الله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل الرشاد والعفة

من احوال اهل الزنج والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ارضه ياد
 واقترع اليه ببحانه ان يزفنا التوفيق في اقبال والافعال للمصواب
 والجري على اثار ذوى البصائر والالباب انما الكريم الراسع الوهاب
 وما توفيقى الا بالانعم عليه توكلت واليه متاب حسبا ونعم الوكيل ولا
 ولا تقم الا باقته العزيز الحكيم والمجده رب العالمين وصلوته وسنة
 الامانة الاكمل ان على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين



كما ذكره المأثور و
 سائر المصنفين

تم توفيق الله على سيدنا محمد بن عبد الله في ثامن ذى القعدة الحرام
 في سنة ١٢٤١ بقية طه
 حفظت عن الدبا

تاريخ تولد فرزند عزيز الله الدين
 طول الله عمره آيين ورفر
 القعيدة الطوام
 تولد طمة النساء
 در ماه سفر
 تولد فرزند ارجمند
 سعد الله در پايان ده
 جمادى الثانی
 تولد فرزند عزيز الله الدين
 ١٢٥٣
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٥٥
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٤٤
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٤٢
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٤٠
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٣٨
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٣٦
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٣٤
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٣٢
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٣٠

تاريخ تولد فرزند عزيز الله الدين
 طول الله عمره آيين ورفر
 القعيدة الطوام
 تولد طمة النساء
 در ماه سفر
 تولد فرزند ارجمند
 سعد الله در پايان ده
 جمادى الثانی
 تولد فرزند عزيز الله الدين
 ١٢٥٣
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٥٥
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٤٤
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٤٢
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٤٠
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٣٨
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٣٦
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٣٤
 تولد فرزند شمس الدين
 ١٢٣٢
 تولد فرزند ارجمند
 ١٢٣٠



15
12
1